الإصدار: 45

روافد

أحاديث فضائل سور القرآن

دراسة نقدية حديثية

د. فاطمة خديد





أحاديث فضائل سور القرآن

دراسة نقدية حديثية

د. فاطمة خديد

الإصدار: 45 (سبتمبر 2011م / شوال 1432هـ)

الإخراج الفني : محمود محمد أبو الفضل

د.فاطمة خديد:

من مواليد المغرب ، حاصلة على الماجستير والدكتوراه بجامعة محمد الخامس ، تعمل بلجنة الإرشاد الفقهي والتوجيه الديني بالمجلس العلمي بالرباط ، ولها عضوية برابطة علماء المغرب والعديد من الجمعيات العلمية والثقافية والاجتماعية.

أنجزت مجموعة من الدراسات منها:«اجتهاد المفسرين المحدثين في أحكام العلاقة بغير المسلمين».



نهـر متعـدد ... متجـدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة - رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) - فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى - دولة الكويت

سبتمبر 2011م / شوال 1432 هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: www.islam.gov.kw

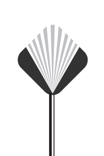
تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: 2011 / 127

ردمك: 978-99966-50-09-3

فهرس المحتويات

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ



تصدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد تقرر لدى علماء التفسير والحديث أن المرويات في فضائل سور القرآن كثيرة، وأن منهج التحقيق العلمي يستوجب إخضاعها لميزان النقد بغية تمييز الصحيح منها والضعيف والموضوع.

ولعل مما يجعل ذلك النقد حاجة علمية ماسة كون العديد من المصنفات في فضائل سور القرآن ، وفق المنهج الإنشائي المتداول في كتب التراث، تأتي خلوا من التمحيص المطلوب، وترد فيها المرويات الضعيفة والموضوعة إلى جانب ما صح من الآثار في الموضوع.

ويسر إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تقدم للقراء الكرام وطلبة العلم الشرعي والباحثين جهدا محمودا في هذا المجال، فقد سعت الباحثة الدكتورة فاطمة خديد في كتابها: «أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية» إلى أن تتبع أكثر المرويات، وتصنفها وفق منهج علماء الحديث ، ثم تخرجها وتبحث في درجة صحتها، معتمدة في ذلك على مصادر علماء الجرح والتعديل، حريصة على أن تخلص مبحث فضائل سور القرآن من الكثير من الشوائب التي علقت به بسبب عاطفة الرواة وحماستهم وانجذابهم نحو تحبيب الخير لعموم الناس بكل الوسائل مهما كانت مخالفة لمنهج علماء الإسلام في رواية الحديث.

وإن الإدارة على يقين من أن الكتاب سيحقق إضافة نوعية في المكتبة الإسلامية ، وسيسد فراغا ملحوظا، خاصة وأن مصنفته اجتهدت في أن يكون شاملا جامعا مستوعبا.

والله نسأل أن ينفع به، ويجعله في ميزان مؤلفته..

إنه سميع مجيب.



مقدمة

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جليِّ البرهان، الذي حمد نفسه فيما أنزل من القرآن، على خير خلقه ليكون بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وهاديًا إلى ما ارتضى لهم من دينه، ومرشدًا إلى معرفة عزته وجبروته، ومفصحًا عن صفات جلاله، وعلو شانه، وعظيم سلطانه.. وبعد،

فإن السنّة النبوية -التي هي وحي من الله تعالى إلى رسوله ﷺ، بدليل قوله عز وجل: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ** ﴾[1]- تكون وحدة منسجمة من المبادئ والأخلاق والأحكام، تجعل المتشبع بروحها لا يكاد يستسيغ شيئًا دخيلا عليها؛ إذ إن كثرة اطلاعه على الأحاديث الثابتة عن رسول الله ﷺ، ينشئ لديه ملكة تذوق الأحاديث، والتمييز بين صحيحها وسقيمها، من غير نظر في أسانيدها.

فقد سئل ابن قيم الجوزية، رحمه الله، عن إمكان معرفة الحديث الموضوع من غير نظر في إسناده فأجاب: «هذا سؤال عظيم القدر، وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة وخلطت بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار، ومعرفة سيرة الرسول ﷺ، وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط له، عليه الصلاة والسلام، كواحد من أصحابه الكرام؛ فمثل هذا يعرف من أحواله وهديه وكلامه، وأقواله وأفعاله، وما يجوز أن يخبر به وما لا يجوز بما لا يعرفه غيره، وهذا شأن كل متبوع مع تابعه، فإن للحريص على أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح أن ينسب إليه ليس كمن لا يكون كذلك»[2].

هذا شأن المطلع على سنّة رسول الله ﷺ، أما عوام الناس، فقد أدى عدم

١- سورة النجم، الآيتان: ٣ - ٤.

٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية: ص ٤٤.

اطلاعهم وتشربهم لروح التشريع الإسلامي إلى قبول كل ما يرد عليهم من الأحاديث وتصديقها، من غير بحث عن أسانيدها ومراتبها؛ وهو ما تمخض عنه تصور خاطئ عن الإسلام، ناتج عن الاستنباط من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإن كانت داخلة في باب الفضائل الذي جوز الكثيرون الأخذ فيه بالضعيف. ومثال ذلك الحديث المروي في فضائل سورة النور عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسكنوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور»[1]. فهذا الحديث الذي وصفه الحاكم بأنه صحيح على شرط الشيخين[2]، يدل على منع تعليم النساء الكتابة، ولا جرم أنه أمر يستحيل صدوره عن رسول الله ﷺ.

وعجبت لمن تطرق من العلماء لتفسير هذا الحديث، محاولا إيجاد مسوغ للأمر الذي جاء به، والمتمثل في منع النساء الكتابة، غير مكترث بضعف إسناده ولا نكارة لفظه ولا مخالفته للسنن الصحيحة التي تحض على العلم، ولهذا الحديث نظائر سنذكرها في ثنايا الموضوع إن شاء الله تعالى.

ولذلك فإنا إن سلمنا بجواز الأخذ بالضعيف في فضائل الأعمال[3]، فعلينا أن نحذر مما تحمله هذه الأحاديث من أفكار جانبية قد تكون خارجة عن روح الإسلام أو مخالفة لتعاليمه، ولعل هذا ما حمل الإمام مسلم على التشنيع على رواة الضعيف.

إنه لا يخفى أن تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والموضوعة يحافظ على صفاء السنّة وخلوصها من الشوائب، ويدرأ الشبهات عنها، خاصة في الأبواب التي كثر فيها الدغل، واختلط فيها السليم بالمعل..

١- أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ج٢ ص ٣٩٦، وابن مردويه، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٢٤ رقم ٧٥٢٠، والبغوي في التفسير: ٧٦/٥.

٢- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: بل موضوع.أ.هـ. المستدرك: ٣٩٦/٢. وانظره مفصلا في قسم الموضوعات في فضل سورة النور، «فقد أخطأ محقق بصائر ذوي التمييز وعزاه للبخاري في الصحيح».

٣- سنتطرق لهذا الأمر بشيء من التفصيل في مبحث من مباحث التمهيد بحول الله.

أهمية البحث في هذا الموضوع:

تكمن أهمية هذا البحث في ارتباطه بكتاب الله تعالى ومعرفة سبل التعامل مع سوره تعاملاً صحيحًا يراعي مميزات كل سورة وما صح في فضلها، إذ من السور والآيات ما يمكّن من طرد الشياطين من الأماكن، ومنها ما يجزئ عن قيام الليل، ومنها ما يحفظ من الدجال، ومنها ما يُستشفى به من الأدواء، إلى غير ذلك من الخصائص التي خص بها الله سبحانه وتعالى بعض السور والآيات.

ومعرفة فاضل القرآن من مفضوله ابتغاء تحصيل هذا الفضل في أوقات الاستجابة، وأيام مضاعفة الحسنات -كليلة القدر وغيرها- أضحى أمرًا مستعصيًا على غير المتخصصين في خضم العدد الكبير المروي في هذا الباب، فبات من الضروري جمع كل هذه المرويات -وهذا بمفرده مقصد من مقاصد التأليف- ثم دراستها دراسة نقدية حديثية تميز المقبول من المردود.

دوافع البحث في هذا الموضوع:

إن المتتبع لأحاديث فضائل سور القرآن يجدها مفرقة في بطون كتب السنّة، وكتب فضائل القرآن، وأمهات كتب التفسير، فقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل عددًا كبيرًا منها في أحاديث المسند لكن منها الضعيف والموضوع، واقتصر مؤلِّفَا الصحيحين على أحاديث قليلة من بين العدد الهائل الذي روي في فضائل السور، ثم إن أصحاب السنن زادوا عليهما قليلا لكن هذه الزيادة تخللتها بعض الأحاديث الضعيفة أو الواهية، ثم من هذه الأحاديث ما هو متناثر في مستدرك الحاكم، وصحيح ابن حبان، وابن خزيمة ومعاجم الطبراني، ومصنفات البيهقي، إلى غير ذلك من مصادر السنّة، وبعضها الآخر مبثوث في بطون التفاسير التي عني أصحابها بذكر فضائل كل سورة قبل أو بعد تفسيرها؛ كالزمخشري، وابن كثير، والبيضاوي، وأبو السعود

وغيرهم؛ وقسم منها في كتب فضائل القرآن التي سيأتي ذكرها مفصلا.

فكانت الحاجة ماسة إلى جمع هذا الشتات، وترتيبه، وتمحيصه، لتيسير الاستفادة منه؛ لأن امتزاج الصحيح بالضعيف والموضوع في هذا الفن -لكثرة ما دخل عليه من المرويات المكذوبة- جعل أكثر الناس يحجمون عن الأخذ بهذه الأحاديث وروايتها خشية العمل بالأحاديث الموضوعة، والوقوع في مغبة الكذب على رسول الله ﷺ؛ وذلك لانتشار القول بقلة الأحاديث الصحيحة في فضائل السور، ومثال ذلك قول الإمام ابن العربي المعافري: «وما يجب أن تحصلوه، وتدخروه، وتبلغوه أنه ليس في سورة القرآن حديث صحيح، إلا في الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والملك، والصمد، وكون ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[1].

وقد ذهب الإمام الدارقطني، رحمه الله، إلى أنه لم يصح في الموضوع إلا حديث سورة الإخلاص، ورد عليه الإمام السيوطي ذلك حيث قال: ورد في فضائل السور مفرقة أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع، ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء، خصوصًا مع قول الدارقطني، أصح ما ورد في فضائل القرآن: فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئًا كثيرًا، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجلّ ما يعتمد عليه في ذلك، فإنه أورد غالب ما جاء في ذلك مما ليس بموضوع، وإن فاتته أشياء، وقد جمعت في ذلك كتابًا لطيفًا سميته «خمائل الزهر في فضائل السور»، واعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضلها: الفاتحة، والزهراوان، والأنعام، والسبع الطول مجملا، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص والمعوذتان، وما عداها لم يصح فيه شيء. ا.هـ[2].

١- عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي بكر بن العربي المعافري: ١١/٢٢.

٢- تدريب الراوي شرح تقريب النووي للإمام جلال الدين السيوطي: ١/٢٩٠.

قلت: لقد أغفل الإمام، رحمه الله، ذكر سور أخرى صحت الأحاديث في فضلها كسورة هود، والإسراء والزمر والسجدة والفتح، وغيرها مما سيأتي ذكره مفصلا في صلب الموضوع؛ وذكر سورة الأنعام ولم يصح فيها حديث، وكذلك يس، والدخان، والنصر، كما سنثبته إن شاء الله تعالى في موضعه.

ويتبين لنا من هذا أن الإمام السيوطي الذي استدرك على الدارقطني في بيان عدد السور التي صحت الأحاديث في فضلها، هو أيضًا فاته عدد من السور لم يذكره.

وفي مقابل هؤلاء الذين ضيقوا دائرة المقبول من أحاديث فضائل السور، وتورعوا عن العمل بكثير أو بكل ما روي فيها نجد أناسًا يسارعون في الأخذ بكل ما روي في ذلك، ابتغاء تحصيل الثواب، واستدرار رحمة الوهاب، وهذا أيضًا موقف مجانب للصواب، منشؤه اشتباه ما روي في هذا الباب.

منهج تأليف هذا البحث:

لقد كان أول ما ينبغي فعله في هذا الموضوع، هو جمع كل ما روي في فضائل السور من الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله ﷺ من كتب مصادر السنة كموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، ومصنف ابن أبي شيبة، وسنن سعيد بن منصور، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند عبد بن حميد، والصحيحين، وتاريخ البخاري، والسنن الأربعة، وسنن الدارمي، وعمل اليوم والليلة للنسائي، ونظيره لابن السني، والمعاجم: الصغير، والأوسط، والكبير للطبراني، وصحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة، ومستدرك الحاكم، والسنن الكبرى والصغرى للبيهقي، ودلائل النبوة لأبي نعيم، والحلية له، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، والفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، وميزان الاعتدال للذهبي، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، وكشف الأستار عن زوائد البزار، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور

الدين الهيثمي وغيرها. ثم أضفت إلى ذلك ما ذكر في كتب فضائل القرآن، كفضائل القرآن لأبي عبيد، وابن الضريس، وأبي محمد الفريابي، وفضائل القرآن للنسائي، وقاعدة في فضائل القرآن لابن تيمية، وفضائل القرآن لابن كثير، ومورد الظمآن إلى معرفة فضائل القرآن لابن رجب الحنبلي، وفضائل القرآن الذي ضمنه السيوطي كتابه الإتقان، وفضائل آية الكرسي له، وأربعين حديثًا في فضل سورة الإخلاص للأرميوني، وأخرى في فضل آية الكرسي.. وغيرها، ثم عرجت على ما ذكرته كتب الأذكار في الموضوع: كالتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي، وتحفة الذاكرين للشوكاني، والأذكار للنووي، والكلم الطيب لابن تيمية.. وغيرها.

وأضفت إلى ذلك ما حوته كتب التفسير: كتفسير البغوي، وابن كثير، وأبي السعود، والرازي، والواحدي، والخازن، وحاشية الصاوي على الجلالين، وروح البيان للبرسوي، والقرطبي، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي، وتفسير البيضاوي، وعناية القاضي للشهاب الخفاجي، والدر المنثور للسيوطي، وفتح القدير للشوكاني، وغيرها من التفاسير.

وبعد استقصاء كل ما وجدته في الموضوع من الأحاديث المرفوعة على اختلاف مراتبها، قمت بضم أحاديث كل سورة بعضها إلى بعض، ثم شرعت في البحث عن أقوال الأئمة في كل حديث، فجعلت ما رواه الشيخان أو أحدهما غنيا عن البحث، فلم أبحث عن تصحيح لتصحيحهما، أو تصحيح ما رواه أحدهما، أما من سواهما من مخرجي الأحاديث، فقد بحثت عن أقوال العلماء في أسانيد ومتون أحاديثهم، مستعينة على ذلك بالتعليقات التي يذكرها الإمام أبو عيسى الترمذي عقب روايته للحديث في بعض الأحيان، وكذلك أبو داود في إشارته إلى ما اشتد ضعفه من الأحاديث، والبيهقي في شعب الإيمان، وتعليقات الذهبي على المستدرك، وما ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة، والسيوطي في الدر المنثور، والساعاتي في الفتح الرباني، والعجلوني في كشف الخفاء، والمناوي في فيض

القدير، وابن حجر في نتائج الأفكار والمطالب العالية، وتخريج الكشاف، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، و تحقيق الدكتور حبيب الرحمن الأعظمي للمطالب العالية، وشعيب الأرنؤوط للإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ومحمد مصطفى الأعظمي لصحيح ابن خزيمة، وتخريج المشكاة للألباني، وصحيح الترغيب والترهيب والسلسلتان الصحيحة والضعيفة له، وصحيح وضعيف الجامع الصغير، إلى غير ذلك من المصادر والمراجع التي لا يتسع المقام لذكرها.

وبعد أن جمعت ما يتعلق بكل حديث، عملت على تخريج الحديث وذكر ما قيل فيه، والتنسيق بين الآراء الواردة فيه إن كانت مختلفة والترجيح بينها عن طريق البحث الدقيق في تراجم الرواة والنظر في الشواهد والمتابعات، بغية استخلاص الحكم الصحيح على الحديث ومعرفة درجته. فإن وجدت أن ما قيل في الحديث غير كاف، أو لم أجد مَنْ ذكره مِنْ هؤلاء بحثت عن إسناده وتتبعت رجاله.

وقد أدخلت المراسيل في قسم الضعيف، إذ هو القول الراجح لدى أكثر أئمة السنّة؛ فقد قال الخطيب البغدادي: «والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل، وأن المرسل غير مقبول، والذي يدل على ذلك أن إرسال الحديث يؤدي إلى الجهل بعين راويه، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه، وقد بينا قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عرفت عدالته، فوجب لذلك كونه غير مقبول»[1].

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: «ثم اعلمْ أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر، وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو المذهب الذي استقرت عليه آراء

١- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: ص ٣٨٧.

جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر وقد تداولوه في تصانيفهم»[1].

قال ابن كثير: وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه: «أن المرسل في أصل قولنا، وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة»، وكذا حكاه ابن عبد البر عن جماعة أصحاب الحديث[2]. ويتبين من هذه الأقوال أن المرسل مجمع على ضعفه.

وإذا صح لديّ الحديث عن صحابي من طريق، وروي عن آخر من طريق أخرى ضعيفة جدًا أدخلته في قسم الضعيف -أي الذي روي من طريق ضعيف لا ينجبر- وأشرت إلى كونه قد روي من طريق أخرى صحيحة.

ولم أعتد بما وصف به السيوطي الأحاديث في الجامع الصغير؛ نظرًا لاعتماده في ذلك على الرموز التي يغلب تحريفها من طرف الناسخين، كما لم أكتفِ بسكوت الذهبي على بعض ما استدركه الحاكم على الشيخين، بل بحثت ودققت في ذلك.

أما ما قال فيه المنذري -في الترغيب- أو الهيثمي «رجاله ثقات» أو «رجاله رجال الصحيح» فلم أعتبره صحيحًا ولا حسنًا لعدم دلالته على تصحيح أو تحسين[3].

وعندما أنهيت البحث في الأحاديث، قسمت الأحاديث الواردة في فضل كل سورة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ذكرت فيه الأحاديث الصحيحة والحسنة لتقارب مرتبتهما وصعوبة الفصل بينهما، والإجماع على الاحتجاج بهما.

القسم الثاني: وهو قسم الضعيف، وأذكر فيه الأحاديث الضعيفة والواهية وما تعقب على أصحاب الموضوعات مما يستبعد كونه موضوعًا، وبيّنت أنواع الخلل في أسانيد هذه الأحاديث التي حملتني على إدخالها في هذا القسم.

١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح العراقي: ص ٧٣.

٢- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر: ص ٤٦.

٣- انظر مقدمة صحيح الترغيب والترهيب للألباني: ص ٤٣ إلى ص ٥٠.

القسم الأخير: وهو قسم الموضوعات وقد أدخلت فيه الأحاديث التي ذكرها المصنفون في الموضوعات في كتبهم ولم يتعقبهم أحد أو ينكر عليهم ذلك بحجة مقبولة، وأضفت إلى ذلك ما رأيت أنه شديد الضعف، ركيك اللفظ منكر المعنى، وإن لم يسبقني أحد إلى الحكم بوضعه، وهذا أمر معمول به عند أئمة الحديث، فكثير من الأحاديث يعلم وضعها من نكارة معناها، أو ركاكة لفظها، وكذلك ما ورد فيه مجازفة بترتيب ثواب جزيل -كقوله ثواب نبي- على عمل قليل(٤).

وقد فرقت بين الضعيف والموضوع وجعلتهما قسمين، لجواز العمل بالضعيف المتماسك إذا تحققت شروطه، أما الموضوع فإنه مجمع على ترك العمل به، بل قالوا بحرمة روايته إلا على سبيل التنبيه على أمره، مستشهدين بالحديث المشهور: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»(٥).

وإذا لم يصح لديّ حديث في سورة، لم أذكر فيها قسم الصحيح، بل أنتقل إلى قسم الضعيف مباشرة، وإن لم يكن فيها غير الموضوعات، اكتفيت بذكر قسم الموضوع وحذفت الأقسام الأخرى. وإذا ورد حديث أو أحاديث في فضل آية أو آيات من سورة ذكرتها ضمن أحاديث سورتها.

وإذا كان الحديث قد ذكر عددًا من السور ذكرته في فضائل السورة المتقدمة في الترتيب في المصحف الشريف، مجتنبة تكرارها في السور الأخرى.

٤- مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح للعراقي: ص١٣١. وانظر: المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة: ص ٣٧٥.

٥- أخرجه أحمد: ٢٥٠/٤ و٥٨٤، ١٤/٥-٢٠، وأبو القاسم أحمد بن سليمان الطبراني في المعجم الكبير: ١٦١/٤، والبيهقي في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: ٣٤/١، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٩/١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١٦١/٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٧٨/٤..

وقمت بترتيب هذا البحث على سور القرآن ابتداء بأحاديث فضائل سورة الفاتحة، فالبقرة ثم آل عمران، إلى أن بلغت سورة الإخلاص والمعوذتين.

وقد مهدت لهذه الدراسة الحديثية بتمهيد تناولت فيه مجموعة من المباحث التي بدا لي من الضروري بمكان إدراجها فيه وهي:

١ - آراء العلماء في تفاضل سور القرآن.

٢ - العمل بالحديث الضعيف في الفضائل وشروطه.

٣ - الموضوعات في فضائل سور القرآن وأسباب ظهورها.

أما الصعوبات التي اعترضت طريق هذا البحث فكثيرة، منها:

١- اختلاف ألفاظ الحديث الواحد مما يؤدي إلى تعذر البحث عنه في الفهارس، مثال ذلك عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «فاتحة الكتاب، وآية الكرسي لا يقرؤها عبد في دار فتصيبه في ذلك اليوم عين إنس أو جن» رواه الطبراني في الأوسط برقم ٦٧٥٧، بهذا اللفظ، وهو عند الديلمي في مسند الفردوس رقم ٤٣٧٢ بلفظ «في كتاب الله ثمان آيات للعين...».

٢- صعوبة التعامل مع بعض الكتب التي لم تصنف على الأبواب الفقهية كمسند الإمام أحمد، وصحيح ابن حبان، ومسند الفردوس للديلمي، وغيرها.

٣- حاجتي إلى بعض الكتب التي ذكرت أحاديث فضائل السور للنظر في أسانيدها والتي هي مفقودة، أو في حكم المفقودة؛ فإنني إذا لم أجد من تكلم عن تلك الأحاديث أتوقف في أمرها كتفسير ابن مردويه، والثعلبي، والأفراد للدارقطني، وغيرها.

٤- اختلاف المحدثين في بعض الرواة: كشهر بن حوشب الذي تكلم فيه أكثرهم، وذكره الذهبي في «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد»، وكنعيم بن حماد فمنهم من قبله، ومنهم من ردَّ حديثه لمناكيره، وعبد الله بن لهيعة الذي اختلفت فيه الأقوال وتضاربت بسبب تدليسه واختلاطه، إلى غير ذلك.

٥- عدم التمكن من معرفة الاسم الكامل للراوي المذكور بكنيته مما يحول دون معرفة ترجمته، إذ إننا نجد في كتب الرجال كثيرًا من الرواة بنفس الكنية، فإن لم تكن لديّ قرينة تدلني على الراوي المقصود في الإسناد الذي بين يدي، تعذر عليّ الوصول إلى المراد.

٦- عدم العثور على تراجم بعض الرواة في أي كتاب من كتب الجرح والتعديل، وهو أمر وإن كان نادرًا، فقد تطلب مني جهدًا كبيرًا، ووقتًا طويلا.

وبعد.. فهذا جهد المقل، فإن كان صوابًا فمن الله، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان، فأسأله جل جلاله أن يتجاوز عني ما بدر مني بسبب الخطأ والنسيان، فهو المستعان، وعليه التكلان.



القسم الأول

قضايا في موضوع أحاديث فضائل سور القرآن الكريم

المبحث الأول:

آراء العلماء في تفاضل سور القرآن

أول ما يطالعنا ونحن نبتغي دراسة أحاديث فضائل سور القرآن، هو الاختلاف الشاسع بين آراء العلماء والمتكلمين في مسألة تفاضل القرآن، وذلك أن المتتبع لكتب المتقدمين يجد أن هذا التفاضل غير مسلم به لدى كثير من علماء السلف، ومثال ذلك الإمام أبو حاتم بن حبان حيث قال عقب روايته لحديث أبي بن كعب إذ قال له النبي ﷺ: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟»[1] قال -ابن حبان-: «أراد به أفضل القرآن لك، لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل»[2].

وقال القرطبي في كتابه التذكار تحت عنوان: «فيما جاء من تفضيل القرآن بعضه على بعض»: «اختلف أهل الحق في تفضيل بعض السور على بعض، والآي. وتفضيل أسماء الله تعالى بعضها على بعض، وقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾[3] يثبت جواز كل واحد من القولين، فقال قوم: لا فضل لبعض على بعض لأن كلام الله عز وجل، وكذلك أسماؤه لا مفاضلة بينها. ذهب إلى هذا الشيخ أبو الحسن الأشعري، والقاضي أبو بكر بن الطيب، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي، وجماعة من الفقهاء، وروي معناه عن مالك. قال يحيى بن يحيى: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها. وقال عن مالك

١- رواه النسائي في فضائل القرآن الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار الثقافة، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، ص٧٣ رقم ٣٦، وابن حبان ٣/ ٥١، ٥٢، والحاكم في المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي- دار الفكر - بيروت، ١/ ٥٦٠. وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٢- انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣/ ٥٢ لعلاء الدين بن بلبان.

٣- سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

في قول الله عز وجل: ﴿نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآ﴾ قال: محكمة مكان منسوخة. وروى ابن كنانة مثل ذلك كله عن مالك»[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية متحدثًا عن المثبتين: «فطوائف يقولون: بعض كلام الله أفضل من بعض، كما نطقت به النصوص النبوية، حيث أخبر عن «الفاتحة» أنه لم ينزل في الكتب الثلاثة مثلها. وأخبر عن سورة «الإخلاص» أنها تعدل ثلث القرآن، وعدلها لثلثه يمنع مساواتها لمقدارها في الحروف. وجعل «آية الكرسي» أعظم آية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح أيضًا، وكما ثبت ذلك في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟» قال: فقلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ قال: «فضرب في صدري وقال: ليهنك العلم أبا المنذر»[2] ،[3].

وقال القرطبي موضحًا رأي المثبتين للتفاضل: «وقال قوم بالتفضيل وأن ما تضمنه قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[4] وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص من الدلالات على وحدانية الله وصفاته ليس مثلا موجودًا في ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾[5]،

١- التذكار في أفضل الأذكار ص ٣٢ للإمام القرطبي، خرج أحاديثه محمد بن الصديق الغماري، ط ١ سنة ١٣٥٥هـ.

٢- رواه أحمد في المسند: ٨٥/٥، ومسلم في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (صحيح مسلم بشرح النووي): ٩٣/٦، وأبو داود في السنن، في كتاب الصلاة، باب ما جاء في آية الكرسي، وأبو عبيد في فضائل القرآن وآدابه لأبي عبيد القاسم بن سلام: ١٩٤/٣، وابن أبي شيبة وانظره مفصلا في قسم الصحيح في آية الكرسي، ص٧٩.

٣- قال ابن تيمية: ورواه ابن أبي شيبة في مسنده بإسناد مسلم. انظر: جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، مجموعة فتاوى ابن تيمية: ١٧/١٠-١١.

٤- سورة البقرة، الآية ١٦٣.

٥- سورة المسد، الآية: ١.

وكذلك ليس مدلول ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾[1] كمدلول ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾[2]، ولا مدلول ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾[3] وما كان مثلها، فالتفضيل إنما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة كما قلناه في الباب قبل، وهذا هو الحق، وإن كان قد تقدم بأن لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنات، لكن إن حصل التساوي في دخول الجنان، فالتفاوت متحقق في الدرجات لتفاوتهم في المعارف والفهومات.

وممن قال بالتفضيل: إسحاق بن راهويه، وغيره من العلماء والمتكلمين، وهو اختيار الحليمي، والقاضي أبي بكر بن العربي، وابن الحصار، وغيرهم لحديث أبي سعيد بن المعلي، خرجه البخاري، قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي، فقال: «ألم يقل الله ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾[4]، ثم قال: «لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن؟ قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»[5].

وحديث أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»[6].

١- سورة الحديد، الآية: ٣.

٢- الأنعام، الآية: ١٤٤.

٣- سورة النحل، الآية: ٥٧

٤- سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

٥- أحمد: ٤٥٠/٣، والبخاري: ١٨/٦، والنسائي ١٣٩/٢، وغيرهم: انظره في قسم الصحيح في الفاتحة: ص ٥٩-٦٠.

٦- رواه مالك في الموطأ الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٨٥. وأحمد ٤١٢/٢، والترمذي في

قال ابن العربي: «قوله: «ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثلها» وسكت عن سائر الكتب كالصحف المنزلة والزبور وغيرها لأن هذه المذكورة أفضلها، وإذا كان الشيء أفضل الأفضل، كان أفضل الكل، كقولك: «زيد أفضل العلماء، فهو أفضل الناس. وفي الفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها حتى إنه قال جميع القرآن فيها، وهي خمسة وعشرون كلمة تضمنت جميع علوم القرآن. ومن شرفها أن الله قسمها بينه وبين عبده، ولا تصح القربة إلا بها، وبهذا المعنى صارت أم القرآن العظيم كما صارت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، إذ القرآن توحيد وأحكام ووعظ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فيها التوحيد كله، وبهذا المعنى وقع البيان في قوله عليه السلام: «أي آية في القرآن أعظم؟ قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾»[1]، وإنما كانت أعظم آية لأنها توحيد كلها، كما صارت في قوله عليه السلام: «أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[2]، أفضل الذكر لأنها كلمات حوت جميع العلوم في التوحيد، والفاتحة تضمنت التوحيد والعبادة والتذكير، ولا يستبعد ذلك في قدرة الله تعالى»[3].

وقال ابن تيمية، رحمه الله، مستدلا على صحة رأي المثبتين: «وقد قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[4]، فأخبر أنه يأتي بخير منها أو مثلها. وهذا بيان من الله لكون تلك الآية قد يأتي بمثلها تارة أو خير منها أخرى، فدل ذلك على أن الآيات تتماثل تارة، وتتفاضل أخرى.

وأيضًا فالتوراة والإنجيل والقرآن جميعها كلام الله مع علم المسلمين

= السنن ١١/٢٨٧، وغيرهم، انظره في قسم الصحيح في الفاتحة: ص ٦٠.

١- سبق تخريجه.

٢- رواه الترمذي، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤/٨٩ و ٢٨٩.

٣- التذكار في أفضل الأذكار: ص ٣٣،٣٤، ٣٥. وابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق عبد الله بن الصديق: ٦/٤٠.

٤- سورة البقرة، الآية:١٠٦.

بأن القرآن أفضل الكتب الثلاثة. قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[2]، وقال عز وجل: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[3].

وقال جل وعلا: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[4].

فأخبر أنه أحسن الحديث. فدل على أنه أحسن من سائر الأحاديث المنزلة من عند الله وغير المنزلة.

وقال عز من قائل: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾[5]، وسواء كان المراد بذلك الفاتحة أو القرآن كله، فإنه يدل على أن القرآن العظيم له اختصاص بهذا الوصف على ما ليس كذلك.

وقد سمى الله القرآن الكريم كله مجيدًا وكريمًا وعزيزًا، وقد تحدى الخلق بأن يأتوا بمثله أو بمثل عشر سور منه، أو بمثل سورة منه فقال: ﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴾[6].

وخصه بأنه لا يقرأ في الصلاة إلا هو، فليس لأحد أن يقرأ غيره مع قراءته ولا بدون قراءته، ولا يصلي بلا قرآن، فلا يقوم غيره مقامه مع القدرة عليه. وكذلك لا يقوم غير الفاتحة مقامها من كل وجه باتفاق المسلمين، وخص القرآن بأن لا يمس مصحفه إلا طاهرٌ، كما ثبت ذلك عن الصحابة

١- سورة: المائدة، الآية: ٥٠.

٢- سور ة الحجر، الآية: ٩.

٣- سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

٤- سورة الزمر، الآية: ٢٣.

٥- سورة الحجر، الآية: ٨٧.

٦- سورة الطور، الآية: ٣٤.

مثل سعد، وسلمان، وابن عمر، وجماهير السلف والخلف، والفقهاء الأربعة وغيرهم. ومضت به سنة رسول الله ﷺ في كتابه الذي كتبه لعمرو بن حزم الذي لا ريب في أنه كتبه له. ودل على ذلك كتاب الله، وكذلك لا يقرأ الجنب القرآن عند جماهير العلماء والفقهاء الأربعة وغيره، كما دلت على ذلك السنّة.

وتفضيل أحد الكلامين بأحكام توجب تشريفه يدل على أنه أفضل في نفسه وإن كان ذلك ترجيحًا لأحد المتماثلين بلا مرجح، وهذا خلاف ما علم من سنّة الرب تعالى في شرعه بل وفي خلقه، وخلاف ما تدل عليه الدلائل العقلية مع الشرعية.

وأيضًا فقد قال تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم﴾[1]، وقال: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ﴾[2]، وقال جل وعلا: ﴿فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ﴾[3].. فدل على أن فيما أنزل حسن وأحسن، سواء كان الأحسن هو الناسخ الذي يجب الأخذ به دون المنسوخ، إذ كان لا ينسخ آية إلا يأتي بخير منها أو مثلها أو كان غير ذلك»[4].

قلت: واستدلال ابن تيمية هذا قوي؛ لأن معناه أنه يلزم من تفضيل القرآن على غيره من الكتب السماوية تفاضل كلام الله عز وجل.

وإذا صار هذا الأمر مسلمًا فإن تفاضل سور وآي القرآن فيما بينها جائز، لكن المانعين تأولوا حتى النصوص الصريحة في تفضيل بعض السور حيث قال ابن حبان: ومعنى قوله عليه السلام: «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن» أن الله تعالى لا يعطي لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب

١- سورة الزمر، الآية: ٥٢

٢- سورة الزمر، الآية: ١٧-١٨.

٣- سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

٤- جواب أهل العلم والإيمان ضمن مجموع الفتاوى: ١١/١٧ إلى ١٣.

ما يعطي لقارئ أم القرآن؛ إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر، وهو فضل منه لهذه الأمة[١].

وقال القرطبي: قال ابن حبان: ومعنى قوله لأبي سعيد بن المعلي: «لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الحديث، وسيأتي أنه أراد به في الأجر والثواب لا أن بعض القرآن أفضل من بعض[٢].

وقال الغزالي في جواهر القرآن: «لعلك أن تقول: قد أشرت إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض، والكلام كلام الله، فكيف يتفاوت بعضها بعضًا، وكيف يكون بعضها أشرف من بعض؟ فاعلم أن نور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينات، وبين سورة الإخلاص وسورة تبت، وترتاع على اعتقاد نفسك الخوراة المستغرقة بالتقليد، فقلد صاحب الرسالة ﷺ فهو الذي أنزل عليه القرآن، وقال: «يس قلب القرآن»[٣] و«فاتحة الكتاب أفضل ثلث القرآن»[٤] و«آية الكرسي سيدة آي القرآن»[٥] و«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[٦]، والأخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها»[٧].

وقال ابن الحصار مستنكرًا موقف المانعين: «العجب ممن يذكر الاختلاف

١- انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان: ٥٧/٣.

٢- التذكار في أفضل الأذكار: ص ٣٣.

٣- ضعيف، رواه الدارمي والترمذي والبيهقي عن أنس، انظر: قسم الضعيف في فضل سورة «يس».

٤- يشير إلى حديث أبي سعيد بن المعلي وأبيّ الذي مضى ذكره.

٥- حديث ضعيف، رواه الترمذي ١٠/١١، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ٣٧٦/٣، والحاكم ٥٦٠/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٢/٢، وانظره مفصلا في قسم الأحاديث الضعيفة في فضل آية الكرسي.

٦- صحيح، روي من عدة طرق صحيحة، انظر تخريجه مفصلا في قسم الصحيح في فضل سورة الإخلاص.

٧- أورده جمال الدين في محاسن التأويل: ٦٦٣/٣-٦٦٤، وانظر هامش الإحسان: ٥٢/٣.

في ذلك مع النصوص الواردة في التفضيل»[1].

وقد كشف شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمة الله عليه، عن منشأ هذا الاختلاف، وسبب جنوح هذه الطائفة للقول بمنع التفاضل بالرغم مما ورد في ذلك من النصوص القرآنية والحديثية الصريحة، حيث قال في «جواب أهل العلم»: «اشتهر القول بإنكار تفاضل القرآن بعد المائتين، لما أظهر الجهمية القول بأن القرآن مخلوق. واتفق أئمة السنّة وجماهير الأمة على إنكار ذلك ورده عليهم.

وظنت طائفة كبيرة مثل أبي محمد بن كلاب ومن وافقه أن هذا القول لايمكن رده إلا إذا قيل إن الله لم يتكلم بمشيئته وقدرته، ولا كلم موسى حين أتاه، ولا قال للملائكة اسجدوا لآدم بعد أن خلقه، ولا يغضب على أحد بعد أن يكفر، ولا يرضى بعد أن يطيعه، ولا يحبه بعد أن يتقرب إليه بالنوافل، ولا يتكلم بكلام بعد كلام فتكون كلماته لا نهاية لها، إلى غير ذلك مما ظنوا انتفاءه على الله. وقالوا: إنما يمكن مخالفة هؤلاء إذا قيل بأن القرآن وغيره من الكلام لازم لذات الله تعالى، لم يزل ولا يزال يتكلم بكل كلام له كقوله: يا آدم، يا نوح. وصاروا طائفتين: طائفة تقول إنه معنى واحد قائم بذاته. وطائفة تقول إنه حروف وأصوات مقترن بعضها ببعض أزلا وأبدًا، وإن كانت مترتبة في ذاتها ترتبًا ذاتيًا لا ترتبًا وجوديًا.

والأولون عندهم كلام الله شيء واحد لا بعض له، فضلا عن أن يقال بعضه أفضل من بعض، والآخرون يقولون: هو قديم لازم لذاته، والقديم لايتفاضل.

وصار من سلك مسلك الكلابية من متأخري أصحاب أحمد، ومالك، والشافعي، وغيرهم يظنون أن القول بتفاضل كلام الله بعضه على بعض إنما يمكن على قول المعتزلة ونحوهم الذين يقولون إنه مخلوق، فإن القائلين

١- ذكره القاسمي في محاسن التأويل: ج٣ ص ٦٦٣ - ٦٦٤.

بأنه مخلوق يـرون فضل بعضه على بعض، فضل مخلوق على مخلوق، وتفضيل بعض المخلوقات على بعض لا ينكره أحد.

فإذا ظن أولئك أن القول بتفضيل بعض كلام الله على بعض مستلزم لكون القرآن مخلوقًا، فروا من ذلك وأنكروا القول لأجل ما ظنوه من التلازم، وليس الأمر ما ظنوه، بل سلف الأمة وجمهورها يقولون: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكذلك سائر كلام الله غير مخلوق، ويقولون -مع ذلك- إن كلام الله بعضه أفضل من بعض، كما نطق بذلك الكتاب، والسنّة، وآثار الصحابة والتابعين من غير خلاف يعرف في ذلك عنهم»[١].

وقد بيّن الحليمي، رحمه الله، وجه تفاضل السور وأسبابه حيث قال: «وقد يقال سورة خير من سورة، وآية خير من آية، بمعنى أن القارئ يتعجل له بقراءته فائدة سوى الثواب الآجل، وهو الاحتراز مما يخشى، والاعتصام بالله تعالى مما يكره.. وذلك كقراءة آية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، وخاتمة سورة البقرة، ونحو ذلك مما جاء فيه التحرز من المكاره. وقد يقال إن الناسخة خير؛ أي العمل بها خير بالناس وأعوذ عليهم، وعلى هذا يقال: آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص؛ لأن القصص إنما أريد به تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير، ولا غنى بالناس عن هذه الأمور، وقد يستغنون عن القصص، فكان ما هو أعوذ عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصل خيرًا لهم مما يجعل لما لا بد منه»[٢].

قال شيخ الإسلام في الحديث عن نفاة التفاضل: «والطائفة الثانية تقول: إن كلام الله لا يفضل بعضه بعضًا، ثم لهؤلاء في تأويل النصوص الواردة في التفضيل قولان:

أحدهما: إنه إنما يقع التفاضل في متعلقه، مثل كون بعضه أنفع للناس من

١- جواب أهل العلم والإيمان (مجموع الفتاوى: ١٧ / ٥٢ - ٥٣).

٢- نقله البيهقي في الشعب ج٢ ص ٥١٥، والقرطبي في التذكار: ص ٣٥.

بعض لكون الثواب عليه أكثر أو العمل به أخف مع المتماثل في الأجر، وتأولوا قوله: ﴿نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾ أي نأت بخير منها لكم، لا أنها في نفسها خير من تلك. وهذا قول طائفة من المفسرين كمحمد بن جرير الطبري. قال: نأت بحكم خير لكم من حكم الآية المنسوخة إما في العاجل لخفته عليكم، وإما في الآخرة لعظم ثوابه من أجل مشقة حمله. قال: والمراد ما ننسخ من حكم آية كقوله: ﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ﴾ أي حبه، قال: ودل على أن ذلك كذلك قوله: ﴿نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾ وغير جائز أن يكون من القرآن شيء خيرًا من شيء لأنه جميعه كلام الله»[1].

ومما قيل في إثبات التفاضل ما ذكره الشيخ شعيب الأرنؤوط تعقيبًا على ابن حبان في هامش الإحسان قال: «والقرآن كلام الله، والكلام يشرف بالمتكلم به سواء كان خبرًا، أو أمرًا، فالخبر يشرف بشرف المخبر، وبشرف المخبر عنه، والأمر يشرف بشرف الأمر، وبشرف المأمور به، فالقرآن وإن كان كله مشتركًا، فإن الله تكلم به، لكن منه ما أخبر به عن نفسه، ومنه ما أخبر به عن خلقه، ومنه ما أمرهم به. فمنه ما أمرهم فيه بالإيمان، ونهاهم فيه عن الشرك، ومنه ما أمرهم فيه بكتابة الدين، ونهاهم فيه عن الربا، ومعلوم أن ما أخبر به عن نفسه كـ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعظم مما أخبر به عن خلقه كـ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾، وما أمر فيه بالإيمان وما نهى فيه عن الشرك أعظم مما أمر فيه بكتابة الدين ونهى فيه عن الربا»[2].

والناظر في حجج كلا الفريقين يجد الحق ظاهرًا لا يحتاج إلى استدلال عقلي، ولا تأويل، إذ إن المثبتين الذين هم الأغلبية تعزز رأيهم الآيات الصريحة، والأحاديث الصحيحة، والأدلة الواضحة، فتبين بذلك أن منع التفاضل مجرد ظن، حمل القائلين به على تأويل الآيات والأحاديث، وتعنت نأى بهم إلى وصم من سواهم بالجهالة، فقد قال الإمام ابن تيمية: «أما قول

١- مجموع الفتاوى: ١٧/ ٦٨.

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣/ ٥٢.

القائل: لولا عذر الجهالة لحكم على مثبت المفاضلة بالكفر، فهم -المثبتة- يقابلونه بمثل ذلك، وحجتهم أقوى. وذلك لأن الكفر حكم شرعي، وإنما يثبت بالأدلة الشرعية، ومن أنكر شيئًا لم يدل عليه الشرع -بل علم بمجرد العقل- لم يكن كافرًا، وإنما الكافر من أنكر ما جاء به الرسول ﷺ. ومعلوم أنه ليس في الكتاب والسنّة نص يمنع تفضيل بعض كلام الله على بعض، بل ولا يمنع تفاضل صفاته تعالى، بل ولا نقل هذا النفي عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المسلمين الذين لهم لسان صدق في الأمة بحيث جعلوا أعلامًا للسنة، وأئمة للأمة»[1].

١- مجموع الفتاوى: ٧٦/١٧.

المبحث الثاني:

العمل بالحديث الضعيف في الفضائل وشروطه

من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه، جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، لما استقر لديهم من أن هذا الرأي قاعدة ثابتة لا جدال فيها، ولا شروط لها، فتجد معظمهم يسارع للعمل بالأحاديث الضعيفة من غير نظر في أسانيدها، مع احتمال كونها شديدة الضعف أو موضوعة.

وهذا خلاف ما اشترطه العلماء المحققون للعمل بالحديث الضعيف، وتجد أكثرهم يستدل على مشروعيته برأي النووي رحمه الله، ومن حذا حذوه من الأئمة، على أن هناك آراء أخرى لعدد من علماء الأمة ومحدثيها تخالف هذا الرأي، فقد قال القاسمي، رحمه الله: «ليعلم أن المذاهب في الضعيف ثلاثة:

- الأول: لا يعمل به مطلقًا، لا في الأحكام، ولا في الفضائل. حكاه ابن سيد الناس في عيون الأثر عن يحيى بن معين، ونسبه في فتح المعين لأبي بكر بن العربي، والظاهر أن مذهب البخاري ومسلم ذلك أيضًا، يدل عليه شرط البخاري في صحيحه، وتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف، وعدم إخراجهما في صحيحيهما شيئًا منه. وهذا مذهب ابن حزم، رحمه الله أيضًا حيث قال في الملل والنحل: «ما نقله أهل المشرق والمغرب، أو كافة عن كافة، أو ثقة عن ثقة، حتى يبلغ إلى النبي ﷺ إلا أن في الطريق رجلا مجروحًا بكذب أو غفلة، أو مجهول الحال، فهذا يقول به بعض المسلمين، ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه ولا الأخذ بشيء منه» انتهى[1].

١- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص١١٣.

قلت: وقصد القاسمي بتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف ما أورده في معرض الحديث عن الحاجة للبحث في أحوال الرجال ولفظه: «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سئلوا، لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته، كان آثمًا بفعله ذلك، غاشًّا لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها، ولعلها، أو أكثرها، أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات، وأهل القناعة، أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع، ولا أحسب كثيرًا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من الوهن والضعف، إلا أن الذي يحمله على روايتها، والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام، ولأن يقال ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألَّفَ من العدد، ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق، لا نصيب له فيه، وكان أن يسمى جاهلا أولى من أن ينسب إلى علم»[1].

ثم قال القاسمي: والثاني: أنه يعمل به مطلقًا. قال السيوطي: «وعزي ذلك إلى أبي داود، وأحمد، لأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال».

والثالث: يعمل به في الفضائل بشروطه الآتية، وهذا هو المعتمد عند الأئمة. قال ابن عبد البر: «أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى ما يحتاج به». وقال الحاكم: «سمعت أبا زكريا العنبري يقول: الخبر إذا ورد ولم يحرم حلالا، ولم يحل حرامًا، ولم يوجب حكمًا، وكان في ترغيب أو ترهيب، أغمض عنه وتسوهل في روايته».

١- مقدمة صحيح مسلم: ج١ ص ١٢٣ إلى ١٢٧.

ولفظ ابن مهدي فيما أخرجه البيهقي في المدخل: «إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وانتقدنا في الرجال، وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب، سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال». ولفظ أحمد في رواية الميموني عنه: «الأحاديث الرقائق يحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم».

وقال في رواية عباس الدوري عنه: «ابن إسحاق: رجل تكتب عنه هذه الأحاديث» يعني في المغازي ونحوها - «وإذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا». وقبض أصابع يده الأربع[1].

وقال الإمام النووي، رحمه الله: (فصل): «اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أن يتركه مطلقًا بل يأتي بما تيسر منه، لقول النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم»[2].

(فصل): قال العلماء من المحدثين، والفقهاء، وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعًا»[3].

وقلت: وسياق كلام الإمام، رحمه الله، يشعر باستحباب العمل بكل ما ورد في فضائل الأعمال على إطلاقه، من غير قيد ولا شرط، وهو خلاف ما نقله عن العلماء والمحدثين من استثناء الأحاديث الموضوعة. وقد استدرك عليه الإمام ابن علان بأن قولهم: «ما لم يكن موضوعًا» يدخل في معناه شديد الضعف، فلا يجوز العمل بخبر من انفرد من كذاب ومتهم، وبقي للعمل بالضعيف شرطان:

١- قواعد التحديث: ص ١١٣ - ١١٤.

٢- رواه الإمام أحمد ٤٢٨/٢، والبيهقي في الكبرى ٣٢٦/٤ - ٢٥٣، والنسائي ١١٠/٥ كتاب مناسك الحج.

٣- الأذكار النووية ليحيى بن شرف النووي: ص ٥.

- أن يكون له أصل شاهد لذلك، كاندراجه في عموم أو قاعدة كلية.
- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط[١].

وقال النووي، رحمه الله، في التقريب: «ويجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما يسوى الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والأحكام، كالحلال والحرام، ومما لا تعلق له بالعقائد والأحكام»[٢].

وقد تعقبه السيوطي في تدريب الراوي ذاكرًا ما أغفله من شروط تتعلق بهذا الرأي فقال: «لم يذكر ابن الصلاح والمصنف هنا وفي سائر كتبه، لم يذكر سوى هذا الشرط، وهو كونه في الفضائل ونحوها، وذكر شيخ الإسلام -الحافظ ابن حجر- له ثلاثة شروط:

- أحدها: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه، نقل العلائي الاتفاق عليه.
- الثاني: أن يندرج تحت أصل معمول به.
- الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط.

وقال: هذان ذكرهما ابن عبد السلام وابن دقيق العيد، وقيل لا يجوز العمل به مطلقًا، قاله أبو بكر العربي...

وعبارة الزركشي: الضعيف مردود ما لم يقتض ترغيبًا، أو ترهيبًا، أو تتعدد طرقه، ولم يكن المتابع منحطًا عنه» انتهى[٣].

ويتبين لنا من خلال الشرط الأخير إمكانية الاستدراك على الإمام النووي، رحمه الله، في قوله: «من غير بيان ضعفه»، لأن هذا من شأنه أن يفضي إلى اعتقاد ثبوته ممن يتلقاه إذا كان جاهلا بحال رواته، وعدم ثبوت

١- هامش ابن علان على الأذكار: ص ٥.

٢- انظر تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: ١/٢٩٨.

٣- تدريب الراوي: ١/٢٩٨ - ٢٩٩.

صحته. وهذا يوشك أن يوقعه في مغبة التقول على رسول الله ﷺ.

فهذه الشروط للعمل بالضعيف تكاد تكون متفقًا عليها كما هو ظاهر من تداولها في كتب المصطلح وغيرها.

بل لقد قال الإمام ابن تيمية، رحمه الله، موضحًا مذهب الإمام أحمد وهو ممن يذكر في طليعة من جوز العمل بالضعيف مطلقًا: «ولا يجوز أن يقال إن هذا مستحب أو مشروع إلا بدليل شرعي، ولا يجوز أن يثبت شريعة بحديث ضعيف. لكن إذا ثبت أن العمل مستحب بدليل شرعي، وروي له فضائل بأسانيد ضعيفة جاز أن تروى إذا لم يعلم أنها كذب. وذلك أن مقادير الثواب غير معلومة، فإذا روي في مقدار الثواب حديث لا يعرف أنه كذب لم يجز أن يكذب به. وهذا الذي كان الإمام أحمد بن حنبل وغيره يرخصون فيه، وفي روايات أحاديث الفضائل، وأما أن يكتبوا أن هذا عمل مستحب مشروع بحديث ضعيف فحاشا لله، كما أنهم إذا عرفوا أن الحديث كذب، فإنهم لم يكونوا يستحلون روايته إلا أن يبينوا أنه كذب لقول النبي ﷺ، في الحديث الصحيح: «من روى عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[1]، [2].

وقال المحقق جلال الدين الدواني في رسالته «أنموذج العلوم» مؤكدًا مذهب ابن تيمية في هذا الشأن معترضا على النووي: «اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية، ثم ذكروا أنه يجوز، بل يستحب، العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال، وممن صرح به النووي في كتبه، لاسيما كتاب الأذكار، وفيه إشكال؛ لأن جواز العمل واستحبابه كلاهما من الأحكام الشرعية الخمسة، فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف، كان ثبوته بالحديث الضعيف، وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة، وقد حاول بعضهم

١- مضى تخريجه في المقدمة.

٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ١٠/٤٠٨ - ٤٠٩.

التقصي عن ذلك، وقال: إن مراد النووي أنه إذا ثبت حديث صحيح أو حسن في فضيلة عمل من الأعمال، تجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب. ولا يخفى أن هذا لا يرتبط بكلام النووي فضلا عن أن يكون مراده ذلك! فكم من فرق بين جواز العمل واستحبابه، وبين مجرد نقل الحديث.

على أنه لو لم يثبت الحديث الصحيح أو الحسن في فضيلة عمل من الأعمال، يجوز نقل الحديث الضعيف فيها، لا سيما مع التنبيه على ضعفه، ومثل ذلك في كتب الحديث وغيره كثير، شائع، يشهد به من تتبع أدنى تتبع...[١].

قلت: واستمر الإمام الجلال في مناقشة الاحتمالات الواردة في حكم العمل الذي يرد في فضله حديث ضعيف؛ واستخلص قائلا: وحاصل الجواب: «أن الجواز معلوم من خارج، والاستحباب أيضًا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في أمر الدين، فلم يثبت شيء من الأحكام بالحديث الضعيف، بل أوقع الحديث شبهة الاستحباب فصار الاحتياط أن يعمل به، فاستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع»[٢] انتهى.

قلت: ومعلوم أن الاحتياط لشرع الله أن يدخل فيه ما ليس منه، أولى وأحرى من مخافة ترك العمل بحديث ضعيف يتوهم ويخشى أن يكون صحيحًا، لأننا لم نكلف إلا بما ثبت برجحان أو يقين.

وقد ناقش الإمام الدواني الشهاب الخفاجي، رحمه الله في (شرح الشفا) وخطأ رأيه، وقال في آخر كلامه: «فأما الثاني فلأن ثبوت الفضائل والترغيب لا يلزمه الحكم. ألا ترى أنه لو روي حديث ضعيف في ثواب بعض الأمور الثابت استحبابها والترغيب فيه، أو في فضائل بعض الصحابة رضوان الله عليهم، والأذكار المأثورة، لم يلزم مما ذكر ثبوت حكم أصلا؟ ولا حاجة

١- انظر قواعد التحديث للقاسمي: ص ١١٥.

٢- نفس المصدر: ص ١٢٠.

لتخصيص الأحكام والأعمال كما توهم؛ للفرق الظاهر بين الأعمال، وفضائل الأعمال، وإذا ظهر عدم الصواب، لأن القوس في يد غير باريها، ظهر أنه لا إشكال ولا خلل ولا اختلال» انتهى[١].

وقال القاسمي ردًّا على الشهاب: «... وتعليله بظهور الفرق بين الأعمال وفضائلها غير ظاهر هنا، لاتحادها في هذا البحث، لأن الإضافة في فضائل الأعمال بيانية، أو من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: الأعمال الفاضلة: فتأمل لعلك ترى القوس في يد الجلال، كما رآه الجمال»[٢].

قلت: ومثال ذلك، أن قراءة القرآن، على الإجمال، مستحبة، لما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة، لكن إذا ورد حديث ضعيف في فضل سورة الواقعة أو يس -مثلا- يبين ثواب قارئها، فإنه يعطيها صفة الأفضلية على ما سواها من القرآن؛ وهو ما يحمل الناس على المواظبة على تلاوتها أكثر من غيرها من السور، وهذا الأمر له ارتباط خاص بموضوع بحثنا؛ إذ الأخذ بالضعيف يؤدي إلى الِتبَاس الفاضل الذي حض النبي ﷺ على تلاوته، بالمفضول الذي صارت له هذه المرتبة من غير دليل صحيح، فيفوت بذلك ثواب تلاوة الفاضل.

وهذا عن الحض على مطلق القراءة من غير تحديد وقت، أو عدد، أو صفة، أو مناسبة -كما سيأتي ذكره في صلب الموضوع- وإلا فإنه يصير بذلك تشريعًا بحديث ضعيف لا ينهض للاحتجاج به.

وقد ذكر الشيخ الألباني للعمل بالحديث الضعيف قيدين: الأول حديثي: وهو ما تحدثنا عنه آنفًا، والثاني: فقهي وقد قال في توضيحه: «قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم بقوله: وأن يكون الحديث الضعيف مندرجًا تحت أصل عام...».

١- قواعد التحديث للقاسمي: ص ١٢١.

٢- السابق: ص ١٢١.

إلا أن هذا القيد غير كاف في الحقيقة، لأن غالب البدع تندرج تحت أصل عام، ومع ذلك فهي غير مشروعة، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدعة الإضافية، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيتها، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه، كأن يقال: «أن يكون الحديث الضعيف قد ثبت بشرعية العمل بما فيه بغيره مما يصلح أن يكون دليلا شرعيًا، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف، وغاية ما فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمح النفس فيه فتندفع إلى العمل أكثر مما هو لم يكن قد روي فيه هذا الحديث الضعيف»[1].

ويقول الإمام ابن تيمية، رحمه الله في هذا المقام: «وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب، جاز أن يكون الثواب حقًا، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجبًا أو مستحبًا بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع»[2].

ومن أحسن ما قيل في هذا الموضوع، ما أورده الإمام الشاطبي في كتاب (الاعتصام) حيث أثار إشكالا، وهو أنه قد يعترض عليه -في الاستدلال على جواز العمل بالضعيف- لأن الأئمة الكبار اعتمدوا الأحاديث الضعيفة فيما سوى الأحكام؛ كمالك في «الموطأ»، وابن المبارك في «رقائقه»، وابن حنبل في «رقائقه»، وسفيان في «جامع الخير».. وغيرهم. وذلك أن كل ما في هذا النوع من المنقولات راجع إلى «الترغيب والترهيب»، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يرجع إليه، كصلاة الرغائب، والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة أول جمعة من رجب وصيام رجب، والسابع والعشرين منه، وما أشبه ذلك فإن جميعها راجع إلى الترغيب في العمل الصالح: فالصلاة في الجملة ثابت أصلها، وكذلك الصيام، وقيام الليل، كل ذلك راجع إلى الخير نقلت فضيلته على الخصوص. وإذا ثبت هذا فكل

١- مقدمة صحيح الترغيب والترهيب لناصر الدين الألباني: ٢٧ - ٢٨.

٢- مجموع الفتاوى: ١/ ٢٥١.

ما نقلت فضيلته في الأحاديث فهو من باب الترغيب، فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد بخلاف الأحكام. ا. هـ[1].

وقد أورد الإمام الشاطبي كلامًا نفيسًا في الرد على هذا الإشكال، سأنقله على الرغم من طوله.. «والجواب: أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب لا ينتظم مع مسألتنا المفروضة، وبيانه: أن العمل المتكلم فيه:

١- إما أن يكون منصوصًا عليه لا جملة ولا تفصيلا.
٢- أو لا يكون منصوصًا عليه لا جملة ولا تفصيلا.
٣- أو يكون منصوصًا عليه جملة لا تفصيلا.

فالأول: لا إشكال في صحته كالصلوات المفروضات، والنوافل المرتبة لأسباب وغيرها، وكالصيام المفروض، أو المندوب على الوجه المعروف، إذا فعلت على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان: كصيام يوم عرفة والوتر، وصلاة الكسوف، فالنص جاء في هذه الأشياء صحيحًا على ما شرطوا، فثبتت أحكامها من الفرض والسنّة والاستحباب. فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغيب فيها أو تحذير من ترك الفرض منها، وليست بالغة مبلغ الصحة، ولا هي أيضًا من الضعف حيث لا يقبلها أحد أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح.

والثاني: ظاهر أنه غير صحيح، وهو عين البدعة، لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبني على الهوى وهو أبدع البدع وأفحشها كالرهبانية المنفية عن الإسلام، والخصاء لمن خشي العنت، والتعبد بالقيام في الشمس، أو بالصمت من غير كلام أحد، فالترغيب في مثل هذا لا يصح، إذ لا يوجد في الشرع، ولا أصل له يرغب في مثله، أو يحذر من مخالفته.

١- الاعتصام للإمام إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي: ج١ ص ٢٢٧ – ٢٢٨.

والثالث: ربما يتوهم أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشترط الصحة، فمطلق التنفل بالصلاة مشروع، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان وقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة، وكذلك إذا ثبت أصل صيام، ثبت صيام السابع والعشرين من رجب، وما أشبه ذلك!

وليس كما توهموا، لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل. فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص. وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح. ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح. والدليل على ذلك: أن تفضيل يوم من الأيام أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمن حكمًا شرعيًا فيه على الخصوص كما ثبت لعاشوراء مثلا، أو لعرفة، أو لشعبان - مزية على مطلق التنفل بالصيام - فإنه ثبتت له مزية على الصيام في مطلق الأيام، فتلك المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تفهم من مطلق مشروعية الصلاة النافلة، لأن مطلق المشروعية تقتضي الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مائة ضعف في الجملة، وصيام يوم عاشوراء يقتضي أنه يكفر السنة التي قبلها فهو أمر زائد على مطلق المشروعية، ومساقه يفيد له مزية في الرتبة، وذلك راجع إلى الحكم.

فإذًا، هذا الترغيب الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم: «إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح»، والبدع المستدل عليها بغير الصحيح لا بد فيها من الزيادة على المشروعات كالتقييد بزمان أو عدد أو كيفية ما، فيستلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح، وهو أمر ناقص لما أسسه العلماء.

ولا يقال: إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط، لأننا نقول: هذا تحكم من غير دليل، بل الأحكام خمسة، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح، فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح. فإذا ثبت الحكم فاستسهل أن يثبت في أحاديث الترغيب والترهيب ولا عليك»[١].

قلت: وعليه فإن اشتراط اندراج الحديث الضعيف تحت أصل عام في الشريعة فيه نظر وشرط، لأن ثبوت الأصل لا يلزم منه ثبوت فرع لا دليل عليه.

ويتبين مما تقدم أن لرواية الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال والأخذ بها ضوابط دقيقة؛ إذ إنها لا تعتمد في إعطاء صفة لعمل من الأعمال، ذلك أن القول بالتفضيل حكم شرعي لا يثبت إلا بالنص الصحيح. كما أثبت الشارع ذلك لبعض الأيام، والشهور، والبقاع وفضل الله بعض الصلوات على بعض، وصيام بعض الأيام على بعض، وبعض الأدعية كسيد الاستغفار، وبعض الأذكار على غيرها، وبعض سور القرآن على غيرها، والله المستعان.

١- الاعتصام: ١/ من ٢٢٨ إلى ٢٣١ بتصرف.

المبحث الثالث:

الموضوعات في فضائل القرآن وأسباب ظهورها

لقد كثرت الأحاديث الموضوعة في فضائل السور، حتى إنه لا يكاد يخلو كتاب من كتب الموضوعات من إفراد باب أو فصل لهذا الموضوع، بل نجد في كثير من كتب الحديث والتفسير تنبيه العلماء على كثرة الأحاديث الموضوعة في هذا الصدد، وقلة ما يثبت منها.. قال المقدسي، رحمه الله، في ذكر ما وقع فيه الوضع: ومنها أحاديث فضائل السور المروية عن ابن عباس وأبي بن كعب، كالذي ذكره البغوي والواحدي ونحوهما. كلها كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث [1].

وقال الإمام ابن قيم الجوزية «ذكر فضائل السور وثواب (من قرأ سورة كذا فله أجر كذا) من أول القرآن إلى آخره، كما ذكره ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة، والزمخشري في آخرها. قال عبد الله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعوها»[2].

والذي تولى كبر هذه الموضوعات جماعة من الزهاد الذين اتخذوا الوضع في فضائل السور قربة إلى الله، ودعوة إلى الاهتمام بكتابه. قال السيوطي: «ومن أمثلة ما وضع حسبة: ما رواه الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم: من أين لك: عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة. وكان يقال لأبي عصمة هذا «نوح الجامع» قال ابن حبان: جمع كل شيء إلا الصدق.

١- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي: ص ٥٧.

٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية، فصل ٣٢ ص ١١٣ - ١١٤.

وروى ابن حبان في الضعفاء عن ابن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغِّب الناس، وكان غلامًا جليلا يتزهد ويهجر شهوات الدنيا، وغلقت أسواق بغداد لموته ومع ذلك كان يضع الحديث. وقيل له عند موته: حسِّن ظنك؟ قال: كيف لا وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثًا»[1].

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: «روينا عن أبي عصمة وهو نوح بن أبي مريم أنه قيل له: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة. وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه، وإن أثر الوضع لبيِّن عليه. ولقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه تفاسيرهم، والله أعلم»[2].

قلت: وكذلك الثعلبي وابن مردويه، لكنهم ذكروه بإسناد، فاللوم عليهم يقل بخلاف من ذكره بلا إسناد وجزم به كالزمخشري والبيضاوي وأبو السعود. ولا جرم فإنهم ليسوا من أهل الحديث.

قال محمد بن إسماعيل رحمه الله: نوح بن أبي مريم، أبو عصمة، قاضي مرو: ذاهب الحديث جدا عن أبان بن أبي عياش، روي عن محمد بن معاوية[3].

١- تدريب الراوي: ٢٨٢/١-٢٨٣، وانظر: البرهان في علوم القرآن الزركشي ٤٣٢/١، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ص ١٥٥.

٢- (علوم الحديث لابن الصلاح)، انظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي: ص ١٣٢ إلى ١٣٤.

٣- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ١١١/٨ رقم ٢٣٨٣، وانظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي رقم ٦٢١، ص٢٣٦.

وقال ابن عدي: سئل ابن المبارك عن نوح بن أبي مريم، فقال: هو يقول لا إله إلا الله[1]. وقال العقيلي، رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشر المروزي قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك، قال: سمعت ابن المبارك ذكر حديث أبي عصمة، وضعَّفه، وأنكر كثيرًا منه[2].

وقال الذهبي: «نوح بن أبي مريم، يزيد بن عبد الله، أبو عصمة المروزي، هو نوح الجامع، لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وابن أبي ليلى، والحديث عن حجاج بن أرطاة، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، والمغازي عن ابن إسحاق، وروي عن الزهري، وابن المنكدر، وعنه نعيم بن حماد، وسويد بن نصر، وحبان بن موسى المراوزة، وآخرون.

قال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل[3].

وذكر -الذهبي- في ترجمة معلى بن هلال: قال البخاري: قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ يقال له أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلى[4].

وقال ابن حجر: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير ولم يكن في الحديث بذاك، وقال عن ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: سقط حديثه. وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه، وكذّبه ابن عيينة[5].

وقد أورد الإمام أبو الفرج بن الجوزي طرق الحديث الطويل الموضوع في

١- الكامل في الضعفاء: ٢٥٠٥ - ٢٥٠٨.

٢- الضعفاء الكبير: ٣٠٤/٤ - ٣٠٥، رقم ١٩٠٥.

٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي: ٢٧٩/٤ - ٢٨٠ رقم ٩١٤٣.

٤- ميزان الاعتدال: ١٥٢/٤ رقم ٨٦٧٩.

٥- تهذيب التهذيب لشهاب الدين بن حجر العسقلاني: ٤٨٦/١٠ إلى ٤٨٩ رقم ٨٧٦.

فضائل السور في الفصل الذي أفرده للموضوعات في هذا الموضوع فقال: «أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي قال: حدثني علي بن الحسن بن عامر، قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا بزيع بن حسان أبو الخليل، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول اللّه ﷺ «يا أبي، من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر. فذكر سورة سورة وثواب تاليها إلى آخر القرآن».

أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبد الملك قال أحمد بن الحسن بن خيرون: قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي العلاف، قال أنبأنا عثمان بن محمد بن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: «إن رسول اللّه ﷺ عرض عليّ القرآن في السّنة التي مات فيها مرتين، وقال: إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام، فقال أبي: فقلت لما قرأ عليّ رسول اللّه ﷺ: أكانت لي خاصة فخصني بثواب القرآن مما علمك اللّه وأطلعك عليه؟ قال: نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورث ميراثًا، ومن قرأ المائدة أعطي عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك، ومن قرأ الأعراف جعل اللّه بينه وبين إبليس [1]، ومن قرأ الأنفال أكون له شفيعًا وشاهدًا وبرئ من النفاق، ومن قرأ يونس أعطي من الأجر عشر حسنات

١- بياض بالأصل، ويقتضي السياق أن يكون «حجابًا».

بعدد من كذب بيونس وصدق به، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب به...».

وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن.

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال[1].

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك. وفي إسناد الطريق الأول بزيع. قال الدارقطني: متروك.. وفي الطريق الثاني مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات. وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد. وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء.

وبعد هذا، فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع، فإنه قد استنفد السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله ﷺ»[2].

قلت: وبزيع بن حسان هو أبو الخليل البصري الخصاف، قال عنه ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها[3].

وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى عنه أحاديث منكرة منها حديث فضائل

١- رواه الإمام أحمد ١/١١٣، الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ص ٦٢، والطبراني في الكبير ٨/١٤٤ والبغوي في شرح السنّة: ١٢/٣٦٢.

٢- الموضوعات الكبرى لأبي الفرج ابن الجوزي ١/٢٣٩ - ٢٤٠، وانظر اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين السيوطي: ١/٢٢٦ - ٢٢٧، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد بن عراق الكناني: ١/٢٨٥، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني ص ٢٩٦، والإتقان في علوم القرآن ص ١٥٥.

٣- المجروحين من المحدثين لأبي حاتم ابن حبان ١/١٩٨.

السور، ونقل عقبة قول ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته[١].

وقال ابن عبدي: وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل هذا عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، مناكير كلها، لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: قال البرقاني عن الدارقطني: متروك. قلت: له عن هشام عجائب. قال هي بواطيل، ثم قال: كل شيء له باطل. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثقات[٣]. وهذا الرجل هو الآفة في الطريق الأولى كما هو واضح من خلال ترجمته، أما الآفة في الطريق الأخرى فهو مخلد بن عبد الواحد.

قال عنه الذهبي: مخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل بصري. قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا. وروى عنه عامر بن سيار، وروى عنه شبابة ابن سوار، عن ابن جدعان، وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور، فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلدًا افتراه.

حدث به الخطيب عن ابن زرقويه، عن ابن السماك عن عبد الله بن روح المدائني عن شبابة، قال محمد بن إبراهيم الكناني: سألت أبا حاتم عن حديث شبابة، عن مخلد: من قرأ سورة كذا فله كذا. فقال: ضعيف[٤]. وقال أيضًا في المغنس: له مناكير[٥].

قال أبو الفرج ابن الجوزي: وقد روى في فضائل السور أيضًا ميسرة بن

١- الضعفاء الكبير: ١٥٦/١ – ١٥٧.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٩٣/٢.

٣- لسان الميزان لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ١٢/٢ رقم ٣٨.

٤- ميزان الاعتدال: ٨٣/٤ رقم ٨٣٩٠، وانظر: اللآلئ المصنوعة ٢٢٧/١، واللسان ٨/٦ رقم ٢٥.

٥- المغني في الضعفاء ٦٨٤/٢ رقم ٦١٣٧ للإمام الذهبي.

عبد ربه. قال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أرغب الناس فيه[1].

قال الإمام البخاري، رحمه الله: ميسرة بن عبد ربه: يرمى بالكذب[2] وقال النسائي، رحمه الله: متروك الحديث[3].

وقال الحافظ الذهبي: كذاب معروف، قال أبو زرعة الرازي: وضع في فضل قزوين أربعين حديثًا احتسابًا![4].

وقال ابن حجر، رحمه الله: قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل. وقال أبو داود: أقر بوضع الحديث. قال الدارقطني: متروك وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث، روى في فضل قزوين والثغور. ا.هـ [5].

ولم أَرَ أحدًا من الأئمة ذكر إسناد حديث ميسرة هذا ولا متنه، وأظنه حديث عليّ الذي ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز، والله تعالى أعلم.

وقال السيوطي، رحمه الله: وروى المؤلف بسنده عن محمود بن غيلان قال: «سمعت مؤملا يقول: حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب، فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن، وهو حي، فسرت إليه، فقلت: من حدثك؟ قال: شيخ بواسط وهو حي، فسرت إليه، فقال: حدثني شيخ بالبصرة، فسرت إليه، فقال: حدثني بعبادان، فسرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتًا، فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم

١- الموضوعات: ٢٤١/١.

٢- التاريخ الكبير ٣٧٧/٦ رقم ١٦٢٠، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٧٧ رقم ٣٥٥.

٣- الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٣٠٤ رقم ٥٨٠.

٤- المغني في الضعفاء رقم ٦٥٥٣ – ٦٨٩/٢.

٥- اللسان ١٣٨/٦ إلى ١٤٠، رقم ٤٨٠.

شيخ، فقال: هذا الشيخ. فقلت: يا شيخ، من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن»[1].

١- اللآلئ المصنوعة ١/٢٢٧، وانظر أسانيده وألفاظه في الموضوعات الكبرى: ١/٢٤١ - ٢٤٢.



القسم الثاني

الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله ﷺ في فضائل سور القرآن

المبحث الأول:

الأحاديث الواردة في فضائل سورة البقرة

١- قسم الأحاديث الصحيحة والحسنة

أ- تخصيص سورة البقرة بالذكر:

وردت أحاديث كثيرة تدل على فضائل هذه السورة، ككونها سببًا في طرد الشيطان من الأماكن التي تقرأ فيها، كما أنها سبب في نزول السكينة والملائكة، إلى غير ذلك من الفضائل التي اختص الله بها هذه السورة الكريمة. فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»[١].

وعن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»[٢].

١- حديث صحيح أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وخواتمها وآية الكرسي ١٩٢/٣ رقم ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧، وأحمد ج٢ ص ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٨، ومسلم في صلاة المسافرين ج٦ ص ٦٨ باب استحباب صلاة النافلة في بيته، والترمذي ج١١ ص ١٠ أبواب ثواب القرآن، باب فضل سورة البقرة، وآية الكرسي، وقال حديث حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٣٥ رقم ٩٦٥، وفي فضائل القرآن ص ٧٦ رقم ٤٠، وابن الضُّرَّيْس في فضائل القرآن رقم ١٧٢ ص ٨٦، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٦٤ المختصر، والبغوي في شرح السنة رقم ١١٩٢ ج٤ ص ٤٥٦.

٢- حديث حسن أخرجه الحاكم ٥٦١/١ من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفًا ومرفوعًا، قال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقال الحافظ المنذري: وهذا إسناد حسن ا.هـ. الترغيب والترهيب ج٢ ص ٣٧٠. وقال الألباني: وهو عندي حسن؛ لأن عاصم هذا فيه بعض الضعف من قبل حفظه، ولنصفه الآخر طريق أخرى عنده عن عاصم به نحوه.

والنصف الأول أخرجه الدارمي (٤٤٧/٢) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به موقوفًا على ابن مسعود وزاد: «وإن لكل شيء لبابًا، وإن لباب القرآن الفصل». قلت -الألباني-: وإسناده حسن، وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد مرفوعًا نحوه، وآخر من حديث أبي هريرة وهما مخرجان

وعن محمد بن إبراهيم أُسَيْد بن حُضَيْر، رضي الله عنه، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريبًا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ، فقال له: «اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير»، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبًا، فرفعت رأسي، فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك»؟ قال: لا، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم»[1].

وعن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل»[2].

=في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٣٤٨ - ١٣٤٩. ا. هـ، سلسلة الأحاديث الضعيفة: ج٢ ص ١٣٥ رقم ٥٨٨.

١- حديث صحيح أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن من طرق، والبخاري في كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن: ج٦ ص ١٩٠، وفي التاريخ: ١٣٥/٥، ومسلم في صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج٦ ص ٨٢، والنسائي في فضائل القرآن رقم ٤١، ص ٧٦ - ٧٧، وابن حبان ٥٨/٣، والطبراني ١٧٧/١، والحاكم ٥٥٣/١ - ٥٥٤ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ٥٦٠/٢ - ٥٦١، والبيهقي في الدلائل كذلك ٨٤/٧-٨٥.

٢- حديث حسن أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن رقم ١٧٥، ص ٨٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٣٥ رقم ٩٦٣، وابن الأنباري في المصاحف...، والطبراني في الصغير ج١ ص ١٠٢ رقم ١١٤١، والأوسط رقم ٧٧٦٢، والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٥٤٣ رقم ٢٣٧٩، وابن مردويه.
وقال السيوطي: أخرجه جميع هؤلاء بسند ضعيف. انظر: الدر المنثور ٥٠/١ وذكره الهيثمي عن ابن مسعود مرفوعًا إلى «ويدع أن يقرأ سورة البقرة»، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم، وقال أيضًا: رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضًا ا.هـ. مجمع الزوائد: ٣١٦/٦.

ب- ذكر آية الكرسي:

إنها آية امتازت بفضلها العظيم، ونفعها العميم، ويتجلى ذلك فيما ورد في شأنها من الأحاديث: فعن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، فضرب على صدري وقال: «والله ليهنك(١) العلم أبا المنذر»(٢).

=وقال الدكتور فاروق حمادة، حفظه الله، في تخريجه لعمل اليوم والليلة: حديث حسن: انظر عمل اليوم للنسائي ص ٥٣٥ رقم ٩٦٣.

قلت: والأمر كما قال، فإن إسناد النسائي والبيهقي هو: حدثنا أيوب وهو ابن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر، عن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود يرفعه: الحديث. قلت: أيوب بن سليمان بن بلال ثقة لينه الأزدي والساجي بلا دليل. انظر: التقريب ١/٨٩-٩٠.

- وأبو بكر ابن أبي أويس ثقة من التاسعة - هو عبد الحميد بن عبد الله. ا هـ. التقريب: ١/٤٦٨ رقم ٨٢٠.

- سليمان بن بلال: ثقة من الثامنة. ا هـ. التقريب: ١/٣٢٢ رقم ٤١٦.

- محمد بن عجلان: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. انظر: التقريب ٢/١٩٠ رقم ٥٢٤، والحديث هنا عن ابن مسعود فهو ثقة، وانظر: تفصيل القول فيه في كتاب الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم لصالح بن حامد الرفاعي ص ٢٢٣ إلى ٢٢٦.

- أبو إسحاق هو السبيعي عمر بن عبد الله تابعي ثقة. التهذيب ٨/٦٣-٦٧، وأبو الأحوص: عوف بن مالك ثقة من الثالثة. ا.هـ التقريب ٢/٩٠ رقم ٧٩٦ ورواه بن الضريس من طريق أبي عمر، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص موقوفًا على عبد الله. وأبو عمر هو حفص بن عمر النمري وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ في التقريب ١/١٨٧ رقم ٤٥٠.

١- قال الشيخ البنا الساعاتي: ليهنك: بصيغة الأمر للغائب، أي: ليكن العلم هنيئًا لك، قال ابن الملك: هذا دعاء له بتيسير العلم له ورسوخه فيه ا.هـ. الفتح الرباني ج١٨ ص ٩٣.

٢- حديث صحيح أخرجه أبو عبيد ٣/١٩٤، وأحمد ٥/٥٨، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٦/٩٣، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي، والبغوي في التفسير ١/٢٢٥، وعبد الرزاق في المصنف ٣/٣٧٠، وابن أبي شيبة وزاد في آخره «فوالذي نفسي بيده إن لهذه الآية للسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» وإسناد ابن أبي شيبة هو إسناد مسلم في هذا الحديث كما روى الإمام أحمد هذه الزيادة في آخر الحديث أيضًا، ج٥ ص ١٤٢ وقال: وهذا لفظ حديث أبي عند عبد الرزاق ا هـ.

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج، وعلي عيال، ولي حاجة شديدة، فخليت عنه، فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة، قال: قلت: يا رسول الله، شكى حاجة شديدة وعيالا، فرحمته، فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ، فرصدته، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعليّ عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله، شكى حاجة شديدة وعيالا، فرحمته، فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك، وسيعود، فرصدته الثالثة، فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[1] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول اللهﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح -وكانوا أحرص شيء على الخير-، فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟» قال: لا، قال: «ذاك شيطان»[2].

١- سورة البقرة، الآية: ٢٥٣ - ٢٥٤.

٢- حديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب الوكالة، باب: إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئًا، فأجازه الموكل فهو جائز، ج٣ ص ١٠١، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة ج٦ ص١٨٨، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم ١٩٥ ص ٩٣ - ٩٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٩٥٨

عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين[1] فيه تمر، وكان مما يتعاهده، فيجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بداية كهيئة الغلام المحتلم. قال: فسلمت: فرد السلام، فقلت: ما أنت، جن أم إنس؟ فقال: جن، فقلت: ناولني يدك، فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت: هكذا خلق الجن! فقال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فما الذي يحرزنا منكم؟ فقال: هذه الآية، آية الكرسي، قال: فتركته، وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ، «صدق الخبيث»[2].

عن أبي أمامة الباهلي، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه».

قال أبو أمامة: «فالتمستها فوجدت في البقرة في آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ

=ص ٥٣١ – ٥٣٢، وفي فضائل القرآن برقم ٤٢ ص ٧٧–٧٨، والبغوي في التفسير ج١ ص ٢٢٥، وأبو نعيم في الدلائل ج٢ ص ٦٠٠ رقم ٥٤٦. وزاد ابن حجر والسيوطي نسبته للإسماعيلي وابن مرديه، انظر: الدر المنثور ٣٢٥/١، وفتح الباريء ٤٨٨/٤.

١– جرين: بفتح الجيم وكسر الراء قال الهيثمي: هو موضع تجفيف التمر، وهو له كالبيدر للحنطة اهـ. مجمع الزوائد: ج١٠ ص ١٢٠ – ١٢١.

٢– حديث صحيح الإسناد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٩٦٠ – ٩٦١ – ٩٦٢ ص ٥٣٣–٥٣٤. وابن حبان في صحيحه ج٣ ص ٦٣ – ٦٤، وقال الأرنؤوط في هامش الإحسان: إسناده قوي. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٨/٧ – ١٠٩، والبغوي في شرح السنة رقم ١١٩٧ ج٤ ص ٤٦٢ – ٤٦٣ وأبو يعلى في مسنده الكبير كما في النكت الظراف على الأطراف لابن حجر ١–٩٨، وأبو نعيم في دلائل النبوة رقم ٥٤٤ ج٢ ص ٥٩٩، والطبراني في الكبير رقم ٥٤١ ج١ ص ٢٠١، والحاكم ج١ ص٥٦١ – ٥٦٢، من طريق أبي داود الطيالسي وصححه، ووافقه الذهبي، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل ١٠٩/٧، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم ٩٦٢ ص ٥٣٤ – ٥٣٥. وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات ا.هـ مجمع الزوائد ١٢٠/١٠ – ١٢١ وقال المنذري: أخرجه أبو يعلى الموصلي، والطبراني بإسناد جيد ا.هـ الترغيب: ٤٥٧.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[١]، وفي آل عمران: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[٢] وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾[٣]»[٤].

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت»[٥].

١- سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٢- مطلع سورة آل عمران.

٣- سورة طه الآية ١١١.

٤- رواه ابن ماجة في كتاب الدعاء. باب اسم الله الأعظم ج٢ ص ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٦، والطبراني في الكبير ج٨ ص٢٣٧، والحاكم ج١ ص ٥٠٦ من طريق عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يخبر عن أبي أمامة مرفوعًا به. قال القاسم أبو عبد الرحمن: فالتمست في البقرة فإذا هي في آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ وفي آل عمران فاتحتها ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ ووافقه الذهبي. المستدرك ج١ ص ٥٠٤، وقال الشيخ ناصر الدين الألباني: وهذا إسناد حسن؛ لأن القاسم ثقة لكن في حفظه شيء. وعبد الله بن العلاء: هو ابن زبر، وهو ثقة. وقد تابعه غيلان بن أنس وهو مقبول عند ابن حجر. خرجه ابن ماجة برقم ٣٨٥٦ ج٢ ص ١٢٦٧ والطحاوي والفريابي ا.هـ السلسلة الضعيفة ج٢ ص ٣٨٣ رقم ٧٤٦. وقال المناوي: أصله لابن ماجة والطبراني والحاكم: وفيه هشام بن عمار مختلف فيه ا.هـ. فيض القدير ج١ ص ٥١٠.

قلت: وهذا لا وجود له عند ابن ماجة والحاكم، وإنما هو في إسناد الطبراني في الكبير ج٨ ص ٢٣٧ رقم ٧٩٢٥ ولا يضر حديثه لأنه متابع عند الآخرين، فالحديث حسن الإسناد، والله ولي التوفيق. ووجه إيراد هذا الحديث في هذا المقام، أن وجود اسم الله الأعظم في هذه السور دليل على فضلها، والله أعلم.

٥- حديث حسن الإسناد، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٨٢ - ١٨٣ رقم ١٠٠، والطبراني في الكبير ٨/١٣٤، وابن حبان في كتاب الصلاة، انظر كنز العمال ١/٥٦٢ - ٥٦٨- ٥٦٩ - ٥٧٠، وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: أخرجه النسائي، وابن حبان من حديث أبي أمامة، وإسناده صحيح. ا.هـ. هامش الكشاف ١ / ٣٠٣. وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال عقبة: قال الدارقطني: غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة تفرد به محمد بن حمير عنه. قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوى. ا.هـ الموضوعات ١/٢٤٤.

قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسين ابن بشر، فوقع لنا موافقة عالية بثلاث درجات. وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بن أبي داود عن هارون النجار، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير. قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاة إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي. قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري، سلمنا، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعا، وقد أنكر

=الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح. قلت: لم أجد للمتقدمين تصحيحًا لتصحيحه. وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب الصحيح.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان ابن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، وثنا محمد بن حيان المازني، قالا: ثنا كثير بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه عن جده رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله حتى الصلاة الأخرى» هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف. ا.هـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ج٢ ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

وقال ابن عراق الكناني: قال الدمياطي في تقوية هذا الحديث في جزء جمعه في فضال آية الكرسي وأذكار أدبار الصلاة، محمد بن حمير، ومحمد بن زياد الألهاني احتج بهما البخاري في صحيحه، وقد تابع أبا أمامة علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وجابر، وأنس، فرووه عن النبي ﷺ، وذكرها، ثم قال: وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة ا.هـ. تنزيه الشريعة ٢٨٨/١ رقم ١٠.

قال الفسوي: محمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي. ا.هـ المعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢.

وقال الذهبي: محمد بن حمير وثقه ابن معين، ودحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، بقيه أحب إليَّ منه. انظر ميزان الاعتدال: ٥٣٢/٣ رقم ٧٤٥٩.

وقال الفسوي، رحمه الله: حدثنا آدم قال: حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني، وهو ثقة ا.هـ كتاب المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢، وقال الثعالبي: أما الحسين فقال فيه النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ. وأما المحمدان. فاحتج بهما البخاري في صحيحه. ا.هـ جواهر الحسان في تفسير القرآن ٢٠١/١.

وقال المنذري، رحمه الله: رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح -وقال شيخنا أبو الحسن هو على شرط البخاري- وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه. ا هـ. الترغيب والترهيب ٤٥٣/٢.

وقال الشوكاني: وأخرجه الطبراني أيضًا بأسانيد، وقال في مجمع الزوائد: أحدها جيد. انظر تحفة الذاكرين ص ١٣٨، وزاد الطبراني في بعض طرق هذا الحديث و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال المنذري: وإسناده بهذه الزيادة جيد. ا.هـ الترغيب ٤٥٣/٢ وقال القرطبي: وهذا شامي الطريق حسن. ا هـ، التذكار ص ١٦٤ وللحديث شواهد منها: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت، فإذا مات دخل الجنة». أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٢١/٣ من طريق مكي عن إبراهيم، ثنا هاشم بن هاشم، عن عمران بن إبراهيم، عن محمد بن كعب، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت،

ج - ذكر خواتيم سورة البقرة:

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتَاه»[1].

=فإذا مات دخل الجنة» حديث غريب من حديث المغيرة تفرد به هاشم بن عمر عنه، ما كتبنا عاليا إلا من حديث مكي. ا.هـ.

قال الألباني: ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا، وقد أورد له الذهبي في «الميزان» حديثًا آخر ثم قال: قال العقيلي: لا يتابع عليه: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا مكي بن إبراهيم. قلت فذكره بهذا الإسناد. قال الحافظ «قلت فمثله لا بأس روايته في الشواهد»، وهذا منها. ا.هـ سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٩٧٢، وانظر السلسلة الصحيحة رقم ٦٩٨.

١- حديث صحيح رواه أحمد ج٤ ص ١٢١، والدارمي في كتاب الصلاة، باب من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، ج١ ص٣٤٩، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي ٢/٤٥٠ والبخاري في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة، وباب من لم يرَ بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، وباب في كم يقرأ للقرآن ج٦ ص ١٨٨- ١٩٤. وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ج٦ ص ٩١ - ٩٢، وأحمد في مسنده ج٤ ص ١٢٢، وأبو داود رقم ١٣٩٧ كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن ج٢ ص ٥٦ - ٥٧، والترمذي في كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة ج١١ ص ١٢، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة ج١ ص ٤٣٥ - ٤٣٦، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب ما جاء فيما يرجى أن يكفي من قيام الليل، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ ص ٤٣٧ - ٤٣٨، وفي فضائل القرآن رقم ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ ص٧٨، وعبد الرزاق في مصنفه ج٣ ص ٣٧٧، وابن خزيمة ج٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ رقم ١١٤١، والبغوي في شرح السنة رقم ١١٩٩، والطبراني في الكبير ج١٧ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ج٣ ص ٢٠-٢١، وفي شعب الإيمان ج٢ ص ٤٦٢.

قال الشوكاني: «كفتاه» بالتخفيف، أي أغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن، أو أجزأتاه عن قراءته القرآن، أو أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد، لما اشتملت عليه من الإيمان والأعمال إجمالا، أو وقتاه من كل سوء ومكروه، أو كفتاه شر الشياطين، أو شر الثقلين، أو شر الآفات كلها، أو كفتاه بما حصل له من الثواب عن ثواب غيرها، ولا مانع من إرادة هذه الأمور جميعها، ويؤيد ذلك ما تقرر في علم المعاني والبيان، من أن حذف المتعلق مشعر بالتعميم، فكأنه قال: كفتاه من كل شيء أو من كل ما يخاف ا.هـ انظر: تحفة الذاكرين ص ٩٢.

قال القاري: قوله «بالآيتين» وهما قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ إلى آخر السورة، ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الثناء على الله عز وجل وعلى الصحابة لجميل انقيادهم إلى الله تعالى وابتهالهم له ورجوعهم إليه في جميع أمورهم، ولما حصل فيهما من إجابة دعواهم.

وقوله: «كفتاه» أي عن قيام الليل، وقيل كفتاه من الآفات تلك الليلة، وقيل من الشيطان وشره، وقيل

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي»[1].

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: «لما أسرى برسول الله ﷺ، انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض، فيقبض منها. وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها، فيقبض منها. قال: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾[2] قال: فراش من ذهب. قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثًا: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئًا، للمقحمات»[3].

عن النعمان بن بشير، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتابًا[4] قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام[5] أنزل

=كفتاه من حزبه إن كان له حزب من القرآن، وقيل حسبه بهما أجرًا وفضلا، وقيل: أقل ما يكفي في قيام الليل آيتان مع أم القرآن. ا هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج٢٠ ص ٣٠.

١-. رواه أحمد ج٥ ص ١٥١، والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٦١. وقال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح، ا هـ، مجمع الزوائد ٦٦ ص ٣١٢.

وقال في الجامع الصغير: صحيح ج١ ص ٤٦، وعزاه لإسحاق ابن راهوية في الدر المنثور ج٢ ص ١٣٨.

=وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: فقد رواه أحمد وإسحاق من رواية جرير عن منصور عن ربعي بن خراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال: «وساق الحديث». لكن تابع أبا مالك نعيم بن أبي هند. أخرجه الطبراني في الأوسط في المحمدين منه من طريقه عن حذيفة رقم ٤١٥٧ – ٧٤٨٩. انظر هامش الكشاف ج١ ص ٣٣٣. قلت: إذن فالحديث حسن والله الموفق.

٢- سورة النجم الآية: ١٦.

٣- بكسر الحاء المهملة، قال في النهاية: أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار، أي تلقيهم فيها ا.هـ. الفتح الرباني ج٢٠ ص ٢٥٨. والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب ذكر سدرة المنتهى، ج٣ ص ٢، والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٥٧، والبغوي في التفسير ج١ ص ٢٥٦. ووجه دلالة الحديث على فضل خواتيم سورة البقرة هو أن نزولها في ليلة الإسراء فيه تشريف لها بشرف الزمان والمكان التي أنزلت فيهما على النبي ﷺ..

٤- قال الساعاتي: أي اللوح المحفوظ، وفيه ما كان وما يكون، ومن جملته القرآن ا.هـ، الفتح الرباني ٩٩/١٨.

٥- قال الساعاتي: قال القاضي عياض: فائدة التوقيت تعريفه إيانا فضل الآيتين، إذ سبق الشيء بالذكر على غيره يدل على اختصاصه بفضيلته. ا هـ، الفتح الرباني ٩٩/١٨.

منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال»[1].

عن شداد بن أوس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»[2].

عن حذيفة، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجدًا، وجعلت تربتها لنا طهورًا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي»[3].

١- رواه أبو عبيد ١٩٨/٣ - ١٩٩، وأحمد ٢٧٤/٤، والدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، والترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة. وقال: حديث حسن غريب، ج١١ ص١٢ - ١٣، وابن الضريس رقم ١٦٧ ص ٨٥، ومحمد بن نصر في كتاب قيام الليل (المختصر ص ١٥٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٩٦٦ - ٩٦٧ ص ٥٣٦، وصححه ابن حبان (٦٢/٣ الإحسان)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح ا.هـ. كما رواه الطبراني في الكبير ٣٤٢/٧، والحاكم ١/ ٥٦٢، ووافقه الذهبي رحمه الله، ورواه البغوي في شرح السنة ٤٤٦/٤ - ٤٤٧. وقال محققا الكتاب: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط: إسناده قوي ا.هـ، وذكره التبريزي في المشكاة رقم ٢١٤٥ ، ج١ ص ٦٦٣.
٢-. رواه الطبراني في الكبير ج٧ ص ٣٤٢، وابن حبان ج٣ ص ٦٢، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات ا.هـ، مجمع الزوائد ج٦ ص ٣١٥. وقال السيوطي: أخرجه الطبراني بسند جيد. انظر: الدر المنثور ج٢ ص ١٣٨. قلت: ويقويه الحديث السابق، والله المستعان.
٣- قال الشيخ الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الصحيح. أبو مالك الأشجعي: هو مسعد بن طارق. وأخرجه الطيالسي ٤١٨ ص ٥٦ ومن طريقه أبو عوانة الإسفرابيني ٣٠٣/١ عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد رقم ٣٣١٤، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن من «الكبرى» كما في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٧/٣، وفي كتاب فضائل القرآن ص٧٩ رقم ٤٧، (وأبو عوانة ٣٠١/١) والبيهقي ٢١٣/١، من طرق عن أبي عوانة عن أبي مالك الأشجعي به.
وأخرجه أحمد ٢٨٣/٥ من طريق أبي معاوية، عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة ج١ ص ١٣٢ (٢٦٣) وقد تصحف فيه «سعد» إلى «سعيد»، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٥/١١ من طريق ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي، به، وصححه ابن خزيمة «٢٦٤» ج١ ص ١٣٣. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٥٢٢) ج٦ ص ٤، كتاب في المساجد ومواضع الصلاة، والبيهقي ٢١٣/١، إلا أنه لم يسق لفظه في القسم الأخير واقتصر على قوله «وذكر خصلة أخرى» ومن طريق

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي، عز وجل، أعطاهن أو أعطانيهن من تحت العرش»[(١)].

=ابن خزيمة أخرجه بتمامه البيهقي في السنن ١/٢٢٣ وأخرجه مسلم أيضًا من طريق ابن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، به ا.هـ. الإحسان ج٤ ص ٥٩٥ - ٥٩٦، قلت: وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عوانة. انظر الإحسان ج٤ ص ٥٩٥ - ٥٩٦ رقم ١٦٩٧.

وقال الشيخ الألباني: «وهذا إسناد صحيح -أي أبي مالك عن ربعي عن حذيفة مرفوعًا - «أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة، من كنز تحت العرش، لم يعطها نبي قبلي ولا يعطي منه أحد بعدي» على شرط مسلم، وقد عزاه إليه الحاكم في «المستدرك» ج١ ص ٥٥٣ - ٥٥٤ ولم يسق لفظه، وإنما أشار إليه بقوله في آخر حديث حذيفة ساقه بهذا السند عنه مرفوعًا بلفظ: «فضلنا على الناس بثلاث...» فذكرها ثم قال عقبها: «وذكر خصلة أخرى» كتاب المساجد ومواضع الصلاة ج٥ ص ٤ صحيح مسلم، قلت: وهي هذه قطعًا فقد ذكرها أحمد والسراج والبيهقي عقب لفظ مسلم بهذا اللفظ المذكورة أعلاه: و«أعطيت هذه الآيات...». والحديث رواه ابن خزيمة أيضًا في صحيحه ج١ ص ١٣٢ رقم ١٩٩.

ولربعي بن خراش إسناد آخر في هذا الحديث رواه منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر مرفوعًا به. وزاد في رواية: «يعني الآيتين من آخر سورة البقرة» أخرجه أحمد ج٥ ص ١٥١ - ١٨٠. قلت وإسناده صحيح أيضًا على شرط مسلم وأخرجه الحاكم ج١ ص ٥٦٢ من طريق عبد الله بن صالح المصري: أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر به، قال «صحيح على شرط البخاري»، ورده الذهبي بقوله: «كذا قال، ومعاوية لم يحتج به البخاري، ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلا». يعني عن جبير بن نفير، لم يذكر أبا ذر في إسناده، أخرجه أبو داود في «مراسيله» كما في «الترغيب» ٢/٢٠٢ وكذا الحاكم. وهو الصحيح عندي، لأن عبد الله بن صالح وإن خرج له البخاري ففيه ضعف من قبل حفظه وغفلته، وقد خالفه ابن وهب وهو ثقة ضابط، وتابعه معن بن عيسى عند الدارمي كما بينته في (تخريج المشكاة) رقم ٢١٧٣ ج١ ص ٦٦٩.

وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعًا نحوه، أخرجه أحمد ج٤ ص ١٥٨، وابن نصر (٦٥) وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (٢/١١٤) من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله اليزني عنه «انظر سلسلة الصحيحة ٣/٤٧١ - ٤٧٢ رقم ١٥٨٢. قلت -الألباني-: وإسناده جيد، وقال الذهبي في مختصر العلو للعلي الجبار «إسناده صالح». وقال السيوطي أخرجه أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٦٠ بسند صحيح، الدر: ج٢ ص ١٣٨. وخلاصة ما تقدم أن حديث حذيفة بزيادته المتعلقة بخواتيم البقرة صحيح الإسناد، والله تعالى أعلم.

١- حديث حسن الإسناد رواه أحمد ج٤ ص ١٥٨، والطبراني ج١٧ ص ٢٨٣ من المعجم الكبير، وقال الهيثمي: وفيه سلمة بن الفضل: وثقة ابن حبان. وقال: يخطئ، قلت: ووثقه أيضًا ابن معين، وقال مرة: ليس به بأس يتشيع، قال الهيثمي: وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن. ا هـ،

عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل، رضي الله عنه، حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته، فقال: «جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلت الثمر في غرفة، فوجدت فيه نقصانًا، فأخبرني رسول الله ﷺ فقال: «هذا الشيطان يأخذ»، قال: فدخلت الغرفة فأغلقت الباب عليّ: فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل، ثم تصور في صورة أخرى، فدخل من شق الباب، فشددت إزاري عليّ فجعل يأكل من التمر، فوثبت إليه، فضبطته، فالتقت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله، فقال: خل عني فإني كبير، ذو عيال كثير، وأنا فقير، وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا عنها، فخل عني فلن أعود إليك، فخليت عنه، وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح، فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك يا معاذ؟ فأخبرته، فقال: أما إنه سيعود فعد. قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت عليّ الباب، فدخل من شق الباب، فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى، فقال: خل عني فإني لن أعود إليك. فقلت: يا عدو الله، ألم تقل لا أعود، قال: فإني لن أعود، وآية ذلك على أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة»[1].

د- ذكر البقرة وآل عمران مقترنتين:

عن جبير بن نفير، رضي الله عنه، قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله

=مجمع الزوائد ج٦ ص ٣١٥. وأورده الحافظ ابن كثير في التفسير من الطريق الثانية وقال: هذا إسناد حسن ولم يخرجوه في كتبهم ا هـ. تفسير القرآن العظيم ج١ ص٣٤٢.

١- حديث صحيح الإسناد أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٦٣/١ من طريقين عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه ا هـ. قلت: ووافقه الذهبي على تصحيحه، انظر المستدرك ٥٦٣/١.

الذين يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، وضرب لهما رسول اللهﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان، أو ظلتان سوداوان بينهما شرق[1] أو كأنهما حزقان[2] من طير صواف تحاجان عن صاحبهما»[3].

وعن أبي أمامة الباهلي، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين[4] البقرة، وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة: السحرة»[5].

١- قوله «بينهما شَرْق»: بفتح المعجمة وقد تكسر، وبسكون الراء، بعدهما قاف: أي بينهما فرق يضيء ا هـ، الترغيب ج٢ ص ٣٧١.

٢- وفي الرواية الأخرى «فرقان» قال النووي: «الفرقان»: بكسر الفاء وإسكان الراء و«الحِزْقَان» بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي ومعناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان، يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة أي جماعة ا.هـ، شرح صحيح مسلم ج٦ ص ٩٠ – ٩١.

٣- حديث صحيح أخرجه أحمد ج٤ ص ١٨٣، ومسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ج٦ ص ٩٠-٩١، والبخاري في التاريخ ج٨ ص ١٤٨، والترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة آل عمران ج١١ ص ١٤.

٤- تثنية الزهراء، تأنيث الأزهر، وهو المضيء الشديد الضوء، سميتا زهراوين: لكثرة أنوار الأحكام الشرعية والأسماء الحسنى العلية الواردة فيها ا.هـ، الفتح الرباني ج١٨ ص ٦٩.

٥- أخرجه أبو عبيد باب فضل سورة البقرة، وخواتيمها وآية الكرسي ١٩٣/٣، وأحمد ج٥ ص ٢٤٩ – ٢٥١ – ٢٥٤ – ٢٥٧، ومسلم في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وسورة البقرة ج٦ ص ٨٩ – ٩٠، والطبراني في الكبير ج٨ ص ١٣٩، والبيهقي في السنن الكبرى ج٢ ص ٣٩٥، والبغوي في شرح السنة ج٤ ص ٤٥٦.

قال الشوكاني: قوله «الزهراوين» سميت البقرة وآل عمران زهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم أجرهما، والمراد بالزهراوين: المنيرتان.

وقوله «غيايتان» بالغين المعجمة وتكرير الياء التحتية ثم مثناة، من فوق، قال أبو عبيد: الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية.

قوله «فرقان» بكسر الفاء، وإسكان الراء، تثنية فرق: وهو القطع أي قطعتان من طير صواف باسطة أجنحتها حال طيرانها.

وعن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما»[(١)].

=و«البطلة» بفتح الباء والطاء واللام، يقال أبطل إذا جاء بالباطل، وقيل هم الشجعان من أهل الباطل.

وظاهر الحديث أنهما يتجسمان حتى يكونا كأحد هذه الثلاثة التي شبهها بها ﷺ، ثم يقدرهما اللّه سبحانه وتعالى على النطق بالحجة، وذلك غير مستبعد من قدرة اللّه القادر القوي الذي يقول للشيء كن فيكون». ا هـ، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ص ٣٠٦ – ٣٠٧.
قال أبو عيسى: ومعنى هذا الحديث – عند أهل العلم – أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث، أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث النواس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسروا إذ قال النبي ﷺ: وأهله الذين يعملون به في الدنيا، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل ا هـ، جامع الترمذي ج١١ ص ١٥.
١- أخرجه أحمد في المسند ج٥ ص٣٥٢–٣٦١، والدارمي ج٢ ص٤٥٠، والبغوي في شرح السنة ج٤ ص٤٥٣– ٤٥٤– ٤٥٥، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ا هـ. ج١ ص٥٦٠.
وذكره الحافظ ابن كثير، وعزاه للإمام أحمد، وقال: وروى ابن ماجة من حديث بشير بن المهاجر بعضه، وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، فإن بشيرًا هذا خرّج له مسلم ووثقه ابن معين، وقال النسائي: ما به بأس، إلا أن الإمام أحمد قال فيه: هو منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هي تأتي بالعجب، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه، وقال الدارقطني ليس بالقوي.
قال الحافظ ابن كثير: ولكن لبعضه شواهد فمن ذلك حديث أبي أمامة المروي في صحيح مسلم وسنن الترمذي، وذكر أحاديث أخرى تؤيده فالحديث حسن، تفسير القرآن العظيم ١/٣٣ – ٣٤.
وفي لفظ الإمام أحمد والدارمي والبغوي زيادة وهي كالتالي: «وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولا: بم كسبنا هذه؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا». وهي زيادة غير مقبولة لغرابتها وانفرد بشر ابن المهاجر بروايتها، واللّه تعالى أعلم.

٢ – قسم الضعيف في فضائل سورة البقرة

أ – تخصيص سورة البقرة بالذكر:

عن جرير بن زيد أن أشياخ أهل المدينة حدثوه، أن رسول الله ﷺ «قيل له: ألم تر ثابت بن قيس بن شماس، لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح! قال: «فلعله قرأ سورة البقرة»، فسئل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة[١].

وعن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعلموا القرآن، فوالذي نفسي بيده إن الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»[٢].

وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه»[٣].

عن عبد الله بن مغفل، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة»[٤].

١– رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ج٣ ص ١٩٣ وفيه:

– جرير بن حازم: قال ابن حجر: ثقة لكنه في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه ا هـ، التقريب ١٢٧/١.

–وجرير بن زيد قال الحافظ: ضعيف. ا.هـ التقريب ١٢٧/١ قلت: وبذلك فإسناد الحديث ضعيف على أن له شاهد من حديث أسيد بن حضر يعضده من حيث المعنى.

٢– رواه ابن عدي في الكامل ٢٢١٢/٦ وابن عساكر في تاريخه... وفيه محمد بن أبي زعيزعة قال ابن عدي: منكر الحديث جدًا لا يكتب حديثه ا.هـ ٥٦١/١، وقد سبق ذكرهما في قسم الأحاديث الصحيحة، والله تعالى أعلم.

٣– أخرجه أبو عبيد ١٩٢/٣ رفيع سنان بن سعد، ويقال: سعد بن سنان، والصواب الأول كما عند أبي عبيد، وكذا صححه البخاري، وصوبه ابن يونس، وثقة ابن معين، وقال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث. انظر التهذيب ٤٧١/٣، والميزان ١٢١/٢، والجرح والتعديل ٢٥١/٥، ويشهد له حديث أبي هريرة وابن مسعود كالذي قبله.

٤– حديث ضعيف رواه الطبراني وقال الهيثمي: وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف ا هـ، مجمع الزوائد ج٦ ص ٣١٥.

وقال السيوطي: أخرجه الطبراني بسند ضعيف. ا هـ، الدر: ٥٠/١ وله شواهد كالذي قبله.

وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها، فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»[1].

وعن سهل بن سعيد، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في نهار لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»[2].

عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا، واستخرجت ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة

١- أخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي سعيد ج٢ ص ٣٤٤ رقم ٣٥٥٩. قال المناوي: فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي، قال الذهبي: قال الدارقطني: يضع الحديث. ا هـ، فيض القدير ١٤٩/٤. قلت: وقد ذكرت حديثًا بمعناه من غير ذكر أنها فسطاط القرآن. رواه أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي أمامة في قسم الصحيح.

٢- حديث ضعيف أخرجه ابن حبان ٥٩/٣ - ٦٠، والطبراني في الكبير ج٦ ص ١٦٣ رقم ٥٨٦٤، والبيهقي في الشعب ٤٥٣/٢ رقم ٢٣٧٨، وأبو يعلى في مسنده ١٨٢٦/٤، والعقيلي في الضعفاء: ٦/٢. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده ضعيف لضعف خالد بن سعيد، وأورده العقيلي في الضعفاء ٦/٢، وقال: لا يتابع على حديثه، ثم أورد له هذا الحديث من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم عن الأزرق بن علي بهذا الإسناد، ونقله عنه الإمام الذهبي في الميزان ٦٣١/١ رقم ٢٤٢٥، وابن حجر في اللسان ٣٧٦/٢، وأضاف قائلا: وذكره ابن حبان في الثقات، وهو خالد بن سعيد بن مريم التيمي الذي أخرجه له «د ق»؛ وقال ابن حجر في التهذيب ٩٥/٣: وقال ابن المديني: لا نعرفه، وساق له العقيلي خبرًا استنكره، وجهله ابن القطان». هامش الإحسان ٥٩/٣ - ٦٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ج٦ ص ١٦٣ رقم ٥٨٦٤ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن الأزرق بن علي بهذا الإسناد إلا أنه تحرف فيه خالد بن سعيد إلى سعيد بن خالد وقال الهيثمي: فيه سعيد بن خالد وهو ضعيف ا هـ، مجمع الزوائد ٣١٤/٦ - ٣١٥.

قلت: والصواب كما تقدم أنه خالد بن سعيد، وضعف الشيخ الألباني الحديث وقال: ولم نجد للحديث شاهدًا نقويه به إلا طرفه الأول، وهو مخرج في «السلسلة الأخرى». انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥٢٦/٣ رقم ١٣٤٩.

إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم»[١].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، فيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي»[٢].

١- أخرجه أحمد ٥/٢٦، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٧٥ ص٥٨٢، ومحمد بن نصر في قيام الليل ص١٦٨، والطبراني. وقال الساعاتي: في إسناده عند الإمام أحمد مجهولان: الرجل المبهم، وأبوه ا.هـ. الفتح الرباني ج١٨ ص٧٠.

قلت وهو: أبو عثمان -قال: وليس بالنهدي- وهو أيضًا عند النسائي، وقال الهيثمي: في سنن أبي داود منه طرف، ورواه أحمد وفيه راو لم يسمّ، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني وأسقط المبهم. ا.هـ مجمع ٦/٣١٤. فهو حديث ضعيف من جميع طرقه.

٢- أخرجه الترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم وضعفه ج١١ ص١٠، ورواه عبد الرزاق في المصنف ٣/١٣٧٦ - ٣٧٧ وزاد في آخره: «لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج» والحاكم ١/٥٦٠ - ٥٦١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلو في التشيع. وتعقبه الذهبي بقوله: حكيم غال في التشيع.

ورواه البيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٥٢ رقم ٢٣٧٥ بلفظ آخر وهو: «سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسي» وابن عدي في الكامل قلت: وفي إسناد هؤلاء جميعًا حكيم بن جبير، وقد قاب ابن حجر في ترجمته: قال أحمد: ضعيف الحديث مضطرب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: كم روى؟ إنما روى شيئًا يسيرًا، قلت: من تركه؟ قال: شعبة، من أجل حديث الصدقة. وقال معاذ بن معاذ قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير، قال: أخاف النار. وقال القطان عن شعبة نحو ذلك،وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: في رأيه شيء، قلت ما محله؟ قال: الصدق إن شاء الله. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود نسأل الله السلامة، غال في التشيع. وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال الدارقطني: متروك. قلت: وقول شعبة فيه يدل على أنه ترك الرواية عنه، وقال ابن مهدي إنما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات. وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه، وقاله أيضًا البخاري في التاريخ، وقال أساجي عنه: ثبت في الحديث، وفيه ضعف، وروى عنه الحسن بن صالح حديثًا منكرًا، وقال الأجري: عن أبي داود: ليس بشيء ا.هـ تهذيب التهذيب ٢/٤٤٦. قلت: وقد أوردت ترجمة هذا الراوي بهذا التفصيل قصد التحقق من مرتبة روايته، ويبدو مما تقدم من أقوال العلماء فيه أن أدنى ما يوصف به حديثه هو الضعف، والله المستعان.

عن علي، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد ولا فخر، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سليمان، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال طور سيناء، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي، أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة»[٣].

عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي، وإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»[٤].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد فاستقرأ كل رجل منهم -يعني ما معه من القرآن- فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنًا فقال: ما معك يا فلان؟ قال معي كذا وكذا... وسورة البقرة، قال: أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن

٣- أخرجه الديلمي في الفردوس ج٢ ص ٣٢٤ رقم ٣٤٧١، قال ابن حجر: لم أجده. وقد ذكره صاحب الفردوس ولم يخرجه ابنه ا.هـ، هامش الكشاف: ٣٠٣/١. وقال السيوطي: ضعيف ا.هـ، الجامع الصغير: ٣٥/٢. وبيّن المناوي وجه هذا التضعيف بقوله: وفيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد، ورواه أيضًا ابن السني، وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً، انظر: فيض القدير ١٢٣/٤. قلت: محمد بن عبد القدوس قال عنه الذهبي: مجهول، قاله ابن مندة ا.هـ، ميزان الاعتدال رقم ٧٨٨٣، ج٣ ص ٦٣٠. ومجالد بن سعيد قال عنه: قال ابن معين وغيره: لا يحتج به، وقال أحمد: يرفع كثيرًا مما لا يرفعه للناس، ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكر الأشج أنه شيعي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، انظر: ميزان الاعتدال رقم ٧٠٧٠ ج٣ ص ٤٣٨.

٤- رواه ابن الضريس رقم ١٧١ ص ٨٥ – ٨٦، وعزاه السيوطي لوكيع والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس انظر: الدر المنثور ٥١/١. وقال الحافظ ابن حجر: مرسل إسناده إلى الحسن صحيح ا.هـ، المطالب العالية رقم ٣٥٢٤ ج٣ ص ٣١٣. قلت: بالرغم من كونه صحيحًا فكونه مرسلا يجعله من أقسام الضعيف وإن كان من أعلاها، على أن معناه قد تقدم في أحاديث صحيحة في قسم الصحيح في البقرة، وآية الكرسي، والله تعالى أعلم.

لا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن واقرءوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه، فقرأه وقام به، كمثل جراب محشو مسكًا يفوح ريحه في كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك»[١].

عن الصلصال بن الدلهمس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورًا، ومن قرأ سورة البقرة توج بتاج في الجنة»[٢].

عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت

١- أخرجه الترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي: ٩٦/١١، وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه النسائي في السير كما في تحفة الأشراف ٢٨٠/١٠، قال الكبرى ١٠٤/١: من طريق المعافى بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر به. ا.هـ قلت: وهو نفسه إسناد الترمذي رحمه الله.

وابن ماجة في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٦٨/١ رقم ٢١٧، وابن حبان ٣١٦/٦، والبيهقي في الشعب، والحاكم ٤٤٣/١، وقال: هذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وابن خزيمة برقم ١٨٠٩ ج٣ ص ٥.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في هامش الإحسان ٣١٦/٦: رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء مولى أبي أحمد، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الدكتور مصطفى الأعظمي في هامشه على صحيح ابن خزيمة ٥/٣: وهو ضعيف لأن عطاء هذا لا يعرف.

قلت: وقد ذكره الذهبي في المغنى في الضعفاء ٤٣٦/٢ رقم ٤١٣٦، وقال في الميزان: معدود في التابعين لا يعرف، روي عن سعيد المقبري عنه عن أبي هريرة حديثًا في فضل القرآن، ومع ذلك فقد حسن له الترمذي حديثه هذا. ا.هـ ٧٧/٣.

قلت: والخلاصة أن الحديث ضعيف لأن توثيق ابن حبان لا يلتفت إليه والترمذي عنده نوع تساهل في التحسين والتصحيح، والله تعالى الموفق.

٢- حديث ضعيف رواه البيهقي في الشعب: ج٢ ص ٤٥٥ رقم ٢٣٨٤. وقال المناوي: قال الذهبي: صحابي له حديث عجيب المتن والإسناد ا.هـ، وأشار به إلى هذا الحديث، ثم إن فيه أيضًا محمد بن عبيد: قال ابن عدي: صدوق له مناكير ا.هـ، فيض القدير: ج٢ ص ٦٧. وقال ابن حجر في ترجمة هذا الصحابي بعد أن أشار إلى أن حديثه عند محمد بن الضو: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بمحمد بن الضو -يعني بن الصلصال بن الدلهمس- وكذبه الجوزقاني والخطيب ا.هـ، الإصابة في تمييز الصحابة رقم ٤١٠٢ ج٣ ص ٤٤٥، وانظر ترجمة هذا الأخير عند الذهبي في الميزان: ٥٨١/٣ رقم ٧٧٠٧، وقال السيوطي عن الحديث: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف ا.هـ ٥٣/١، الدر، كما ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣٢٩/١.

سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه، والطواسين، والحواميم من ألـواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، والمفصل نافلة»[1].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت السورة التي ذكرت فيها البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي ذكرت فيها البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة»[2].

وعن الحسن رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألـواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش»[3].

ب- ذكر الضعيف في فضل آية الكرسي:

وروى أنس عن النبي ﷺ: «من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي، حفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صدّيق أو شهيد»[4].

١- أخرجه الحاكم ٥٦١/١ - ٥٦٢ و٢٥٩/٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وقال الذهبي: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه. والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٠ وقال أيضًا: عبيد الله بن أبي حميد تكلموا فيه. قلت: وعليه فإن الحديث ضعيف جدًا.

٢- رواه البغوي في التفسير ٢١٢/٤. قلت: وفيه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال ابن حجر: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. ا.هـ، التقريب: ج١ ص ٧١ رقم ٥٢٧. وأبو بكر الهذلي، قال الحافظ: قيل اسمه سلمى، وقيل: روح أخباري متروك الحديث، من السادسة ا.هـ، التقريب ٤٠١/٢. وهذا يعني أن الحديث ضعيف جدًا.

٣- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٥٨ رقم ٣٣٨ عن الحسن مرسلا. والمرسل على ما ذهب إليه أكثر العلماء داخل في أقسام الضعيف. وهذا من أحاديث ابن الضريس التي لم أعثر على أسانيدها.

٤- أخرجه البيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ٢٣٩٦ كتاب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات. وقال: وهذا أيضًا إسناده ضعيف والله أعلم. وقال ابن حجر موافقًا له: إسناده ضعيف، وصدر الحديث أخرجه النسائي وابن حبان من حديث أبي أمامة. وإسناده صحيح، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة عند أبي نعيم في الحلية من رواية محمد بن كعب القرظي عنه، وغفل ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات ا.هـ. هامش الكشاف ج١ ص٣٠٣، وخلاصة القول: إن الحديث بهذا اللفظ ضعيف غريب.

وعن علي، رضي الله عنه، قال: «سمعت رسول الله ﷺ على أعواد هذا المنبر يقول: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره وأهل دويرات حوله»[1].

وعن أبي أيوب، رضي الله عنه، أنه كان له سهوة[2] فيها تمر، فكانت تجيء الغول[3] فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، قال: فاذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ، قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود، فأرسلها، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: حلفت أن لا تعود، فقال: كذبت، وهي معاودة للكذب، قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفت أن لا تعود فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: حلفت أن لا تعود، فقال: كذبت، وهي معاودة للكذب، فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، فقالت: إني ذاكرة لك شيئًا: آية الكرسي، اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، قال: فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: فأخبره بما

١- حديث ضعيف جدًا أخرجه البيهقي في الشعب وقال: إسناده ضعيف ج٢ ص ٤٥٨ رقم ٢٣٩٥، والديلمي في الفردوس ج١ ص١٤. قال الحافظ ابن حجر: في إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك. وكذلك حبة العرني. ا.هـ. تخريج الكشاف هامشه ١/٣٠٣.

- نهشل بن سعيد متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة. انظر: التقريب ٢/٣٠٧. وقال عن حبة العرني: صدوق له أغلاط، وكان غاليًا في التشيع، من الثانية ا.هـ. التقريب ١/١٤٨.

٢- سهوة: قال المنذري: السهوة بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء، وقيل هي الصفة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هي شيء شبيه بالرق، وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة، قال: كل أحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق الحديث ما يرجح الأول ا.هـ. الترغيب والترهيب: ٣/١٩٠.

٣- بضم الغين المعجمة: هو شيطان، وقيل: من يتلون من الجن. ا.هـ المصدر السابق. وقال الجزري، الغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا، أي تتلون تلونًا في صور شتى، فتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله، يعني بقوله: «لا غول ولا صفر». انظر تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ج٨ ص ١٨٤.

قالت، قال: «صدقت وهي كذوب»[1].

عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ آية الكرسي، دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة»[2].

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد»[3].

١- رواه ابن شيبة في مصنفه ٣٩٨/١٠، وأحمد ٤٢٣/٥ والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وفي الباب عن أبي بن كعب، أبواب فضائل القرآن الباب الثالث، ج١١ ص ١١-١٢، والطبراني في الكبير: ١٩٣/٤-١٩٥، وأبو نعيم في الدلائل: ٧٦٦/٢، وإسناده كالتالي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب: الحديث.

قلت: وهذا إسناد فيه أبو أحمد الزبيدي قال فيه السيوطي: روى عن أبيه، وأبان البجلي، ومالك، والثوري، وإسرائيل، وطائفة عند أحمد وابن نمير، قال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام.

وقال أحمد: كثير الخطأ في حديث سفيان، مات بالأهواز سنة ثلاث مائتين ا.هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي: رقم ٩٣٤ ص١٥٢، وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ٩٥ — ٩٦، فقد ضعف هذا الراوي في حديثه عن سفيان، وقد روي عنه في هذا الإسناد كما أسلفت فحديثه هنا ضعيف، ولذلك وصمه أبو عيسى بالغرابة. وهذا الحديث مما يضعف من جهة النظر في المتن زيادة على ضعف سنده فإنه خلاف الأصول المقررة في السنة، فيبعد أن ينفي النبي ﷺ، تصرف الغيلان على بني آدم في قوله ﷺ : «لا غول ولا صفر» ثم يثبت ذلك في مثل هذا الحديث.. والله تعالى أعلم.

٢- ضعيف جدًا: أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ج١ ص ٣٩٨ ترجمة جسر بن الحسن الكوفي ويقال اليمامي رقم ١٤٧٩، وقال: ضعفه النسائي، وقال الجوزقاني: واهي الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم ما أرى به بأسًا ا.هـ. ميزان الاعتدال: ج١ ص ٣٩٨ رقم ١٤٧٩.

٣- حديث ضعيف جدًا أخرجه ابن السني رقم ١٢١ ص ٥٥، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد: حدثنا علي بن الحسن بن معروف: حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقي حدثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث.

قال الشيخ ناصر الدين: وهذا إسناد ضعيف، داود بن إبراهيم الذهلي لم أجد له ترجمة، وإسماعيل بن عياش ثقة في رواية الشاميين ولا ندري أهذه منها أو لا، وعبد الحميد بن إبراهيم أبو التقي قال في التقريب: صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فَسَاءَ حفظه ا.هـ. سلسلة الأحاديث الضعيفة ج٢ ص ٦٩٩ رقم

عن الأسقع البكري أن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين، فسأله رجل: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ حتى انقضت الآية»[1].

وعن أيفع بن عبد الله الكلاعي، رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، أي سور القرآن أعظم؟ قال: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾، قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمَّتك؟ قال: «خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيرًا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه»[2].

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسًا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه فقال: يا أبا ذر، تعوذ من شر شياطين الجن الإنس، قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم، شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا، ثم قال: يا أبا ذر، ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة، قال: بلى جعلني الله فداءك، قال: قل لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عني فاستبطأت كلامه، قال: قلت يا نبي الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة وأوثان فبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال: خير موضوع، من شاء استقل

=٩٧٢. قلت: وهذا بالإضافة إلى ضعف إسناده ركيك اللفظ، منكر المعنى، والله المستعان.

١- ضعيف، رواه أبو داود في مطلع كتاب الحروف والقراءات رقم ٤٠٠٣ ج٤ ص ٣٧، وفي إسناده رجل مجهول وهو الذي قال عنه أبو داود في الإسناد -مولى لابن الأسقع- رجل صدق. وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يسمَّ وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٢- ضعيف أخرجه الدارمي ج٢ ص ٤٤٧، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي.

قلت: أيفع بن عبد الله الكلاعي، قال عنه ابن حجر في الإصابة: تابعي صغير، وأورد له هذا الحديث. وقال: وهو مرسل أو معضل ا.هـ، الإصابة: ج١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ رقم ٥٧٨. قلت: وبما أنه مرسل أو معضل فهو من أقسام الضعيف.

ومن شاء استكثر، قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال: فرض مجزئ، قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصدقة ماذا؟ قال: أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد، قال: قلت: يا نبي الله، فأي الصدقة أفضل؟ قال سر إلى فقير وجهد من مقل، قال: قلت: يا نبي الله، أيما نزل عليك أعظم؟ قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ آية الكرسي، قال: قلت: يا نبي الله، أي الشهداء أفضل؟ قال: من سفك دمه وعقر جواده، قال: قلت: يا نبي الله، فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها، قال: قلت: يا نبي الله، فأي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم عليه السلام، قال: قلت: يا نبي الله، أو نبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي الله مكلم، خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له: يا آدم قبلا، قال: قلت: يا رسول الله، كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا؛ الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمًا غفيرًا»[1].

١- أخرجه أحمد ٥٢٦٥ – ٢٦٦، وموضع الشاهد منه قوله: «يا نبي الله، أيما نزل عليك أعظم؟ قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ آية الكرسي». من طريق معان من رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير. وقال: ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٦/٣٢٤.

قال ابن حجر: معان بضم أوله وتخفيف المهملة بن رفاعة السلامي الشامي: لين الحديث كثير الإرسال ا.هـ، التقريب رقم ١٢١٧، ج٢ ص ٢٥٨.

وعلي بن بزيد بن أبي زياد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن: ضعيف ا.هـ، التقريب: ج١ ص ٤٦ رقم ٤٣٠.

وقال البخاري: منكر الحديث. ا.هـ، الضعفاء الصغير: ص ٢٣٠ رقم ٢٥٥.

والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي هو أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة: صدوق يرسل كثيرًا ا.هـ، التقريب: ٢/١١٨ رقم ٢٩.

قال الساعاتي: قال المنذري علي بن يزيد الألهاني، قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووثقه أحمد وابن حبان.

والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحح له، وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه. ا هـ، الفتح الرباني: ج٢٢ ص٣٧٢.

قلت: فهذا الإسناد ضعيف جدًا.

عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعظم آية في القرآن آية الكرسي، وأعدل آية في القرآن ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾[1] إلى آخرها، وأخوف آية في القرآن ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾[2]، وأرجى آية في القرآن ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾[3]»[4].

عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي ﷺ فهي يبشر بها ويتيمّن بها، قال: فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة، فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: تلك الغول يا أبا أسيد، فاستمع عليها فقال الغول: يا أبا أسيد، اعفني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول الله ﷺ، وأعطيك موثقًا من الله ألا أخالفك إلى بيتك ولا أسرق تمرك، وأدلك على آية تقرؤها في

=ورواه أحمد ١٧٩/٥ بلفظ أطول من هذا، ذكر فيه الصلاة، والصوم، والصدقة، وعدد من الأنبياء، عن يزيد عن المسعودي، ويزيد كما سبق ذكره ضعيف، والسعودي ثقة، لكنه اختلط.

ورواه أحمد أيضًا ١٧٨/٥ من طريق وكيع عن المسعودي عن أبي عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر، وفيه أبو عمر الدمشقي قال ابن حجر: ويقال أبو عمر الدمشقي ضعيف، من السادسة ا.هـ. التقريب ٢٥٤/٢ رقم ١٦٥.

وعبيد بن الخشخاش قال ابن حجر: لين، من الثالثة ا.هـ التقريب ٥٣١/١ رقم ١٥٤٤، والمسعودي هو كما علمت.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر ٣١٢/٣ رقم ٣٥٦٢، وقال البوصيري فيه: راوٍ لم يسمّ، ورواه الطيالسي وغيره مطولا. وخلاصة القول: إن الحديث روي من عدة طرق كلها ضعيفة جدًا لا ينجبر بعضها ببعض.

١- سورة النحل، الآية ٩٠.

٢- سور ة الزلزلة، الآية: ٨ - ٩.

٣- سورة الزمر، الآية: ٥٠.

٤- عزاه السيوطي للشيرازي في الألقاب، وابن مردويه والهروي في فضائله، انظر الجامع الصغير: ج١ ص ١٧٩. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ج١ ص ٣٠٣ رقم ١٠٥٣، والتعليق الرغيب على الترغيب والترهيب.

بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على إنائك فلا نكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذي رضي به منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي، ثم حكت إستها تضرط، فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت، فقال النبي ﷺ: «صدقت وهي كذوب»[1].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ حين يصبح آية الكرسي، وآيتين من أول ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[2] حفظ في يومه ذلك حتى يمسي، فإن قرأهما حين يمسي، حفظ في ليلته تلك حتى يصبح»[3].

١- رواه الطبراني في المعجم الكبير ج١٩ ص ٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ٥٨٥، وإسناده كالتالي: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزوجي قال: «الحديث».

- علي بن عبد العزيز بن غراب: صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، التقريب: ٤٢/٢ رقم ٣٩٤.

- إبراهيم بن عبد الله الهروي، صدوق، حافظ تكلم فيه بسبب القرآن ا.هـ، التقريب: ٩٧/١ رقم٢١٩.

- وعبد الله بن عثمان مستور، ومالك بن حمزة مقبول كما في التقريب وأبو حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي أبو مالك المدني، صدوق، من الثالثة، التقريب: ١٩٩/١ رقم ٥٦٢.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله وثقوا كلهم في بعضهم ا.هـ، مجمع الزوائد ٩٢٥/٦ — ٩٢٦، وقد صح الحديث بهذا المعنى عن أبي هريرة وأبي أيوب وأبي بن كعب إلا أنه بهذا اللفظ ضعيف، والله تعالى أعلم.

٢- سورة غافر، الآية: ١-٢.

٣- حديث ضعيف أخرجه الترمذي: ج١١ ص ١٠، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، قال: حديث غريب، والدارمي ج٢ ص ٤٤٩ في كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، والبيهقي في شعب الإيمان ج٢ ص ٤٨٣ رقم ٢٤٧٣، والبغوي في شرح السنة ج٤ ص ٤٦٣ — ٤٦٤، وفي التفسير ٢٢٥/١.

والحديث ضعفه النووي في الأذكار ص ٧٠ و٩٤ وكذلك ابن حجر في تخريجه عليه، وقال: في سنده عبد الرحمن بن أبي مليكة وهو ضعيف ا.هـ، هامش الأذكار: ص ٧٠ وص ٩٤.

قال الذهبي: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن معين، ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه. ميزان الاعتدال: ج٢ ص ٥٥٠ رقم ٤٨٢٥.

وعن الحسن، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أعطيت آية الكرسي من تحت العرش»[1].

وعن فاطمة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ، لما دنا ولادها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا، فيقرأ عندها آية الكرسي و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ...﴾[2]، ويعوذاها بالمعوذتين[3].

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سأل رجلا من صحابته فقال: أي فلان، هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به، قال: «أليس معك ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ قال: بلى، قال: «ربع القرآن»، قال: «أليس معك ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾»؟ قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: «تزوج، تزوج، تزوج» ثلاث مرات[4].

١- أخرجه البخاري في التاريخ ١/٢٣٩، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم ١٩١ ص ٩٢ عن الحسن مرسلا.

قال ابن الضريس: أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان، أنبا حماد، عن محمد بن نوح - قال علي: زعم محمد بن نوح عن الحسن، أن النبي ﷺ: الحديث.

قلت: في قول علي بن عثمان زعم محمد بن نوح إشعار بتضعيف الحديث على أن محمد بن نوح هذا قال عنه ابن حجر: قال أبو حاتم لا أعرفه. ا.هـ. لسان الميزان: ج٥ ص ٤٠٨ رقم ١٣٤٩، كما ضعفه -أي الحديث- الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/٣٠٠، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم٢٨٨٥.

٢- سورة الأعراف، الآية ٥٣.

٣- رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٢٥ ص ٢٣١ - ٢٣٢، والإمام النووي في الأذكار ص٢٤٤، وضعفه ابن حجر في تخريج الأذكار، هامش ص ٢٤٤.

٤- رواه بن أبي شيبة، وأحمد ٣/٢٢١، والترمذي ج١١ ص ٢٣ أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، وابن ماجة في كتاب النكاح، باب صداق النساء: ج١ ص ٦٠٨ رقم ١٨٨٩، وابن عدي في الكامل من جملة ما أنكر على سلمة بن وردان من الأحاديث: ج٣ ص ١١٨٠.

وقد ساق الإمام مسلم هذا الحديث بإسناده ومتنه في كتاب التمييز، وقال: هذا الخبر الذي ذكرناه

عن أبي قتادة الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى»[1].

وعن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي عند الحجامة، كانت له منفعة حجامته»[2].

=عن سلمة عن أنس إنه خبر يخالف الخبر الثابت المشهور.

فنقل عوام أهل العدالة ذلك عن رسول الله ﷺ وهو الشائع من قوله: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» فقال بن وردان في روايته: إنها ربع القرآن، ثم ذكر في خبره من القرآن خمس سور يقول في كل واحد منها: ربع القرآن وهو مستنكر غير مفهوم صحة معناه. ولو أن هذا الكتاب قصدنا فيه الإخبار عن سنن الأخيار، بما يصح وبما يستقيم، لما استجزنا ذكر هذا الخبر عن سلمة بلفظه

باللسان عن رسول الله ﷺ فضلا عن روايته. ا.هـ، كتاب التمييز: ص ١٤٦ – ١٤٧، وسلمة بن وردان هذا ذكره الذهبي في الكاشف وقال: ضعفه أحمد وتوفي في آخر دولة المنصور ا.هـ، ج١ ص٣٠٩ رقم ٢٠٧٢، وقال عنه في المغني في الضعفاء: لين الحديث، ضعفه الدارقطني وغيره ا.هـ، المغني للذهبي: ج١ ص ٢٧٦ رقم ٢٥٤٩، وضعفه الهيثمي –الحديث– لضعف هذا الراوي أيضا، انظر: مجمع الزوائد ١٥٠/٧، وهذا الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير: ج١ ص ٤، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب ورمز لضعفه.

وقال العجلوني: قال السيوطي في الجامعين: رواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس، ورمز في الصغير لحسنه ا.هـ، كشف الخفاء: ج١ ص ٢٠.

قال المناوي: مدلس وفيه ابن أبي فديك وابن وردان أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقد حسنه المؤلف، ولعله لاعتضاده، فيض القدير: ٦٠/١. قلت: ابن أبي فديك، قال الحافظ: صدوق، من الثامنة، التقريب: ١٤٥/٢.

قال الشيخ الألباني تعقيبًا عليه: رحم الله من قال: اجعل «لعل» عند ذاك الكوكب أو كما قال، فإن الحديث لم نره إلا من هذه الطريق الواهية، والسيوطي معروف بالتساهل، على أن تحسينه وكذلك تصحيحه وتضعيفه إنما هو بالرمز بحرف (صح) و(ح) و(ض)، مما لا يوثق به لغلبة تحريف النساخ كما قال المناوي نفسه (٤١/١) ا.هـ، سلسلة الأحاديث الضعيفة: ج٣ ص٦٧٥–٦٧٦ رقم ١٤٨٤. قلت: ويؤكد هذا الرأي ما وقع في هذا الحديث: ففي نسختي من الجامع الصغير تضعيف السيوطي له، في حين ذكر العجلوني والمناوي تحسين السيوطي لنفس الحديث، في نفس المرجع؛ وعليه فإن هذه الرموز لا يصح اعتمادها في تمييز الأحاديث، والله المستعان وعليه التكلان.

١– أخرجه ابن السني رقم ٣٤٦ ص ١٣٤، والنووي في الأذكار ص ١٠٣، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف ا هـ. انظر هامش الأذكار، الصفحة نفسها.

٢– أخرجه ابن السني رقم ١٦٦ ص ١٧، وذكره النووي، وقال ابن حجر في نتائج الأفكار: قد ضعفه ابن كثير في التفسير وغيره ا.هـ، هامش الأذكار: ص ٢٦٠.

عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[1]، و﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[2]»[3].

ج - ذكر الضعيف في فضل خواتيم سورة البقرة:

عن عقبة بن عمرو أبو مسعود، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل»[4].

١- سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

٢- سورة البقرة، الآية: ١٦٢.

٣- رواه الترمذي في أبواب الدعاء وقال: هذا حديث حسن صحيح ١٣/٢٢، وابن ماجة رقم ٣٨٥ ج٢ ص١٢٦٧ كتاب الأدب، باب اسم الله الأعظم، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء ٢/٨٠ رقم ١٤٩٦ ولفظه «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، وفاتحة سورة آل عمران ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾.

والدارمي باللفظ الأول ج٢ ص ٤٥٠، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي.

قال المناوي: فيه عبد الله بن أبي زياد فيه لين، وقال أبو داود: أحاديثه مناكير، وضعفه ابن معين ا.هـ، فيض القدير ١/٣١٠-٣١١.

قلت: وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ١/٣٢٩ رقم ٩٩١، وتخريج المشكاة ٢٢٩١، وصحيح سنن أبي داود ١٣٤٣، وصحيح سنن ابن ماجة ٣١٠٩. وهذا الحديث بهذا اللفظ إسناده ضعيف: فيه عبد الله بن أبي زياد وهو ضعيف، وشهر بن حوشب متكلم فيه. بالإضافة إلى مخالفته لحديث أحسن منه إسنادًا روي من عدة طرق وهو حديث أبي أمامة.

ورواه أحمد بنفس الإسناد عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في هاتين الآيتين ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ إن فيهما اسم الله الأعظم ٦/٤٦١، وهذا حديث حسن لغيره له شاهد وهو حديث أبي أمامة الذي رواه ابن ماجة ٢/١٢٦٧، والطبراني ٨/٢٣٧، وغيرهما، انظر قسم الصحيح في فضل آية الكرسي ص ٨١-٨٢.

٤- حديث ضعيف جدًا أخرجه ابن عدي عن عقبة بن عمرو أبي مسعود من طريق الوليد بن عباد عن أبان عن عاصم بن بهدلة: ٧/٢٥٤٥.

قال ابن حجر: أخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود، وفي إسناده الوليد بن عباد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك ا.هـ، تخرج الكشاف: ١/٢٣٣. قلت: أخرجه ابن عدي من طريق هذين الرجلين، ولعل الحافظ غفل فذكر أنه عن ابن مسعود، ويغلب على الظن أنه خطأ من بعض النساخ، والله تعالى أعلم.

والراوي هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة أبو مسعود البدري، لم يشهد بدرًا وشهد العقبة الثانية، وكان أحدث من شهدها سنًا. انظر: أسد الغابة رقم ٣٧١١ ج٣ ص ٥٥٤، والإصابة ٤/٧/٢٤ - ٢٥،

وعن ابن عمر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة، وعند رجليه بخاتمتها»[1].

عن جبير بن نفير، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهما وعلموهما نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»[2].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «آيتان هما قرآن،

=قلت: وقد تقدم حديثان صحيحان بهذا المعنى أحدهما رواه أحمد والترمذي والنسائي والدارمي والحاكم عن النعمان بن بشير، والآخر رواه الطبراني وابن حبان عن شداد.

١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ١٣٦١٣ ج١٢ ص ٤٤٤، والخلال في القراءة عند القبور (ق ٢/٢٥) ٢٣٩، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح: ٥٤٠/١ رقم ١٧١٧ من طريق يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ثنا أيوب بن نهيك الحلبي الزهري -مولى آل سعد بن أبي وقاص قال: سمعت عطاء بن أبي رباح المكي، قال: سمعت ابن عمر قال: فذكره.

- قال الهيثمي: وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف ا.هـ، المجمع: ٤٧/٣، وأضاف السلفي: ومثله أيوب بن نهيك ا.هـ، هامش المعجم الكبير: ٤٤٤/١٢.

وقال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، وله علتان: الأولى: البابلتي ضعيف كما قال الحافظ في التقريب، والثانية: شيخة أيوب بن نهيك فإنه أشد ضعفا منه، ضعفه أبو حاتم، وغيره. وقال الأزدي: متروك، وقال أبو زرعة: منكر الحديث وساق له الحافظ في «اللسان» حديثًا آخر ظاهر النكارة من طريق يحيى بن عبد الله: ثنا أيوب عن مجاهد عن بن عمر مرفوعا ثم قال: ويحيى ضعيف لكنه لا يحتمل هذا، فإن عرفت هذا فالعجب من الحافظ. حيث قال في الفتح ١٤٣/٣ في حديث الطبراني هذا: إسناده حسن، ونقله عنه الشوكاني في نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ٧١/٢/٢، وأقره» ا.هـ، الجنائز وبدعها للألباني: ص ١٣ هامش ١.

٢- حديث ضعيف أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٠٠/٣، والدارمي ٤٥٠/٢ كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي مرسلا، وأبو داود في المراسيل ص ١٠٤-١٠٥، ورواه الحاكم ٥٦٢/١ - ٥٦٣، والبيهقي في الشعب ٤٦١/٢ رقم ٢٤٠٣ موصولا عن جبير بن نفير عن أبي ذر يرفعه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قائلا: معاوية لم يحتج به البخاري قال: ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلا ا.هـ، المستدرك: ٥٦٢/١. وقال الألباني: أخرجه الحاكم عن أبي ذر وهو ضعيف ا.هـ، انظر: تخريج المشكاة رقم ٢١٧٣، وضعيف الجامع الصغير ٨٧/٢، وتخريج الترغيب ٢٢٠/٢.

وهما يشفيان وهما يحبهما الله، الآيتان من آخر سورة البقرة»[1].

عن محمد بن المنكدر، يرفعه «إنهن قرآن وإنهن دعاء، وإنهن يدخلن الجنة، وإنهن يرضين الرحمن»[2].

د- ذكر الضعيف في فضل الزهراوين:

عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما خيب الله تعالى عبدًا قام في جوف الليل فافتتح البقرة وآل عمران»[3].

عن عبد الواحد بن أيمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجر كما بين لبيدًا وعروبًا، فلبيدًا:

١- أخرجه الديلمي في الفردوس ٤١٣/١ رقم ١٦٧١، وقد ضعفه السيوطي في الجامع الصغير ٤/١، وقال المناوي: «وفيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني فإن كان البردي فصدوق، أو الكيال فوضَّاع كما في الميزان: ج٤ ص٤٥٢ رقم ٧١٢٥» ا.هـ، فيض القدير: ٦٤/١.
قال الذهبي: محمد بن إبراهيم الجرجاني الكيال، وضع على أبي العباس الأصم حديثًا. وليس بمشهور، إنما المشهور في مسند أصبهان أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البردي الجرجاني. صدوق أملى مجاس عدة، ووقع لنا منها. يروي عن الأصم، ومحمد ابن الحسين القطان، وطبقتهما روى عنه الرئيس الثقفي، وسليمان الحافظ، وخلق ومات سنة ثمان وأربعة ا.هـ، الميزان ٤٥٣/٣ رقم ٧١٢٥. وقال ابن حجر: وقد ذكر عبد الغافر بن إسماعيل النسابوري في ذيل تاريخ نيسابور صاحب الترجمة فقال: محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن علي الفضل النيسابوري الجرجاني: أخرَبَه الفقر فاختلط في آخر عمره، كان يحدث بالمناكير من حفظه، روى عن الأصم ما لم يروه الأصم ولم يسمعه قط، ثم روى له حديثا في وصية علي وفضل الشيعة ا.هـ، لسان الميزان: ج٥ ص٩٣ رقم ١٠٦.
٢- رواه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ٩٠ رقم ١٨٤. قلت: والحديث مرسل لأن ابن المنكدر تابعي، انظر: التهذيب ٤٧٣/٩. والمرسل من أقسام الضعيف كما أثبته في المقدمة.
٣- ضعيف، رواه الطبراني في الأوسط رقم ١٧٩٣ ج٢ ص ٤٥٩، وأبو نعيم في الحلية: ١٢٩/٨.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه كلام، وهو ثقة مدلس ا.هـ، مجمع ٢٥٧/٢.

قلت: بل قال عنه ابن حجر: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. ا.هـ التقريب: ١٣٨/٢ وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره. وقال ابن معين: لا بأس به ا.هـ، المغني في الضعفاء: ٥٣٦/٢ رقم ٥١٢٦.

الأرض السابعة، وعروبًا: السماء السابعة»[1].

عن ابن عباس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «تعلموا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»[2].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «تعلموا سورة البقرة فإن أخذهما بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، وإن النبي ﷺ لعن المؤنثين من الرجال، والمذكرات من النساء»[3].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، يرفعه: تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يطيقها البطلة، وقال رسول الله ﷺ: «يجيء القرآن يوم القيامة الرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك وأضحي هو أجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من

١- عزاه السيوطي للأصبهاني في الترغيب انظر: الدر ج١ ص ٤٩، وقال الزبيدي: وهو غريب ضعيف ا.هـ، إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين: ٣/٢٩٣.

وذكر المناوي أن ابن حجر قال في أماليه بعد ذكر هذا الحديث: هو غريب ضعيف جدًا. انظر: فيض القدير ٦/١٩٩.

قلت: وعبد الواحد بن أيمن هذا: هو المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، لا بأس به من الخامسة، انظر: التقريب ١/٥٢٥، فهو حديث معضل ضعيف جدًا.

٢- أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٧٤ وأبو ذر الهروي في فضائله.

وقال السيوطي: أخرجه الطبراني وأبو ذر الهروي في فضائله عن ابن عباس بسند ضعيف ا.هـ الدر المنثور: ج١ص ٤٨.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني -قلت لم أجده في المعاجم- وفيه عاصم بن هلال البارقي، وثقة أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد وعمر بن مخلد الليثي لم أعرفهما، وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك ا.هـ، مجمع: ٦/٣١٦.

٣- رواه الطبراني في الأوسط رقم ١٦٥٣، وفيه مبارك بن سحيم ا.هـ، مجمع الزوائد ٦/٣١٦.

قال الذهبي: له نسخة معروفة عن عبد العزيز بن صهيب. قال أبو زرعة: ما أعرف له حديثًا صحيحًا. وقال النسائي: لا يكتب حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث ا.هـ، ميزان الاعتدال: ج٣ ص ٤٣٠ رقم ٧٠٤٢.

وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان: يا رب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن، وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية معك»[1].

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة البقرة

أ- ذكر البقرة مفردة:

عن أبي عمر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت البقرة مع الناس»[2].

وعنه ﷺ قال: «يا علي، من قرأ سورة البقرة لا تنقطع عنه الرحمة

١- رواه الطبراني في الأوسط رقم ٥٧٦٠ - ٨٨١٨. قلت: ومتن هذا الحديث مروي عن أبي أمامة في صحيح مسلم انظر: قسم الصحيح في الزهراوين. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عيسى إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا يزيد بن هارون عن يحيى الحماني ا.هـ، معجم الأوسط: ج٦ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ٥٧٦٠.

٢- وقال ابن الجوزي: «أنبأنا ابن خروين عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: روى يعقوب بن الوليد المدني عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: «الحديث». ثم قال: هذا حديث موضوع لا عفا عمن وضعه لأنه قصد عيب الإسلام بهذا. قال أحمد بن حنبل: كان يعقوب بن الوليد من الكذابين على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعب ا. هـ الموضوعات ٢٤٢/١، وقال النسائي: يعقوب بن الوليد ليس بشيء، متروك ا.هـ، الضعفاء والمتروكين: ص ٣٠٦ رقم ٦١٥.

وقال الإمام الذهبي: قال أحمد: مزقنا حديثه، وكذبه أبو حاتم ويحيى، وقال أبو داود وغيره: غير ثقة. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أحمد أيضًا: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث. ا.هـ ميزان الاعتدال ٤٥٥/٤ رقم ٩٨٢٩.

قال الذهبي، وأخرجه البخاري في كتاب الضعفاء في ذكر ابن لهيعة تعليقًا: حدثني أحمد بن عبد الله، أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان عن عقبة عامر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت» ا. هـ، ميزان الاعتدال: ج٢ ص ٤٧٥ - ٤٨٣ رقم ٤٥٣.

وقال السيوطي: «موضوع، يعقوب: كذاب» ا.هـ. قلت: وذكر إسنادًا آخر للحديث عند الديلمي، انظر: اللآلئ المصنوعة ٢٢٨/١، وهو أيضًا طريق واهن.

ما دام حيًا، وجعل الله البركة في ماله. فإن في تعلمها ألف بركة، وفي قراءتها عشرة آلاف بركة، ولا يعاهدها إلا مؤمن من أهل الجنة. وله بكل آية قرأها ثواب شيت بن آدم عليهما السلام، فمن مات من يوم قرأها إلى مائة يوم، مات شهيدًا»[1].

ب- ذكر الموضوعات في فضل آية الكرسي:

عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة، خرقت سبع سماوات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله عز وجل ملكًا فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة»[2].

١- أورده الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز ضمن الأحاديث الواهية، وقال محمد علي النجار في التعليق عليه: هذا الحديث كحديث أبي من الموضوعات. ا هـ. بصائر ذوي التمييز في استنباط الكتاب العزيز، وقد أثبت المحققون من النقاد أن أحاديث «يا علي» كلها موضوعة باستثناء قوله ﷺ «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، ١/١٥٧.

قلت: ويؤكد هذا كونه لا أصل له، ثم ركاكة لفظه ونكارة معناه، وأنكر ما فيه قوله: «وله بكل آية قرأها ثواب شيت بن آدم» وهو حديث طويل ذكر فضائل السور سورة سورة؛ يذكر في كل واحدة ما يناسب موضوعها أو بعض معانيها بأسلوب ركيك: ومبالغة كبيرة في الثواب، ومعلوم أنه مما يعرف به الحديث المكذوب ركة اللفظ ومعناه. انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي ١/٢٥٥، والمغير على الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الجامع الصغير ص ١٠٢ - ١٠٣، وأيضًا اشتمال الحديث على مجازفات وإفراط في الثواب مقابل عمل صغير. انظر: المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة ص ٢٩٩، وقد جعل البرهان الناجي من علامات الكذب أن يكون في الحديث: أنه أعطي ثواب نبي من الأنبياء، انظر تنزيه الشريعة ١/٨، والله تعالى أعلم.

٢- أخرجه ابن عدي عن جابر في الكامل في الضعفاء ١/٣٠٠، والديلمي عن أبي موسى، وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه عن ابن جرير إلا إسماعيل، وكان يحدث عن الثقات الأباطيل ا.هـ، الكامل ١/٣٠٠.

وقال ابن الجوزي: قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الإثبات، لا تحل الرواية عنه بحال. وقال الدارقطني: كذاب متروك.

وقال أبو الفتح الأزدي: ركن من أركان الكذب ا.هـ، الموضوعات: ١/٢٤٣ - ٢٤٤.

وقال الشوكاني: رواه ابن عدي عن جابر مرفوعًا وإسناده باطل، وله سند آخر فيه مجاهيل، وقد رواه الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا، ورواه الديلمي عن أبي موسى مرفوعًا ا.هـ الفوائد: ٣٠٠، وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في هامشه على الفوائد: أما الحكيم فرواه عن عتيق بن يعقوب عن

عن جابر بن عبد اللّه، رضي اللّه عنه، قال: قال النبي ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطي قلوب الشاكرين، وثواب النبيين، وأعمال الصدّيقين، وبسط اللّه عليه يمينه ورحمه، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه»[١].

وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، رضي اللّه عنه، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يتول قبض روحه إلا اللّه عز وجل»[٢].

=ابن أبي فديك عن أبي سليمان الحربشي عن أبان، ويكفي بطلانه أنه عن طريق أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

ثم ذكر السيوطي أن الثعلبي أخرجه من طريق عتيق عن ابن أبي فديك عن أبي سليمان الحرشي عن أنس وجابر كذا قال، وهذا تخليط، ثم ذكر للحكيم سندًا آخر فيه جهالة وتحريف، وفيه «عن أبي بن كعب قال اللّه لموسى»، وأما الديلمي فسنده مظلم إلى المثنى بن الصباح، عن قتادة عن الحسن، عن أبي موسى مرفوعا، والمثنى ليس بشيء؛ ثم ذكر لابن النجار بسند إلى عمر بن محمد بن يحيى بن حازم الهمداني ثنا عبد بن حميد، ثنا شبابة، عن ورقاء بن عمر، عن مجاهد عن ابن عباس، رفعه، وهؤلاء كلهم موثقون، لكن في أول السند جماعة لم أعرفهم، وفيهم أبو نصر محمد بن الحسن بن بركات الخطيب أحسبه المذكور في الميزان، واللسان، انظر ٥/١٣٥ رقم ٤٤٩ ا.هـ، هامش الفوائد ص٣٠٠ رقم ١٠. والخلاصة: أن هذا الحديث روي من عدة طرق كلها واهية.

١- أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ج١ ص ٢٤٤ من طريقين عن جابر، والطريق الأول هو الذي سلف ذكره والطريق الثاني قال عنه ابن الجوزي: هذا طريق فيه مجاهيل، وأحدهم سرقة من الطريق الأول. انتهى.

وقال محمد بن عراق الكناني: ابن الجوزي من حديث جابر وقال: فيه مجاهيل، تعقب بأن له طريقا آخر أخرجه الثعلبي في تفسيره عن أبي سليمان الحوشبي عن أنس وجابر، وأخرجه الحكيم الترمذي عن أبان عن أنس، وأخرجه الديلمي، عن يزيد الرقاشي عن أنس، وجاء أيضًا من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه الديلمي، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن النجار. قلت: في إسناد كل هذه الطرق ضعفاء ومجاهيل ا. هـ، تنزيه الشريعة رقم ١١ ج١ ص ٢٨٩.

٢- أخرجه الخطيب ج٦ ص ١٨٤ في التاريخ، من حديث عبد اللّه بن عمرو، وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري. قال محمد بن عراق الكناني: قال الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي: هذا حديث منكر، ويشبه أن يكون موضوعا، والحمل فيه على محمد بن كثير. ا هـ. تنزيه الشريعة ١/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٢٥.

وقال في المسرد: قال الخطيب: قال إدريس بن عبد الكريم: سألت يحيى بن معين عنه فقال: إذا

وعن أنس، رضي الله عنه، يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى، عليه السلام، من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة، أعطيته قلوب الشاكرين، وأجر النبيين، وأعمال الصدّيقين، وبسطت عليه يميني بالرحمة، ولم يمنعه أن أدخله الجنة إلا أن يأتيه ملك الموت، قال موسى عليه السلام: يا رب، من سمع بهذا ألا يداوم عليه؟ قال: إني لا أعطيه من عبادي إلا نبي أو صدّيق، أو رجل أحبه أو رجل أريد قتله في سبيلي»[1].

عن زيد المروزي أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي يلي قبض روحه ذو الجلال والإكرام، وكان كمن قاتل عن أنبياء الله ورسله حتى يستشهد»[2].

قال ﷺ: «ما قرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يومًا، ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة. يا علي، علّمها ولدك وأهلك وجيرانك، فما نزلت آية أعظم منها»[3].

وعن ابن عمر، رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي على إثر وضوئه أعطاه الله ثواب أربعين عالما، ورفع له أربعين درجة، وزوَّجه

=مررت به، فارجمه –محمد بن كثير بن مروان– ذاك الذي يحدث عن النبي ﷺ : لا يترك المصلوب على الخشبة أكثر من ثلاثة أيام، وقال ابن عدي: روى أباطيل، والبلاء منه ا.هـ. تنزيه الشريعة: ج١ ص١١٣ رقم ٢٤٩، وانظر ترجمته مفصلة في لسان الميزان: ج٥ ص ٣٥٣ رقم ١١٥٥.

١- رواه الديلمي في الفردوس: ج١ ص ١٤٣ رقم ٥٠٨. وقال الشوكاني: قال السيوطي: فيه جهالة وتعريف ا.هـ. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: ص ٣٠٠. وقال الألوسي: منكر جدًا ا.هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٣/١٠، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: رقم ٣٠٩١.

٢- عزاه المتقي الهندي في كنز العمال للحكيم الترمذي عن زيد المروزي معضلا ا.هـ. كنز العمال ٥٦٩. قلت: وهو شبيه بهذه الأحاديث الموضوعة.

٣- ذكره الزمخشري في الكشاف، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: لم أجده ا.هـ الكشاف: ج١ ص٣٠٢. قلت: ويبدو أنه من حديث علي الموضوع في فضائل السور سورة سورة، والذي أورده الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز، والله تعالى أعلم.

من أربعين حوراء»[١].

وعن رسول الله ﷺ: «نزلت آية الكرسي، وثلاثون ألف ملك يشيعها»[٢].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من كتب آية الكرسي بزعفران على راحته اليسرى بيده اليمنى سبع مرات، ويلحسها بلسانه لم ينسَ شيئًا أبدًا»[٣].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عز وجل خلق درة بيضاء، وخلق الدرة العنبر، وكتب بذلك العنبر آية الكرسي، وحلف بعزته وقدرته من تعلم آية الكرسي وعرف حقها فتح الله عليه ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء»[٤].

وعن علي، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «ما من مؤمن ولا مؤمنة يقرأ آية الكرسي ويجعل ثوابها لأهل القبور إلا لم يبقَ على وجه الأرض قبر إلا أدخل الله فيه نورًا، فوسع قبره من المشرق إلى المغرب، وكتب للقارئ

١- قال ابن عراق: أخرجه الديلمي من حديث ابن عمر وفيه مقاتل بن سليمان، وعنه محمد بن سليمان الباعندي وفيه كلام.... انظر: تنزيه الشريعة ١/٢٩٨. قال ابن حجر: لا بأس به ضعَّفه ابن أبي الفوارس، وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة، واختلفت أقوال الدارقطني فيه، فمرة قال: لا بأس به، ومرة قال: ضعيف. انظر: لسان الميزان ج٥ ص ١٨٦ – ١٨٧ رقم ٦٤٦. ومقاتل بن سليمان، قال الذهبي: هالك، كذبه وكيع والنسائي: ج٢ ص ٦٧٥ رقم ٦٤٠٠.

قال ابن عراق: مقاتل بن سليمان البلخي المفسر، قال وكيع وغيره: كذاب، وقال النسائي: هو من المعروفين بالوضع في الحديث. اهـ. تنزيه الشريعة: ج١ ص ١١٩ رقم ٣٦٢. وذكر الشوكاني الحديث ضمن الموضوعات في الفوائد المجموعة ص ٣١٢.

٢- لا أصل له، ذكره الفيروزبادي في الأحاديث الواهية في فضائل السور في كتابه بصائر ذوي التمييز: ج١ ص١٠٢– ١٠٣.

٣- قال ابن عراق في تنزيه الشريعة: أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة، وفيه أحمد بن خال، وهو الجو يباري: ١/٣٠٧ رقم ٧٥. وقال الشوكاني: في إسناده وضاع اهـ الفوائد ص ٣١١.

٤- أخرجه الديلمي رقم ٦٣٨ ج١ ص١٧٠. وقال في تنزيه الشريعة: لم يبين علته. وفيه جماعة لم أعرفهم، والله أعلم اهـ ج١ ص ٢٩٧ رقم ٣٦، قلت: ومما يؤكد كونه موضوعًا: ركاكة لفظه ومجازفته في الثواب.

ثواب سبعين شهيدًا»[1].

ج - ذكر الموضوع في فضل الزهراوين:

عن عائشة، رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة البقرة وآل عمران، جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت»[2].

«من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم»[3].

١- أخرجه الديلمي من حديث علي من طريق علي بن عثمان الأشح ج٤ ص ٢٨ رقم ٦٠٨. وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة ج٢ ص ٣٠١ رقم ٦٩. وقال الذهبي: علي بن عثمان الأشج أبو الدنيا، وقيل حطان، وقيل غير ذلك، كذاب ا.هـ. ميزان الاعتدال ج٣ ص ١٤٥.

٢- عزاه السيوطي للحاكم في الكنى، ونقل عنه قوله: هذا الحديث منكر ا.هـ. الدر المنثور: ١/٥٥.
قلت: والحديث أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة «عبد الله بن زياد أبو العلاء»، وقال عنه: منكر الحديث، وذكره على أنه من جملة مناكيره، انظر: الميزان ٢/٤٢٤ رقم ٤٣٢٦.
وذكر ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة الحديث بلفظ: «من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيمانًا واحتسابًا، جعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط أسرع من البرق».
قال: أخرجه أبو الشيخ من حديث عائشة: وفيه أبو العلاء عبد الله بن زياد وهو منكر الحديث، قاله البخاري.
وإذا لم يوصف إلا بالنكارة فقط فلا ينبغي أن يدخل في الموضوعات والله أعلم ا.هـ. تنزيه الشريعة: ج١ ص ٣٠١ رقم ٦٣. وقال القرطبي: أخرجه الوايلي أبو نصر وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن ا.هـ التذكار في أفضل الأذكار ص ١٦٠.

٣- قال السخاوي: لا أصل له ا.هـ، المقاصد الحسنة ص ٤٩٣، وذكره صاحب المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للقاري الهروي ص ١٩٠ رقم ٣٥٤، والعجلوني في كشف الخفاء ج٢ ص ٣٧٢ رقم ٢٥٦٥، والبيروتي في أسنى المطالب ص ٢٢٣. وصاحب النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية للعلامة محمد الأمير الكبير المالكي ضمن الأحاديث الموضوعة على رسول الله ﷺ ص ١٢٢ رقم ٣٧٠.

المبحث الثاني:

الأحاديث المروية في فضائل سورة آل عمران

١ - قسم الصحيح في فضل سورة آل عمران:

عن عبيد بن عمير، رضي الله عنه، أنه قال لعائشة، رضي الله عنها: أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت، ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: يا عائشة: ذريني أتعبد الليلة لربي، قلت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي قالت: فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره. قالت: وكان جالسًا فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلّ لحيته. قالت: ثم بكى حتى بلّ الأرض، فجاء بلال يؤذن بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله، تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا، لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾»[1] الآية كلها[2].

١- أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في أخلاق النبي ﷺ ٢٠٠ - ٢٠١، وابن حبان في صحيحه، انظر: موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ١٣٩ عن يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي، نا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، رضي الله عنها، فقال: وساق الحديث».

قال الألباني: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات غير يحيى بن زكريا.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه قال: ليس به بأس، هو صالح الحديث ا.هـ، الجرح والتعديل: ج٩ ص ١٤٥.

والحديث عزاه المنذري في الترغيب ٢/٢٢٠ لابن حبان في صحيحه. وله طرق أخرى عن عطاء أخرجها أبو الشيخ أيضًا ١٩٠ -١٩١. رجاله ثقات أيضًا، غير أبي جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حية، قال في التقريب: ج٢ ص ٣١٦ رقم ٥٠: ضعفوه لكثرة تدليسه.

قال الألباني: وقد صرح هنا بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١ ص ١٠٦ الحديث ٦٨.

٢- سورة آل عمران، الآيات من ١٩٠ إلى ٢٠٠.

٢- قسم الضعيف في آل عمران وآياتها:

عن غالب القطان قال: أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبًا من الأعمش، وكنت أختلف إليه، فلما كنت ذات ليلة، أردت أن أنحدر إلى البصرة، فإذا الأعمش قائمًا من الليل يتهجد، فمر بهذه الآية ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ قال الأعمش: «وأنا أشهد بما شهد الله به، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عند الله وديعة ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ قالها مرارًا، قلت: لقد سمع فيها شيئًا، فسألته، فقال: حدثني أبو وائل عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله: عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة»[١].

وعن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ... ﴾ الآية»[٢].

١- حديث ضعيف جدًا أخرجه ابن عدي في الكامل ج٥ ص ١٦٩٤، والطبراني، والبيهقي في الشعب رقم ٢٤١٤ ج٢ ص٤٦٤ وضعفه، والخطيب في التاريخ ج٧ ص ١٩٣، والبغوي في التفسير ج١ ص ٢٧٧. وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف. ا.هـ مجمع الزوائد ج٦ ص ٣٢٩ – ٣٢٨.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به عمر المختار، وعمر يحدث بالأباطيل، وفي الطريق الأول عمران وهو غلط إنما هو عمار بن عمر، قال العقيلي: لا يتابع عمار على حديثه ولا يعرف إلا به ا.هـ. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ١/١١١ – ١١٢ رقم ١٤٦ – ١٤٧ – ١٤٨.

٢- رواه الإمام الطبراني في المعجم الكبير ١٢ ص ١٧٢ رقم ١٢٧٩٢. وقال الهيثمي: وفيه حسر بن فرقد وهو ضعيف ا.هـ. المجمع ١٠/١٥٩.

وأضاف المناوي قائلا: وفيه أيضًا محمد بن زكريا الغلابي أورده الذهبي في الضعفاء أيضًا وقال: وثقه ابن معين، وقال أحمد: ليس بقوي، والنسائي والطبراني والدارقطني: ضعيف، وأبو الجوزاء قال البخاري: فيه نظر ا.هـ. فيض القدير: ١/٥١١ – ٥١٢.

وقال عبد المجيد السلفي: محمد بن زكريا الغلابي، وجسر بن فرقد: ضعيفان وجعفر فيه كلام وخاصة إذا روى عن أبيه، ثم هو مخالف لما في الصحيح، ولذا حكم عليه شيخنا بالوضع ا.هـ. هامش المعجم الكبير: ج١٢ ص ١٧٢.

عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: شكوت إلى النبي ﷺ دينًا عليّ، فقال: «يا معاذ، أتحب أن يقضى دينك؟» قلت: نعم، قال: «﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء، اقض عني ديني، فلو كان عليك ملء الأرض ذهبًا لأداه الله عنك»[١].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: «كان يقرأ عشر آيات من أول آل عمران كل ليلة»[٢].

٣- قسم الموضوعات في فضائل آل عمران وآياتها:

عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس»[٣].

١- قال السيوطي أخرجه أبو نعيم وابن أبي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل ا.هـ. الدر ٢/١٧٢، قلت: لم أجده في الحلية ولا في الدلائل. وقال الهيثمي: رواه كله الطبراني، وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ. وفي الرواية الثانية من لا أعرفه ا.هـ مجمع الزوائد ١٠/١٨٨- ١٨٩.

٢- أخرجه أبو نصر الوايلي في كتاب الإبانة.....، والذهبي في الميزان ج٢ ص ٢٦. وقال الذهبي: وفيه مظاهر بن أسلم المخزومي وهو منكر الحديث. وسليمان بن موسى: حكى ابن عسكار أن أبا زرعة ذكره في الضعفاء، وانظر ترجمة هذا الأخير في التهذيب ٥/٢٢٧.

٣- رواه الطبراني في الكبير ١١/٤٨ والأوسط برقم ٦٤٥٣، قال الطبراني: حدثنا أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة ثنا أبي عن طلحة بن يزيد عن زيد بن سنان عن يزيد بن خالد الدمشقي عن طاووس عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس».

قال الهيثمي: وفيه طلحة بن يزيد الرقي وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ٢/١٧١.

وقال الألباني: وهذا إسناد موضوع: أحمد بن ماهان: هو أحمد بن محمد بن ماهان، يعرف والده بأبي حنيفة ترجمه ابن أبي حاتم ج٢ ص ٧٣ رقم ١٤٠، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكر عن أبيه أنه قال في محمد بن ماهان: إنه مجهول. وطلحة بن زيد متهم بالوضع، ويزيد بن سنان: هو أبو فروة الرهاوي: ضعيف ا.هـ. سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٤١٥.

عن علي، رضي الله عنه، رفعه: «من قرأها -آل عمران- لا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام»[1].

عن مكحول: «من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل»[2].

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم»[3].

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ إلى ﴿عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ عند منامه خلق الله منه سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة»[4].

=كما ضعف ابن حجر الحديث في تخريج الكشاف. انظر هامش الكشاف: ١/ ٤٦٠.

وقال صاحب الأحاديث المشكلة (ص ٢٥٣)، ومؤلف أسنى المطالب (ص ٢٢٣ - ٢٢٤): فيه يزيد بن طلحة الرقي ضعيف جدًا ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع ا.هـ.

قلت: انقلب عليها اسم الراوي فهو طلحة بن زيد الرقي قال عنه الحافظ ابن حجر: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع الحديث ا.هـ. التقريب ج١ ص ٣٧٨ واللسان ٣/ ٢١١ والميزان ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

١- ذكره الفيروزبادي وقال ذكر في الموضوعات ا.هـ بصائر ذوي التمييز ١/ ١٦٨. قلت: وهو حديث باطل لاستحالة رؤية الله عز وجل في المنام، بالإضافة إلى كونه لا أصل له، انظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ص ٥٧.

٢- رواه البيهقي من مرسل مكحول، والمرسل على ما ذهب إليه أكثر العلماء من أقسام الضعيف.

٣- ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٤٦٠.

وقال ابن حجر: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي بن كعب، ورواه ابن مردويه من وجه آخر عن أبي بن كعب، والواحدي في التفسير الأوسط، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف ١/ ٤٦٠.

وقال الفيروزبادي: ويروى بسند ضعيف: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم يزوره في كل يوم جمعة آدم ونوح وإبراهيم وآل عمران، يغبطونه بمنزلته من الله» بصائر ذوي التمييز: ١/ ١٦٨.

وقال محمد علي النجار معلقًا على قوله «بسند ضعيف» بل قال الشهاب في حاشية البيضاوي: إنه موضوع وهو من الحديث المذكور في فضائل جميع السور، وهو مما اتفقوا على أنه موضوع مختلق، وقد خطأوا من أورده من المفسرين وشنعوا عليه ا.هـ هامش البصائر: ١/ ١٦٨.

٤- ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ضمن الأحاديث الموضوعة. وقال: أخرجه أبو نعيم من حديث

المبحث الثالث:

الأحاديث الواردة في فضائل بقية سور القرآن

- سورة النساء

قسم الموضوعات في سورة النساء:

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثا، وأعطي من الأجر كمن اشترى محررًا، وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله تعالى من الذين يتجاوز عنهم»[1].

وعنه ﷺ: «من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل امرأة خلقها الله قنطارًا من الأجر، وبعددهن حسنات ودرجات، وتزوج بكل حرف منها زوجة من الحور العين».

ويروى عن علي مرفوعًا: «من قرأ سورة النساء كتب له مثل ثواب حملة العرش، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت في طريق الجهاد»[2].

- سورة المائدة

١- قسم الضعيف في فضل المائدة

عن مجاهد، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «علّموا رجالكم سورة المائدة، وعلّموا نساءكم سورة النور»[3].

=أنس، وفيه مجاشع بن عمرو. ا.هـ ج١ ص ٢٩٨ رقم ٤١، وقال الشوكاني: «في إسناده وضاع»، الفوائد المجموعة ص ٣١٢.

١- ذكره ابن الجوزي ضمن الحديث الطويل في فضائل السور، انظر الموضوعات الكبرى ٢٣٩/١ ذكره البيضاوي ٢١٩/١. وقال الشهاب: هذا حديث موضوع مفترى على أبي بن كعب كما ذكره المحدثون ا.هـ عناية القاضي ٢٠٩/٣.

٢- قال الفيروزبادي: هذه الأحاديث ضعيفة جدًا وبالموضوعات أشبه، والله أعلم ا.هـ بصائر ذوي التمييز ١٧٧/١. والأول منكر جدًا والثاني تقدم تفصيل القول فيه، والخلاصة أنهما حديثان باطلان.

٣- أخرجه سعيد بن منصور في سننه، والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد مرسلا ج٢ ص ٤٦٩ رقم ٢٤٢٨.

وعن أسماء بنت يزيد قالت: «إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ، إذ نزلت عليه المائدة كلها، وكانت من ثقلها تدق عضد الناقة»[1].

عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه، قال: «أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها»[2].

وعن محمد بن كعب القرظي قال: «نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ،

=قال المناوي: فيه عتاب بن بشير، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: مختلف في توثيقه. وخصيف ضعفه أحمد وغيره ا.هـ فيض القدير: ٣٢٨/٤ وقال المعلمي في هامش الفوائد المجموعة: فيه عتاب بن بشير وخصيف وفيهما كلام ا.هـ ص ١٢٦.

١- أخرجه أحمد ٤٥٥/٥ وعبد بن حميد، وابن جرير، ومحمد بن نصر، في الصلاة، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٦٩ - ٤٧٠ رقم ٢٤٣٠، قاله السيوطي في الدر ٣/٣.

وقال الهيثمي: وفي رواية أحمد والطبراني شهر وهو ضعيف، وقد وثق ا.هـ المجمع ١٦/٧.

وأورده ابن كثير من رواية ابن مردويه من حديث صالح بن سهل عن عاصم الأحول قال: حدثتني أم عمرو عن عمها بنحوه ا.هـ التفسير ٢/٢. وساقه ابن حجر من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن أم عمرو بنت عيسى: «حدثني عمي أنه كان مع النبي ﷺ في منزل، فأنزلت عليه سورة المائدة فعرفنا أنه ينزل عليه، فاندقت كبد راحلته العضباء من ثقل السورة» ا.هـ المطالب العالية ج٣ ص ٣٢٣ رقم٣٥٩٥. وقال عنه البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته ١٦٩/٢.

وقال السيوطي: أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، والبغوي في معجمه، وابن مردويه، والبيهقي في دلائل النبوة بنحوه ا.هـ الدر ٣/٣.

٢- رواه أحمد قال: حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله أن عبد الرحمن الحبلي حدثه قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره ٢/٢ ١٥٨.

قال الحافظ الهيثمي: فيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات ا.هـ المجمع ٧ ص ١٦ واستدرك عليه الساعاتي موضحًا: حديثه هنا حسن لأنه صرح بالتحديث ا.هـ الفتح الرباني ١٢٤/١٨ - ١٢٥.

قلت: ابن لهيعة يحسن حديثه إذا روى عنه ابن وهب أو ابن المبارك، أو إذا وجدنا له متابعًا، وقد انتفت أسباب تحسين حديثه في هذا المقام، على أن الأكثر على تضعيفه كما أشار إلى ذلك الهيثمي رحمه الله.

وفي الحديث علة أخرى وهو حيي بن عبد الله؛ فقد قال فيه أحمد: أحاديثه مناكير. وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة ا.هـ تهذيب التهذيب ج٣ ص ٧٢ رقم ١٤٠. وكما هو معلوم فإن قول البخاري: «فيه نظر» من أشد مراتب التجريح عنده، ثم اشترط ابن عدي أن هذا الراوي لا بأس به إذا روي عنه ثقة، والأمر هنا خلاف ذلك، والله تعالى أعلم.

في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة، وهو على ناقته، فانصدع كتفها فنزل عنها رسول الله ﷺ»[1].

٢- قسم الموضوعات في فضل المائدة

عن أبي سلمة أنه قال: لما رجع النبي ﷺ من الحديبية قال: «يا علي، أما شعرت أنه أنزلت عليّ سورة المائدة ونعمت الفائدة»[2].

وعن النبي ﷺ: «من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا»[3].

وفي رواية: «من قرأ هذه السورة أعطي بكل يهودي ونصراني على وجه الأرض ذرات بكل ذرة منها حسنة، ودرجات كل درجة منها أوسع من المشرق إلى المغرب سبعمائة ألف ألف»[4].

ويروى أنه قال: «يا علي، من قرأ سورة المائدة شفع له عيسى، وله

١- رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٠٨/٣٠، ومحمد بن كعب القرظي: هو المدني الثقة، عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ا.هـ التقريب ٢٠٣/٢. فالحديث مرسل أو معضل. وبذلك فهو من أقسام الضعيف.

٢- أخرجه الديلمي في الفردوس رقم ٣٤٩٩ ج٢ ص ٣٣٣.

قال القرطبي: قال القاضي أبو بكر بن العربي: هذا حديث موضوع لا يحل لمسلم اعتقاده. أما أنا نقول سورة المائدة ونعمت الفائدة، ولا نأثره على أحد ولكنه كلام حسن. وقال ابن عطية: هذا عندي لا يشبه كلام النبي ﷺ ا.هـ التذكار في أفضل الأذكار: ج١ ص ١٧٢.

٣- قال الحافظ ابن حجر: تقدم إسناده إلى أبي بن كعب في تفسير آل عمران ا.هـ هامش الكشاف: ٦٩٧/١.

قلت: ويقصد أنه جزء من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر الموضوعات ٢٣٩/١ - ٢٤٢. وروى الفيروزبادي جزء منه وضعفه ا.هـ البصائر ١٨٥/١.

٤- أورده الفيروزبادي ووصفه بالضعف ا.هـ بصائر ذوي التمييز: ١٨٥/١. قلت: بل هو موضوع فإنه يشبه الحديث المروي عن أبي بن كعب بالإضافة إلى كونه لا أصل له، ثم ركاكة لفظه ومجازفته البالغة في الثواب.جزء من الحديث الموضوع في فضائل السور من رواية علي، رضي الله عنه، انظر بصائر ذوي التمييز ١٨٥/١.

من الأجر مثل أجور حواريي عيسى، ويكتب له بكل آية قرأها مثل ثواب عمار بيت المقدس»[١].

- سورة الأنعام:

١- قسم الضعيف في الأنعام:

عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: «أنزل القرآن خمسًا خمسًا، ومن حفظ خمسًا خمسًا لم ينسه، إلا سورة الأنعام فإنها نزلت في ألف، يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى أدوها إلى النبي ﷺ، ما قرئت على عليل إلا شفاه الله»[٢].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «أنزلت سورة الأنعام جميعها بمكة معها مركب من الملائكة يشيعونها، قد طبقوا ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الأرض أن ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجًا، فلما سمع النبي ﷺ زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخرّ ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة»[٣].

١- جزء من الحديث الموضوع في فضائل السور من رواية علي، رضي الله عنه، انظر بصائر ذوي التمييز ١/١٨٥.

٢- أخرجه البيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٧١ رقم ٢٤٣٥ وقال: في إسناده من لا يعرف، والله أعلم.

٣- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن رقم ٢٠١ ص٩٦. قلت: في إسناده شهر بن حوشب متكلم فيه، قال الذهبي: من علماء التابعين، وثقة أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ما هو بدون أبي الزبير؟ وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي ا.هـ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص١١٨ رقم ١٥٨، وانظر ما نقله عنه ابن حجر في التهذيب ٤/٣٧٢ رقم ٢٥. وإسناده: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، عن يحيى بن الضريس عن إسماعيل بن عياش عن أبان، عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول: ...». محمد بن عبد الله بن أبي جعفر: صدوق، من العاشرة، التقريب ١/١٧٥. يحيى بن الضريس: صدوق، من التاسعة ا.هـ التقريب ٢/٣٥٠.

إسماعيل بن عياش: الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة ا.هـ التقريب ١/٧٣.

أبان؟ لم أتبين من هذا الرجل، وعلى العموم فأكثر من يسمى بهذا الاسم ضعيف؛ كأبان بن أبي عياش، وأبان الرقاشي، وأبان بن تغلب وغيرهم. والراوي عنه صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، ولا ندري أهذا منهم أم لا. وشهر متكلم فيه وانظر الميزان ٢/٢٨٣، والخلاصة أن الحديث ضعيف.

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والأرض ترتج، رسول الله ﷺ يقول: «سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم»[1].

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة، يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد»[2].

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الأنعام:

عن أنس، رضي الله عنه، مرفوعًا: «ينادي مناد: يا قارئ سورة الأنعام، هلم إلى الجنة بحبك إياها وتلاوتها»[3].

وعن ابن عباس مرفوعًا، قال: «من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾[4] نزل إليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم، وبعث إليه ملك من فوق سبع سماوات ومعه مرزبة من حديد، فإن أوحى الشيطان في قلبه شيئًا من الشر ضربه حتى يكون بينه

١- أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٤٤٣، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٧٠ رقم ٢٤٣٣، والسلفي في الطيوريات. قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات ا.هـ مجمع الزوائد ج٧ ص٢٣. وقال الشوكاني: فيه رجلان مجهولان ا.هـ تحفة الذاكرين ص ٣١٠.

٢- حديث ضعيف أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ج١ ص١٤٥ رقم ٢٢٠. وقال لم يروه عن ابن عون إلا يوسف بن عطية، تفرد به إسماعيل بن عمرو. وقال الهيثمي: فيه يوسف بن عطية الصغار وهو ضعيف ا.هـ مجمع ٧/ ٢٢-٢٣.

٣- سورة الأنعام، الآيات من مطلع السورة إلى الآية: ٤.

٤- حديث موضوع رواه الديلمي في الفردوس ج٥ ص ٤٩٥ رقم ٨٨٦٥. قال ابن عراق: رواه الديلمي من حديث أنس من طريقين، في إحداهما: محمد بن الفضل عن أبان، وفي الأخرى زياد بن سيمون ا.هـ تنزيه الشريعة ج١ ص ٣٠٠ رقم ٥٦. وقال في المسرد (رقم ١٦ / ص ٦١) زياد بمن ميمون الثقفي البصري الفاكهي عن أنس، ويقال إنه زياد بن أبي حسان، وزياد بن أبي عمار، وزياد أبو عمار: هنالك اعترف بالكذب ا.هـ تنزيه الشريعة ج١ ص ٦١.

وبينه سبعون حجابًا، فإن كان يوم القيامة قال الله تعالى: أنا ربك وأنت عبدي، امش في ظلي، واشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب»[١].

وقال ﷺ: «من قرأ هذه السورة كان له نور من جميع الأنعام التي خلقها الله في الدنيا نورًا، بعدد كل ذر ألف حسنة ومائة ألف درجة»[٢].

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد، فمن قرأ الأنعام صلى الله عليه وسلّم واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يومًا وليلة»[٣].

عن جابر، رضي الله عنه، قال: لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ﷺ، ثم قال: «لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق»[٤].

١- قال السيوطي: أخرجه السلفي بسند واه، ا.هـ الدر المنثور: ج٣ ص ٢٤٥ - ٢٤٦. وذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضل سورة الأنعام ج١ ص ٢٠١.

٢- حديث لا أصل له ذكره الفيروزبادي منبهًا على وهنه الشديد ا.هـ البصائر ٢٠١/١. قلت: وقد أدخلته في الموضوعات لركاكة لفظه ومعناه، ومبالغته في الثواب. وانظر ما يعرف به الكذابون والحديث المكذوب في «المنهج الإسلامي» للدكتور فاروق حمادة ص ٢٩٥، والله أعلم.

٣- قال ابن حجر: «سبقت طرقه في سورة آل عمران - ويقصد أنه من حديث أبي الموضوع - وله طريق أخرى أخرجها الثعلبي من حديث أبي بن كعب بتمامه. وفيه أبو عصمة وهو متهم بالكذب. وأوله عند الطبراني في الصغير ١٤٥/١ رقم ٢٢٠ في ترجمة إبراهيم بن نائلة من حديث إسماعيل بن عمر إلى قوله و«التحميد»، وفيه يوسف بن عطية، وهو ضعيف، وأخرجه عنه ابن مردويه في تفسيره وأبو نعيم في الحلية» ا.هـ هامش الكشاف ٨٥/٢.

قلت: وذكره الفيروزبادي بتمامه فزاد: و«خلق الله من كل حرف ملكًا يستغفرون له إلى يوم القيامة». وفي تعليق محمد علي النجار عليه قال: في حاشية الشهاب على البيضاوي في الكلام على هذا: «قال ابن حجر -رحمه الله- هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية وفي رجاله ضعف، وقال غيره: إنه موضوع. وسئل عنه النووي -رحمه الله تعالى- فقال إنه لم يثبت. وأما قوله «فمن قرأ... إلخ» فمن الحديث الموضوع الذي أسندوه إلى أبي بن كعب في فضائل السور كما قاله خاتمة الحفاظ السيوطي رحمه الله ا.هـ هامش بصائر ذوي التمييز: ٢٠١/١ - ٢٠٢.

٤- أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري. وتعقبه الذهبي قائلا: لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعا، المستدرك: ٣١٥/٢.

ويروى «أن هذه السورة نزل معها من كل سماء ألف ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل، فمن قرأها تستغفر له تلك الملائكة»[1].

وعن النبي ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة الأنعام كتب اسمه في ديوان الشهداء، ويأخذ ثواب الشهداء، وله بكل آية قرأها مثل ثواب الراضين بما قسم اللّه لهم»[2].

وعن أنس، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما نزل عليّ سورة من القرآن جملة غير سورة الأنعام، وما اجتمعت الشياطين لسورة من القرآن جمعها لها، وقد بعث بها إليّ مع جبريل خمسين ألف ملك يزفونها ويحفونها، حتى أقروها في صدري كما أقر الماء في الحوض؛ ولقد أعزني اللّه وإياكم بها عزًّا لا يذلنا بعده أبدًا، فيها دحض حجج المشركين، ووعد من اللّه لا يخلفه»[3].

- سورة الأعراف:

الموضوعات في فضل الأعراف:

عن رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الأعراف جعل اللّه يوم القيامة بينه وبين إبليس سترًا وكان آدم شفيعًا له يوم القيامة»[4].

=وأخرجه البيهقي في الشعب بنفس الإسناد ج٢ ص ٤٧٠ رقم ٢٤٣١. وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد الإسماعيلي في معجمه ا.هـ الدر المنثور ٣/ ٢٤٤.

١- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل سورة الأنعام، انظر البصائر ١/ ٢٠١، قلت: وهو لا أصل له بهذا اللفظ.

٢- ذكره الفيروزبادي ١/ ٢٠١، وهو جزء من حديث علي الموضوع في فضائل السور.

٣- ساقه الرازي في التفسير: مفاتيح الغيب ٤/ ٢ من غير عزوه لمخرجه، ولم أجده بهذا اللفظ، وقد أدرجت هذا الحديث في الموضوعات لأنه لا أصل به بالإضافة إلى غرابة ألفاظه ومعانيه.

٤- قال الحافظ في تعليقه على الكشاف: ذكرت أسانيده في تفسير آل عمران ٢/ ١٩٣، قلت: وهو جزء من حديث أبي الموضوع. وزاد الفيروزبادي «وله بكل يهودي ونصراني درجة في الجنة». بصائر ذوي التمييز: ١/ ٢٢١، وأورد البيضاوي في آخر تفسير السورة صدر هذا الحديث، وقال عنه الشهاب الخفاجي في عناية القاضي (هامش تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي) ٤/ ٢٥٠: حديث موضوع، ولا عبرة برواية الثعلبي له عن أبي هريرة رضي اللّه عنه «انتهى».

وعنه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة الأعراف قام من قبره وعليه ثمانون حُلّة، وبيده براءة من النار وجواز على الصراط، وله بكل آية قرأها ثواب من بر والديه، وحسن خلقه»[1].

- الأحاديث الواردة في ذكر السبع الطوال:

١- قسم الصحيح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر»[2].

عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»[3].

١- جزء من حديث علي الموضوع في فضائل السور ذكره الفيروزبادي: ٢/٢٢١.

٢- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج٦ ص٧٣،٨٢، والحاكم في مستدركه ج١، ص٥٦٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ج١٠ ص١٠٨، وأبو عبيد في فضائل القرآن ج٣ ص١٩٠، والبيهقي في السنن الصغرى ج١ ص ٢٧٢ بلفظ «من أخذ السبع فهو حبر»، والبغوي في شرح السنة ج٤ ص ٤٦٨، والبيهقي في الشعب ج٢ ص ٤٦٥ رقم ٢٤٤ باب في تعظيم القرآن، فصل من فضائل السور والآيات: ذكر السبع الطول.

وذكره الهيثمي بلفظ «من أخذ السبع الطوال فهو خير»، وقال: رواه أحمد والبراز، ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال مثله ولكن سقط من إسناده رجل ا.هـ مجمع الزوائد: ج٧ ص ١٦٥ . قال الشيخ البنا الساعاتي: جاء في رواية: السبع «الطول» بدل «الأول»، وأولها سورة البقرة وآخرها سورة براءة بجعل الأنفال وبراءة واحدة، والمراد بأخذها حفظها والعمل بما فيها.

و«حِبّر» بكسر الحاء المهملة مع سكون الموحدة أي عالم صالح ا.هـ الفتح الرباني ج١٨ ص ٧.

قلت: وقد غفل الإمام ابن الجوزي، رحمه الله، فأدخل هذا الحديث في الأحاديث الواهية، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، وعمرو بن أبي عمرو قال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه ا.هـ العلل المتناهية: ١/١١١، وقد قال ابن حجر في هذا الراوي: ثقة ربما وَهِمَ ا.هـ التقريب: ٢/٧٥ رقم ٦٤٢، وقال الحافظ في الميزان: صدوق، حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول ا.هـ ٣/٢٨١ – ٢٨٢ – رقم ٦٤١٤. وحسن الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة: ٥/٣٥٨ رقم ٢٣٠٥.

٣- أخرجه الطيالسي ص ١٣٦ رقم ١٠١٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/١٥٤، والطبراني في «التفسير» ١/١٠٠ رقم ١٢٦، وابن مندة في المعرفة: ٢/٢٠٦ / ٢، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٦٥ – ٤٨٧ من طريق عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

٢ - قسم الضعيف في فضل السبع الطوال:

روى أنس عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إن الله تعالى أعطاني السبع مكان التوراة، وأعطاني الراآت إلى الطواسين مكان الإنجيل، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور، وفضّلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي»[١].

- سورة الأنفال:

قسم الموضوعات:

وهي سورة لم يرد في فضلها حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف، ولم أجد فيها سوى حديثين موضوعين ذكرهما الفيروزبادي قال: يروى بسند ساقط أنه قال ﷺ: «من قرأ سورة الأنفال وترًا فأنا شفيع له، وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا»[٢].

وعنه ﷺ أنه قال: «يا علي، من قرأ سورة الأنفال أعطاه الله مثل ثواب الصائم القائم»[٣].

=قال الألباني: وهذا إسناد حسن، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران القطان، فهو حسن الحديث للخلاف المعروف فيه، وقد تابعه سعيد بن بشير عن قتادة به. أخرجه الطبري ويوسف بن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (ق/ ٢٢٢). وتابعه ليث بن أبي سليم عن أبي بردة عن أبي المليح به أخرجه الطبري أيضًا (رقم ١٢٥). وله شاهد من مرسل أبي قلابة مرفوعًا نحوه أخرجه الطبري(١٢٧). قلت: وإسناده صحيح مرسل. ا.هـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ٣ ص ٤٦٩ رقم١٤٨٠. قلت: فالحديث بمجموع طرقه صحيح الإسناد، والله أعلم.

١- رواه محمد بن نصر في قيام الليل ص ١٧٠ وابن مردويه. وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/ ٧٣ - ٧٤. وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٠٥١.

٢- قال الشهاب الخفاجي في هامشه على البيضاوي: هذا الحديث موضوع من جملة الحديث المشهور الذي ثبت وضعه ا.هـ الشهاب ٤/ ٢٩٥. وانظر الموضوعات الكبرى ١/ ٢٣٩-٢٤٠، واللآلئ ١/ ٢٢٦-٢٢٧.

٣- جزء من حديث علي الموضوع على رسول الله ﷺ، في فضل سور القرآن سورة سورة. بصائر ذوي التميز: ١/ ٢٢٦.

-سورة التوبة:

١- قسم الضعيف في سورة براءة (أي التوبة):

سورة لم أعثر في فضلها على حديث مقبول، بل وجدت فيها حديثًا ضعيفًا وحديثين موضوعين.. فعن محمد بن بكار أن رسول الله ﷺ قال: «من لزم قراءة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[1] إلى آخر السورة لم يمت هدمًا ولا غرقًا ولا حرقًا ولا ضربًا بحديدة»[2].

٢- قسم الموضوعات في التوبة أي (سورة براءة):

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحفظ منافق سورة براءة وهود، ويس، والدخان، وعم يتساءلون»[3].

وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنه ما نزل عليّ القرآن إلا آية آية وحرفًا حرفًا خلا سورة براءة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنهما نزلتا ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة، كلٌّ يقول: استوصوا بنسبة الله خيرًا»[4].

وقال ﷺ: «من قرأ سورة الأنفال وبراءة شهد له يوم القيامة بالبراءة من الشرك والنفاق، وأعطي بعدد كل منافق ومنافقة منازل في الجنة، ويكتب

١- سورة التوبة الآية: ١٢٩ - ١٣٠.

٢- قال العراقي: ذكره أبو القاسم الغافقي في فضائل القرآن في رغائب الفرقان لعبد الملك بن حبيب من رواية محمد بن بكار قال: وهو ضعيف ا.هـ هامش إحياء علوم الدين: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار تخريج ما في الأحياء من الأخبار: ٣٠١/١.

٣- رواه الطبراني في الأوسط رقم ٧٥٦٦. قال ابن عراق: رواه أبو نعيم من حديث علي وفيه نهشل ا.هـ، تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٢٩٩ رقم ٤٩. وقال السيوطي: رواه الطبراني في الأوسط بسند واه من حديث علي. انظر الإتقان: ج ٢ ص ١٥٣. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك ا.هـ مجمع: ج ٧ ص ١٦٠. وقد أدرجته في الموضوعات تبعًا لابن عراق.

٤- أورد البيضاوي صدره وقال الشهاب: «أخرجه الثعلبي، رحمه الله، عن عائشة، رضي الله عنها، قال العراقي رحمه الله: «وهو منكر جدا»، ا.هـ ٣٨١/٤. وأورد الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية والموضوعة. انظر: بصائر ذوي التمييز: ٢٣٦/١ - ٢٣٧.

له مثل تسبيح العرش وحملته إلى يوم القيامة». وعنه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة التوبة يقبل الله توبته، كما يقبل من آدم وداود، واستجاب دعاءه كما استجاب لزكريا، وله بكل آية قرأها مثل ثواب زكريا»[1].

- سورة يونس:

قسم الموضوعات في فضل سورة يونس:

وهي سورة جليلة لم أجد في فضلها غير حديثين موضوعين ذكرهما الفيروزبادي وغيره، ونذكرهما للتنبيه عليهما: أحدهما حديث أبي المرفوع «من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق بيونس وكذَّب به، وبعدد من غرق مع فرعون»[2].

والثاني حديث علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة يونس، أعطاه الله من الثواب مثل ثواب حمزة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب خضر»[3].

- سورة هود

١- قسم الصحيح والحسن في فضل سورة هود:

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، قد شبت! قال: «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت»[4].

١- ساقهما الفيروزبادي وقال: حديثان ضعيفان ا.هـ البصائر: ٢٣٦/١. قلت: بل موضوعان لا أصل لهما، كفينا البحث عنهما بركاكة لفظهما ومعناهما.

٢- الفيروزبادي وقال: متفق على ضعفه، واستدرك عليه محمد علي النجار بأنه متفق على وضعه ا.هـ البصائر: ٢٤٥/١.

٣- ذكره الفيروزبادي ٢٤٥/١ وقال: ضعيف، قلت: بل موضوع؛ لأن أحاديث «يا علي» المسماة «وصايا علي» لم يصح منها سوى حديث واحد، وهو: «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وما سواها كذب مفضوح من وضع الشيعة.

٤- أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٤/١٠، والترمذي في أبواب التفسير، باب: ومن سورة الواقعة، وقال:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله، شبت: قال: «شيبتني هود وأخواتها»[1].

=حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه: ج ١٢ ص ١٨١؛ وفي الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية رقم ٤١ ص ٥٦ – ٥٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٨/٢/١)، وأبو نعيم في الحلية: ٣٥٠/٤ والحاكم في المستدرك: ج٢ ص٣٤٣ وصححه ووافقه الذهبي؛ ورواه البغوي في شرح السنّة: ج١٤ ص ٣٧٢ رقم ١٤٧٥؛ والتفسير ٢١٢/٣.

والبيهقي في الدلائل ٣٥٧/١ – ٣٥٨، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح ج٢ ص٦٩٢ رقم ٥٣٥٤؛ والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ج ٦ ص ٥٥٦. وقال شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش محققا شرح السنة: وإسناده حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ونقل المناوي عن صاحب الاقتراح تصحيحه ج ١٤ ص ٣٧٢ هامش شرح السنّة.

قال الشيخ الألباني تعقيبًا على قول الترمذي «حسن غريب»: قد تابعه أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني به،.....، وإن كان قد أعلّ بالاختلاف في إسناده، فقد اتفق شيبان وأبو الأحوص على وصله من هذا الوجه، وهما ثقتان، فاتفاقهما حجة، ثم وجدت لهما متابعًا آخر وهو إسرائيل عند ابن سعد قرنه مع شيبان. ورواية علي بن صالح وصلها عنه أبو نعيم، ثم قال عقبها: «اختلف على أبي إسحاق، فرواه أبو إسحاق عن أبي جحيفة، وروى عنه عن عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر، وروى عنه عن مسروق عن أبي بكر وروى عن مصعب بن سعد عن أبيه، وروى عنه عن عامر بن سعد عن أبي بكر، وروى عنه عن أبي الأحوص عن عبد الله، رضي الله تعالى عنهم».

قلت: والحديث أخرجه ابن سعد عن قتادة مرفوعًا مختصرًا بلفظ: «شيبتني هود وأخواتها»، قال الألباني: «وإسناده صحيح لولا أنه مرسل». قلت: لكن رواه الطبراني في الكبير عن عقبة بن عامر مرفوعًا به، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ج ٧ ص ٣٧، وسيأتي ذكره مفردًا بالتفصيل.

ورواية أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر التي ذكرها أبو نعيم وصلها أبو بكر الشافعي في «الفوائد» ج ١ ص ٢٨ عن هشام بن عمار، ثنا أبو معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عنه مختصرا: «شيبتني هود وأخواتها».

وكذا رواه ابن مردويه، وزاد كما في الجامع «قبل المشيب» وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ج ٣ ص١٤٥ من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن الحصين مرفوعا به دون الزيادة.

قال الألباني: وإسناده حسن. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج٢ ص٦٧٧ إلى ٦٧٩ رقم ٩٥٥ وحسنه في أسنى المطالب ص ١٢٧ البيروتي. وبالنظر فيما تقدم نستخلص أن هذا الحديث حسن الإسناد وهو يدل على فضل هذه السور الخمسة المذكورة فيه؛ حيث جعلها النبي ﷺ سبب شيبه؛ وذلك لما اشتملت عليه من العبر والعظات البالغة.

١- رواه الطبراني في المعجم الكبير: ج١٧ ص ٢٨٦– ٢٨٧ رقم ٧٩٠، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ج٧ ص ٤٠. وإسناده عند الطبراني كالتالي: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر. وبما أن قول الهيثمي المتقدم لا يفيد تصحيح الحديث ولا تحسينه فسنشرع في دراسة هذا السند.

=- محمد بن محمد التمار بن حبان أبو جعفر البصري: سمع القعنبي، ومحمد بن الصلت، وأبو الوليد الطيالسي وجماعة. قال دعلج: سمعت محمد بن محمد بن حبان التمار يقول: كنت لا أحدث فرأيت النبي ﷺ في النوم، فقال له رجل: يا رسول الله، قل لهذا.. فقال لي: حدث فقلت: عمن أحدث؟ قال: عن القعنبي وأبي الوليد، وعمرو بن مرزوق، وابن كثير، ونحوه أو كما قال. توفي سنة ٢٨٩هـ انظر تاريخ الإسلام الذهبي (٢٨١ هـ - ٢٩٠ هـ) (ص ٢٨٩).

وبلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: ج ١ ص ٣٠٧ - ٣٠٨، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ربما أخطأ، أرخ ابن المنادي وفاته سنة ٢٨٩ هـ، لسان الميزان: ج ٥ ص٣٥٨- ٣٥٩ رقم ١١٨٤.

أبو الوليد: هشام بن عبد الملك الباهلي البصري الحافظ الإمام الحجة. روى عن عكرمة بن عمار وجرير بن حزام ومهدي ابن ميمون وشعبة وهمام ومالك والليث وعمرو بن المرقع وزائدة وجماعة. وروى عنه البخاري وأبو داود ويعقوب بن شيبة وابن الضريس. قال أبو طالب عن أحمد: متقن. وقال الميموني عن أحمد: أبو الوليد شيخ الإسلام. وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: ما رأيت أصح من كتاب أبي الوليد: انظر تهذيب التهذيب: ج١١ ص٤٥ - ٤٧ رقم ٨٧.

- الليث بن سعد: بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الإمام المصري؛ روى عن نافع، وابن أبي مليكة، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والزهري، وعروة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وروى عنه شعيب، ومحمد بن عجلان، وابن المبارك، وابن وهب، وأبو الوليد بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، وآخرون.

قال ابن سعد: كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيحه. قال أحمد بن سعد الزهري عن أحمد: الليث ثقة ثبت، وقال يعقوب بن سفيان عن أبي بكير، ولد الليث سنة ٩٤ ومات في سنة ١٧٥هـ انظر: تهذيب التهذيب ج٨ ص ٤٥٩ - ٤٦٥ رقم ٨٣٢.

- يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي. روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وموسى ابن مسعود والزهري وخلق. وعنه سليمان التيمي ومحمد بن إسحاق وزيد بن أبي أنيسة والليث ابن سعد وآخرون. قال ابن سعد: كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليما عاقلا، وكان أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام ومسائل. وقال الليث: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات سنة ١٢٨هـ انظر: التهذيب ج١١ ص ٣١٨- ٣١٩ رقم ٦١٤.

- أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري الفقيه، روى عن عقبة بن عامر الجهني وكان لا يفارقه، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي أيوب الأنصاري، وزيد ابن ثابت، وغيرهم. وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة وغيرهم. قال ابن يونس كان مفتي أهل مصر في زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر وقال العجلي: مصري تابعي ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله فضل وعبادة، وقال ابن شاهين في الثقات: قال ابن معين: كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة، وكان رجل صدق، ووثقه يعقوب بن سفيان، قال سعيد ابن عفير توفي سنة تسعين. انظر التهذيب: ج ١٠ ص ٨٢ رقم ١٤٢.

عن أبي جحيفة قال: قالوا: يا رسول الله، قد شبت! قال: «شيبتني هود وأخواتها»[1].

وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها من المفصل»[2].

٢- قسم الضعيف في فضائل سورة هود:

عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلا قال للنبي ﷺ: «أنا أكبر منك مولدًا، وأنت خير مني وأفضل!» فقال رسول الله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها، وما فعل بالأمم قبلي»[3].

=وعقبة بن عامر: صحابي مشهور ثقة.

وعليه نستخلص أن هذا الإسناد متصل برواة ثقات اشتهر كل منهم بالرواية عمن فوقه في الإسناد، ونظرًا لقول ابن حبان في محمد بن محمد التمار: ربما أخطأ فالحديث حسن، وله شواهد تعضده كالحديث المتقدم، والحديث اللاحق إن شاء الله.

١- رواه الترمذي في الشمائل رقم ٤٢ ص ٥٨، وذكره البغوي في شرح السنة ج ١٣ ص ٣٧٣ رقم ٤١٧٦، والتبريزي في المشكاة رقم ٥٣٥٣ ج ٢ ص ٦٩٢. قال الشيخ سيد الجميلي: صحيح بشواهده. تفرد به المصنف، وفي إسناده سفيان بن وكيع، وكان رجلا صالحا صدوقا إلا أن ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح لم يقبل، فسقط حديثه، ولكنه قد توبع، وبقية رجاله ثقات.

محمد بن بشر هو العبدي، وعلي بن صالح هو ابن حي، وعلة هذا الإسناد هو اختلاط أبي إسحاق وتدليسه، والاختلاف في إسناده، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٠/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشربه. والحديث صحيح بشواهده كما سبق والله أعلم ا.هـ. هامش الشمائل: رقم ٤٢ ص ٥٨.

٢- أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن أنس، وابن مردويه عن عمران بن الحصين، والخطيب في تاريخ بغداد: ج٣ ص ١٤٥. وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ج ٢ ص ٤١. وسكت عنه المناوي في فيض القدير: ج ٤ ص ١٦٨. وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير: صحيح، ج٣ ص٢٣١ رقم ٣٦١٦. وانظر الأحاديث الصحيحة رقم ٩٥٥ ج٢ ص٦٧٧ إلى ٦٧٩.

٣- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٣٨/٢/١ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال الشيخ ناصر الدين الألباني: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي وهو القرشي. قال ابن عدي: مجهول، منكر الحديث ا.هـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: ج ٤ ص ٤٠٢ رقم ١٩٣٠، قلت: فهو حديث ضعيف. وقوله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها» تقدم ذكره في قسم الأحاديث الحسنة في سورة هود.

وعن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أن أبا بكر قال: يا رسول الله، ما شيبك؟ قال: «هود والواقعة»[1].

وعن سهيل بن سعد، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كوّرت»[2].

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر، إذ طلع عليهما رسول الله ﷺ من بعض بيوت نسائه، يمسح لحيته، ويرفعها فينظر إليها، قال أنس، وكانت لحيته أكثر شيبًا من رأسه، فلما وقف عليهما سلم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلا رقيقًا، وكان عمر رجلا شديدًا، فقال أبو بكر: بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب، فرفع لحيته بيده، فنظر إليها، وترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ: «أجل شيبتني هود وأخواتها»، قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: «الواقعة والقارعة، و﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾، و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾»[3].

وعن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله، عجّل إليك الشيب، قال: «شيبتني هود وأخواتها: الحاقة، والواقعة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾»[4].

١- أخرجه الطبراني في الكبير ج ١٠ ص ١٠٢ رقم ١٠٠٩١. وقال ابن كثير: عمرو بن ثابت متروك، وأبو إسحاق لم يدرك ابن مسعود. ا.هـ التفسير ج ٢ ص ٤٣٥، وأكد ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤٠/٧، فالحديث ضعيف.

٢- قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد»... وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب ا.هـ المجمع: ٤٠/٧. وقال المناوي تعقيبا على السيوطي: كان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ا.هـ فيض القدير: ١٦٨/٤.

٣- أخرجه ابن سعد في الطبقات: ١٣٨/٢/١ – ١٣٩، وابن نصر في قيام الليل: ص ٥٨. وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٩٣١ ج ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤ لضعف يزيد الرقاشي. قال ابن حجر: يزيد بن أبان الرقاشي زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ا.هـ التقريب: ٣٦١/٢ رقم ٢١٩.

٤- أخرجه الواحدي في التفسير عن محمد بن يونس، حدثنا حاتم بن سالم القزاز: ثنا عمرو بن أبي عمرو العبدي ثنا يزيد بن أبان عن أنس بن مالك: فذكره. قال الألباني: وهذا إسناد هالك، ومحمد بن يونس الكديمي وضّاع، وحاتم بن سالم القزاز ليّن أيضًا، وعمرو بن أبي عمرو العبدي لم

عن كعب أن رسول الله ﷺ قال: «اقرءوا سورة هود يوم الجمعة»[١].

وعن أبي عمران الجوني أن رسول الله ﷺ قال: «شيبتني هود وأخواتها، ذكر يوم القيامة وقصص الأمم»[٢].

٣- قسم الموضوعات في فضل سورة هود:

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح ومن كذّب به، وهود وصالح، وشعيب، ولوط، وإبراهيم، وموسى، وكان يوم القيامة من السعداء إن شاء الله تعالى»[٣].

وذكره الفيروزبادي بلفظ: «من قرأ سورة هود أعطي من الأجر بعدد من صدّق نوحًا، وهودًا، ولوطًا وشيتًا، وموسى، وهارون، وبعدد من كذبهم، ويعطيه بعددهم ألف ألف مدينة فيها من الفوز والنعيم ما يعجز عن ذكره

= أعرفه، ويحتمل أن يكون عمرو بن شمر، وهو متروك؛ راجع الميزان. ا.هـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/٤٠٣ - ٤٠٤.

١- ضعيف، رواه الدارمي ٢/٤٥٤ كتاب فضائل القرآن، باب فضائل الأنعام والسور، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٧٢ رقم ٢٤٣٨، قال المناوي: رمز المصنف لضعفه -يقصد السيوطي- ولعله من قبيل الرجم بالغيب، فقد قال الحافظ ابن حجر: حديث مرسل وسنده صحيح، هكذا جزم به في أماليه، ثم قال: وأخرجه ابن مردويه في التفسير من وجه آخر عن مسلم بن إبراهيم، فكأنه ظن أن كعبًا صحابي، وليس كذلك بل كعب الأحبار، إلى هنا كلام ذلك الإمام ا.هـ فيض القدير: ٢/٦٧. وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/٣٢٨. وتخريج المشكاة رقم ٢١٧٤.

قلت: والحق معه، فإن الحديث وإن كان صحيحًا إلى كعب الأحبار فإننا لا ندري عمن أخذه كعب، فهو ضعيف إذ لم نجده موصولا ولم يروَ من غير هذه الطريق، ثم إن همام بن يحيى -أحد رجال هذا الإسناد- قال عنه ابن حجر: ثقة ربما وَهِمَ ا.هـ التقريب: ٢/٣٢١. وذكره الذهبي فقال: ثقة، كان يحيى القطان لا يرضى حفظه، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، في حفظه شيء ا.هـ. الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص ١٨٣ - ١٨٤ رقم ٣٥٣.

٢- ضعيف، عزاه الإمام السيوطي لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وأبي الشيخ في تفسيره، وأشار إلى كونه مرسلا وحسنه. ا.هـ الجامع الصغير: ٢/٤١ وضعفه الألباني. انظر ضعيف الجامع الصغير: ٣/٢٥٢.

٣- قال الشهاب الخفاجي في عناية القاضي ٥/١٥١: رواه ابن مردويه. والواحدي (٢/٥٦٣) عن أبي، رضي الله عنه، وهو موضوع كما ذكره ابن الجوزي في موضوعاته: ١/٢٤٠.

الملائكة، ولا يعلم إلا الرب الغفور الودود الشكور»... وعنه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة هود يخرج من الدنيا كما يخرج يحيى بن زكريا طاهرًا مطهرًا، وكان في الجنة رفيق يحيى، وله بكل آية قرأها ثواب أم يحيى»[١].

- سورة يوسف

قسم الأحاديث الموضوعة في فضل سورة يوسف:

وهي سورة كريمة لم أجد في ذكر فضائلها سوى حديثين موضوعين أو ثلاثة ونسوقها في هذا المقام على غرار ما سلكناه في هذا البحث قصد التنبيه على كونها موضوعة:

فعن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «علّموا أرقاءكم سورة يوسف، فإنه أيما مسلم تلاها أو علمها أهله أو ما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه من القوة أن لا يحسد مسلمًا، وكان له بكل رقيق في الدنيا مائة ألف ألف حسنة ومثلها درجة، ويكون في جوار يوسف في الجنة»، ثم قال: «تعلموها وعلموها أولادكم؛ فإنه من قرأها كان له من الأجر كأجر من اجتنب الفواحش، وأجر من غض بصره عن النظر إلى الحرام»[٢].

١- الفيروزبادي: ٢٥٣/١، وقال: حديثان ساقطان. قلت: موضوعان كما سبق ذكره، فالأول هو جزء من حديث أبي الموضوع الذي ذكر طرقه ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، والثاني حديث «يا علي» المجمع على كونه موضوعا من طرف الشيعة باستثناء قوله ﷺ: «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

٢- هذا جزء من حديث أبي بن كعب الموضوع في فضائل السور، أورده الفيروزبادي في البصائر: ٢٦٠/١ - ٢٦١، وساقه الإمام ابن كثير، وقال: روى الثعلبي وغيره من طريق سلام بن سليم، ويقال سليم المدائني -وهو متروك- عن هارون بن كثير -وقد نص على جهالته أبو حاتم- عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب يرفعه فذكره إلى قوله: «يحسد مسلما» ثم عقب عليه قائلا: وهذا من هذا الوجه، لا يصح لضعف إسناده بالكلية. وقد ساق الحافظ ابن عساكر متابعًا من طريق القاسم بن الحكم عن هارون بن كثير به، ومن طريق شبابة عن محمد بن عبد الواحد النضري عن علي بن زيد جدعان، وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ، فذكر نحوه، وهو منكر من سائر طرقه ا.هـ: ٤٦٧.

وعن علي، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة يوسف تقبّل اللّه حسناته، واستجاب دعاءه وقضى حوائجه، وله بكل آية قرأها ثواب الفقراء»[1].

- سورة الرعد

الأحاديث الموضوعة في فضائل سورة الرعد

عن أبي بن كعب، رضي اللّه عنه، أن رسول اللّه ﷺ قال: «من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات، بوزن كل سحاب مضى، وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، ودرجات في جنات عدن، وكان يوم القيامة في أولاده وذريته، وأهل بيته من المسلمين»[2].

وعنه، رضي اللّه عنه: «من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى، وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وبعث يوم القيامة من الموقنين بعهد اللّه تعالى»[3].

وعن علي، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة الرعد كتب له بكل قطرة تمطر تلك السنة ثمانون حسنة، وأربع وثمانون درجة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت في طلب العلم»[4].

١- طرف من حديث علي الموضوع في فضائل السور. انظر بصائر ذوي التمييز: ١/٢٦٠ - ٢٦١.

٢- ذكره البيضاوي في تفسيره ٤٣٢/١ وقال الشهاب: هذا الحديث مروي عن أبي، رضي اللّه عنه، وهو موضوع: ٢٤٩/٥، وانظر طرقه في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩-٢٤٠، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: ج١ ص٢٢٦ - ٢٢٧

٣- أورده الفيروزبادي في البصائر: ٢٦٧/١، وهو من حديث أبي الموضوع، كما صرح بذلك المؤلف، وهو مجمع على وضعه، تقدم تفصيل الأمر فيه في التمهيد: ص٣٥ - ٣٦ - ٣٧.

٤- جزء من حديث علي الموضوع في فضائل السور، انظر: بصائر ذوي التمييز ٢٦٧/١. ولا أدل على وضعه من ركاكة لفظه ومجازفته الكبيرة في الثواب، وهي من الأمور التي يعرف بها الحديث المكذوب. انظر: المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل: ص ٢٩٥.

- سورة إبراهيم

قسم الموضوعات:

عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام، وعدد من لم يعبد»[1].

وعنه ﷺ: «من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الأصنام مدينة في الجنة، لو نزل بها مثل يأجوج ومأجوج لوسعتهم ما شاءوا من اللباس والخدم والمأكول وسائر النعم، وحرم عليهم سرابيل القطران ولا تغشى النار وجهه، وكان مع إبراهيم في قباب الجنان، وأعطي بعدد أولاد إبراهيم حسنات ودرجات»[2].

وعن علي رضي الله عنه: «يا علي، من قرأ سورة إبراهيم كان في الجنة رفيق إبراهيم، وله مثل ثواب إبراهيم، وله بكل آية قرأها مثل ثواب إسحاق بن إبراهيم»[3].

- سورة الحِجْر

قسم الموضوعات في سورة الحجر:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد ﷺ»[4].

١- ذكره البيضاوي في أنوار التنزيل: ٤٤٣/١ وتعقبه الشهاب قائلا: «هذا الحديث رواه ابن مرودية والثعلبي والواحدي، وهو موضوع أيضًا كما ذكره العراقي رحمه الله»، عناية القاضي (هامش الشهاب على البيضاوي) ا.هـ: ٢٨٠/٥.

٢- ساقه الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل السور، بصائر ذوي التمييز: ٢٧١/١، وهو شبيه بحديث أبيّ المجمع على وضعه إلا أنه أشد مجازفة في الثواب وأكثر ركاكة منه.

٣- جزء من حديث علي الموضوع الذي ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ٢٧١/١. وهو منكر جدًا وأنكر ما فيه قوله «ثواب إبراهيم» و«ثواب إسحاق بن إبراهيم».

٤- أورد الزمخشري في الكشاف: ٥٩٢/٢، والمناوي في كنوز الحقائق هامش الجامع الصغير: ١١٧/٢

وعن علي، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة الحجر لا يُنْصب له ميزان، ولا يُنْشر له ديوان، وقيل له: ادخل الجنة بغير حساب، وله بكل آية قرأها مثل ثواب أصحاب البلاء»[1].

- سورة النحل:

قسم الموضوعات في سورة النحل:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية»[2].

وعن علي، رضي اللّه عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأ سورة النحل فكأنما نصر موسى وهارون على فرعون، وله بكل آية قرأها مثل ثواب أمِّ موسى»[3].

- سورة الإسراء

١- قسم الصحيح والحسن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر»[4].

=والفيروزبادي في البصائر: ١/٢٧٧. وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: رواه الثعلبي من طريق أبي الخليل عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب. وقد تقدمت أسانيده في آخر آل عمران. ا.هـ هامش الكشاف: ٢/٥٩٢. قلت: ويقصد أنه من الحديث الموضوع في فضائل سور القرآن سورة سورة، انظر طرقه مفصلة في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠.

١- طرف من حديث علي الموضوع في فضائل السور، انظر: البصائر للفيروزبادي: ١/٢٧٧.

٢- جزء من حديث أبيّ الموضوع في فضائل السور، ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ١/٢٨٧، والبيضاوي ٣/١١٢. وقال الشهاب: «والحديث المذكور وقع في التفاسير مرويًّا عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، وهو موضوع كما قاله العراقي» ا.هـ عناية القاضي: ٥/٣٨٤.

٣- طرف من حديث علي الموضوع كما هو ظاهر من نكارة ألفاظه ساقه الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز ١/٢٨٧.

٤- رواه أحمد في المسند: ج ٦ ص ٦٨ - ١٢٢، والترمذي في جامعه: ج ١٢ ص ٢٩٢. أبواب الدعاء،

٢- قسم الضعيف في الإسراء:

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «آية العز: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾»[1].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ ويدي في يده، فأتى على رجل رث الهيئة فقال: أي فلان ما بلغ بك ما أرى؟ قال: السقم والضر. قال: ألا أعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر؟ قال: قل: «(توكلت على الحيّ الذي لا يموت) و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾». فأتلى عليه رسول الله

=باب: ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٣٤ رقم ٧١٢ واللفظ به، والحاكم ٢/٤٣٤ وسكت عليه، ووافقه الذهبي، وابن السني من طريق النسائي ٦٣٨، والبيهقي في الشعب باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة بني إسرائيل والزمر: ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨٣ رقم ٢٤٧٠.

قال الدكتور فاروق حمادة: «وأبو لبابة» -أي أحد رجاله- شيخ بصري ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ في التقريب ٢/٢٤٠: ثقة، يقال: إنه مولى عائشة أو هند بنت عتبة أو عبد الرحمن بن زياد، ولهذا فالحديث حسن. وانظر التهذيب ١٠/١٩٩ ا.هـ، تحقيق عمل اليوم والليلة للنسائي: ص ٤٣٤.

وقال الشيخ الألباني: وهذا إسناد جيد سكت عليه الحاكم والذهبي، ورجاله ثقات، وقال الترمذي: أخبرني محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولى عبد الرحمن بن زياد، وسمع من عائشة وسمع عنه حماد بن زيد.

وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يعرفه ابن خزيمة فقال مترجمًا عن الحديث: باب استحباب قراءة بني إسرائيل إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا بجرح. قلت: وقد عرفه البخاري ومن وثّقه، ومن عرف حجة على من لم يعرف. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج٢ ص٢٤٣ رقم ٦٤١. والخلاصة أن الحديث حسن، وهو يدل على فضل سورتي الإسراء والزمر، وذلك لمواظبة النبي ﷺ على قراءتها قبل النوم.

١- حديث ضعيف رواه أحمد ٣/٤٣٩. وقال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف. انظر هامش الإحياء: ج ١ ص ٣٠٤ المغني عن حمل الأسفار. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من طريقين في أحدهما رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه ا.هـ المجمع: ٧/٥٥. وقال الساعاتي: وفي كلا الطريقين عند الإمام أحمد زبان بن فايد وهو ضعيف أيضًا ا.هـ الفتح الرباني: ١٨/١٩٩، وهذا يعني أن الطريقين ضعيفان.

ﷺ وقد حسنت حالته، فقال: مهيم؟[1] فقال: لم أزل أقول الكلمات التي علمتني[2].

٣- قسم الموضوعات في الإسراء:

عنه ﷺ: «من قرأ سورة بني إسرائيل وفَرَقَ قلبه عند ذكر الوالدين، كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية»[3].

وعنه ﷺ: «من قرأ هذه السورة كان له قنطار ومائتا أوقية، كل أوقية أثقل من السماوات والأرض، وله بوزن ذلك درجة في الجنة، وكان له كأجر من آمن بالله، وزاحم يعقوب في فتنه[4]، وحشر يوم القيامة مع الساجدين، ويمر على جسر جهنم كالبرق الخاطف»[5].

- سورة الكهف

١- قسم الصحيح والحسن:

إنها سورة جليلة وردت أحاديث صحيحة تشيد بفضلها، واستجلابها للسكينة، وعصمة قارئها أو قارئ بعض آياتها من الدجال إلى غير ذلك من

١- أي ما أمرك وشأنك، وهي كلمة يمانية، ا.هـ هامش مجمع الزوائد للهيثمي: ٥٥/٧

٢- أخرجه أبو يعلى وابن السني رقم ٥٥١ ص ٢٠٣. وقال ابن كثير: إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة والله أعلم ا.هـ التفسير: ج ٣ ص ٧٠. وقال الحافظ نور الدين الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ٥٥/٧.

٣- ذكره البيضاوي في أنوار التنزيل: ٤٩٤/١، والزمخشري في الكشاف: ٧٠١/٢، وأبو السعود في التفسير: ٤٧٢/٦. قال الشهاب رحمه الله: حديث موضوع، وقوله «فَرَقَ قلبه» أي حزن عليهما وتأسف ا.هـ عناية القاضي ٧١/٦.

٤- قال الأستاذ محمد علي النجار: وقد يكون: «فتنته» أي: «في جزاء فتنته في يوسف»، أو «فقهه» أي «فهمه للدين ورضاه بالقضاء»، ا.هـ هامش البصائر نفس الصفحة. قلت: وهو حديث لم أعثر له على أصل، وأدخلته في الموضوعات لركاكة ألفاظه ومعانيه ومجازفته البالغة في الثواب الجزيل على العمل القليل، وهو مما يعرف به كون الحديث مكذوبًا، انظر المنهج الإسلامي: ص ٢٩٥.

٥- ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ٢٩٦/١ ضمن الأحاديث الواهية ويغلب على الظن كونه من حديث أبيّ الموضوع في فضائل السور.

المزايا التي اتسمت بها هذه السورة والتي سنطلع عليها في الأحاديث الآتية.

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: «ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال: غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم؛ إنه شاب قطط عينه طائفة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم -يعني الدجال- فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يمينًا وعاث شمالا. يا عباد الله فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يومًا، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم، قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا اقدروا......»[١].

عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين[٢]، فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينة نزلت للقرآن»[٣].

١- أخرجه مسلم في صحيحه: ج ١٨ ص ٦٥ كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، والنسائي في فضائل القرآن ص ٨٠ رقم ٤٩، وعمل اليوم والليلة: رقم ٩٤٧ ص ٥٢٦، وأبو داود في كتاب الملاحم، باب خروج الدجال رقم ٤٣٢١ ج ٤ ص ١١٧، والترمذي ج ٩ ص ٩٢ - ٩٣ كتاب الفتن، باب ما جاء عن فتنة الدجال. وقال: هذا حديث غريب، حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن جابر. ورواه ابن ماجة رقم ٤٠٧٥ ص ١٣٥٦ كلهم في حديث طويل عن الدجال وأحواله. وهذا حديث صحيح يدلنا على ما يحفظ المسلم من فتنة الدجال، وهو قراءة فواتح سورة الكهف، وهذه مزية اختص الله سبحانه وتعالى بها هذه الآيات الكريمة من هذه السورة الشريفة.

٢- قال الإمام الخطابي: الشطن: الحبل. يريد كأنه ربطه بحبلين ا.هـ. إعلام السنن في شرح صحيح البخاري: ج٢ ص١٠٥٣.

٣- أخرجه أبو داود الطيالسي ص ٩٧، وأحمد ج ٤ ص ٢٨١ - ٢٨٤، والبخاري في كتاب فضائل

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من الدجال»[1].

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في

= القرآن، باب فضل الكهف ج٦ ص ١٨٨. وفي كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام. ومسلم في صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج ٦ ص ٨٢ – ٨٣. والترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة الكهف ج١١ ص١٦، من طرق عن شعبة. وأخرجه أحمد ج ٤ ص ٢٩٣ – ٢٩٨، والبخاري في كتاب التفسير. باب ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾: ج ٦ ص ١٣٦، والبغوي في شرح السنّة: ج ٤ ص ٤٧٠ رقم ١٢٠٦ من طرق عن أبي إسحاق به. والبيهقي في شعب الإيمان ج ٢ ص٤٧٣ – ٤٧٤ رقم ٢٤٤١ – ٢٤٤٢ من طريقين عنه أيضًا. وانظر شرحه في الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٢٠.

قال الشيخ الألباني: ثم إن هذه القصة قد صح نحوها عن أسيد بن حضير، وأنه هو صاحب القصة، ولكن فيها أنه قرأ سورة البقرة، فإن كانت واحدة فيجمع بين الحديثين بأنه قرأها مع الكهف وإلا فهما قصتان، ولا مانع من التعدد. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ٣ ص ٢٩٦ – ٢٩٧ رقم١٣١٣. والحديث كما لا يخفى من أعلى مراتب الصحيح لاتفاق الشيخين على تصحيحه.

١– أخرجه أحمد ج ٥ ص ١٩٦، ومسلم في صلاة المسافرين باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ج ٦ ص ٩٢ – ٩٣. وفي رواية لمسلم من طريق شعبة «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف»، وفي رواية أخرى عنه «من قرأ عشر آيات من الكهف» قال مسلم: وقال همام من أول الكهف كما قال هشام، وكأنه يرجح روايتهما على رواية شعبة لا سيما وقد وافقهما سعيد بن أبي عروبة، وشيبان بن عبد الرحمن، وقد أخرجه الترمذي من طريق شعبة ولفظه «من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف» ج ١١ ص١٧. أبواب الدعاء، باب ما جاء في فضل سورة الكهف.

والحديث أخرجه أحمد ج ٥ ص ١٩٦، وأبو داود ج ٤ ص ١١٧ في كتاب الملاحم، باب خروج الدجال وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن: ج ٣ ص ٢١٧ رقم ٤٦٤؛ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٢٨ رقم ٩٥١؛ وابن حبان، والحاكم في مستدركه: ج ٢ ص ٣٦٨ ووافقه الذهبي. ورواه البغوي في شرح السنّة: ج ٤ ص ٤٦٩ رقم ١٢٠٤، وابن السني رقم ٦٨١، والبيهقي في السنن الكبرى ج ٣ ص٢٤٩، وشعب الإيمان ج ٢ ص ٤٧٤ رقم ٢٤٤٣.

قال عبد الرحمن البنا: معناه أن من تدبرها لم يفتن بالدجال، قال الطيبي: «والتعريف فيه للعهد، وهو الذي يخرج آخر الزمان يدعي الإلهية إما نفسه»، أو يراد به من شابهه في فعله، ويجوز أن يكون للجنس لأن الدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس، ومنه حديث: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون». انظر الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٢٠٠.

رقم، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة»[1].

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين»[2].

١- حديث صحيح الإسناد أخرجه الطبراني في الأوسط: رقم ١٤٧٨، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. انظر مجمع الزوائد ٥٦/٧، والحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط مسلم، ووافقه ابن مهدي عن الثوري عن أبي هاشم، انظر المستدرك: ج ١ ص ٥٦٤ – ٥٦٥. كما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج ٣ ص ٢٤٩. وزاد السيوطي نسبته لابن مردويه والضياء المقدسي، انظر الدر المنثور: ج ٥ ص ٣٥٥.

٢- رواه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح، فرده الذهبي وقال: قلت: نعيم ذو مناكير: ج ٢ ص ٣٦٨. وقال ابن حجر في تخريج الأذكار: حديث حسن، وهو أقوى ما ورد في سورة الكهف. انظر فيض القدير: ج ٦ ص ١٩٨. وذكره التبريزي وقال: «رواه البيهقي في الدعوات الكبير» ا.هـ مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٦٦٩ رقم ٢١٧٥، وانظر الأحاديث المشكلة: ص ٢٥٣.

وقال الألباني: صحيح. رواه النسائي والبيهقي مرفوعًا، والحاكم مرفوعًا وموقوفًا أيضًا، وقال: صحيح الإسناد، ورواه الدارمي في مسنده موقوفًا على أبي سعيد، ولفظه: قال: «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق» ٤٥٢/٢، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف. وفي أسانيدهم كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني والأكثرون على توثيقه، وبقية الإسناد ثقات، وفي إسناد الحاكم –الذي صححه– نعيم بن حماد. انظر صحيح الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٣٨٢ رقم ٧٣٥.

قال المزي في ترجمة نعيم بن حماد: قال ابن عدي: ثنا زكريا بن يحيى البستي: سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي يقول: سألت أحمد عنه فقال: لقد كان من الثقات، وقال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام ثني أحمد بن ثابت أبو يحيى سمعت أحمد ويحيى بن معين يقولان: نعيم معروف بالطلب. قال: فقلت له: إن قومًا يزعمون أنه صحح كتبه من علي العسقلاني فقال يحيى: أنا سألته فأنكر وقال: إنما كان قد رث، فنظرت فما عرفت ووافق كتبي غيرت. وقال علي بن حسين بن حبان: قال أبو زكريا: نعيم بن حماد ثقة رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة. قال ابن معين: كان يتوهم الشيء فيخطئ فيه، وأما هو فكان من أهل الصدق. وقال صابح بن محمد الأسدي: كان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها. قال: وسمعت يحيى بن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة.

قال العجلي: نعيم بن حماد مروزي ثقة، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق. قال ابن حجر: وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة، وقد قال فيه الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم ا.هـ. وقد مضى أن ابن عدي يتتبع ما وهم فيه، فهذا فصل القول فيه. انظر تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٤٥٨ – ٤٦٣. وقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد رقم ٨٤٧ ص ١٨١. والخلاصة: أن الحديث حسَّنه الحافظ العسقلاني، وصححه الشيخ الألباني من طريقي

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الكهف:

عن علي، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه»[١].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ملئ من قرنه إلى قدمه إيمانًا، ومن قرأها في ليلة جمعة كان له نور كما بين صنعاء وبصرة، ومن قرأها في يوم جمعة قدَّم أو أخَّر حفظ إلى الجمعة الأخرى، فإن خرج الدجال بينهما لم يتبعه»[٢].

وعن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء سورة أصحاب الكهف»[٣].

= النسائي والبيهقي، فهو بإحدى هاتين المرتبتين، والله ولي التوفيق.

١- قال الزبيدي في الإتحاف: أخرجه ابن مردويه، والضياء المقدسي، وأورده عبد الحق في أحكامه، وقال: سنده مجهول ا.هـ إتحاف السادة المتقين: ٢٩٢/٣. وقال الألباني: ضعيف جدًا ا.هـ، انظر السلسلة الضعيفة: ٢٦/٥ رقم ٢٠١٣.

٢- قال المتقي الهندي: أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس وفيه سوار ا.هـ كنز العمال ٥٧٦/١. قلت سوار بن مصعب: متروك قال الحافظ الذهبي: سوار بن مصعب: شيخ أبي الجهم، قال أحمد والدارقطني: متروك الحديث. انظر المغني في الضعفاء والمتروكين: رقم ٢٧٠١ ج ٢ ص ٢٩٠.

٣- عزاه السيوطي والمتقي الهندي لابن مردويه عن عائشة، انظر الدر: ٣٥٦/٥، وكنز العمال: ٥٧٤/١. وقال المناوي استدراكا على السيوطي: ورواه عنها أيضًا أبو الشيخ، وابن جرير، وأبو نعيم، والديلمي، وغيرهم باللفظ المذكور. فاقتصار المصنف على ابن مردويه غير سديد لإيهامه، وروي من طرق أخرى عن ابن الضريس وغيره لكن بعضها - كما قال الحافظ ابن حجر في أماليه- معضل وبعضها مرسل ا.هـ، ١٠٥/٣ فيض القدير. وقال ابن عراق: أخرجه ابن مردويه في التفسير بسند ضعيف.. تنزيه: ٣٠٢/١.

وقال الشيخ الألباني: ضعيف جدا. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٤٨٢ وضعيف الجامع الصغير: ٢١٥٩.

عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا أن رسول اللّه ﷺ قال: «ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، شيعها سبعون ألف ملك: سورة الكهف، من قرأها يوم الجمعة غفر اللّه له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام بعدها، وأعطي نورًا يبلغ إلى السماء، ووقي من فتنة الدجال، ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من أي الليل شاء»[1].

عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «قارئ سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار»[2].

عن معاذ بن أنس الجهني، رضي اللّه عنه، عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورًا من قدمه إلى رأسه، ومن قرأها كلها كانت له نورًا ما بين السماء والأرض»[3].

١- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: رقم ٢٠٣ ص ٩٦. وهو معضل؛ لأن إسماعيل بن رافع قال عنه ابن حجر: ضعيف، من السابعة ا.هـ التقريب: ٦٩/١. والمعضل من أقسام الضعيف.

٢- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ج ٢ ص ٤٧٥ رقم ٢٤٤٨. والديلمي في الفردوس رقم ٤٦٦٣. وقال البيهقي: «تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا، وهو منكر». الشعب ٤٧٥/٢. وقال المناوي: «والجدعاني ضعفه أبو حاتم وغيره، وفيه أيضا سليمان بن مرقاع: أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال العقيلي: منكر الحديث، وإسماعيل بن أبي أويس، قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: صدوق صاحب مناكير» ا.هـ فيض القدير: ٤٦٧/٤.

وانظر ترجمة محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عند الذهبي في الميزان برقم ٧٨٣٤ ج ٣ ص ٦١٩، والأقوال في ابن أبي أويس في الميزان أيضًا: ٢٢٢/١ - ٢٢٣ رقم ٨٥٤.

٣- أخرجه أحمد ٤٣٩/٣، والنسائي وابن السني رقم ٦٨٢ ص ٢٥٢، والطبراني في الكبير: ج ٢٠ ص١٩٧ رقم ٤٤٣، وابن مردويه..... والبغوي في شرح السنّة: ج ٤ ص ٤٦٩ - ٤٧٠.

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه أحمد والنسائي من حديث معاذ بن أنس، وفي إسناده ابن لهيعة، وأخرجه الطبراني من رواية رشدين بن سعد كلاهما عن زبان بن فايد وهم من الضعفاء ا.هـ هامش الكشاف ج ٢ ص ٧٥١.

وقال الهيثمي: وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه ا.هـ مجمع الزوائد: ٥٥/٧. وقال محققًا شرح السنّة: وابن لهيعة ضعيف، وشيخه زبان ضعيف لا يحتج به، قال ابن حبان: ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ا.هـ، هامش شرح السنّة: ج ٤ ص ٤٦٩ - ٤٧٠.

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه قد أوحي إليّ أنه من قرأ في ليلة ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ كان له نورًا من أبين إلى مكة حشوه الملائكة»[1].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفًا من الملائكة»[2].

٣- قسم الموضوعات في فضل سورة الكهف:

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين»[3].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، يرفعه: «من قرأ سورة الكهف ليلة

١- أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن أبا قرة فيه جهالة. المستدرك: ٣٧١/٢، والبزار في مسنده ٣١٠٨ (كشف الأستار). وقال الهيثمي: فيه أبو قرة الأسدي لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات ا.هـ مجمع الزوائد: ١٢٦/١٠، وعزاه ابن حجر لإسحاق ابن راهوية ا.هـ المطالب العالية: ٣٤٩/٣ - ٣٥٠ رقم ٣٦٧٢. وقال في تخريج الكشاف: أخرجه إسحاق والبزار من رواية النضر بن شميل، حدثنا أبو قرة الأسدي رجل من أهل البادية (فذكره) قال ابن حجر: ورواه الثعلبي من هذا الوجه، وزاد «يصلون عليه ويستغفرون له»، ورواه ابن مردويه من حديث أبي بن كعب باللفظ الأول، وقد سبق سنده في آل عمران ا.هـ هامش الكشاف: ٧٥١/٢. قلت: يشير بذلك إلى حديث أبيّ الموضوع في فضائل السور والله تعالى المستعان.

٢- رواه الديلمي في الفردوس رقم ٦٨١٢ ج ٤ ص ٢٧٥ - ٢٧٦. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣٥٧/٥، والمتقي الهندي في كنز العمال: ٥٧٨/١ والعجلوني في كشف الخفاء: ٤٥٣/٢ رقم ٢٨٥٥ ولم يبينوا علته مع أنه حديث متروك فيه أبو بكر الهذلي، قال ابن حجر: قيل اسمه سلمى، وقيل روح أخباري، متروك الحديث، من السادسة ا.هـ التقريب ٤٠١/٢.

٣- أخرجه ابن مردويه في تفسيره، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٠٢/١. قال الحافظ ابن كثير: هذا الحديث في رفعه نظر، وأحسن أحواله الوقف ا.هـ ٧٠/٣. قلت: وفيه محمد بن خالد الختلي: قال ابن الجوزي في الموضوعات: كذبوه، روى عن كثير بن هشام حديث: «يتجلى لأبي بكر خاصة».

قال الذهبي: قال ابن مندة: صاحب مناكير. وقال ابن حجر: فيه محمد بن خالد تكلم فيه ابن مندة وغيره. انظر: الميزان ٥٣٤/٣ رقم ٧٤٧٠ واللسان ١٥١/٥ - ١٥٢.

الجمعة أعطي نورًا من حيث قرأها إلى مكة، وغفر له إلى الجمعة الأخرى، وفضل ثلاثة أيام، وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وعوفي من الدَّاءِ، والدُّبَيْلَةِ[١] وذات الجَنْب، والبَرَصِ، والجُذَامِ، وفتنة الدجال»[٢].

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أشركه الله في ثواب أصحاب الكهف لأنهم وجدوا الولاية يوم الجمعة، وأحياهم يوم الجمعة، واستجاب دعاءهم يوم الجمعة، والساعة تقوم يوم الجمعة»[٣].

وعنه ﷺ: «نزلت سورة الكهف واثنا عشر ألف ملك يشيعها»[٤].

وقال ﷺ: «يا علي، من قرأ سورة الكهف فكأنما عبدَ الله عشرة آلاف سنة، وكأنما تصدق بكل آية قرأها بألف دينار»[٥].

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك ملء السماء عظمها ما بين الخافقين: السماء والأرض، ولتاليها مثل ذلك؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نورًا يبلغ السماء، ووقي فتنة الدجال»[٦].

١- بالتصغير: جراح أو دمل كبيرة تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا، كما في النهاية في غريب الحديث لابن الجوزي: ١٢/٢.

٢- رواه الديلمي في مسند الفردوس وعزاه له ابن عراق في تنزيه الشريعة وقال: فيه إبراهيم بن محمد الطيان، عن الحسن بن القاسم، عن إسماعيل بن زياد، ظلمات بعضها فوق بعض. وقال في المسرد رقم ٥٣ ص٢٣: إبراهيم بن محمد الطيان الملقب أبة متهم. والحسن بن القاسم أبو علي غلام الهرام مقرئ واسط، متهم. وقال ابن خيرون: كذاب ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٥٠. وإسماعيل بن زياد البلخي قال ابن حبان: شيخ دجال. انظر تنزيه الشريعة لابن عراق: ٣٨/١ رقم ٢٩٠.

٣- حديث لا أصل له ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ضمن الأحاديث الساقطة، وهو ظاهر البطلان لركاكة لفظه ومخالفته للأصول؛ فإن قيام الساعة لا يعلم زمنه إلا الله ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾، وهو يشبه حديث أبيّ المجمع على وضعه.

٤- ساقه الفيروزبادي ج١ ص ١٠٢ - ١٠٣ ولا أصل له.

٥- هذا جزء من حديث علي، رضي الله عنه، الموضوع في فضائل السور، أورده الفيروزبادي تنبيهًا على سقوطه، انظر بصائر ذوي التمييز: ٣٠٤/١. وقد تقدم الحديث عنه.

٦- ذكره القرطبي في التفسير: ٣٤٦/١٠ وفي التذكار في أفضل الأذكار: ص ١٧٩، وعزاه للثعلبي

- سورة مريم

قسم الموضوعات في سورة مريم:

«من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بزكريا، ويحيى، ومريم، وموسى، وعيسى، وهارون، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وإسماعيل، عشر حسنات، وبعدد من دعا اللّه ولدًا، وبعدد من لم يدع له ولدًا، ويعطى بعددهم حسنات ودرجات، كل درجة كما بين السماء والأرض ألف ألف مرة، ويزوج بعددها في الفردوس، وحشر يوم القيامة من المتقين في أول زمرة السابقين»[1].

وقال ﷺ: «يا علي، من قرأ كاف ها يا ع ص أعطاه اللّه من الثواب مثل ثواب أيوب، ومريم، وله بكل آية قرأها ثواب شهيد من شهداء بدر»[2].

=قال: ولا يصح؛ قال البخاري في التاريخ: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان مولى عثمان بن عفان مدني قرشي تركوه، قال لي أحمد بن أبي الطيب عن أبي الفديك: مات سنة ست وثلاثين ومائة، نهى أحمد بن حنبل عن حديثه ا.هـ ١٩٣٩٦ رقم ١٢٦٠ وساقه الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية. البصائر: ١/٣٠٣ - ٣٠٤، وإسماعيل حقي البرسوي في روح البيان: ٥/٣١١، وهو أحد رواة الموضوعات، وللوعاظ شغف كبير بتفسيره، وقد صرح بأنه لا بأس برواية الضعيف والموضوع للترغيب في الخير؛ لأن ذلك كذب لرسول الله ﷺ وليس كذبًا عليه. انظر تفسيره لأواخر سورة التوبة: ج ٣ ص٥٤٧ - ٥٤٨، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن مردويه عن عائشة. وقال الشوكاني: هو حديث طويل موضوع ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣١١.

١- أورده البيضاوي في تفسيره ج ٣ ص ١٦٩، وقال الشهاب الخفاجي: وهو موضوع ا.هـ عناية القاضي: ٦/١٨٦. وذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل سورة مريم ج١ ص٣٠٥ - ٣٠٩. وهو حديث موضوع بارد الوضع يستحيل صدوره عمن أوتي جوامع الكلم ﷺ.

٢- جزء من حديث عليّ الموضوع في فضائل السور. البصائر: ١/٣٠٨ - ٣٠٩. وهو ظاهر البطلان، منكر جدًا، وأنكر ما فيه قوله: «مثل ثواب أيوب ومريم»، وهي من الألفاظ التي يعلم بها كون الحديث موضوعًا. انظر المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل: ص ٢٩٥.

- سورة طه

قسم الموضوعات:

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا»[1].

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «كل قرآن يوضع على أهل

١- حديث موضوع أخرجه الدارمي ٤٥٦/٢ كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة «طه ويس». وابن أبي عاصم، وابن خزيمة في التوحيد (٩ - ١٠)، والعقيلي في الضعفاء ٦٦/١، والطبراني في الأوسط رقم ٤٨٧٣، وابن عدي في الكامل ٢١٨/١، وابن مردويه، وابن حبان في الضعفاء، والبيهقي في الشعب رقم ٢٤٥٠ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ ج ٢، والخطيب في المتفق والمفترق، والديلمي في الفردوس برقم ٦٠١ ج ١ ص ١٦٢، قال العقيلي: «فيه إبراهيم بن الماجرين مسمار منكر الحديث». الضعفاء الكبير: ٦٦/١. وقال الحافظ ابن كثير: هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما. ا.هـ. تفسير القرآن العظيم: ١٤١/٣.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكر من هذا؛ لأنه لا يرويه غيره.

قال البخاري: «إبراهيم بن المهاجر: ضعيف منكر الحديث». وأما عمر بن حفص فقال ابن حنبل: حرقنا حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا موضوع. ا.هـ الموضوعات: ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠.

قال ابن عراق: وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطراف العشرة، فقال: ليس بموضوع، وإبراهيم لا بأس به. وقال السيوطي: أخرجه الدارمي في مسنده، وابن خزيمة في التوحيد، والبيهقي في الشعب، وقد قال: إنه لا يخرج في مصنفاته خبرًا يعلمه موضوعًا، ومسند الدارمي أطلق عليه جماعة اسم الصحيح ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ١٣٩ رقم ١٩.

قال الألباني: وهذا متن موضوع كما قال ابن حبان، وإسناده ضعيف جدًا وله علتان:

الأولى: إبراهيم بن مهاجر.

والأخرى: شيخه عمر بن حفص بن ذكوان، أورده ابن أبي حاتم (١٠٢/١/٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، ثم أورد بعده عمر بن حفص أبو حفص الأزدي البصري... سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث.

وقال الذهبي في الميزان: وهو عمر بن حفص بن ذكوان: قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه، وقال علي: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة: رقم ١٢٤٨ ج ٣ ص ٤٠٢ - ٤٠٣.

الجنة فلا يقرءون منه شيئًا إلا طه ويس، فإنهم يقرءون بهما في الجنة»[١].

وعنه ﷺ: «من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين»[٢].

وفي حديث علي: «يا علي، من قرأ سورة طه أعطاه الله من الثواب مثل ثواب موسى وهارون، وله بكل آية قرأها فرحة يوم يخرج من قبره»[٣].

- سورة الأنبياء

١- قسم الصحيح والحسن:

عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له»[٤].

١- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل السور في بصائر ذوي التمييز: ٣١٦/١، وانظر الدر المنثور ٥٤٨/٥، وهامش الكشاف: ١٠٠/٣.

٢- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية، البصائر: ٣١٦/١، وزاد الزمخشري و«الأنصار»، وقال ابن حجر في تخرجيه للكشاف: أخرجه الثعلبي من رواية زياد عن الحسن مرسلا. ا.هـ هامش الكشاف: ج ٣ ص ١٠٠. وقد أدرجته في الموضوعات لنكارة لفظه ومبالغته الكبيرة في الثواب، ولا أدل على بطلانه من قوله «ثواب المهاجرين»، وهي من العبارات التي يعلم بها كون الحديث موضوعًا، انظر تنزيه الشريعة: ٥٨/١.

٣- طرف من حديث عليّ الموضوع، ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ٣١٦/١. وهو حديث بارد الوضع لا أصل له، انظر ما يعرف به الكذابون والحديث المكذوب في «المنهج الإسلامي»: ص ٢٩٠.

٤- رواه أحمد: ج ١ ص ١٧٠، والترمذي في أبواب الدعاء: ج ١٣ ص ٣٣، والحاكم: ج ١ ص ٥٠٥، ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى: ج ١ ص ٣٥٥، والتبريزي في المشكاة: ج ١ ص ٧٠٤ رقم ٢٢٥٢، والنووي في الأذكار: ص ١٠٣. قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة، وعند الترمذي طرق منه.
وقال ابن حجر: «أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب في السبعين من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص. رفعه: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له»، قال الترمذي: رواه بعضهم عن إبراهيم عن جده، لم يقل عن أبيه ا هـ. وله

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الأنبياء:

«من قرأ سورة ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا، وصافحه، وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن»[١].

وفي حديث علي: «يا علي، من قرأ هذه السورة فكأنما عَبَدَ الله على رضاه»[٢].

- سورة الحج

١- قسم الضعيف في سورة الحج:

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: «نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما»[٣].

=متابع أخرجه الحاكم من رواية كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه، بلفظ ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحدكم كرب أو بلاء فدعا به إلا فرج عنه. قالوا: بلى يا رسول الله، قال: دعوة ذي النون ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. وأخرجه الحاكم أيضًا من رواية معمر بن ليمان عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف عن سعد ا.هـ هامش الكشاف ج ٣ ص ١٣٢، وقد ذكر الألباني هذا الحديث في صحيح الكلم الطيب ص ٤٩ رقم ١٢٣، وقد أوردته هنا باعتبار أن الدعاء الوارد جزء من آية في سورة الأنبياء، رقم ٨٦.

١- ذكره الزمخشري، وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه من حديث أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ١٤٠/٣. انظر طرقه في الموضوعات: ٢٣٩/١ - ٢٤٠. وأورده أبو السعود: ج ٧ ص١٠٩، والفيروزبادي: ٣٢٢/١، والبيضاوي ٢٠١/٣، وقال الشهاب: ٢٨٠/٦ هو حديث موضوع.

٢- ذكره الفيروزبادي وهو جزء من حديث عليّ الموضوع، انظر البصائر: ٣٢٢/١.

٣- أخرجه أحمد: ١٥١/٤ - ١٥٥، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في السجدة في الحج وقال: هذا إسناده ليس بالقوي ٥٩/٣، وأبو داود في الصلاة، باب ما جاء في عدد الآي رقم ١٤٠٢ ج ٢ ص٥٨، والدارقطني: ٤٠٨/١، والطبراني في الكبير: ج ١٧ ص ٣٠٧ رقم ٨٤٦ - ٨٤٧، والحاكم: ٣٩٠/٢ و٢٢١/١.

قال المنذري: وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، ومشرح بن هاعان، ولا يحتج بحديثهما ا.هـ الترغيب: ١٧/٢ رقم ١٣٦٧، وقال المناوي: «وعجب سكوت الحاكم عليه، وأعجب منه سكوت الذهبي، وقال ابن حجر: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ا.هـ» فيض القدير: ٤٤٠/٤.

وقال المحققان لشرح السنّة: وقول الترمذي: هذا ليس إسناده بالقوي، ليس بقوي، بل سنده جيد

وعن خالد بن معدان، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «فضلت سورة الحج على غيرها من السور بسجدتين»[1].

- سورة «المؤمنون»

١- قسم الأحاديث الضعيفة:

عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول اللّه ﷺ الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل، فلبثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضَ عنا وأرضنا، ثم قال: لقد أُنزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة»، ثم قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ حتى ختم العشر[2].

=قوي، لأن الراوي عن ابن لهيعة عند أبي داود والحاكم: عبد اللّه بن وهب، وعند أحمد: عبد اللّه بن يزيد، وهما أحد العبادلة الذين يرى النقاد أن حديثهم عنه صحيح، لأنهم سمعوا منه قبل احتراق كتبه ا.هـ شرح السنة: ٣/٣٠٤.

قلت وقد أغفلا العلة الثانية في الحديث، وهو مشرح بن هاعان: قال الذهبي: صدوق لينه ابن حبان، وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين: ثقة، وقال ابن حبان يكنى أبا مصعب. يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، وروى عنه الليث، وابن لهيعة، فالصواب ترك ما انفرد ا.هـ الميزان: ٤/١١٧ رقم ٨٥٤٩. ويستخلص من هذه الترجمة، أن هذا الحديث ضعيف لانفراد مشرح بن هاعان به.

١- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن: ٣/٢٢٢، وأبو داود في المراسيل، والبيهقي، وقال ابن كثير: وقد أسند هذا -يعني من غير هذا الوجه- ولا يصح ا.هـ التفسير: ٣/٢٧١.

٢- رواه أحمد ١/٣٤، والترمذي ١٢/٣٣ إلى ٣٥ أبواب التفسير، باب ومن سورة المؤمنون، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ج ٣ ص ٣٨٩ رقم ٦٠٣٨، والعقيلي ٤/٤٦٠، والحاكم ١/٥٣٥، ٢/٣٩٢، والبغوي في شرح السنّة: ٥/١٧٧، والتفسير: ٥/٢٥. وقال الحافظ ابن حجر: أخرجه الترمذي، والنسائي، وعبد الرزاق، والحاكم وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبة، وعبد، كلهم من رواية يونس بن سليم الصنعاني، عن يونس عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر، قال النسائي: هذا حديث منكر تفرد به يونس بن سليم ولا أعرفه.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعرفه ولا أعرف هذا الحديث عن الزهري، وقال الترمذي.. ، وقال العقيلي: لا يتابع عليه يونس بن سليم ولا يعرف إلا به وبنحوه، قال ابن عدي: وسئل عبد الرزاق عن شيخه يونس بن سليم هذا فقال: أظنه لا شيء ا.هـ هامش الكشاف: ج ٣ ص ٢٠٧. قلت: والحديث لم أجده في سنن النسائي ولا في عمل اليوم والليلة له، وما ذكره العسقلاني على أنه قول النسائي هو

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة المؤمنون:

عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: بينا أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ برجل قد صرع، فدنوت منه، وقرأت في أذنه، فاستوى جالسًا، فقال النبي ﷺ: ماذا قرأت في أذنه؟ قلت: قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[١]، فقال النبي ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبيًّا لو قرأها موقن على جبل لزال»[٢].

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان، وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت»[٣].

ويروى: «إن أول هذه السورة وآخرها من كنوز العرش، من عمل بثمان

=للترمذي، انظر: عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ١٢/٣٣ إلى ٣٥.

١- سورة المؤمنون، الآية: ١١٦.

٢- حديث موضوع أخرجه أبو يعلى، والثعلبي، والوايلي، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٣٦ ص ٢٣٦، والعقيلي: ج ٢ ص ١٦٣ رقم ٦٧٣، والبغوي في التفسير ٥/٣٨ بلفظ «لو أن رجلا موقنًا...» والنووي في الأذكار: ص ١١١. قال ابن الجوزي: قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث كذب، حديث الكذابين ا.هـ الموضوعات: ٣/٣١١. وقال العقيلي: فيه سلام بن رزين: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثت أبي هذا الحديث فقال: موضوع، هذا حديث الكذابين ٢/١٦٣.

وقال الذهبي: سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمش، لا يُعْرف وحديثه باطل، انظر: ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٧٥.

قال الشوكاني: وتعقبه السيوطي بأنه أخرجه أبو يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح، سوى ابن لهيعة، وحنش الصنعاني، وحديثهما حسن، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ا.هـ. وقال المعلمي مستدركًا على الشوكاني: هذا الخبر قد رواه عن ابن لهيعة ابن وهب، لكن لم يذكر تصريح ابن لهيعة بالسماع وقد عرف تدليسه، والله أعلم ص ٣٠٩. وقال في موضع آخر عن ابن لهيعة: إذا كان الراوي عنه ابن المبارك أو ابن وهب وصرح مع ذلك بالسماع فهو صالح في الجملة، وليس من ذلك، فأما ما كان من رواية غيرهما ولم يصرح فيه بالسماع وكان منكرًا فلا يمتنع الحكم بوضعه ا.هـ هامش المعلمي على الفوائد المجموعة: ص ٢١٥. قلت: وبذلك فإسناد أبي يعلى أيضًا ضعيف.

٣- ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٢٠٧، وقال ابن حجر: تقدمت أسانيده. ويقصد أنه جزء من حديث أبيّ الموضوع، وذكره أيضًا البيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٩٢، وأبو السعود في التفسير ٧/١٨٧، وقد أوردت طرقه في التمهيد ص ٣٥ - ٣٦ - ٣٧.

آيات من أولها، واتعظ بأربع آيات من آخرها فقد نجى وأفلح»[١].

وحديث علي: «يا علي، من قرأها تقبل الله منه صلاته، وصيامه، وجعله في الجنة رفيق إسماعيل، وله بكل آية قرأها مثل ثواب إسماعيل»[٢].

- سورة النور

١- قسم الموضوعات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسكنوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل، وسورة النور»[٣].

١- ساقه الزمخشري ٣/٢٠٧، والفيروزبادي ١/٣٣٣. وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: لم أجده ا.هـ هامش الكشاف: ٣/٢٠٧.

٢- طرف من حديث عليّ الموضوع في فضائل السور أورده الفيروزبادي في البصائر: ١/٣٣٣.

٣- أخرجه الحاكم ج ٢ ص ٣٩٦، وابن مردويه، والخطيب في التاريخ ١٤/٢٢٤ رقم ٧٥٢٠، والبغوي في التفسير ٥/٧٦.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ا.هـ المستدرك ج ٢ ص ٣٩٦، وقال الذهبي: بل موضوع، وآفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب ا هـ.

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره؟

قال أبو حاتم بن حبان: كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين، لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، روى أحاديث لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحل الاحتجاج به. ا.هـ الموضوعات ٢/٢٦٩.

وقال ابن عراق: تعقب بأن الحاكم ما أخرج الحديث الأول من طريق هذا الشامي الوضاع حتى يتعجب منه، نعم، رواه من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو ضعيف، ولهذا تعقبه الحافظ ابن حجر من الأطراف، فقال: عقب قول الحاكم «صحيح الإسناد»: بل عبد الوهاب متروك، وقد تابعه محمد بن إبراهيم، رماه ابن حبان بالوضع. ا.هـ تنزيه الشريعة: ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، وانظر: الفوائد المجموعة ص ١٢٦، والسلسلة الصحيحة: ١/٢/١٣٦ رقم ١٧٨. وقال الخازن في التفسير: أخرجه أبو عبد الله بن السبع في صحيحه ا.هـ ٥/٧٦.

وقال محمد علي النجار: أورده الخطيب الشربيني في تفسيره في آخر سورة النور وقال: أورده أبو عبد الله في البيع في صحيحه، وأبو عبد الله هو البخاري. ا.هـ هامش بصائر ذوي التمييز: ١/٣٣٩. قلت: أخطأ الخازن في قوله «ابن السبع» والخطيب في قوله «في البيع»، والنجار في قوله «أبو عبد الله هو البخاري» وقد وقفت على هذا الخطأ لأن فيه نسبة حديث موضوع لصحيح البخاري وهذا أمر خطير، شرره مستطير، ومصدر هذا الخطأ أن أبا عبد الله الحاكم النسابوري الذي روى الحديث يعرف بابن البَيّع على وزن القَيِّم، انظر الرسالة المستطرفة ص ٢١، والله المستعان.

وعن أبي بن كعب يرفعه: «من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي»[1].

وعن علي يرفعه: «يا علي، من قرأ سورة النور نور الله قلبه، وقبره، وبيَّض وجهه، وأعطاه كتابه بيمينه، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من مات مبطونًا»[2].

-سورة الفرقان

قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير نصب»[3].

وعنه، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو مؤمن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ودخل الجنة بغير حساب، ومن قرأ هذه السورة يبعث يوم القيامة آمنًا من هولها، ويدخل الجنة بغير نصب»[4].

وحديث علي: «يا علي، من قرأ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ فكأنما قرأ كل كتاب نزل من السماء، وكأنما عبد الله بكل آية قرأها سنة»[5].

١- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه بإسناديهما إلى أبي بن كعب رضي الله عنه ا.هـ هامش الكشاف: ٣/٢٦١. يعني أنه جزء من حديث أبيّ الموضوع في فضائل السور، انظر الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠.

٢- حديث عليّ الموضوع في فضائل السور ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في بصائر ذوي التمييز ١/٣٣٩.

٣- أورده البيضاوي ٢/١٢٢ وقال الشهاب: الحديث المذكور موضوع ا.هـ حاشية الشهاب على البيضاوي ٦/٤٣٩. وانظر طرق هذا الحديث مفصلة في التمهيد ص ٣٦، والموضوعات الكبرى ١/٢٣٩ - ٢٤٠ وغيرها.

٤- ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز ١/٣٤٣ وهو جزء من حديث أبيّ الموضوع.

٥- جزء من حديث عليّ الموضوع في فضائل السور، ساقه الفيروزبادي في معرض الحديث عن الأحاديث الواهية في فضائل سورة الفرقان: بصائر ذوي التمييز: ١/٣٤٣.

- سورة الشعراء

قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح وكذّب به، وهود، وشعيب، وصالح، وإبراهيم، وبعدد من كذب بعيسى، وصدق بمحمد ﷺ»[1].

وعن علي، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي، من قرأ هذه السورة كان موته موت الشهداء، وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة فرعون آسية»[2].

- سورة النمل

قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ طس كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به، وهود، وشعيب، وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو ينادي: لا إله إلا الله»[3].

وحديث علي: «يا علي، من قرأ طس النمل أعطاه الله بكل سجدة يسجد بها المؤمنون ثواب المؤمنين كلهم، وله بكل آية ثواب المتوكلين»[4].

١- هذا جزء من حديث أبيّ المتفق على كونه موضوعًا. ساقه الفيرزبادي تنبيهًا على ذلك. البصائر: ٣٤٧/١.

٢- حديث عليّ الموضوع في فضائل السور، أورده الفيروزبادي ٣٤٧/١.

٣- هذا الحديث موضوع ذكره الفيروزبادي ٣٥٢/١. وانظر طرقه في الموضوعات الكبرى ٢٣٩/١ - ٢٤٠ واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٢٦/١ - ٢٢٧.

٤- حديث عليّ الموضوع في فضائل السور، أورده الفيروزبادي: ٣٥٢/١.

- سورة القصص

قسم الموضوعات:

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ طسم القصص، كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب به، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا وأن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون»[1].

وعنه ﷺ: «من قرأ سورة القصص، كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب عشر حسنات»[2].

وحديث علي: «يا علي، من قرأ طسم القصص أعطاه الله من الثواب مثل ثواب يعقوب، وله بكل آية قرأها مدينة عند الله»[3].

- سورة العنكبوت

قسم الموضوعات:

عن أبي رفعه: «من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات، بعدد كل المؤمنين والمنافقين»[4].

وحديث علي: «يا علي، من قرأها كتب له بكل يهودي ونصراني مائة حسنة، ورفع له مائة درجة، وله بكل آية قرأها ثواب الذين فتحوا بيت المقدس»[5].

١- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي من حديث أبي بن كعب بأسانيدهم المتقدم ذكرها، - يقصد أنه من الحديث المجمع على وضعه - ا.هـ هامش الكشاف: ٣/٤٣٧.

٢- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في بصائر ذوي التمييز: ١/٣٥٨، وهو حديث لا أصل له منكر اللفظ والمعنى، انظر: المنهج الإسلامي ص ٢٩٢.

٣- جزء من حديث عليّ الموضوع في فضائل السور، انظر: بصائر ذوي التمييز: للفيروزبادي ١/٣٥٨. وقد تقدم الكلام عن سبب إدخال هذا الحديث في الموضوعات ص ١٣٩.

٤- حديث موضوع كما هو معلوم أورده بطوله الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ١/٣٦٤.

٥- تقدم أنه حديث موضوع لا يحتاج إلى بحث أو تحميص، بصائر ذوي التمييز: ١/٣٦٤.

- سورة الروم

١- قسم الضعيف:

عن معاذ بن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم لمَ سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى؟ كان يقول إذا أصبح وأمسى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ إلى ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[١]»[٢].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى، فليقل: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ .. ﴾»[٣].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[٤] أدرك ما فاته في ليلته»[٥].

١- سورة الروم الآيتين ١٧ و١٨.

٢- رواه الإمام أحمد ٤٣٩/٣ والطبراني في الكبير ج ٢٠ ص ١٩٢ رقم ٤٢٧، وابن السني رقم ٧٧ ص٤٠. وزاد ابن حجر نسبته: للطبراني في الدعاء ٣٢٤ والطبري وابن أبي حاتم من رواية ابن لهيعة، عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به. وزبان فيه مقال كالراوي عنه، والله أعلم. ا.هـ نتائج الأفكار ٣٧٢/٢، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ضعاف وثقوا. ا.هـ مجمع الزوائد: ١٢٠/١٠. وقال الساعاتي: ورواية أحمد ليس فيها إلا ضعيف واحد وهو زبان بن فايد أما ابن لهيعة فقد قال الحافظ ابن كثير: إذا قال حدثنا فحديثه حسن، وقد قال: حدثنا ا.هـ الفتح الرباني ٢٤٠/١٤. قلت: وإن سلمنا بهذا فإن الحديث ضعيف لضعف ابن فايد، والله تعالى المستعان.

٣- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي من حديث أنس، وفي إسناده بشر بن الحسين وهو ساقط ا.هـ هامش الكشاف: ٤٧٢/٣.

٤- سورة الروم الآيتين: ١٧ – ١٩.

٥- حديث ضعيف أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح رقم ٥٠٧٦ ج ٤ ص ٣١٩، وابن السني رقم ٧٨ ص ٤٠، والعقيلي: ج ٣ ص ١٢٢٦، والطبراني ٢٣٩/١٢ رقم ١٢٩٩٠، وابن عدي ١٢٢٦/٣، قال البخاري: سعيد بن بشر النجاري عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، روى عنه الليث، ولا يصح حديثه. التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ رقم ١٥٢٨. وابن البيلماني هذا ذكره الدارقطني في

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة الروم:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله في السماء والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته»[١].

وحديث علي، رضي الله عنه، أنه ﷺ قال: «يا علي، من قرأ ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ كان كمن أعتق بعدد أهل الروم، وله بكل آية قرأها مثل ثواب الذين عمروا بيت المقدس»[٢].

وروى ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ إلى الثلاث وآخر سورة الصافات دبر كل صلاة كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء، وقطر الأمطار، وورق الأشجار، وتراب الأرض، فإذا مات أجرى له بكل حرف عشر حسنات في قبره»[٣].

= الضعفاء والمتروكين برقم ٤٥٥ ص ٢١٢. وقال الإمام النووي، رحمه الله: لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير، وفي كتاب الضعفاء ا.هـ الأذكار ص٦٧، ووصفه ابن كثير بالضعف، انظر التفسير ٤٢٩/٣. وقال الحافظ ابن حجر: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جدًا. ا.هـ نتائج الأفكار: ج٢ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ رقم ٢٠٧. وقال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه. وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مائتي حديث كلها موضوعة. ا.هـ الكامل ١٢٢٦/٣.

١- موضوع، انظر طرقه في الموضوعات الكبرى لابن الجوزي: ٢٣٩/١ - ٢٤٠ واللآلئ: ٢٢٦/١ - ٢٢٧، وفي تنزيه الشريعة: ٢٨٥/١، وذكره الفيروزبادي: ٣٦٩/١. قلت: ولفظه عند الواحدي: «من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيع يومه وليلته» الوسيط: ٤٢٧/٣.

٢- جزء من الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ انظر بصائر ذوي التمييز للفيروزبادي: ٣٦٩/١.

٣- ذكره النسفي في تفسيره ولم يعزه لأي مصدر ٢٦٩/٣، قلت: وهو حديث غريب، منكر جدًا أدخلته في الموضوعات لركاكة لفظه، ومجازفته في الثواب، ويغلب على الظن كونه جزءًا من الحديث الذي وضعه نوح بن أبي مريم على ابن عباس. انظر: تدريب الراوي: ٢٨٢/١ - ٢٨٣.

- سورة لقمان

- قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقًا يوم القيامة، وأعطي من الحسنات بعدد من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر»[1].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأ «لقمان» كان آمنًا من شدة يوم القيامة ومن هول الصراط»[2].

- سورة السجدة

١- قسم الصحيح والحسن:

عن جابر، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك[3].

١- حديث أبي المجمع على وضعه. انظر: الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠، واللآلئ للسيوطي: ١/٢٢٦ - ٢٢٧، وتنزيه الشريعة: ١/٢٨٥، وبصائر ذوي التمييز: ١/٣٧٢.

٢- حديث عليّ المفترى على رسول الله ﷺ، الفيروزبادي: ١/٣٧٢.

٣- حديث حسن الإسناد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣/٢٢٥ - ٢٢٦، وأحمد ج ٣ ص ٣٤٠، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٧٧، والترمذي في أبواب الدعاء، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام: ج ١٤ ص ٢٩١ - ٢٩٢، والنسائي في عمل اليوم والليلة: ص ٤٣١ - ٤٣٢ رقم ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩، والدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب في فضل تنزيل السجدة وتبارك ج ٢ ص ٤٥٥. وابن السني رقم ٦٨٠ ص ٢٥١، والحاكم ج ٢ ص ٤١٢ وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٧٨ رقم ٢٤٥٥ - ٢٤٥٦، والبغوي في شرح السنة: ج ٤ ص ٤٧٢ - ٤٧٣.

وفي إسناده ليث ابن أبي مليم، قال عنه الحافظ ابن حجر: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مضطرب الحديث، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. انظر تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٤٦٥ - ٤٦٨.

وأبو الزبير -أحد رواة هذا الحديث- هو محمد بن مسلم: ضعفه بعضهم وأكثرهم على توثيقه. انظر التهذيب ج٩ ص٤٤٠-٤٤٣. وقال ابن حجر في تخريج الأذكار: إسناده ضعيف ص ٣٣، وقال الصدر المناوي: فيه اضطراب ا.هـ. فيض القدير: ج٥ ص١٩١.

قلت: وقد تابع ليث بن أبي سليم المغيرة بن مسلم في روايته عن أبي الزبير عن جابر عند النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤٣١ رقم ٧٠٦، وعند الترمذي ج ١٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١ أبواب الدعاء، باب ما

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «كان النبي ﷺ يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة»[١].

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة السجدة:

عن يحيى بن أبي كثير قال: «أمر النبي ﷺ أصحابه أن يقرءوا ألم السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، فإنهما تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرها، ومن قرأها بعد العشاء الآخرة كانت له مثلهما في ليلة القدر»[٢].

=جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام.

والمغيرة هذا قال عنه الحافظ: صدوق، انظر: التقريب ٢/ ٢٧٠، وقال في التهذيب: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأسا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق: وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال يونس بن حبيب: حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المغير بن مسلم، وكان صدوقًا مسلما. وذكره ابن حبان في الثقات، قلت -أي ابن حجر- وقال العجلي: ثقة، تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩.

قال الشيخ الألباني: صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث عن أبي سليم مثل هذا. ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا.

وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر؟ فذكر هذا الحديث. فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان. وكان زهيرًا أذكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر.

قلت: -أي الألباني- وهذا التعليق وصله البغوي في الجعديات (ق ٢/١١٧) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٥٤/٦) فقال: حدثنا علي أخبرنا زهير قال: قلت:.. إلخ.

قلت: فعلة هذا الحديث هو صفوان أو ابن صفوان، لم ينسب، لكني رأيت الحافظ قد أورده في باب من نسب إلى أبيه أو جده، بأنه صفوان بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، وهو ثقة من رجال مسلم».

قلت: انظر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٢٧ والثقات للعجلي ٢٨٨ والتاريخ الكبير للبخاري: ج ٤ ص ٣٠٥ رقم ٢٩٢٤.

قال الألباني: وكذلك سائر رجاله عند البغوي، وزهير هو ابن معاوية ابن خديج أبو خيثمة، فالسند صحيح والله ولي التوفيق. وأما رواية المغيرة بن مسلم، فقد وصلها الثعلبي في تفسيره (١/٨٤/٣)، والواحدي في الوسيط (٣/٤٤٩) بإسنادهما عنه عن أبي الزبير عن جابر. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ٢ ص ١٢٩ إلى ١٣١ رقم ٥٨٥.

١- قال الحافظ ابن حجر، رحمه الله: رواه أبو يعلى. انظر: المطالب العالية: ج ٣ ص ٣٥٨ رقم ٣٧٠٠، وقال الأعظمي: قال البوصيري: رواته ثقات. هامش المطالب، نفس الصفحة.

٢- أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ج ٣ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ عن يحيى بن أبي كثير، قال الحافظ رحمه الله: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ٣٢. وقيل قبل ذلك. ا.هـ التقريب: ٢/٣٥٦. وانظر: تذكرة الحفاظ: ١/١٢٨ والحديث هنا مرسل فهو من أقسام الضعيف.

وقال ﷺ: «من قرأ ألم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»[1].

عن البراء، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك قبل النوم نجا من عذاب القبر، ووقي الفتانين، ومن قرأ عشر آيات من سورة الكهف ملئ من قرنه إلى قدمه إيمانًا»[2].

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة السجدة:

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ الم تنزيل و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ أعطي من الأجر كأنما أحيى ليلة القدر»[3].

وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ألم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كن له نورًا وحرزًا من الشيطان، ورفع في الدرجات إلى يوم القيامة»[4].

١- حديث ضعيف، ذكره الزمخشري ٥١٧/٣، والنسفي ٢٩٢/٣، والبيضاوي ١٨٨/٢، وقال بن حجر: لم أجده ا.هـ. هامش الكشاف: ٥١٧/٣.

٢- قال صاحب الكنز: رواه أبو الشيخ والديلمي عن البراء، وفيه سوار بن مصعب: متروك. وقال الذهبي: شيخ أبي الجهم، قال أحمد والدارقطني: متروك الحديث. انظر: المغني في الضعفاء والمتروكين: ج ٢ ص ٠٩٢ رقم ١٠٧٢.

٣- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه والواحدي عن أبي، وله طريق أخرى عند الثعلبي من رواية أبي عصمة، عن زيد العمي، عن أبي بصرة، عن ابن عباس، عن أبي، وعند ابن مردويه من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر، وفي إسناده داود بن معاذ: وهو ساقط ا.هـ هامش الكشاف: ٥١٧/٣. وذكره البيضاوي ١٨٨/٢، وأبو السعود ٤٣٠/٧، والبرسوي في روح البيان ١٣٠/٧، وساقه الفيروزبادي على أنه حديث أبيّ وزاد في آخره: «وكان ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ويقول: هما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة، ومن قرأها كتب له سبعون حسنة، ومحي عنه سبعون سيئة، ورفع له سبعون درجة» البصائر: ٣٧٥ - ٣٧٦.
قلت: على أن الشرط الأول إلى قوله «﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» سبق أن ذكرناه في الأحاديث الحسنة من حديث جابر، رضي الله عنه. وما تبقى فأمره ظاهر.

٤- عزاه ابن عراق للديلمي، وقال فيه الحكم بن عبد الله ا.هـ تنزيه الشريعة: ٣٠٠/١ رقم ٥٥، قلت: ذكر في المسرد ثلاثة بهذا الاسم كلهم وضاعون، انظر: ٥٤/١ رقم ٤٧ - ٤٨ - ٤٩. وقال الشوكاني: في إسناده كذاب ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣١٠، وعزاه في فتح القدير لابن مردويه: ج ٤ ص ٢٣٨.

وحديث علي: «من قرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ضحك الله إليه يوم القيامة، وقضى له كل حاجة له عند الله، وأعطاه إياه بكل آية قرأها غرفة في الجنة»[١].

- سورة الأحزاب

- قسم الموضوعات:

عن أبي كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله، وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر»[٢].

وعن أنس، رضي الله عنه، يرفعه: «لكل شيء قائمة، وقائمة القرآن سورة الأحزاب»[٣].

وحديث علي: «يا علي، من قرأ سورة الأحزاب، قال الله للملائكة: اشهدوا أن هذا قد أعتقته من النار، وكان يوم القيامة تحت ظل جناح جبرائيل، وله بكل آية قرأها مثل ثواب البار بوالديه»[٤].

١- ذكره في البصائر: ٣٧٥/١ - ٣٧٦، وهو حديث موضوع لا أصل له، ركيك اللفظ والمعنى، يحتوي على مجازفة بينة في الثواب، ويغلب على الظن كونه جزء من الحديث الذي وضعه ميسرة بن عبد ربه، انظر الموضوعات الكبرى: ٢٤١/١.

٢- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه من حديث أبي بن كعب، رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف: ٥٦٥/٣.

قلت: يقصد أنه من حديث أبي المتفق على كونه موضوعًا، وقد ذكره إسماعيل حقي البرسوي في روح البيان: ٧٥٢/٧، والبيضاوي في أنوار التنزيل، ٨٤/٤ وأبو السعود في التفسير: ٣٦٤/٧ - ٤٦٤ والفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ٨٨٣/١.

٣- قال ابن عراق: الديلمي من حديث أنس، وفيه حدبة أحد أصحاب النسخ المكذوبة ا.هـ، تنزيه الشريعة: ٢٩٧/١ رقم ٣٨.

٤- الحديث الموضوع في فضائل السور ذكره الفيروزبادي في البصائر: ٨٨٣/١، ويكفي دليلا على وضعه ركاكة لفظه ومعناه، ومجازفته في الثواب، وهي أمور يعرف بها الحديث المكذوب من غير نظر في إسناده، انظر فتح المغيث: ٥٥٢/١. والمغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير ص٢٠١- ٣٠١. هذا فيما يخص ركة اللفظ والمعنى. وفيما يخص المجازفة والإفراط في الثواب الكبير مقابل عمل صغير انظر تنزيه الشريعة: ٨/١.

- سورة سبأ

قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقًا ومصافحًا»[١].

وعنه ﷺ: «من قرأ سورة سبأ فكأنما كانت له الدنيا بحذافيرها فقدمها بين يديه، وله بكل حرف قرأه مثل ثواب إدريس»[٢].

- سورة فاطر

قسم الموضوعات:

وهي سورة كريمة لم أجد في فضلها أحاديث صحيحة ولا ضعيفة، لذلك انتقلت إلى ذكر ما ورد فيها من الموضوعات وهي:

«من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة: أنِ ادخلْ من أي باب شئت»[٣].

وروي عنه ﷺ: «من قرأ سورة الملائكة كتب له بكل آية قرأها بكل ملك في السموات والأرض عشر حسنات، ورفع له عشر درجات، وله بكل آية قرأها فص ياقوتة حمراء»[٤].

١- حديث موضوع، انظر: الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، واللآلئ المصنوعة: ٢٢٦/١ - ٢٢٧، الفوائد المجموعة: ص٢٩٦. قال الحافظ رحمه الله: أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم عن أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٥٩٤/٣، وذكره البيضاوي ٥٩/٤، وأبو السعود ٤٨٦/٧.

٢- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الساقطة التي أوردها للتنبيه عليها ٣٨٥/١، انظر الموضوعات في سورة الروم: ص ١٧٨.

٣- حديث موضوع، انظر: الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، وتنزيه الشريعة: ٢٨٥/١. وقال الحافظ رحمه الله: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف: ٦١٩/٣. وأورده البيضاوي ٢١٨/٢، وأبو السعود ٥٠٣/٧، والفيروزبادي٣٨٩/١.

٤- حديث عليّ الموضوع في فضائل السور، وهو حديث لا أصل له، ركيك اللفظ والمعنى، يستحيل صدوره عمن أوتي جوامع الكلم ﷺ. انفرد الفيروزبادي بذكره، مفصلا في بصائر ذوي التمييز: ٣٨٩/١.

الأحاديث المروية في فضائل سورة يس

١- قسم الضعيف:

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ يس في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر له»[١].

وعنه، رضي الله عنه، يرفع: «من قرأ يس كل ليلة غفر له»[٢].

وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له تلك الليلة»[٣].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس مرة

١- حديث ضعيف رواه الطبراني في الصغير: ج ١ ص ٢٥٥ رقم ٤١٧. وقال الهيثمي: فيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ٧/١٠٠.

٢- حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في الشعب: ٢/٤٨٠ رقم ٢٤٦٢. قال المعلمي: فيه المبارك بن فضالة عن أبي العوام، والمبارك يخطئ، ويدلس، ويسوي، وأبو العوام كثير المخالفة والوهم ا.هـ هامش الفوائد المجموعة: ص ٣٠٣.

٣- أخرجه الدارمي: ج ٢ ص ٤٥٧، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس، والبيهقي في الشعب: ج٢ ص ٤٨٠ رقم ٢٤٦٤.

قال عبد الرحمن المعلمي: مداره على الحسن، عن أبي هريرة، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، فالخبر منقطع، مع أن في سنده إلى الحسن مقالا، جاء عنه بسند -هو إسناد هذا الحديث- فيه أبو بدر شجاع بن الوليد، وهو صدوق له أوهام، لم يخرج له البخاري إلا حديثًا واحدًا قد توبع فيه شيخه، وكذلك مسلم أخرج له في المتابعات ونحوها ا.هـ هامش الفوائد المجموعة: ص٣٠٣، وانظر ترجمته في التقريب: ج١ ص٣٤٧ رقم ٢٤، والتهذيب ٤/٣١٣ رقم ٥٣٦، الرواة المتكلم فيهم وما لا يوجب الرد: ص١١٦ رقم ١٥٣. وقال الشوكاني: رواه البيهقي عن أبي هريرة مرفوعًا، وإسناده على شرط الصحيح، وأخرجه أبو نعيم، والخطيب في التاريخ ١١/٢٥٨ رقم ٦٠١٩، فلا وجه لذكره في كتب الموضوعات ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣٠٢.

قلت: ويقصد بالحديث الذي على شرط الصحيح، الحديث الذي بين أيدينا، وهو منقطع، وفيه أبو بدر شجاع بن الوليد.

وقال الزبيدي: رواه ابن عدي، وهو غريب ضعيف ا.هـ إتحاف السادة المتقين: ج ٣ ص ٢٩٣. وعزاه ابن حجر لأبي يعلى، وقال الأعظمي: «قال البوصيري ورواه الدارقطني أيضًا، وضعف سنده لضعف هشام بن زياد». انظر: هامش المطالب العالية ٣/٣٦١ رقم ٣٧٠٨.

فكأنما قرأ القرآن عشر مرات»[١].

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة يس مرة كأنما قرأ القرآن مرتين»[٢].

وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلبًا، وإن قلب القرآن يس، من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات»[٣].

١- رواه البيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٤٨١ رقم ٢٤٦٦. والذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٤٧ رقم ٣٦١٩. وقال: هذا حديث منكر. وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم. قال عثمان، عن ابن معين: أرجو ألا يكون به بأس، وروى أبو يعلى عن ابن معين: ليس به بأس، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، وقال ابن حبان: فاسق، يروي الموضوعات عن الأثبات، انظر: ميزان الاعتدال: ٢٤٧/٢ رقم ٣٦١٩.

٢- أخرجه البيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٤٨١ رقم ٢٤٦٦. قال المناوي: «قال في الميزان: هذا حديث منكر ا.هـ، وفيه طالوت بن عبادة: قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل. ونازعه الذهبي. وسويد أبو حاتم ضعفه النسائي» ا.هـ فيض القدير: ٢٠٠/٦ وانظر: تحفة الذاكرين: ص ٩٤.

٣- أخرجه الدارمي ج ٢ ص ٤٥٦ كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس، والترمذي ج ١١ ص ١٧ أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل يس، والبيهقي في الشعب: ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ رقم ٢٤٦٠. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وهارون أبو محمد شيخ مجهول ا.هـ وفي الباب عن أبي بكر ولا يصح، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة، السنن: ١٧/١١.

وهارون هذا اتهمه الذهبي بوضع هذا الحديث، انظر ترجمته في الميزان: ج ٤ ص ٢٨٨ رقم ٩١٧٨، وفي إسناده أيضًا مقاتل بن حيان وفيه كلام، انظر الميزان: ١٧١/٤ - ١٧٢ رقم ٨٧٩٩. وفي العلل لابن أبي حاتم: ٥٥/٢ - ٥٦، سألت أبي عن هذا الحديث فقال: مقاتل هذا، هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له».

قال الألباني: كذا جزم أبو حاتم -وهو الإمام الحجة- أن مقاتلا المذكور في الإسناد هو ابن سليمان، مع أنه وقع عند الترمذي والدارمي «مقاتل بن حيان» كما رأيت، فلعله خطأ من بعض الرواة، ويؤيده أن الحديث رواه القضاعي، كما سبق، وكذا أبو الفتح الأزدي من طريق حميد الرؤاسي بسنده المتقدم عن مقاتل عن قتادة به.

كذا قال: «عن مقاتل» لم ينسبه، فظن بعض الرواة أنه ابن حيان، فنسبه إليه، من هؤلاء الأزدي نفسه، لأنه ذكر عن وكيع أنه قال في مقاتل بن حيان: «ينسب إلى الكذب» قال الذهبي: «كذا قال أبو الفتح، وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فابن حيان صدوق، قوي الحديث، والذي كذبه وكيع هو ابن سليمان، ثم قال أبو الفتح...» فساق إسناد الحديث كما ذكرت آنفا، فتعقبه

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله، ويدعى صاحبها الشريف عند الله، يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة (يس)»[1].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفورًا له»[2].

= الذهبي بقول: «قلت : الظاهر أنه مقاتل بن سليمان».

قلت -الألباني-: وإذا ثبت أنه ابن سليمان، كما استظهره الذهبي، وجزم به أبو حاتم، فالحديث موضوع قطعًا، لأنه -أعني ابن سليمان- كذاب. ا.هـ. سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٦٩ ج ١ ص٢٠٣.

قال ابن كثير: «أخرجه البزار (٢٩٠٤ فهرس أحاديث كشف الأسرار). من حديث أبي هريرة وقال: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد؛ يعني زيد بن الخباب عن حميد المكي مولى آل علقمة، وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولا يصح لضعف إسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه منظور فيه، أما حديث الصديق رضي الله عنه فرواه الحكيم الترمذي في كتابه نواد الأصول» ا.هـ التفسير: ٥٦٣/٣.

وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس بنفس اللفظ ا.هـ، الدر: ٣٩/٧، والمناوي للديلمي بلفظ «من قرأ يس في ليلة فكأنما قرأ القرآن سبع مرات». انظر: كنوز الحقائق هامش الجامع الصغير: ج ٢ ص ١١٧.

وأخرجه سعيد بن منصور، والبيهقي في الشعب عن حسان بن عطية مرسلا: ٤٧٩/٢ رقم ٢٤٦١.

١- حديث ضعيف جدًا، قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الثعلبي من طريق محمد بن عمير ا.هـ، هامش الكشاف: ج ٤ ص ٣٢. قلت وعزاه السيوطي لأبي نصر السجزي في الإبانة. وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن عمير المحاربي: «ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي بعد تخريجه: هذا منكر، ومحمد بن عمير مجهول، قلت: جزم المصنف في الأطراف بأنه أحد المجهولين.

وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، وخبره منكر، وهو مجهول قاله النسائي، وقد ذكره البخاري بهذا الحديث ساقه عن آدم عن شيبان عن أشعث ولم يذكر فيه جرحًا وكذا ابن أبي حاتم» ا.هـ تهذيب التهذيب: ج٩ ص ٣٨٢ رقم ٦٣٠.

والحديث أخرجه القرطبي من طريق أصرم بن حوشب عن بقية بن الوليد عن المعتمر بن أشرف عن محمد بن علي بلفظ أطول من هذا، انظر: التفسير: ١٥/٢-٣.

وبقية بن الوليد، قال عنه الحافظ: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء ا.هـ التقريب: ١٠١/١ رقم ١٠٨. ورواه الديلمي عن صهيب ١٣٨/٣ رقم ٤٣٧١ بلفظ «في التوراة سورة تدعى العزيزة، ويدعى قارئها العزيز، وهي يس».

٢- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: رقم ٢٢١ ص ١٠١، والبيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٤٨٤ رقم ٢٤٧٦ وضعفه. قلت: وذلك لضعف أبي المقدام، كما أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي

وعنه، رضي الله عنه، أنه ﷺ قال: «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان أصبح مغفورًا له»(١).

عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اقرءوا يس على موتاكم»(٢).

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ في سورة يس: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي»(٣).

=الله عنه. وقال الزبيدي: رواه ابن الضريس والبيهقي بسند ضعيف ا.هـ الإتحاف: ٥/١٥٤.

١- رواه أبو يعلى وأورده الحافظ ابن كثير وقال: إسناده جيد ا.هـ التفسير: ٣/٣٦٤. قلت: بل إسناده ضعيف؛ ففيه هشام بن زياد وهو تالف، عن الحسن، عن أبي هريرة، وكما هو معلوم لم يسمع الحسن من أبي هريرة. والله المستعان وعليه التكلان.

٢- حديث ضعيف جدا، أخرجه أحمد ٥/٧٢، وأبو داود ج ٣ ص ١٩١، كتاب الجنائز، باب القراءة عند الميت.

قال النووي تعقيبًا عليه: إسناده ضعيف، فيه مجهولان، لكن لم يضعفه أبو داود ا.هـ الأذكار ص ١٢٢ - ١٢٣، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٨١ رقم ١٠٧٤، وابن ماجة رقم ١٤٤٨ ج ١ ص ٤٦٦ كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، وأبو داود الطيالسي ص ١٢١ رقم ٩٣١ عن رجل عن أبيه عن معقل، والطبراني، وابن حبان، وقال: حدثنا أبو عثمان عن معقل (موارد الضمآن ص ١٨٤ رقم ٧٢٠)، والحاكم ١/٤٦٥ وقال الذهبي: رفعه ابن المبارك ووقفه يحيى القطان ا.هـ.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ج ٣ ص ٢٢٧، والبيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٤٧٨ - ٤٧٩ رقم ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨. وضعف سنده الألباني في تخريج المشكاة: ج ١ ص ٦٧٠ رقم ٢١٧٨. وأخرجه البغوي في التفسير: ج ٦ ص ١٤ عن أبي عثمان عن معقل. وقال الشوكاني: أعله ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال الراوي أبي عثمان، وأبيه المذكورين في إسناده.

وقال الدارقطني: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث. انتهى تحفة الذاكرين: ص ٢٥٨.

قلت: ووصفه بالاضطراب راجع إلى كونه روي عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل، وعن أبي عثمان عن معقل، وعن رجل عن أبيه عن معقل. ووقفه يحيى القطان كما نقلنا عن الذهبي آنفًا.

كما أن أبا عثمان، قال عنه الذهبي: أبو عثمان، يقال اسمه سعد (د، س) عن أبيه عن معقل بن يسار بحديث: «اقرءوا يس على موتاكم» لا يعرف أبوه ولا هو، ولا روى عنه سوى سليمان التيمي. ا.هـ ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٥٥٠ رقم ١٠٤٠٩، وانظره في التهذيب: ١٢/١٦٣، والثقات الكبير: ٧/٦٦٤.

٣- رواه البزار (كشف الأستار ٢٣٠٥)، ذكره ابن كثير في التفسير: ٣/٥٦٣، ولم يعقب عليه، والسيوطي في الدر: ٧/٣٨، والشوكاني في فتح القدير: ٤/٣٤٨ وقال: وإسناده هكذا: قال: حدثنا

وعن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه»[١].

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة يس:

عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى الدافعة، والقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، من قرأها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل غل وداء»[٢].

=مسلمة بن شبيب حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ا هـ.

قلت: والحديث ضعيف؛ لأن إبراهيم بن الحكم بن أبان قال عنه الحافظ بن حجر: ضعيف وصل مراسيل، من التاسعة ا.هـ التقريب: ٣٤/١. وأبان: الحكم بن أبان: صدوق عابد وله أوهام ا.هـ التقريب: ١٩٠/١، ولم أجدهما في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي.

١- رواه الدارمي: ج ٢ ص ٤٥٧ كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس. قال: حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن عطاء بن أبي رباح: ... الحديث.

- الوليد بن شجاع ثقة، من العاشرة، التقريب: ٣٣٣/٢.

- شجاع بن الوليد صدوق ورع، له أوهام، التقريب: ٣٤٧/١، وقد مضى ذكره بالتفصيل، ولم أجد له متابعًا.

- وزياد بن خيثمة الجعفي: ثقة، من السابعة ا.هـ، التقريب: ٢٦٧/١ وإن كان الأوزاعي فصدوق، من الثامنة ا.هـ، التقريب: ٢٦٧.

- محمد بن جحادة: ثقة، من الخامسة ا.هـ ١٥٠/٢.

- وعطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ا.هـ التقريب: ٢٢/٢.

ونستنتج مما ذكر أن في الحديث علتان: إحداهما أبو بدر شجاع بن الوليد، وهي علة صغرى؛ لأن الضعف الذي فيه لا يوجب رد روايته على ما ذهب إليه الذهبي في «الرواة المتكلم فيهم»، ص ١١٦ رقم ١٥٣.

والأخرى هي السبب الحقيقي في تضعيف الحديث، رفع عطاء بن أبي رباح له، فهو بذلك مرسل أو معضل. والله المستعان.

٢- أخرجه ابن الضريس رقم ٢١٦ ص ١٠٠- ١٠١، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب ❖:

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة تدعى في التوراة المعمة، قيل: يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور... إلخ»[1].

=ج٢ ص٤٨٠-٤٨١: وقال: تفرد به عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن رافع الجندعي، وهو منكر ا هـ.

والحديث ذكره أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات: ٢٤٧/١.

وقال ابن عراق: قال الخطيب: لا أعلمه يروى إلا عن الجدعاني، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد سرق متنه محمد بن عبد، ووضع له الإسناد الذي تقدم.

وتعقب بأن حديث أبي بكر أخرجه البيهقي في الشعب، وقال: تفرد به الجدعاني عن سليمان، وهو منكر، انتهى.

والجدعاني لم يتهم بكذب بل وثق، فقال فيه أحمد وأبو زرعة: لا بأس، فغاية حديثه أن يكون ضعيفًا ا.هـ، تنزيه الشريعة: ٢٨٩/١ رقم ١٢.

قال الذهبي عن هذا الأخير: أتى بخبر باطل، أنا أتهمه به - هو حديث الترجمة - في يس، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك ا.هـ ميزان الاعتدال: ٦١٩/٣ - ٦٢٠ رقم ٧٨٣٤.

وقال الشوكاني: «وقد رواه العقيلي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، مرفوعًا، وفي إسناده: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني. وهو متروك. وقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريقه، وفي إسناده مجاهيل وضعفاء» ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣٠١. وقال أيضًا: ولا يبعد أن يكون موضوعًا، فهذه الألفاظ كلها منكرة، بعيدة عن كلام من أوتي جوامع الكلم، وقد ذكره الثعلبي من حديث عائشة ا.هـ، فتح القدير: ج ٤ ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

❖ وذكره ابن الجوزي باسم ليمان بن مرقاع ٢٤٧/١، والشوكاني والبيهقي بـ «ابن رافع» فتح القدير: ٣٤٧/٤، والسيوطي «ابن رفاع» الدر: ٣٧/٧ - ٣٨، والذهبي بـ «ابن مرقاع» الميزان: ج ٢ ص ٢٢٢ رقم ٣٥٠٩.

وقال الذهبي: سليمان بن مرقاع الجندعي عن مجاهد، قال العقيلي: منكر الحديث. وعنه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني ا.هـ الميزان ٢٢٢/٢ رقم ٣٥٠٩، وانظر المغني في الضعفاء ٣٨٣/١ رقم ٢٢.

وقال ابن حجر في اللسان: سليمان بن مرفاع الجندعي، انظر ١٠٥/٣، والظاهر أن الصواب هو ابن مرقاع.

١- أخرجه الخطيب في التاريخ ٣٨٧/٢، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ٢٤٧/١، وابن عراق في التنزيه: ٢٨٩/١ رقم ١٢، وقال الشوكاني: اتهم بوضعه محمد بن عامر السمرقندي ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣٠١.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له، ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورًا له»[1].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله» وفي رواية «ليلة الجمعة»[2].

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر له، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، ومن قرأ يس، وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت ريان، ويبعث ريان»[3].

وقال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلبًا، وإن قلب القرآن يس، ومن قرأ يس يريد بها وجه الله، غفر الله تعالى له، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة، وأيما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس، نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه، ويستغفرون له، ويشهدون غسله، ويتبعون جنازته ويصلون

١- رواه أبو بكر بن أبي داود في فضائل القرآن. قال ابن الجوزي: «فيه محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث ا.هـ وقال: هذا الحديث قد روي مرفوعًا، وموقوفا وليس فيها شيء يثبت» ا.هـ الموضوعات: ج ١ ص ٢٤٧. وقال ابن عراق: «رواه ابن أبي داود من حديث أبي هريرة، وفيه محمد بن زكريا الغلابي. قال الدارقطني: يضع الحديث. تعقب بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة بعضها على شرط الصحيح» ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٢٩٠ رقم ١٣.

قلت: قد سلف ذكر جميع الطرق، وما قيل عنه أنه على شرط الصحيح هو ما رواه الدارمي والبيهقي من طريق شجاع بن الوليد وهو حديث منقطع كما سبق وأشرنا إلى ذلك.

٢- رواه أبو بكر بن أبي داود في فضائل القرآن، وابن النجار في تاريخه. قال الكناني: فيه نهشل ا.هـ تنزيه الشريعة: ٢٩٨/١ رقم ٤٢. وقال في المسرد: نهشل بن سعيد بن وردان متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ا.هـ تنزيه الشريعة: ١٢٢/١ رقم ١٩، ووهاه المتقي الهندي في كنز العمال: ٥٩١/١ – ٥٩٢. وقال الزبيدي: فيه انقطاع ا.هـ الإتحاف: ج ٣ ص ٢٩٣.

٣- عزاه ابن حجر في المطالب العالية لأحمد بن منيع: ٣٦١/٣ رقم ٣٧٠٩. قال الأعظمي: في الإتحاف: «ريانا»، وضعف البوصيري سنده لضعف هارون بن كثير ا.هـ هامش المطالب: ج ٣ ص ٣٦١ رقم ٣٧٠٩. قلت: والصواب «ريانا» كما قال الزبيدي؛ لأنه حال منصوبة. قال الذهبي: هارون بن كثير: مجهول ا.هـ المغنى في الضعفاء: ٧٠٥/٢.

عليه ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحييه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان»[(١)].

عن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأ يس فتحت له أبواب الجنة فيدخل من أيها شاء بغير حساب، وكتب له بكل آية قرأها عشرة آلاف حسنة»[(٢)].

وعن علي، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارًا في سبيل الله، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غل وداء»[(٣)].

١- قال الحافظ رحمه الله: أخرجه ابن مردويه والثعلبي من حديث أبي بن كعب، وأوله في الترمذي من رواية هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، وقال: غريب، وهارون مجهول ا.هـ تخريج الكشاف: ج ٤ ص ٩٢. قلت: ويقصد ابن حجر حديث أبي بن كعب الموضوع.

٢- جزء من حديث موضوع كما لا يخفى، ذكره الفيروزبادي ٣٩٢/١.

٣- رواه الخطيب في تاريخ بغداد عن علي: ج ٦ ص ٢٤٨، وقال ابن عدي: إن المتهم بوضعه أحمد ابن هارون ا.هـ الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٣٠٠. قلت: إنما رواه الخطيب من طريق إسماعيل ابن يحيى البغدادي التيمي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن علي، وليس في سنده أحمد بن هارون، لكن ابن الجوزي بعد أن ساقه في الموضوعات (٢٤٦/١). قال: «وقد روى أحمد بن هارون عن عمر ابن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثوري نحوه، باطل، آفته إسماعيل، وأحمد ابن هارون، اتهمه ابن عدي بوضع الحديث».

وقال المعلمي: كان الذي تولى كبره إسماعيل، ثم سرقه أحمد بن هارون، وركب له سندًا آخر ا.هـ هامش الفوائد: ص ٣٠٠.

وقال الذهبي: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبو يحيى التيمي: ومن بلاياه: عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعًا: الحديث: قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث. وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ، والدارقطني، والحاكم: كذاب. قلت: مجمع على تركه. انظر ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٩٦٥.

والخلاصة: أن الحديث رواه الخطيب من طريق إسماعيل بن يحيى وهو وضّاع، وذكره ابن الجوزي من طريق أحمد بن هارون وإسماعيل بن عياش، وهي أيضًا طريق واهية جدًا.

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة، فمن داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات، مات شهيدًا»[1].

وعن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: اشتكى رجل ضرسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع إصبعك السبابة على ضرسك ثم اقرأ ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ﴾[2] الآية»[3].

عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر والديه، أو أحدهما في كل جمعة، فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها»[4].

عن أنس رضي الله عنه، يرفعه: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات»[5].

١- أخرجه الديلمي: ج ١ ص ٦٤ رقم ١٨٥، وعزاه ابن عراق لأبي الشيخ في الثواب من حديث أنس قال: فيه سعيد بن موسى ا.هـ ١/ ٢٩٧ رقم ٣٤. وقال عن هذا الأخير: سعيد بن موسى الأزدي عن مالك وغيره، اتهمه ابن حبان بالوضع ا.هـ تنزيه الشريعة: (٣١/٦٣). وقال الشوكاني: قال في الذيل: في إسناده متهم ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣١٢.

٢- سورة يس، الآية: ٧٧.

٣- قال ابن عراق: رواه الديلمي في الفردوس. وفيه الحسن بن علوان، وعمر بن صبح ا.هـ تنزيه الشريعة: ١/ ٢٩٥ رقم ٢٨.

وقال في المسرد: الحسن بن علوان الكلبي عن الأعمش، وهشام بن عروة كذبه يحيى. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث ٢١/ ٥٣٩. وعمر بن صبح البلخي عن قتادة وغيره: كذاب، اعترف بالوضع ا.هـ (٣٧٥/٩١). قلت: ولم أجده في الفردوس عن ابن عباس، رضي الله عنه، وإنما وجدته عن علي، رضي الله عنه في أواخر سورة الحشر بنفس اللفظ رقم ٨٣٣٣ ج ٥ / ٣٢٧.

٤- أخرجه ابن عدي في الكامل: ج ٥ ص ١٨٠١ ترجمة عمرو بن زياد، وابن النجار في تاريخه. الدر: ٧/ ٤٠. قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، وعمرو بن زياد يتهم بوضع الحديث، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال أيضًا: يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل ا.هـ الكامل ٥/ ١٨٠٠. وانظر: الموضوعات ٣/ ٢٣٩، وميزان الاعتدال: ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٦٣٧١.

٥- قال الشيخ الألباني: لا أصل له في شيء من كتب السنة، والسيوطي لما أورده في «شرح الصدور» ص ١٣٠ لم يزد في تخريجه على قوله: «أخرجه عبد العزيز، صاحب الخلال، بسنده عن أنس». ثم وقفت على سنده فإذا هو إسناد هالك كما حققته في الأحاديث الضعيفة رقم ١٢٤٦ ج ٣ ص ٤٥٢ ا.هـ الجنائز ص ٢٥٩.

عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ: «ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا هوّن الله عليه»[1].

«يس لما قرئت له»[2].

=وقال في السلسلة الضعيفة: «موضوع: أخرجه الثعلبي في تفسيره (٣/١٦١/٢) من طريق محمد بن أحمد الرياحي: ثنا أبي: ثنا أيوب بن مدرك عن أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناده مظلم، هالك، مسلسل بالعلل:
الأولى: أبو عبيدة: قال ابن سعيد: مجهول.
الثانية: أبو أيوب بن مدرك متفق على ضعفه وتركه، بل قال ابن معين: كذاب، وقال ابن حبان: روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره». قلت: فهو آفة هذا الحديث.
الثالثة: أحمد الرياحي، وهو أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام، قال البيهقي: هو مجهول كما في اللسان. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ٣ رقم ١٢٤٦.

١- أخرجه الديلمي ٣٢/٤ رقم ٦٠٩٩، وعزاه القرطبي في التفسير: ١/١٥ للآجري، وقال الساعاتي: وهو عند صاحب مسند الفردوس من طريق مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح، عن أبي الدرداء، وأبي ذر قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هوّن الله عليه». قال: وصفوان بن عمرو الضبي الحمصي، هذا، قال النسائي: لا بأس به ا.هـ. الفتح الرباني: ج ٧ ص٦٤. قلت: ومروان بن سالم، قال ابن حجر: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس بثقة، وقال العقيلي والنسائي كذلك، وقال النسائي في موضع آخر: متروك الحديث، وقال: قال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: منكر الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: كان يضع الحديث. قلت: وانظر الأقوال فيه بمزيد من التفصيل في التهذيب ١٠/٩٣-٩٤، التقريب: ٢/٢٣٩.
أما شريح، فقال ابن حجر: قيل لمحمد بن عوف: هل سمع من أبي الدرداء؟ فقال: لا، فقيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما أظن ذلك، وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: لم يدرك سعد بن مالك، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري سمع معاوية وكذا قال ابن ماكولا، وزاد وفضالة بن عبيد، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: لم يدرك أبا أمامة، ولا المقدام ولا الحارث وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل. انتهى - قلت - ابن حجر -: وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك أبا الدرداء. ا.هـ التهذيب ٣٢٨/٤ - ٣٢٩ رقم ٥٦٥. قلت: ونستخلص مما تقدم أن الحديث منقطع وفي إسناده رجل رمي بالوضع. وغفل هنا الساعاتي فذكر من قيل فيه لا بأس به، وترك ذكر من قيل فيه وضاع، والله ولي التوفيق.

٢- قال السخاوي في المقاصد الحسنة رقم ١٣٤٢ ص ٤٧٧: لا أصل له، وانظر: المصنوع في معرفة الموضوع: ص ٢١٥ - ٢١٨ رقم ٤١٤، وكشف الخفاء ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ رقم ٣١١٣، وأسنى المطالب: ص٢٦٦.

«نزلت يس واثنا ألف عشر ملك يشيعها»[1].

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات، مات شهيدًا»[2].

عن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، اقرأ يس، فإن في يس عشر بركات، ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولاعارٍ إلا كسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا.....[3]، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برئ، ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه»[4].

- سورة الصافات

١- قسم الضعيف في فضائل سورة الصافات:

عن عبد الله بن زيد بن أرقم عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال دبر كل صلاة: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[5] ثلاث مرات فقد اكتال

١- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل السور: انظر بصائر ذوي التمييز: ج ١ ص ١٠٢ – ١٠٣.

٢- أخرجه الطبراني في الصغير رقم ١٠١٠ ج ٢ ص ١٩١، وابن مردويه وضعف إسناده السيوطي في الدر المنثور: ٣٨/٧. وقال الهيثمي: فيه سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب ا.هـ مجمع الزوائد: ١٠٠/٧.

٣- بياض بالأصل.

٤- أخرجه الديلمي في مسند الفردوس. وقال صاحب الكنز: فيه سعد بن اليسع كذاب ا.هـ ٥٥٩/١ –٥٦٠. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: ٢٩٦/١ رقم ٣١، وقال ابن عراق مسعدة بن اليسع والتحقيق معه انظر: المسرد ١١٧/١ رقم ٣٢٩، واللسان ٢٣/٦ والمغني: ٦٥٤/٢ رقم ٦١٩٦. وقال الشوكاني: في إسناده كذاب ا.هـ الفوائد المجموعة: ص ٣١٢ رقم ٤٧. ونسبه ابن حجر في المطالب العالية للحارث، وقال الأعظمي في الهامش: فيه عبد الرحيم بن واقد ضعف سنده البوصيري: ١٧٩/٢ المطالب العالية: ٣٦٢/٣ رقم ٣٧١١. وقال الزبيدي: قال العراقي: هو منكر ا.هـ الإتحاف: ١٥٤/٥.

٥- سورة الصافات، الآية: ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٢.

بالجريب[1] الأوفى من الأجر»[2].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من الصلاة بقوله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[3].

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة الصافات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ والصافات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جنّي وشيطان، وتباعدت منه مردة الشياطين، وبرئ من الشرك، وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه كان مؤمنًا بالمرسلين»[4].

وحديث علي رضي الله عنه المرفوع «يا علي، من قرأ والصافات لا يصيبه يوم القيامة جوع، ولا عطش، ولا يفزع إذا فزع الناس، وله بكل آية قرأها ثواب الضارب بسيفه في سبيل الله»[5].

١- الجريب: المكيال.

٢- رواه الطبراني في الكبير: رقم ٥١٢٤ ج ٥ ص ٢١١. وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدا.. ا.هـ المجمع ١٠/١٠٥ - ١٠٦.

وقال الحافظ رحمه الله: وله شاهد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، يقول حين يريد أن يقوم: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» ا.هـ نتائج الأفكار: ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١. قلت: وهذا الشاهد لا يرقى بالحديث ولو إلى درجة الحسن لغيره؛ لأنه مرسل أو معضل، فهو داخل في أقسام الضعيف، ثم إن حديث الترجمة ضعيف جدًا، والله تعالى أعلم.

٣- عزاه السيوطي في الدر: ٧/١٤١ للطبراني. قلت: لم أجده في المعاجم فلعله فيما فقد من الأجزاء أو النسخ الكاملة التي لم تقع عليها يد المحققين. وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك ا.هـ مجمع الزوائد ١٠/١٠٦.

٤- قال ابن حجر رحمه الله: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، من طرق عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٦٩. وذكره البيضاوي ٢/٢٤١، وذكر الشهاب أنه من حديث أبي الموضوع. انظر: ٧/٢٩٣.

٥- جزء من الحديث المفترى على رسول الله ﷺ في فضائل السور الذي انفرد بذكره الفيروزبادي منبهًا على سقوطه: ١/٣٨١.

- سورة ص

- قسم الموضوع:

فيها حديث أبي: «من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سخره اللّه لداود عشر حسنات، وعصم أن يصر على ذنب صغير أو كبير»[١].

وحديث علي: «يا علي، من قرأ ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ فكأنما قرأ التوراة، وله بكل آية قرأها ثواب الأسخياء»[٢].

- سورة الزمر

١- قسم الضعيف:

عن ثوبان مولى رسول اللّه ﷺ رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾»[٣]. فقال رجل: يا رسول اللّه، فمن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال: «إلا من أشرك» ثلاث مرات[٤].

١- قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه، والواحدي من حديث أبيّ ا.هـ تخريج الكشاف، (هامشه ٤/١٠٩).

وأورده أبو السعود في تفسيره ٧/٥٨٧ والبيضاوي: ٢/٢٥١ والفيروزبادي: ١/٤٠٢، وهو الحديث المرفوع، الموضوع على أبي، رضي اللّه عنه.

٢- ذكره الفيروزبادي: ١/٤٠٢ وهو موضوع، ومتنه ظاهر النكارة لما فيه من المخالفة لأصول الشريعة، وذلك في التشبيه بأجر من قرأ التوراة.

٣- سورة الزمر: الآية ٥٠.

٤- رواه أحمد ٥/٢٧٥، والطبراني في الأوسط رقم ١٧٦ ج ١ ص ١٤٤، والطبري ١٢/٢٤، والبيهقي في الشعب.

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الطبري، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين من حديث ثوبان، وفيه ابن لهيعة عن أبي قبيل وهما ضعيفان. ا.هـ هامش الكشاف: ٤/١٣٥-١٣٦.

قلت: وابن لهيعة في إحدى طريقي الحديث عند أحمد، وأبو قبيل حي بن هانئ في الطريقين معًا.

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة الزمر:

فيها حديث أبيّ الواهي: «من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة، وأعطي ثواب الخائفين الذين خافوه»[١].

وحديث علي الموضوع: «يا علي، من قرأ سورة الزمر اشتاقت إليه الجنة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب المجاهدين»[٢].

- السور ذوات «حم»

١- قسم الضعيف:

عن الخليل بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع، تجيء كل حاميم منها تقف على باب من هذه الأبواب، تقول: اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني»[٣].

وعن النبي ﷺ: «إن لكل شيء ثمرة، وثمرة القرآن ذوات حاميم، هي روضات محصنات متجاورات. فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ

=والحديث ذكره الحافظ في فتح الباري ولم يعلق عليه، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بنحوه وقال: «إلا من أشرك ثلاث مرات» وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ا.هـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٠٣/٧. وقال الساعاتي مستدركًا عليه: وحديثه هنا حسن لأنه صرح بالتحديث، انظر الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٢٦٠ - ٢٦١.قلت: حديث ابن لهيعة لا يضعف لتدليسه فحسب بل لأمور أخرى انظرها في تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ - ٣٧٩ رقم ٦٤٨.

والحديث هنا فيه علة أخرى كما سبق وذكرنا، وهو ضعف أبي قبيل. قال ابن حجر: ذكره الساجي في الضعفاء له، وحكى عن ابن معين أنه ضعيف. انظر ترجمته - أبي قبيل حي بن هانئ - في تهذيب التهذيب: ٧٢/٣ - ٧٣ رقم ١٤٠.

١- ذكره أبو السعود ٦١٣/٧، والفيروزبادي ٤٠٨/١. والبيضاوي ج ٢ ص ٢٦٢ وقال الشهاب: هو حديث موضوع ٣٥٦/٧.

٢- ساقه الفيروزبادي ٤٠٨/١ تنبيهًا على أمره.

٣- أخرجه البيهقي في الشعب عن الخليل بن مرة مرسلا ٤٨٥/٢ - ٤٨٦ رقم ٢٤٨٠، وقال: هكذا بلغنا بهذا الإسناد المنقطع.

وقال المناوي: الخليل بن مرة: هو نزيل الكوفة، قال أبو حاتم: غير قوي، مات سنة ١٦٠.. ا.هـ فيض القدير ٤٢٣/٣.

الحواميم»[1].

عن سمرة بن جندب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحواميم روضة من رياض الجنة»[2].

٢- قسم الموضوع في فضائل سور الـ «حم»:

عن علي يرفعه: «يا علي، من قرأ الحواميم السبع بعضا إثر بعض، من قرأ هذه السور، لا يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الثواب، وله بكل سورة قرأها من الحواميم مثل ثواب ابن آدم الشهيد وله بكل آية قرأها مثل ثواب الأنصار»[3].

-سورة غافر «المؤمن»

-قسم الموضوعات:

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة المؤمن لم يبقَ روح نبي ولا صدّيق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له»[4].

١- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في فضائل السور ذات «حم»: ٤١٢/١.

٢- ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٥٣/١، وعزاه للديلمي وابن مردويه في التفسير. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١١٤/٣ رقم ٢٨٠٠ والسلسلة الضعيفة ٣٥٣٨. قال المناوي: «الحواميم» يعني للسور التي أولها حم شأن وفضل يوصل إلى روضة من رياض الجنة، انظر: فيض القدير ٤٢٢/٣.

٣- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الواهية في بصائر ذوي التمييز: ج ١ ص ٤١٢. وقال محمد علي النجار في تعليقه عليه: ونراه أتى بالحواميم في جمع حاميم. والجمع المعروف ذوات حاميم أو آل حاميم. وفي القاموس: ولا تقل الحواميم. وقد جاء في شعر، وذكر الشارح أن الحواميم من كلام العامة.. ا.هـ: ٤١٢/١.

٤- قال ابن حجر في تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي من حديث أبي بن كعب، رضي الله عنه.. ا.هـ، هامش الكشاف: ١٨٣/٤ قلت: هو الحديث الموضوع، وذكره أيضًا أبو السعود ٦٣٦/٧ ، والبيضاوي ٢٧٣/٢.

- سورة السجدة

-قسم الموضوعات:

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات»[1].

- سورة الدخان

- قسم الضعيف:

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتًا في الجنة»[2].

وعن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له»[3].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورًا له»[4].

١- قال ابن حجر رحمه الله: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، من حديث أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٢٠٧/٤. وذكره بالإضافة للزمخشري أبو السعود ٦٥٥/٧، والبيضاوي ٢٨٠/٢، والفيروزبادي ٤١٧/١.

٢- رواه الطبراني في الكبير ٢٦٤/٨ رقم ٨٠٢٦، وعزاه القرطبي للثعلبي من حديث أبي أمامة، وقال: قال القاضي أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين له: حم الدخان حديثها منكر لا يلتفت إليه أحد أصلا ا.هـ، التذكار في أفضل الأذكار: ص ١٩١ – ١٩٢. وقال الهيثمي: فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف جدًا.. ا.هـ المجمع: ١٧١/٢.

٣- عزاه ابن حجر في المطالب العالية ٣٦٩/٣ رقم ٣٧٣١ لأحمد بن منيع. وقال البوصيري: رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الدارقطني والترمذي بسند ضعيف (١٨٠/٢).

٤- رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، رقم ٦٨٤ ص ٢٥٢. ذكره النووي في الأذكار ص ٩٣، وقال ابن حجر: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، والترمذي في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مقيدًا بليلة الجمعة، ورواه الترمذي أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ: «من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك، ورواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظ: «من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتًا في الجنة» وأسانيده ضعيفة ا.هـ هامش الأذكار: ص ٩٣.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، مرفوعًا: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورًا له»[1].

وعنه، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه»[2].

وعن الحسن، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له»[3].

عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرت أنه: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيمانًا وتصديقًا بها، أصبح مغفورًا له»[4].

١- رواه الترمذي ج ١١ ص ١٨ - ١٩، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل حم الدخان. وقال أبو عيسى رحمه الله: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام: يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة... ا.هـ. وقال العسقلاني: هشام بن زياد أبو المقدام متروك، من السادسة.. ا.هـ التقريب: ٣١٨/٢ رقم ٧٩.

٢- قال المعلمي: رواه محمد بن نصر من طريقين: في إحداهما الفضل بن دلهم عن الحسن قال.. والحسن تابعي، والفضل ضعيف، ولا سيما في روايته عن الحسن؛ وفي الأخرى: يحيى بن الحارث عن أبي رافع فإذا كان الصحابي فهذا منقطع، لأنه توفي قبل ولادة يحيى بن الحارث بمدة طويلة، وإن كان غيره، فمن هو؟ ا.هـ هامش الفوائد المجموعة: ص ٣٠٢.

٣- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: رقم ٢٢٢ ص ١٠٢ من طريق طريف أبي سفيان السعدي عن الحسن يرفعه.

وهذا مرسل كما هو معلوم؛ وطريف قال عنه ابن حجر: قال عمرو بن علي: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء، وقال أحمد: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال مرة: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث... ا.هـ انظر: تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١٢ رقم ١٩. وهذا إسناد ضعيف لأنه مروي من طريق طريف وهو متروك - كما هو واضح في ترجمته - عن الحسن مرسلا.

٤- رواه الدارمي ج ٢ ص ٤٥٧، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات، وقال ابن حجر: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي، روى عن جده عبد الرحمن وأبيه عيسى وأمية بن هند المزني وسعيد بن جبير وغيرهم، وعنه عمه محمد وابن ابنه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى وإسماعيل بن أبي خالد والسفيانان وشعبة وشريك وعمار بن رزيق وخلق. قلت: وهو ثقة تكلم فيه، انظر التهذيب: ٣٢٥/٥ رقم ٦٠٤ والحديث معضل

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»[1].

=لأنه – عبد الله بن عيسى – من أتباع التابعين.

١– رواه الترمذي في كتاب أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل حم الدخان: ج ١١ ص ١٨، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال البخاري: منكر الحديث. ا هـ.

ورواه ابن عدي ١٧٢٠/٥، والدارقطني والبيهقي في الشعب ٤٨٤/٢ رقم ٢٤٧٥، والبغوي في التفسير: ج ٦ ص ١٢٦.

وقال البيهقي: وكذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، وعمر بن عبد الله منكر الحديث.

وقال ابن الجوزي، رحمه الله: «تفرد به عمر، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي شيئًا».

وقال ابن حبان: «يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه» الموضوعات ٢٤٨/١.

وقال ابن عراق: تعقب بأن الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجة، وقال الترمذي: غريب، وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: هو منكر الحديث. انتهى.

وقول ابن الجوزي: فيه عمر بن راشد تبع فيه ابن حبان، وقال الذهبي في الميزان: عمر بن راشد غير عمر بن أبي خثعم، ذلك عمر بن عبد الله، وهو صاحب حديث سورة الدخان، انتهى، ولم يجرح بكذب فلا يكون حديثه موضوعا... ا.هـ تنزيه الشريعة: ج١ ص ٢٩٠ رقم ١٤.

قلت: عمر بن راشد أيضًا روى عن يحيى بن أبي كثير حديث سورة الدخان بنفس اللفظ عند الدارقطني.

قال أبو أحمد الحاكم الكبير: أبو حفص عمر بن راشد اليمامي، يروي عن أبي نصر يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي وإياس بن سلمة بن الأكوع السلمي، حديثه ليس بالقائم ا.هـ كتاب الأسامي والكنى: ٢٤٠/٣ – ٢٤١ رقم ١٢٩٨.

– وقال الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: عمر بن راشد اليمامي واهٍ... ا.هـ ١٩٢/٢.

– وقال أيضا: عمر بن راشد اليمامي، عن ابن أبي كثير ونافع، ضعفوه، هو عمر بن أبي خثعم ا.هـ المغني: ٤٤٦/٢.

– وقال رحمه الله: عمر بن أبي خثعم هو بن راشد سيأتي واهيًا، ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٩٢ رقم ٦٠٩٠.

– وقال أيضًا: عمر بن راشد (ت، ف) اليمامي عن نافع ويحيى بن أبي كثير، هو عمر بن أبي خثعم، ضعفوه: هكذا قال ابن حبان: إنه عمر بن أبي خثعم، وإنما ابن أبي خثعم عمر ابن عبد الله، فروى عباس عن يحيى ضعيف ا.هـ الميزان: ١٩٣/٣ رقم ٦١٠١.

– وقال: عمر بن عبد الله (ت، ق) ابن أبي خثعم اليمامي. هو عمر بن أبي خثعم ينسب إلى جده. ويقال عمر بن خثعم. روى عن يحيى بن أبي كثير، له حديثان منكران: «من صلى بعد المغرب ست ركعات». و«من قرأ الدخان في ليلة».

- سورة الشورى

١- قسم الضعيف في فضائل سورة الشورى:

عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى حدثنا بها رسول الله ﷺ: «﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ

=- وهاه أبو زرعة: وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب... ا.هـ ميزان الاعتدال رقم ٦١٥٧ ج٣ ص٢١٢ - ٢١١.

أما الأقوال في ابن راشد فقال: الذهبي قال أحمد أحاديثه عن يحيى مناكير.

وقال الجوزجاني: سألت أحمد عن عمر بن راشد فقال: لا يسوى حديثه شيئا. وقال أبو زرعة: لين.

وقال العجلي: لا بأس به. وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: مضطرب ليس بالقائم ا.هـ المصدر نفسه ج ٣ ص ١٩٣ رقم ٦١٠١.

وقال النسائي: عمر بن راشد يمامي: ليس بثقة ا.هـ كتاب الضعفاء والمتروكين رقم ٣٦٦ ص ٣٠٠ ولم يذكر ابن أبي خثعم، وكذلك البخاري، فقد ذكر عمر بن راشد أبو حفص اليمامي عن يحيى بن أبي كثير وإياس بن سلمة سمع منه أبو نعيم ووكيع، يضطرب في حديثه عن يحيى ا.هـ التاريخ الكبير رقم ٢٠٠٧ ج ٦ ص ١٥٥.

وقال الحافظ ابن حجر: «عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، وقد ينسب إلى جده ويقال: عمر ابن خثعم. روى عن يحيى بن أبي كثير، وروى عنه زيد بن الحباب وأبو عمران موسى بن إسماعيل الختلي الواسطي. قال الترمذي: عن البخاري؛ ضعيف الحديث ذاهب، وضعفه جدا، وقال البرذعي عن أبي زرعة: واهي الحديث، حدث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث لو كانت في خمسمائة حديث لأفسدتها. وقال ابن عدي: منكر الحديث، وبعض حديثه لا يتابع عليه؛ وزعم ابن حبان أنه عمر ابن راشد وقد رد ذلك الدارقطني كما تقدم». ا.هـ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٦٨ رقم ٧٧٧.

وذكر ابن حجر لابن راشد ترجمة أطول من هذا ذكر فيها كثيرًا من أقوال العلماء فيه انظر: ج ٧ ص ٤٤٥ - ٤٤٦ رقم ٧٣٣.

وقال في التقريب: عمر بن راشد: ضعيف، من السابعة / ت ق رقم ٤٢١ ج ٢/٥٥.

عمر بن عبد الله بن أبي خثعم: ضعيف، من السابعة / ت ق رقم ٥٨/٢ ج ٤٦٣.

قلت: هذان الاسمان إن كانا لرجلين فإنهما معًا: يماميان، حدثا عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير، وهما ضعيفان من السابعة، حدثا معا بحديث سورة الدخان عن يحيى بن أبي كثير بنفس اللفظ، ثم إن أحدهما الذي هو عمر بن راشد هو المذكور =فقط عند المتقدمين، فالظاهر أن الصواب مع من جعلهما رجلا واحدًا لما ذكر آنفا من الاتفاق الحاصل فيما ورد في ترجمتهما من المعلومات؛ وهو ما ذهب إليه أبو حاتم بن حبان وأبو نعيم الأصبهاني وجزم به الذهبي دونما مرة، ولم نرَ للدارقطني دليلا ينفي ما ذهبوا إليه. والله تعالى أعلم. على أنه في كلتا الحالتين: الحديث منكر جدًا من حيث اللفظ، ضعيف جدًا من حيث الإسناد، والله المستعان.

﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾[1]، وسأفسرها لك يا علي، وما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله تعالى أكرم من أن يثنّي عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه»[2].

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة الشورى:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ (حم عسق) كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له، ويسترحمون له»[3].

- سورة الزخرف

-قسم الموضوعات:

«من قرأ الزخرف كان ممن يقال لهم يوم القيامة: يا عبادي، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، وادخلوا الجنة بغير حساب»[4].

١- الشورى، الآية: ٢٨.

٢- رواه أحمد ١/٩٩ - ١٠٩، والترمذي في كتاب الحدود، باب الحد كفارة ٦/٢١٨، وقال الترمذي: حسن غريب... ا.هـ ورواه ابن ماجة في كتاب الحدود، باب الحد كفارة، وعبد بن حميد (المنتخب رقم ٨٧ ص ٥٨).

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف... ا.هـ مجمع: ٧/١٠٦ - ١٠٧. «قلنا أبو إسحاق: لم يصرح بالسماع، وثابت بن أبي صفية، كوفي، ضعيف، رافضي انظر التقريب: ١/١١٦ فإسناده ضعيف»... ا.هـ محققا المنتخب من مسند عبد بن حميد ص ٥٨. والخلاصة: أن الحديث ضعيف.

٣- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه بإسنادهما إلى أبي بن كعب... ا.هـ تخريج الكشاف ٤/٢٣٥. وهو عند ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠ واللآلئ ١/٢٢٦ - ٢٢٧، وذكره الفيروزبادي: ١/٤٢٠، والبيضاوي ٢/٢٨٨. وقال الشهاب الخفاجي: موضوع. انظر: عناية القاضي هامش تفسير البيضاوي: ٧/٤٣١.

٤- قال الحافظ رحمه الله: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، من حديث أبي بن كعب، رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٢٦٨. وقال الشهاب في حاشيته على البيضاوي: حديث موضوع، رائحة الوضع منه فائحة: ٧/٤٥٥. وقد ذكر ابن الجوزي طرقه مفصلة في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠.

- سورة الجاثية

-قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته، وسكن روعته يوم الحساب»[1].

«من قرأ سورة الجاثية كان له بكل حرف عشر حسنات، ومحو عشر سيئات، ورفع عشر درجات»[2].

- سورة الأحقاف

- قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الأحقاف كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا»[3].

«من قرأ الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كل رجل في الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات»[4].

- سورة محمد

- قسم الموضوعات:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة محمد كان حقًّا على الله أن يسقيه من أنهار الجنة»[5].

١- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب... ا.هـ تخريج الكشاف: ٤/٢٩٤.

٢- ذكره الفيروزبادي ضمن الأحاديث الساقطة: ١/٤٢٧.

٣- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، رضي الله عنه، ا.هـ تخريج الكشاف هامش الكشاف: ٤/٣١٤، وذكره البيضاوي ٢/٣١١.

٤- ذكره الفيروزبادي ١/٤٢٩، وهو شبيه بحديث أبي بن كعب الموضوع بالإجماع.

٥- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، ا.هـ تخريج الكشاف (هامشه ٤/٣٣١).

وحديث علي: «يا علي، من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعتي، وشفع في مائة ألف بيت، وله بكل آية قرأها مثل ثواب خديجة»[1].

- سورة الفتح

١- قسم الصحيح والحسن:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما نزلت ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ إلى قوله ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية فقال: «لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعًا»[2].

عن زيد بن أسلم عن أبيه أن الرسول ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثَكِلَتْكَ أمك، نَـزَرْتَ رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كانت أمام الناس، وخشيت أن ينزل فيّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[3].

١- حديث موضوع انفرد بذكره الفيروزبادي في البصائر: ٤٣١/١، وقد فصلنا القول فيه في مواضع.

٢- حديث صحيح رواه أحمد ج ٣ ص ١٣٤ - ١٩٧ - ٢١٥، ومسلم اللفظ له ج ١٢ ص ١٤٣ في كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية، والترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة الفتح: ج ١٢ ص ١٤٩، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه مجمع بن حاوية؛ ولفظه عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت على النبي ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، مرجعه من الحديبية، فقال: لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض، ثم قرأها النبي ﷺ عليهم، فقالوا: هنيئًا مريئًا يا نبي الله، قد بيّن الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليه: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ حتى بلغ ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾. وأخرجه أيضًا البيهقي بهذا اللفظ في السنن الكبرى: ج٩ ص٢٢٢.

٣- رواه الإمام أحمد ج ١ ص ٣١، والبخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية: ج ٥ ص ١٢٦ وكتاب فضائل القرآن باب فضل سورة الفتح: ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩. والترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة الفتح: ج ١٢ ص ١٤٧-١٤٨-١٤٩ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. ورواه بعضهم =عن مالك مرسلا. وأخرجه البغوي في التفسير: ج ٦ ص ١٥٦، والبيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٤٨٦

٢- الأحاديث الموضوعة:

وفيه حديث أبيّ الساقط: «من قرأ الفتح فكأنما كان مع من بايع رسول اللّه ﷺ تحت الشجرة»[١].

وحديث علي: «يا علي، من قرأها دعته ثمانية أبواب الجنة، كل باب يقول: إليّ إليّ يا ولي اللّه، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت غريبًا في طاعة اللّه»[٢].

«من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة»[٣].

- سورة الحجرات

- قسم الموضوعات في فضائل سورة الحجرات:

عن أبي بن كعب، رضي اللّه عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع اللّه وعصاه»[٤].

=رقم ٢٤٨٣. وقوله «نَزَرْتَ»، قال ابن حجر: بنون وزاي ثقيلة؛ أي: ألححت، وقال أبو ذر الهروي: لم أسمعه إلا بالتخفيف. فتح الباري: ج ٧ ص ٣٤٨.

وقال القسطلاني: «نزرت»: بزاي مفتوحة مخففة وتنقل، فراء ساكنة: ألححت عليه وبالغت في السؤال. «فما نشبت» بفتح النون وكسر المعجمة وبعد الموحدة الساكنة فوقية: فما لثبت، وما تعلقت بشيء. انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج٧ ص٣٨٦. وقد غفل الفيروزبادي فأورده من رواية ابن عباس ضمن الأحاديث الواهية، واستدرك عليه ذلك محمد علي النجار - المحقق - بأنه في صحيح مسلم عن أنس، وذلك في كتابه بصائر ذوي التمييز: ج ١ ص ٤٣٣ - ٤٣٤.

١- حديث موضوع، انظر طرقه في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠ واللآلئ المصنوعة للسيوطي: ١/٢٢٦ - ٢٢٧ وتنزيه الشريعة: المرفوعة ١/٢٨٥.

٢- حديث موضوع وحسبه ركّة لفظه ومعناه ومجازفته في الثواب، وكونه لا أصل له، وقد ذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ١/٤٣٣ - ٤٣٤.

٣- قال الحافظ ابن حجر: أخرجه ابن مردويه والواحدي بالإسناد إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٣٤٨. وذكره البيضاوي ٢/٣٢٢ وقال الشهاب الخفاجي: حديث موضوع، وأمره مشهور ا.هـ عناية القاضي: ٨/٧٠.

٤- حديث موضوع ذكر ابن الجوزي طرقه وبين بطلانه، انظر: ١/٢٣٩ - ٢٤٠، وتنزيه الشريعة: ١/٢٨٥، قال الحافظ بن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه، والواحدي، من طرق عن أبي بن كعب به. ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٣٧٩.

وعن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي من قرأها كان في الجنة رفيق سليمان بن داود، وله بكل آية قرأها مثل ثواب المحسنين إلى عيالهم»[١].

- سورة ق

- قسم الموضوعات في فضائل سورة ق:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة ق هوّن الله عليه تارات[٢] الموت وسكراته»[٣].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه «يا علي، من قرأها بشّره ملك الموت بالجنة، وجعل الله منكرًا ونكيرًا عليه رحيمًا، ورفع الله له بكل آية قرأها درجة في الجنة»[٤].

«تعلموا ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٥]، تعلموا ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾[٦]، تعلموا ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[٧]، تعلموا ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[٨]،

=وذكره أبو السعود ٧/٧٥٨، والفيروزبادي ١/٤٣٦، والبيضاوي ٢/١٦٠، المكتبة التجارية. وقال الشهاب: الحديث المذكور موضوع ٨/٨٤.

١- حديث رائحة الوضع منه فائحة، البصائر: ١/٤٣٦. وقد علم لدى العلماء النقاد أن أحاديث «يا علي» كلها ضعيفة، ولم يصح منها سوى «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

٢- قال الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي ٨/٩٤: تارات جمع تارة، وهي الحالة، فيحتمل أن يريد بحالاته: سكراته، فعطف قوله سكراته عليه عطف تفسير، وقيل: المراد بتاراته ما فيه من الغشي والإفاقة.

٣- حديث موضوع، انظر الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠، واللآلئ: ١/٢٢٦ - ٢٢٧. قال العسقلاني، رحمه الله: أخرجه الثعلبي وابن مردويه، والواحدي من حديث أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٣٩١. وقال الشهاب مؤكدًا ٨/٩٤: قول ابن حجر: حديث موضوع.

٤- الحديث الطويل الموضوع في فضائل السور، انفرد الفيروزبادي بذكره تنبيهًا على أمره: ١/٤٣٨.

٥- سورة النبأ، الآية: ١-٢.

٦- سورة ق، الآية: ١.

٧- سورة النجم، الآية: ١.

٨- سورة البروج، الآية: ١.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[1]، فإنكم لو علمتم ما فيهن لعطلتم ما أنتم فيه، تعلموهن وتقربوا إلى الله بهن، فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك»[2].

- سورة الذاريات

- قسم الموضواعات في فضائل سورة الذاريات:

«من قرأ والذاريات، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت، وجرت في الدنيا»[3].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأ والذاريات، رضي الله عنه، ويشم ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام، وله بكل آية قرأها مثل ثواب فاطمة»[4].

١- سورة الطارق، الآية: ١.

٢- قال ابن عراق الكناني: الديلمي من حديث أبي الدرداء، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي ا.هـ، تنزيه الشريعة: ٢٩٧/١ رقم ٩٦. قال الذهبي، رحمه الله: إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي، قال مطين: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحدًا إلا إسحاق بن بشر الكاهلي. وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة. وقال الفلاس وغيره: متروك. قال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث. قلت - الذهبي: لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي - قلت وساق حديثًا طويلا - ثم قال: والحمل فيه على الكاهلي، لا بارك الله فيه ا.هـ انظر: ميزان الاعتدال: ١٨٦/١ - ١٨٧-١٨٨-١٨٩ رقم ٧٤٠، والمغني في الضعفاء للذهبي أيضا ص ٧٠ رقم ٥٤٦، ولسان الميزان: ج ١ ص ٣٥٥ رقم ١٠٩٧. قلت: والحديث عزاه السيوطي في الدر: ٥٨٨/٧ لابن مردويه من حديث أبي الدرداء.

٣- موضوع، انظر: الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، وتنزيه الشريعة: ٢٨٥/١. قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، من حديث أبي بن كعب، رضي الله عنه، ا.هـ هامش الكشاف: ٤٠٧/٤. وذكره البيضاوي ٣٣٦/٢، والفيروزبادي: ٤٤٠/١ وقال الشهاب: الحديث موضوع ا.هـ ١٠١/٨.

٤- موضوع، ودليل ذلك قوله «مثل ثواب فاطمة»، حيث قال البرهان الناجي، رحمه الله: ومن علامات الكذب كذلك أن يكون في الحديث أنه أعطي ثواب نبي من الأنبياء، انظر تنزيه الشريعة: لابن عراق ٨/١. وقد تكررت هذه العبارة عدة مرات في هذا الحديث، بالإضافة إلى ركة لفظه ومعناه. انظر البصائر: ٤٤٠/١.

- سورة الطور

- قسم الموضوعات في فضائل سورة الطور:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ، والطور كان حقًا على الله عز وجل أن يؤمّنه من عذابه، وأن ينعمه في جنته»[١].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها كتب الله له – ما دام حيًا – كل يوم اثني عشر ألف حسنة، ورفع له بكل آية قرأها اثني عشرة[٢] ألف درجة»[٣].

- سورة النجم

- قسم الموضوعات في فضائل سورة النجم:

«من قرأ النجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ وجحد به»[٤].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها، أعطاه الله بكل آية قرأها نورًا، وله بكل حرف ثلاثمائة حسنة، ورفع له ثلاثمائة درجة»[٥].

١– موضوع، انظر الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ – ٢٤٠، واللآلئ ١/٢٢٦ – ٢٢٧. قال ابن حجر، رحمه الله: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٤١٥. وذكره الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ١/٤٤٢، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٣٤٠، وقال الشهاب في عناية القاضي: والحديث المذكور موضوع: ٨/١٠٩.

٢– الصواب: اثني عشر ألف درجة.

٣– موضوع، وهو مما حكم بوضعه لأجل تضمنه الثواب العظيم على العمل القليل، علاوة على أنه من نسخة وصايا علي الموضوعة. ساقه الفيروزبادي تنبيهًا على أمره: ١/٤٤٢.

٤– موضوع، انظر طرقه مفصلة في الموضوعات لابن الجوزي ١/٢٣٩ – ٢٤٠، وتنزيه الشريعة: ١/٢٨٥ والفوائد المجموعة ص٢٩٦. قال ابن حجر رحمه الله: «أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي من حديث أبي بن كعب» ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٤٣٠. وذكره الفيروزبادي: ١/٤٤٤، والبيضاوي ٢/٣٤٤، وقال الشهاب: موضوع ٨/١١٩.

٥– موضوع ذكرت علته آنفًا، انظر البصائر: ١/٤٤٤.

- سورة القمر

- قسم الموضواعات في فضائل سورة القمر:

«من قرأ سورة القمر في كل غب[1]، بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر»[2].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأ ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ فكأنما قرأ القرآن كله، وكتب له بكل آية قرأها ثواب الدال على الخير»[3].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «قارئ «اقتربت» تدعى في التوراة المبيضة، تبيض وجه صاحبها يوم تسودّ الوجوه»[4].

- سورة الرحمن

١- قسم الضعيف في فضائل سورة الرحمن:

عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ «لكل شيء عروس، وعروس القرآن سورة الرحمن»[5].

١- قال الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي ١٢٩/٨: «أراد أنه يقرؤها يومًا بعد يوم، مستعارة من الغب في سقي الإبل يومًا وترك السقي يومًا، ومنه الغب في الحمى».

٢- قال ابن حجر رحمه الله: رواه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، من حديث أبي بن كعب. ا.هـ هامش الكشاف: ٤٤٢/٤.

وهو عند ابن الضريس من طريق شيخ من همدان رفعه رقم ٢٢٥ ص ١٠٣، وزاد الفيروزبادي في آخره «من كل ليلة، بل أفضل، وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر عن وجوه الخلائق» ا.هـ بصائر ذوي التمييز: ٤٤٦/١، وقال الشهاب في حاشيته على البيضاوي ١٢٩/٨: حديث موضوع.

٣- حديث موضوع بارد الوضع، تقدم بيان علته، انظر البصائر: ٤٤٦/١.

٤- أخرجه البيهقي في الشعب ٤٩٠/٢ رقم ٢٤٩٥، والديلمي في الفردوس رقم ٤٦١٨ ج ٣ ص ٢١٥، وقال: تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عبد سليمان وكلاهما منكر، ا.هـ الشعب ٤٩٠/٢. قلت: والجدعاني ضعفه أبو حاتم وغيره، وسليمان بن مرقاع أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال العقيلي: منكر الحديث، وإسماعيل بن أبي أويس قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: صدوق صاحب مناكير. وقد أورد البيهقي بهذه الصيغة وهذا الإسناد حديثًا في فضل سورة الحديد والواقعة والرحمن، وهما يشبهان الموضوعات، والله تعالى أعلم.

٥- رواه البيهقي في الشعب ٤٩٠/٢ رقم ٢٤٩٤، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير ١٢٦/٢، وانظر: الإتقان

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الرحمن:

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه»[(١)].

عن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها فكأنما أعتق بكل آية في القرآن رقبة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة تموت في نفاسها»[(٢)].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «قارئ (الحديد) و﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ و«الرحمن» يدعى في ملكوت السماوات والأرض ساكن الفردوس»[(٣)].

- سورة الواقعة

- قسم الموضوعات في فضائل سورة الواقعة:

«من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين ولم يفتقر هو وأهل بيته»[(٤)].

=٢/١٥٤، والدر المنثور ٧/٢٩٠. وقال الألباني في تخريج مشكاة المصابيح: إسناده ضعيف ا.هـ ١/٦٧١.

١- موضوع كما بينته في التمهيد مفصلا، ص ٣٦، وانظر الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ – ٢٤٠، واللآلئ: ١/٢٢٦ – ٢٢٧. قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٤٥٤. وذكره أبو السعود ٨/٣٩، والفيروزبادي ١/٤٤٩، والبيضاوي ٢/٣٥٣. وقال الشهاب الخفاجي: موضوع.

٢- حديث علي الموضوع، انظر بصائر ذوي التمييز ١/٤٤٩.

٣- أخرجه البيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٩٠ – ٤٩١ رقم ٢٤٩٦، والديلمي في الفردوس عن فاطمة، رضي الله عنها، رقم ٤٦٢١ ج ٣ ص ٢١٦، قال البيهقي: تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكر ا.هـ الشعب ٢/٤٩١ ويقصد هذا الحديث والحديث الذي مر بنا في سورة القمر، وهما موضوعان كما قررناه هناك، والله تعالى أعلم.

٤- ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: ١/٣٠١، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣١١، وزاد في روايته «ومن قرأ ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ في ليال عشر غفر له».

وقال الألباني: موضوع، أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة (٢٧٧) من رواية أبي الشيخ عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أن أنس رفعه. وقال السيوطي: «عبدالقدوس بن حبيب متروك» ا.هـ الجنائز وبدعها: رقم ٢٩١ ص ٧٥.

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها أعطاه الله من الثواب مثل ثواب أيوب، وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة أيوب»[1].

عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا»[2].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، يرفعه: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا، ومن قرأ في ليلة لا أقسم بيوم القيامة لقي الله يوم

=قال ابن حجر: قال عبد الرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس. وقال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن، انظر: اللسان ج٤ ص ٤٦ رقم ١٣٤.

١- حديث موضوع وقرينة وضعه قوله «ثواب أيوب»، وكما تقرر لدى العلماء كل أحاديث «يا علي» موضوعة ما عدا «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقد ذكره مفصلا الفيروزبادي في بصائر ذوي التمييز: ١/٤٥٢.

٢- أخرجه ابن وهب، وابن الضريس برقم ٢٢٦ ص ١٠٣، والحارث بن أبي أسامة رقم ٧٢١ (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/٧٢٩ - ٧٣٠)، وأبو عبيد ج ٣ ص ٢٣١، وأبو يعلى وابن مردويه، وابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود، وابن السني رقم ٦٨٥ ص ٢٥٢، والبغوي في التفسير ج٧ ص ٢٤، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٩١ - ٤٩٢ رقم ٢٤٩٩، والثعلبي في التفسير بلفظ أطول من هذا، والديلمي ٤/٣٧ رقم ٥٦٠٦، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠٥، وقال: قال أحمد: هذا حديث منكر، وشجاع لا أعرفه ا هـ.

وقال الذهبي: أبو شجاع نكرة لا يعرف، عن أبي ظبية، ومن أبو ظبية؟ عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: الحديث ا.هـ ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٥٣٦ رقم ١٠٢٨٤.

قلت: وقد أشار الذهبي بهذا الكلام إلى أن أبا ظبية نكرة لا يعرف، وصرح في ترجمته بأنه مجهول، انظر: الميزان ٤/٥٤٢، واللسان لابن حجر: ٧/٦٠ إلى ٦٢، ثم إن في سند الحديث اضطرابا من وجوه ثلاثة بينها الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة أبي شجاع هذا فليراجعه من شاء، وفي فيض القدير للمناوي: ٦/٢٠١.

وقال الألباني: «قال الزيلعي: هو معلول من وجوه:

أحدها الانقطاع كما بينه الدارقطني.

الثاني: نكارة المتن كما ذكره أحمد.

الثالث: ضعف راويه كما قاله ابن الجوزي.

الرابع: اضطرابه. وقد أجمع على ضعفه: أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم» ا.هـ سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٧٤ رقم ٢٨٩. وقال في هامش الأذكار ص ٩٣: أسانيده ضعيفة.

القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر»[1].

-الأحاديث الواردة في فضل المسبحات

-قسم الصحيح والحسن:

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: إن فيها آية أفضل من ألف آية[2].

- سورة الحديد

- قسم الموضوعات في فضائل سورة الحديد:

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحتجموا يوم

١- قال الكناني: الديلمي من حديث ابن عباس، وفيه أحمد بن عمر اليمامي وذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة: ١٧٧، وقال: أحمد اليمامي كذاب ا.هـ تنزيه الشريعة: ٣٠١/١ رقم ٦٠.

٢- رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٣٢/٣، وأحمد ١٢٠/٤، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات ٤٥٨/٢، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم ج ٤ ص ٣١٣ رقم ٥٠٥٧، والترمذي في أبواب الدعاء باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ج١٢ ص ٢٩٢، وقال حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص٤٣٤، رقم ٧١٣ وفضائل القرآن، ص٨٠ – ٨١، والطبراني في الكبير ج ١٨ ص ٢٥٠، وابن السني رقم ٦٧٦، والبيهقي في شعب الإيمان ج ٢ ص ٤٩٣ رقم ٢٥٠٣ – ٢٥٠٤.

قال الدكتور فاروق حمادة في هامشه على عمل اليوم والليلة: «هذا الإسناد فيه رواية بقية عن يحيى بن سعيد، والأول عن بحير بن سعد، وبقية بن الوليد كثير التدليس وقد عنعنه في طريقه. لكنه عند أحمد عن يزيد بن عبد ربه – وهو ثقة عن بقية، قال: حدثني بحير بن سعد، ورواه آخرون شاميون عن بقية قال فيه: حدثني بحير بن سعد ا.هـ انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي: ج٢ ص ٣٤٧ (ابن أبي بلال)» عمل اليوم والليلة ص ٤٣٤ رقم ٧١٤، والحديث قد حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار: ص١٩٥. وقال الشيخ منصور علي ناصف: سنده حسن ا هـ. التاج الجامع: ج ٤ ص ٢٢.

قال البنا الساعاتي: المسبحات: بكسر الموحدة وهي السور التي افتتحت بلفظ التسبيح، قال النسائي قال معاوية -يعني ابن صالح-: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا، سورة الحديد، والحشر، والحواريين (يعني الصف) وسورة الجمعة، والتغابن، وسبح اسم ربك الأعلى ا هـ.

وأبهم الآية هنا كما أبهم ساعة الإجابة في يوم الجمعة، وليلة القدر في العشر الأواخر في رمضان، محافظة على قراءة الكل، كما حوفظ بذينك على إحياء جميع يوم الجمعة، والعشر الأواخر.

وقال الحافظ ابن كثير: والآية المشار إليها في الحديث هي – والله أعلم – قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾. سورة الحديد، الآية: ٣. تفسير القرآن: ج ٤ ص ٣٠٢.

الثلاثاء؛ فإن سورة الحديد أنزلت عليّ يوم الثلاثاء»[1].

عن أبي، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله»[2].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها شركه الله في ثواب المجاهدين، ولا يغله بأغلال النار، وله بكل آية قرأها مثل ثواب القائم بما أمر الله»[3].

- سورة المجادلة

- قسم الموضوعات في فضائل سورة المجادلة

«من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة»[4].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها قضى الله له ألف حاجة أدناها أن يعتقه من النار، ونزلت عليه ألف ملك يستغفرون له بالليل، ويكتبون له الحسنات، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يطلب قوته من الحلال»[5].

١- ذكره ابن الجوزي: وقال عمر بن موسى هو الوجيهي، قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادا، ا.هـ الموضوعات الكبرى: ٣/٣١٣.

٢- موضوع، انظره مفصلا عند ابن الجوزي في الموضوعات: ١/٢٣٩ - ٢٤٠، واللآلئ: ١/٢٢٦ - ٢٢٧، قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي ، وابن مردويه، والواحدي، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٤٨٤.

وذكره الفيروزبادي ١/٤٥٥، والبيضاوي ٢/٣٦٣، وقال الشهاب: موضوع ٨/١٦٤.

٣- موضوع تقدم بيان علته. انظره في بصائر ذوي التمييز: ١/٤٥٥.

٤- موضوع، انظر تنزيه الشريعة: المرفوعة ١/٢٨٥، والفوائد المجموعة ص ٢٩٦. قال ابن حجر في هامش الكشاف: ٤/٤٩٧: أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، رضي الله عنه. وذكره الفيروزبادي ١/٤٥٧، والبيضاوي ٢/٣٦٧، وقال الشهاب في عناية القاضي: موضوع ٨/١٧٤.

٥- حديث «يا علي» المجمع على وضعه ذكره الفيروزبادي مفصلا في بصائر ذوي التمييز: ١/٤٥٧.

- سورة الحشر

-قسم الضعيف في فضل سورة الحشر:

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ خواتيم الحشر فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة»[١].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: «أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر، وقال: إن مت مت شهيدًا، أو قال من أهل الجنة»[٢].

عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكّل الله به سبعين ألف ملك، يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدًا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة»[٣].

١- حديث ضعيف أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٦٤ وابن مردويه، والخطيب ١٢/٤٤٤، والبيهقي في الشعب ٢/٤٩٢ رقم ٢٥٠١ وقال: ضعيف وفيه سليم بن عثمان، قال الذهبي: سليم بن عثمان الفوزي، أبو عثمان الحمصي، عن محمد بن زياد الألهاني ليس بثقة. ابن جوصاء، سألت أبا زرعة عن أحاديث سليم بن عثمان عن ابن زياد وعرضتها عليه، فأنكرها وقال: لا يشبه حديث الثقات فسألت ابن عون عنها، فقال: كان شيخا صالحا، وكان يحدث بها من حفظه، فكتبها الناس. قلت: فتتهمه؟ قال: لا. قلت: وذكر الذهبي هذا الحديث ضمن أخرى وقال: قال أبو زرعة: هذه الأحاديث مسواة موضوعة ا.هـ ميزان الاعتدال: ٢/٢٣١ رقم ٣٥٣٧. وانظر اللسان: ٣/١١١ رقم ٣٦٧.

٢- ضعيف، رواه ابن السني رقم ٧٢٣ ص ١٦٢، وذكره النووي في الأذكار ص ٧٨، وقال ابن حجر: في سنده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف ا.هـ هامش الأذكار: ص ٧٨.

٣- أخرجه أحمد ٢٦/٥، والدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب في فضل حم الدخان والحواميم، والمسبحات ٢/٤٥٨، والترمذي ٤٢/١١ أبواب فضائل القرآن، وابن السني رقم ٦٨٦ ص ٢٥٢، وابن الضريس رقم ٢٣٠ ص ١٠٤، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٩٢ - ٤٩٣ رقم ٢٥٠٢ جميعهم من طريق أبي محمد الزبيري عن خالد بن طهمان.

قال الذهبي: خالد بن طهان: وثق، وضعفه ابن معين، وقال خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاؤوه به قرأه، وأورد حديث معقل بن يسار وقال: لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جدا ا.هـ ميزان الاعتدال: ج ١ ص٢٣٢ رقم ٢٤٣٣.

وعن أنس، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[١].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «اسم الله الأعظم في آيات من آخر سورة الحشر»[٢].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سألت خليلي أبا القاسم رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم فقال: «يا أبا هريرة، عليك بآخر سورة الحشر». فأعدت عليه فأعاد عليّ[٣].

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الحشر:

عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قرأت القرآن على رسول الله ﷺ فلما بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ ...﴾[٤]، قال: «ضع يدك على رأسك، فإن جبريل لما نزل بها إليّ قال: ضع يدك على رأسك

١- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي من رواية يزيد بن أبان عن أنس بهذا ا.هـ هامش الكشاف: ٥١٠/٤.
قلت: يزيد هو الرقاشي وهو ضعيف. وذكر البيضاوي ٣٧١/٢ الحديث وقال الشهاب: «هذا الحديث رواه الثعلبي عن أنس، رضي الله عنه، ولم يقل ابن حجر أنه موضوع كغيره من الأحاديث الموضوعة في فضائل السور ١٨٣/٨».

٢- رواه الديلمي ٤١٦/١ رقم ١٦٨٤ وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٩٢٧٦ والأحاديث الضعيفة ٢٧٧٣.

٣- ذكره القرطبي في التذكار ص ١٩٤، والنسفي ٢٤٥/٤، والبرسوي في روح البيان ٤٧١/٩، والزمخشري في الكشاف ٥١٠/٤.
وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي من رواية علي بن رزيق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه، وفي الواحدي من حديث ابن عباس، رفعه: «اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر» ا.هـ هامش الكشاف: ٥١٠/٤.
قلت: علي بن رزيق لم أجده. وهشام بن سعد: قال الذهبي: قال أحمد لم يكن بالحافظ. وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد أيضا: لم يكن محكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وليس بمتروك ا.هـ الميزان: ٢٩٨/٤ رقم ٢٢٢٤. وعطاء بن يسار: فقيه، واعظ، مذكر، ثبت، حجة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٤٨/٤.

٤- سورة الحشر، الآية: ٢١.

فإنها شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت»[١].

عن أبي كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة، ولا نار، ولا عرش، ولا كرسي، ولا حجاب، ولا السماوات السبع، والأرضون السبع، والهوام، والريح، والطير، والشجر، والدواب، والشمس، والقمر، والملائكة إلا صلوا عليه، فإن مات من يومه أو ليلته مات شهيدًا»[٢].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها، قال الله عز وجل له يوم القيامة: عبدي استظل بظل عرشي، وكل من ثمار جنتي حتى أفرغ إليك، فإذا فرغ الله عز وجل من حساب الخلائق وجهه إلى الجنة فيتعجب منه أهل الموقف، وله بكل آية قرأها مثل ثواب إسحاق وإبراهيم»[٣].

١- الديلمي في فردوس الأخبار ٢٧٧/٣ رقم ٤٧٠٠. قال الكناني: «أبو نعيم، من طريق: أبي الطيب محمد بن أحمد غلام ابن شنبوذ عن الأعمش مسلسلا بجميع رواته. يقول، ضع يدك على رأسك فإني قرأت القرآن على فلان فلما بلغت هذه الآيـة....، قال الذهبي: حديث باطل وما في إسناده متهم إلا شيخ أبي نعيم: أبو الطيب، فهو الآفة، انتهى. وأخرجه الديلمي من طريقين عن حمزة عن الأعمش.

قلت: وقع في أحديهما عن الأعمش فإني قرأت على علي بن أبي طالب إلى آخره. قال الديلمي عقب إخراجه: قوله: قرأت على علي بن أبي طالب لا يصح لأنه إنما قرأه على يحيى بن وثاب وهو قرأه على علقمة، وهو قرأه على ابن مسعود، وهو قرأه على رسول الله ﷺ انتهى. ثم الراوي له عن حمزة في الطريق الأولى علي بن الفضل لم أقف له على ترجمة، وفي الطريق الثانية سليمان بن عيسى وأظنه السجزي الكذاب والله أعلم». ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٢٩٥ رقم ٢٩. وقال في المسرد محمد بن أحمد أبو الطيب غلام ابن شنبوذ اتهمه الذهبي بخبر باطل ص ٣٧/١٠٠.

وقال الشوكاني: قال الذهبي: هو باطل ا.هـ الفوائد المجموعة ص ٣١٢ – ٣١٣.

وقال المعلمي في هامشه عليه: قد ساقهما السيوطي في الذيل، وهما مظلمان.

٢- ذكر طرقه ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ – ٢٤٠، وانظر اللآلئ ٢٢٦/١ – ٢٢٧. وذكره الفيروزبادي ٤٥٩/١، وهو جزء من حديث أبي الموضوع، وذكره البرسوي ٤٧٢/٩ عن ابن عباس.

٣- جزء من حديث علي الموضوع ذكره الفيروزبادي أيضًا ٤٥٩/١.

- سورة الممتحنة

- **قسم الموضوعات في فضائل سورة الممتحنة:**

وعن أبي كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفيعًا يوم القيامة»[٤].

وعن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «يا علي، من قرأها كان له بكل مؤمن ومؤمنة من الأحياء والأموات ألفا حسنة، ورفع له ألفا درجة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت في طريق مكة»[٥].

- **قسم الموضوعات في فضائل: الصف، والجمعة، والمنافقون:**

وعن أبي كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة عيسى كان عيسى مصليًا مستغفرًا له ما دام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه»[٦].

«من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى يوم الجمعة ومن لم يأتها من أمصار المسلمين»[٧].

«من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق»[٨].

٤- حديث موضوع ذكر ابن الجوزي طرقه في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠ وانظر تنزيه الشريعة: ١/٢٨٥.

ذكره الفيروزبادي ١/٤٦١، وقال محمد بن علي النجار في تعليقه عليه: تقدم غير مرة أن حديث أبي موضوع منكر وكذا حديث علي ا هـ. وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي وابن مردويه من حديث أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٥٢١.

وذكره البيضاوي ٢/٣٧٧ وقال «شفعاء» بدل «شفيعًا».

٥- حديث علي الموضوع. انظر البصائر: ١/٤٦٠.

٦- حديث أبي الموضوع انظر أصوله في الموضوعات الكبرى ١/٢٣٩ - ٢٤٠ واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٢٢٦ - ٢٢٧. قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث أبي بن كعب. ٤/٥٢٩ هامش الكشاف.

وذكره الفيروزبادي ١/٤٥٣ وقال: ولم نجد في رواية علي لهذه السورة ذكر فضيلة. والله أعلم.

٧- حديث موضوع قال ابن حجر: أخرجه ابن مردويه والثعلبي والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٥٣٧ أي الحديث الموضوع، وذكره البيضاوي ٢/٣٧٧.

٨- ذكره البيضاوي ٢/٣٧٩، والزمخشري ٥/٥٤٥، وقال فيه ابن حجر قوله في الحديث السابق ا.هـ

- سورة التغابن

- قسم الموضوعات في فضائل سورة التغابن:

«من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة»[1].

وعن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «ما من مولود إلا أنه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن»[2].

- سورة الطلاق

١ - قسم الضعيف في فضائل سورة الطلاق:

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾[3] حتى فرغ من الآية، ثم قال: «يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم»[4].

=وهو موضوع كما هو معلوم.

١- حديث موضوع ذكر طرقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٩/١ - ٢٤٠. قال ابن حجر في تخريج الكشاف ٥٥١/٤: أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب.

٢- موضوع أخرجه البخاري في التاريخ ٤٤٥/١، موقوفًا، وابن حبان في الضعفاء ٨١/٣ وابن مردويه، والطبراني.

وقال الحافظ ابن كثير: أورده ابن عساكر في ترجمة الوليد بن صالح، وهو غريب جدًا، بل منكر ا.هـ، التفسير ٣٧٤/٤.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بالوليد بن الوليد ا.هـ الموضوعات: ١٥٢/١.

وقال ابن عراق: «تعقب بأن ابن أبي حاتم قال في الوليد: صدوق، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات ثم غفل فذكره في الضعفاء.

قلت: قضية هذا، تأخر كتاب الضعفاء لابن حبان عن كتابه في الثقات، ورأيت في كلام الحافظ البرهان الحلبي ما يقتضي العكس، فإنه قال في رجل ذكره ابن حبان في الضعفاء، ثم غفل فذكره في الثقات. والله أعلم» ا.هـ انظر تنزيه الشريعة: ١٩٦/١ رقم ٤٨.

قال الذهبي في المغنى في الضعفاء: قال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: «لا يحتج به» أي الوليد بن الوليد العنسي الدمشقي ا.هـ المغنى في الضعفاء والمتروكين: ٧٢٦/٢ رقم ٦٨٩٥.

٣- سورة الطلاق، الآية: ١ و٢.

٤- رواه أحمد واللفظ له. ١٧٨/٥، والدارمي ٣٠٢/٢. كتاب الرقائق باب في تقوى الله، وابن ماجة في

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الطلاق:

«من قرأ سورة الطلاق مات على سنّة رسول اللّه ﷺ»[١].

- سورة التحريم

-قسم الموضوعات في فضل سورة التحريم:

«من قرأ سورة التحريم آتاه اللّه توبة نصوحًا»[٢].

- سورة الملك

١- قسم الصحيح والحسن:

وقد جاءت عدة أحاديث تثبت كونها تمنع قارئها وتحفظه من عذاب القبر، بل وقد تشفع له يوم القيامة حتى يغفر له؛ ومن ذلك ما ورد عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: «من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كل ليلة منعه اللّه بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول اللّه ﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب اللّه سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب»[٣].

=كتاب الزهد، باب الورع والتقوى ١٤١١/٢ رقم ٤٢٢٠، والحاكم ٤٩٣/٢. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا إسناد منقطع لأن ضريب بن نقير أبا السليل، الراوي عن أبي ذر، قال عنه ابن حجر: أرسل عن أبي هريرة وأبي ذر وابن عباس ا.هـ انظر التهذيب ٤٥٨/٤ رقم ٧٩٠. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٩٧/٦ رقم ٦٣٨٧، ووصمه بالانقطاع في هامش المشكاة ٦٨١/٢ رقم ٥٣٠٦.

١- حديث موضوع ذكر أسانيده أبو الفرج ابن الجوزي في موضوعاته ٢٣٩/١ - ٢٤٠. وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة: ٢٨٥/١. ذكره البيضاوي ٣٨٣/٢، وقال الشهاب الخفاجي: موضوع ٢١٠/٨، والزمخشري في الكشاف ٦٥١/٤، وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب.

٢- أورده أبو السعود ١٩١/٨، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٣٨٦/٢. وقال الشهاب: حديث موضوع، انظر: عناية القاضي وكفاية الراضي ٢١٤/٨.

٣- حديث صحيح الإسناد، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٣٤ رقم ٧١١ بسند حسن، والحاكم في المستدرك مطولا ج ٢ ص ٤٩٨ وقال: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات. انظر: مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٣٠، وأخرجه الفريابي

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[1].

عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة

=في فضائل القرآن رقم ٢٩ ص ١٣٩، وابن الضريس رقم ١٠٧ وفيهما: «وهي في التوراة سورة من قرأ بها...».

وقال السيوطي: أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود، انظر الدر المنثور ج ٨ ص٢٣٢ وهو حديث موقوف، لكنه في حكم المرفوع لأنه ليس فيما يمكن الاجتهاد فيه.

وأخرج ابن الضريس رقم ٢٣٢ ص ١٠٥، والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب ٢/٤٩٤ رقم ٢٥٠٩.

عن ابن مسعود قال: يؤتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، قد كان يقوم علينا بسورة الملك، ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، قد كان يقرأ بي سورة الملك، فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب، انظر: الدر المنثور ج ٨ ص ٢٣٢.

١- حديث حسن، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣/٢٣٤ رقم ٥٠٢، وأحمد في المسند ج ٢ ص ٢٩٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٣٣ رقم ٧١٠، والترمذي ج ١١ ص ٢٠ - ٢١ كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، وقال: هذا حديث حسن، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في عدد الآي ج ٢ ص ٥٧، وابن ماجة ج ٢ ص ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٦، كتاب الأدب باب ثواب القرآن، وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان) ج ٣ ص ٦٧ إلى ٦٩ بإسنادين، وصفهما الأرنؤوط بالحسن، وصححه الحاكم ١/٥٦٥ ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ج ٢ ص ٤٩٣ - ٤٩٤ رقم ٢٥٠٦، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات «الر» و«حم» و«المسبحات» والبغوي في شرح السنة: ج ٤ ص ٤٧٢ - ٤٧٣ وقال المحققان: حديث حسن.

وقال الشيخ علي ناصف: رواه أبو داود والترمذي بسند حسن ا.هـ التاج الجامع: ج ٤ ص ٢٣.

وقد رواه في فضائله ابن الضريس رقم ٢٣٦ ص ١٠٦ - ١٠٧، وابن مردويه في التفسير ورواه الترمذي بلفظ: «إن سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى أخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة، وهي تبارك». قال أبو عيسى: حديث حسن. ورواه البغوي بنفس اللفظ في تفسيره ج ٧ ص ١٠٦ - ١٠٧.

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني والضياء المقدسي من طريق سلام بن مسكن، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، تبارك الذي بيده الملك». وسيأتي الكلام مفصلا عن هذا الحديث إن شاء الله تعالى.

تبارك هي المانعة من عذاب القبر»[1].

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي (تبارك)»[2].

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الملك:

«عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خبَاءَهُ[3] على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[4] حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني

١- حديث حسن الإسناد قال عنه الألباني: «أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٦٤). حدثنا إسحاق قال ثنا أحمد بن منيع في «كتاب فضائل القرآن».

قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان عن عاصم عن عبد الله مرفوعًا. أورده في ترجمة إسحاق هذا. وهو إسحاق بن إبراهيم بن جميل يلقب «بحشة» وقال: «شيخ صدوق صاحب أصول، من المعمرين، كان قد قارب المائة، عنده المسند عن أحمد بن منيع وكتب هشيم قلت - أي الألباني: وسائر الرجال موثقون معروفون، فالسند حسن، وقد أخرجه الحاكم ج ٢ ص ٤٩٨ من طريق عبد الله، أنبأنا سفيان به موقوفا أتم منه، وهو في حكم المرفوع، وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي »ا.هـ سلسلة الصحيحة رقم ١١٤٠.

قلت: وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن مردويه عن ابن مسعود وحسنه، ج ٢ ص ٣٤، وقال المناوي: قال الحافظ ابن حجر في أماليه: إنه حسن ا.هـ فيض القدير ج ٤ ص ١١٥.

٢- حديث صحيح رواه الطبراني في المعجم الصغير ج ١ ص ٢٩٦ رقم ٤٦٠ والأوسط رقم ٣٦٦٧.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ٧/ ١٣٠، وزاد السيوطي نسبته للضياء في المختارة عن أنس وصححه. انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٥٥، وزاد الشوكاني نسبته لابن مردويه في فتح القدير ج ٥ ص ٢٥٠. قال المناوي: «قال ابن حجر حديث صحيح فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثًا آخر وأخرج البخاري به حديثين.

وقال في قوله و«تبارك» قال القاضي: هذا وما أشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه، لا يضيع أجر من حافظ عليها، ولا يهمل مجازاة من ضيعها ا هـ. وأولى منه ما قيل المراد بمحاجتها أنه تعالى يأمر من شاء من الملائكة أن يقوم بذلك عنه. قال الطيبي وفي هذا الإبهام ثم البيان بقوله و«هي تبارك» نوع تفخيم وتعظيم لشأنها إذ لو قيل سورة تبارك خاصمت لم يكن بهذه المنزلة» ا.هـ فيض القدير ج ٤ ص ١١٥.

٣- خِبَاءٌ: قال ابن الأثير، الخِبَاء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع أخبية، انظر: النهاية في غريب الحديث ١/ ٣١٥.

٤- سورة الملك، الآية: ١.

ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَٰرَكَ﴾، «الملك» حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر»[١].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، يرفعه: «إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند النوم كتب الله له بها ثلاثين حسنة، ومحا عنه ثلاثين سيئة، ورفع له ثلاثين درجة، وبعث الله إليه ملكًا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل سوء حتى يستيقظ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر، وهي ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»[٢].

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن: يعني ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»[٣].

١- حديث ضعيف أخرجه الترمذي ج ١١ ص ١٩، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورك الملك، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة. ا هـ. قلت: فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري، قال الذهبي: ضعفه أبو داود، وغيره، ورماه حماد بن زيد بالكذب ا.هـ الميزان ج ٤ ص ٣٩٩ رقم ٩٥٩٥.

ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، روى عنه مسلم، والترمذي والنسائي والبيهقي، والبغوي وابن جرير مات سنة ٢٤٤ انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٣/٦٤ رقم ٥٠٥٩.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق من كبار العاشرة ا.هـ التقريب: ٢/١٨٦ رقم ٤٨١.

وأبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربعي، بصري، يرسل كثيرا، ثقة، من الثالثة ا.هـ تهذيب التهذيب ١/٢٧٨.

وقال ابن حجر: قال البخاري: في إسناده نظر، وقال ابن عدي: حديث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة، وأبو الجوزاء روى عن الصحابة، وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنهم أن سمع منهم، وقال البخاري: «في إسناده نظر» يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة. انظر التهذيب ١/٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٧٠٢. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، انظر: ١/٩٠ رقم ٤٩٥.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف جدا لضعف يحيى بن عمرو بن مالك النكري بالإضافة إلى كون أبي الجوزاء لم يصح سماعه من الصحابة رضوان الله عليهم، والله ولي التوفيق.

٢- حديث واه، رواه الديلمي عن ابن عباس رقم ١٧٩ ج ١ ص ٦٢. وقال الشيخ مرتضى الزبيدي: أخرجه الديلمي بسند واه عن ابن عباس ا.هـ الاتحاف ٣/٣٠٠.

٣- حديث ضعيف جدا، أخرجه الحاكم، وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن حفص - أحد رواته - واه، انظر: المستدرك ١/٥٦٥.

وعن أنس، رضي الله عنه، رفعه: «لقد رأيت عجبًا، رأيت رجلا مات، كان كثير الذنوب مسرفًا على نفسه، فكلما توجه إليه العذاب في قبره من قبل رجليه أو من قبل رأسه أقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب، أنه كان يحافظ عليّ، وقد وعدني ربي أنه من واظب عليّ أن لا يعذبه، فانصرف عنه العذاب بها»، وكان المهاجرون والأنصار يتعلمونها ويقولون: المغبون من لم يتعلمها، وهي: سورة الملك»[1].

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة الملك:

«من قرأ سورة الملك فكأنما أحيا ليلة القدر»[2].

عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد من أمتي رزقه الله ولدًا فسماه محمدًا وعلمه «تبارك» إلا حشر على ناقة خطامها من اللؤلؤ على رأسه تاج من نور»[3].

=ورواه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص ٢٠٦ رقم ٦٠٣)، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٤٩٤ رقم ٢٥٠٧ جميعهم من طريق إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا.

وإبراهيم بن الحكم: هو ابن أبان قال ابن حجر: قال ابن معين ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف ليس بشيء، ومرة: لا شيء، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وهو ضعيف. وقال ابن عدي: كان يوصل المراسيل عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وانظر التهذيب ج ١ ص ١١٥ - ١١٦ رقم ٢٠٥.

وقال الذهبي: تركوه، وقَلَّ من مَشَّاه على ضعفه. انظر المغنى ١/١٢ رقم ٦٤.

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب، وإبراهيم ضعيف ا.هـ التفسير ٤/٣٩٦.

١- قال السيوطي: رواه الديلمي بسند واه عن أنس ا.هـ الدر المنثور: ٨/٢٣٢.

٢- حديث موضوع، انظر طرقه في الموضوعات الكبرى: لابن الجوزي ١/٢٣٩ - ٢٤٠ واللآلئ ١/٢٢٥- ٢٢٦.

قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٥٨٣، وذكره أبو السعود ٨/٢١١، والبيضاوي ٢/٣٨٩، وقال الشهاب الخفاجي في عناية القاضي: حديث موضوع ا.هـ ٨/٢٢٦.

٣- قال الإمام الذهبي رحمه الله: رواه محمد بن محمد بن سليمان المعداني عن الطبراني بخبر موضوع، اتهم به.

وعنه عبد الرحمن بن مندة، فروى بجهل عن الطبراني بإسناد الصحاح عن أنس مرفوعًا: فذكره.

وعن فرات بن السائب، عن الزهري، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلا ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا «تبارك»، فلما وضع في حفرته أتاه الملك فثارت السورة في وجهه، فقال لها: إنك من كتاب الله، وأنا أكره مساءتك، وإني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضرًا ولا نفعًا، فإن أردت هذا به فانطلقي إلى الرب تبارك وتعالى، فاشفعي له، فتنطلق إلى الرب، فتقول: يا رب، إن فلانًا عمد إليّ من بين كتابك فتعلمني، وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار، وتعذبه وأنا في جوفه؟ فإن كنت فاعلا ذاك به فامحني من كتابك، فيقول ألا أراك غضبت! فتقول: وحق لي أن أغضب، فيقول: اذهبي فقد وهبته لك، وشفعتك فيه. قال: فتجيء فتزجر الملك، فيخرج خاسف البال لم يحل منه بشيء. قال: فتجيء فتضع فاها على فيه، فتقول مرحبًا بهذا الفم فربما تلاني، ومرحبًا بهذا الصدر فربما وعاني، ومرحبًا بهاتين القدمين فربما قامتا بي، وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه». قال: فلما حدث بهذا رسول الله ﷺ لم يبقَ صغير ولا كبير، ولا حر ولا عبد، إلا تعلمها، وسماها رسول الله ﷺ: المنجية[1].

=قال ابن الجوزي: لا أتهم به إلا محمد بن أبي نصر محمد بن سليمان المعداني ا.هـ ميزان الاعتدال ٢٩/٤ رقم ٨١٣٦. والمغني ج ٦٢٩/٢ رقم ٥٩٤٦.

قلت: وهو حديث ظاهر البطلان من ألفاظه ومعانيه ومجازفته في الثواب الكبير، وانظر: «كيف يعرف الكذابون والحديث المكذوب» في المنهج الإسلامي للجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة: ص ٢٩٥ إلى ٢٩٩.

١- رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد أبي عبد الله القرشي النيسابوري... قال الحافظ ابن كثير: هذا حديث منكر جدا، وفرات بن السائب هذا ضعفه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم، والدارقطني، وغير واحد. وقد ذكره ابن عساكر من وجه آخر عن الزهري من قوله مختصرًا. ا.هـ التفسير ١٩٥/٤.

قال ابن حجر: فرات بن السائب: قال البخاري: منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال أحمد بن حنبل: قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال الساجي: تركوه. وقال النسائي متروك الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وانظر لسان الميزان ٤٣١/٤ رقم ١٣١٤. وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٣١/٨: ضعيف. قل: بل هو حديث لا يشك أحد في كونه

- سورة القلم

- الموضوعات في فضائل سورة القلم:

«عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم»[1].

- سورة الحاقة

١- قسم الضعيف في سورة الحاقة:

عن أبي الزاهروية، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ إحدى عشرة آية من سورة الحاقة أجير من فتنة الدجال، ومن قرأها كانت له نورًا يوم القيامة من فوق رأسه إلى قدميه»[2].

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة الحاقة:

«من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابًا يسيرًا»[3].

=موضوعًا، ينم عن جهل واضعه وقلة حيائه من الله عز وجل. أفسورة تتعالى عن أمر ذي الجلال وتغضب منه وتجبره على عدم تعذيب تاليها بتلك الصيغة التي لا يحتمل أن يخاطب بها مخلوق الخالق تبارك وتعالى، بالإضافة إلى وصف طريقة إيناسها لذلك الرجل بألفاظ يستحيل نسبتها لسيد الأنبياء ﷺ من حيث الصياغة والمعنى. والله أعلم.

١- حديث موضوع، انظر أسانيده في الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠، واللآلئ ١/٢٢٦ - ٢٢٧، والفوائد المجموعة للشوكاني ص ٢٩٦. قال ابن حجر في تاريخ الكشاف: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه عن أبي بن كعب. ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٥٩٧. وذكره البيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٣٩٣ وقال الشهاب الخفاجي: حديث موضوع. انظر: عناية القاضي ج٨ ص ٢٣٤.

٢- حديث ضعيف رواه القرطبي في التفسير معلقًا ج ١٨ ص ٢٥٦ عن أبي الزاهرية: قال ابن حجر: قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عنه ثقة، انظر: التهذيب ٢/٢١٨ رقم ٤٠٢ وقال في التقريب: جرير بن كريب الحضرمي صدوق من الثالثة مات على رأس المائة ا.هـ ١/١٥٦.

٣- حديث أبي الموضوع انظر الموضوعات ١/٢٣٩ - ٢٤٠ واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ١/٢٢٦ — ٢٢٧، ذكره البيضاوي ٢/٣٩٦، والزمخشري ٤/٦٠٧ وأبو السعود ٨/٢٤١.

- سورة المعارج

- **الموضوعات في سورة المعارج:**

«من قرأ سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون»[1].

- سورة نوح

- **الموضوعات في سورة نوح:**

«من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام»[2].

- سورة الجن

- **قسم الموضوعات في فضل سورة الجن:**

«من قرأ سورة الجن كان له بعدد كل جني صدّق محمدًا أو كذّب به عتق رقبة»[3].

- **الموضوعات في فضائل سورة المزمل والمدثر والقيامة والإنسان:**

«من قرأ سورة المزمل رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة»[4].

«من قرأ سورة المدثر أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد عليه الصلاة والسلام وكذّب به بمكة شرفها الله تعالى»[5].

١- الحديث المتفق على كونه موضوعا له نفس الإسناد كالذي قبله، انظر: البيضاوي ٢/٣٩٩، والكشاف للزمخشري ٤/٦١٤، وأبو السعود ٨/٢٥٢.

٢- البيضاوي في أنوار التنزيل، ٢/٤٠١، والزمخشري في الكشاف ٤/٦٢٢، وأبو السعود ٨/٢٦٤، وهو موضوع كما صرح به الشهاب ٨/٢٥٤ وابن حجر، انظر هامشه على الكشاف نفس الصفحة.

٣- حديث أبي الموضوع انظر تفسير البيضاوي ٢/٤٠٤، وأبو السعود ٨/٢٧٧، والكشاف ٤/٦٣٣.

٤- موضوع ذكره الزمخشري ٤/٦٤٤، والبيضاوي ٢/٤٠٧، وأبو السعود ٨/٢٨٧.

٥- موضوع أورده الزمخشري، وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه، بسندهم إلى أبي رضي الله عنه.ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٦٥٧. وأبو السعود ٨/٢٠٣، والبيضاوي ٢/٤١٠، وقال الشهاب: موضوع ٨/٢٨٠.

«من قرأ سورة القيامة شهدتُ له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنًا بيوم القيامة»[1].

«من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ كان جزاؤه على الله جنة وحريرًا»[2].

- قسم الموضوعات في فضائل سورة المرسلات والنبأ والنازعات وعبس:

«من قرأ سورة المرسلات كتب له أنه ليس من المشركين»[3].

«من قرأ سورة عمّ سقاه الله برد الشراب يوم القيامة»[4].

«من قرأ سورة النازعات كان ممن حبسه الله في القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة»[5].

«من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر»[6].

- حديث صحيح في فضل سور: التكوير والانفطار والانشقاق:

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إليَّ يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ: إذا الشمس كوّرت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت»[7].

١- الزمخشري ٦٦٥/٤ والبيضاوي ٤١٣/٢، وأبو السعود ٣١١/٨. وقالوا فيه قولهم في الحديث السابق.

٢- الزمخشري ٦٨٦/٤، والبيضاوي ٤١٦/٢ وأبو السعود ٣٢٥/٨ وهو كالذي قبله.

٣- ذكره الزمخشري ٦٨٣/٤، وأبو السعود ٣٣٤/٨، والبيضاوي ٤١٨/٢، وقال الشهاب في عناية القاضي وكفاية الراضي: موضوع ا.هـ ٣٠٠/٨.

٤- ذكره الزمخشري ٦٩٢/٤ وأبو السعود ٣٥٧/٨ والبيضاوي ٤٢١/٢ وهو كالذي قبله.

٥- ذكره الزمخشري ٧٠٠/٤، وأبو السعود ٣٨٠/٨ والبيضاوي ٢٤٣/٤ (طبعة المكتبة التجارية) وهو كالذي سبق.

٦- أورده المفسرون، وهو جزء من الحديث الموضوع بالاتفاق. انظر الزمخشري ٧٠٦/٤ وأبو السعود ٣٢٩/٨ والبيضاوي ٤٢٦/٢.

٧- حديث صحيح الإسناد، رواه أحمد ج ٢ ص ٢٧ - ٣٦ - ١٠٠ وزاد في رواية «وأحسبه أنه قال: سورة هود»، والترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة إذا الشمس كوّرت ج ١٢ ص ٢٣٣.

قال أحمد عبد الرحمن البنا: أورده الذهبي وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات، ورواه الطبراني بإسناد أحمد ا.هـ. الفتح الرباني ج ١٨ ص ١٧٨ وقال في الترغيب: قال المحلي رضي الله

- **الموضوعات في فضائل التكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق:**

«من قرأ سورة التكوير أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته»[١].

«من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة»[٢].

«من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة»[٣].

«من قرأ سورة الانشقاق أعاذه الله أن يعطيه كتابه من وراء ظهره»[٤].

«من قرأ سورة البروج أعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات»[٥].

«من قرأ سورة الطارق أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات»[٦].

= عنه: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون ا.هـ ج ٢ ص ٣٧٨، ورواه الحاكم ج ٣ ص ٥٦٣ مقتصرا على سورة التكوير، وصححه وأقره الذهبي. وقال الألباني: قال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وهو كما قالا، ورجاله ثقات وعبد الرحمن بن يزيد وثقة ابن حبان، وروى عنه جماعة، وكان فاضلا ا.هـ انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ج٣ ص ٧٠ رقم ١٠٨١.

١- الحديث الموضوع. انظر الكشاف ٧١٤/٤، وأبو السعود ٤٠٢/٨، والبيضاوي ٤٢٨/٢.

٢- موضوع، انظر الكشاف ٧١٧/٤، وأبو السعود ٤٠٨/٨، والبيضاوي ٤٢٩/٢.

٣- حديث أبي، انظر البيضاوي ٤٣١/٢ وهامش الكشاف: ٧٢٤/٤ وأبو السعود ٤١٩/٨ والشهاب ٣٣٩/٨.

٤- موضوع، انظر هامش الكشاف: ٧٢٨/٤، والشهاب ٣٤٢/٨، وأبو السعود ٤٢٥/٥، والبيضاوي ٤٣٢/٢.

٥- موضوع، انظر هامش الكشاف: ٧٣٣/٤، وحاشية الشهاب على البيضاوي ٣٤٥/٨، وأبو السعود ٤٣٤/٨، والبيضاوي ٤٣٢/٢.

٦- موضوع، ذكره البيضاوي ٤٣٤/٢، وأبو السعود ٤٣٩/٨، والزمخشري ٧٣٧/٤، وانظر هامشه، وعناية القاضي ٣٤٩/٨.

- سورة الأعلى

١- قسم الأحاديث الضعيفة:

عن علي، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[١].

- قسم الموضوعات في فضل سورة الأعلى:

«من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام»[٢].

- سورة الغاشية والفجر والبلد

- قسم الموضوعات في فضل سورة الغاشية والفجر والبلد:

«من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابًا يسيرًا»[٣].

«من قرأ الفجر وليال عشر غفر له»[٤].

١- رواه أحمد ١٠٥/٢ ح رقم ٧٤٢ مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر، وقال الحافظ ابن كثير: تفرد به أحمد ا.هـ التفسير ٤٩٨/٤ - ٤٩٩. وقال السيوطي: ضعيف انظر الجامع الصغير ١١٦/٢. وقال المتقي الهندي: رواه أحمد في المسند، والبزار، والدورقي، وابن مردويه، وفيه ثوير بن أبي فاختة: ضعيف ا.هـ منتخب كنز العمال ٣٨٥/١. وقال أحمد شاكر: إسناده ضعيف جدًا لضعف ثوير بن أبي فاختة ا.هـ مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١٠٥/٢ رقم ٧٤٢.

٢- ذكره أبو السعود ٤٤٦/٨ والزمخشري وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ا.هـ ٧٤١/٤، وذكره البيضاوي ٤٣٦/٢، وقال الشهاب في عناية القاضي ٣٥٢/٨: حديث موضوع ا هـ.

٣- ذكره البيضاوي (٢٥٤/٤ الطبعة التجارية) وأبو السعود ٤٥٨/٨، والزمخشري ٧٠٥/٤ وقال ابن حجر: أخرجه الواحدي، والثعلبي، وابن مردويه بالإسناد إلى أبي بن كعب، وذكره المناوي في كنوز الحقائق ١١٧/٢ هامش الجامع الصغير.

٤- قال ابن عراق الكناني: رواه أبو الشيخ من حديث أنس، وفيه عبدالقدوس بن حبيب ٣٠١/١، وقال في المسرد ٨١/١: قال ابن المبارك: كذاب، وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ا.هـ تنزيه الشريعة. وذكره الزمخشري ٧٥٣/٤.

«من قرأ لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله سبحانه وتعالى الأمان من غضبه يوم القيامة»[1].

- **قسم الموضوعات في فضل سورة الشمس والليل:**

«من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر»[2].

«من قرأ سورة والليل أعطاه الله سبحانه وتعالى حتى يرضى وعافه من العسر ويسّر له اليسر»[3].

- سورة الضحى

١- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الضحى:

عن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «ما أنزل الله تعالى آية أرجى من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى فذخرتها لأمتي يوم القيامة»[4].

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة الضحى:

«من قرأ سورة الضحى جعله الله سبحانه وتعالى فيمن يرضى لمحمد ﷺ أن يشفع له، وعشر حسنات يكتبها الله سبحانه وتعالى له، بعدد

١- ذكره الزمخشري ٧٥٧/٤، وقال ابن حجر: رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ا هـ. قلت: يعني أنه جزء من الحديث الموضوع في فضائل السور. وذكره أبو السعود ٤٧٠/٨ والبيضاوي ٤٤٠/٢ وقال الشهاب في عناية القاضي ٣٦٤/٨: حديث موضوع.

٢- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٧٦١/٤. وذكره أبو السعود ٤٧٤/٨ والبيضاوي ٤٤١/٢. وقال الشهاب: حديث موضوع ا.هـ عناية القاضي ٣٦٧/٨.

٣- ذكره الزمخشري ٧٦٩/٤ وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي ابن كعب ا هـ. وساقه أبو السعود ٤٧٨/٨ والبيضاوي ٤٤٢/٢، وقال الشهاب: حديث موضوع ا.هـ ٣٧٠/٨.

٤- الديلمي عن علي رقم ٦١٩٥. وقال الهندي: فيه حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات. انظر كنز العمال ٥٩٤/١.

كل يتيم وسائل»[1].

- الموضوعات المروية في فضل سورة الشرح:

«من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءني وأنا مغتم ففرج عني»[2].

«من قرأ في الفجر بـ«ألم نشرح» و«ألم تر كيف» لم يرمد»[3].

- قسم الموضوعات في فضائل سورة التين:

«من قرأ سورة والتين أعطاه الله العافية واليقين ما دام حيًا، فإذا مات أعطاه من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة»[4].

وعن أنس، رضي الله عنه، قال: «لما نزلت سورة التين على رسول الله ﷺ فرح لها فرحًا شديدًا حتى بان لنا شدة فرحه، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال: أما قوله ﴿وَٱلتِّينِ﴾ فبلاد الشام، ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فبلاد فلسطين، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ

١- ذكره الزمخشري ٧٦٩/٤ وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي ابن كعب ا هـ. وذكره أبو السعود ٤٨٤/٨ والبيضاوي ٤٤٣/٢. وقال الشهاب في عناية القاضي: حديث موضوع ٣٧٣/٨.

٢- أورده الزمخشري ٧٧٢/٤ وهو كالذي قبله، والبيضاوي ٤٤٤/٢، وقال الشهاب: هو حديث موضوع ٣٧٦/٨.

٣- قال السخاوي: لا أصل له سواء أريد بالفجر سنّته أو الفرض لمخالفته سنّة القراءة فيها، وإن حكيت لي تجربته عن غير واحد من العامة، بل يقال: إنه يحفظ من مطلق الألم. ا.هـ المقاصد الحسنة ص ٢٥٣. وقال العجلوني: وفي روض الأفكار لابن أبي الركن الحلبي نقلا عن الغزالي أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ في ركعتي الفجر بهما قصرت عنه يد كل ظالم وعدو، ولم يكن لهم إليه سبيل، قال: وهذا صحيح لا شك فيه انتهى. قال: ولم أره في الإحياء. قال: وكذا قراءة: إنا أنزلناه عقب الوضوء. ولا أصل له وإني رأيت في المقدمة المنسوبة لأبي الليث من الحنفية إيراده فالظاهر إدخاله فيها من غيره وهو أيضًا مفوت سنّته ا.هـ والله أعلم. كشف الخفاء للعجلوني ٢٧٠/٢ رقم ٢٥٦٦ وانظر أسنى المطالب ص ٢٢٣، والمصنوع في معرفة الموضوع ص ١٩٠ – ١٩١ الحديث رقم ٣٥٥ وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٩٧/١ رقم ٦٧.

٤- حديث أبي الموضوع انظر تنزيه الشريعة: ٢٨٥/١، ذكره الزمخشري ٧٧٥/٤، وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب. وذكره البيضاوي ٤٤٤/٢، وقال الشهاب: الحديث موضوع، انظر عناية القاضي ٣٧٨/٨.

﴿ٱلْأَمِينِ﴾ فبلد مكة، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ محمد ﴿ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ عباد اللات والعزى ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ أبو بكر وعمر ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ عثمان بن عفان ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ علي بن أبي طالب ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ أن بعثك فيهم نبيًا وجمعك على التقوى يا محمد»[١].

- قسم الموضوعات في فضائل سورتي العلق والقدر:

«من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله»[٢].

«من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر»[٣].

«قراءة سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ عقب الوضوء»[٤].

١- قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بارد الوضع، بعيد عن الصواب فالحمل فيه على ابن بيان الثقفي، فكأنه قد تلاعب بالقرآن. قال أبو بكر الخطيب: كل رواية أنمه❖ غير ابن بيان ونرى العلة من جهته (❖ قال محققه: هي كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها الموضوعات: ٢٤٩/١) قلت وتوجيهها هو: «كل رواته أئمة» ويؤكد ذلك أن إسناده كالتالي: حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير حدثنا ابن بيان قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس. وهؤلاء كلهم أئمة في الرواية، فقد تتبعت تراجمهم واحدًا تلو الآخر فوجدتهم كذلك.

قال ابن عراق: ولا عبرة بتوثيق ابن الشخير لابن بيان، لأن من أورد مثل هذا المتن بهذا الإسناد قد أغنى أهل العلم أن ينظروا في أمره ا.هـ التنزيه: ٢٨٦/١.

وقال الذهبي: متهم بوضع الحديث، قاله الخطيب. قلت وروى بقلة حياء من الله تعالى: و - ذكر الحديث - انظر الميزان: ٤٩٣/٣ رقم ٧٦٨٦، وذكره الشوكاني وقال: هو موضوع. انظر الفوائد المجموعة رقم ١٦ ص ٣٠٣.

٢- جزء من حديث أبي الطويل الموضوع في فضائل السور انظر أسانيده في الموضوعات ٢٣٩/١ - ٢٤٠، أورده الزمخشري ٧٧٩/٤، وأبو السعود ٥٠٠/٨، والبيضاوي ٤٤٦/٢ وحكم الشهاب بوضعه في عناية القاضي ٣٨٢/٨ وكذلك ابن حجر، انظر هامش الكشاف نفس الصفحة.

٣- ذكره الزمخشري ٧٨١/٤، وأبو السعود ٥٠٣/٨، والبرسوي ٤٨٦/١٠، والبيضاوي ٤٤٦/٢، والشهاب ٣٨٥/٨ وهو كالذي قبله.

٤- قال العجلوني: لا أصل له. انظر كشف الخفاء ٢٧٠/٢ رقم ٢٥٦٦. وقد ذكرنا ما قاله فيه في قسم الموضوعات في فضائل الضحى والشرح ص٢٤٥.

قلت ولفظه ذكره صاحب الأحاديث المشكلة قال: «من قرأ إنا أنزلناه في أثر وضوئه مرة واحدة كان من الصدّيقين، ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء، ومن قرأها ثلاثًا حشره الله مع الأنبياء»[1].

- الموضوعات في فضائل سورة البينة

«من قرأ سورة ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[2] كان يوم القيامة مع خير البرية مبيتًا ومقيلا»[3].

«لو يعلم الناس ما في ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ لعطلوا الأهل والمال وتعلموها، لا يقرأها منافق أبدًا ولا عبد في قلبه شك في الله. والله إن الملائكة المقربين ليقرؤونها منذ خلق الله السماوات والأرض، وما يفترون من قراءتها، وما من عبد يقرأها إلا بعث الله إليه ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه. ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة»[4].

١- الأحاديث المشكلة ص ٢٥٣ وقال: رواه الديلمي وقال السيوطي: في سنده أبو عبيدة، مجهول. وانظر أسنى المطالب ص٢٢٣، والنخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية ١/٣٦٠ ص:١٢٠. وقال الألباني في قول السخاوي –وهو مفوت سنّته – يعني القول بعد الوضوء «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» وهو في مسلم والترمذي... انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ص ٩٧ ج ١ رقم ٦٨.

٢- سورة البينة: الآية: ١.

٣- ساقه الزمخشري ٧٨٣/٤، وأبو السعود ٥١٠/٨،. والبيضاوي ٤٤٧/٢، وقال الشهاب: موضوع ٣٨٧/٨.

٤- رواه الديلمي في فردوس الأخبار ٣٩٤/٣، وقال القرطبي: وقد جاء في فضلها حديث لايصح، رويناه عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: قال لي أبو عبد الرحمن بن نمير: اذهب إلى أبي الهيثم الخشاب فاكتب عنه فإنه قد كتب، فذهب إليه، فقال: حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. قال الحضرمي: فجئت إلى أبي عبد الرحمن بن نمير، فألقيت عليه، فقال: هذا قد كفانا مؤنته، فلا تعد إليه؛ قال ابن العربي: «روى إسحاق بن بشر الكاهلي عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن بن المسيب عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ فذكره، قال: حديث باطل؛ وإنما الحديث الصحيح ما روي عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ قال: وسماني لك؟ قال: «نعم» فبكى. خرجه البخاري ومسلم ا.هـ الجامع لأحكام القرآن: ١٣٨/٢ – ١٣٩. قلت: وهذا الحديث لم أذكره في فضائلها لأنه ترجح لديّ دلالته على فضل أبي بن كعب لا فضل

«إن الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول: أبشر عبدي فوعزتي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى»[1].

= السورة المتلوة عليه. والله تعالى أعلم.

قال ابن عراق: الخطيب ضمن رواة مالك من حديث أبي الدرداء، وفيه الهيثم ابن خالد الخشاب – قلت قال في المسرد: حدث عن مالك بما لا أصل له انظر (ص ١٢٤ / رقم ٢٢) – وأبو الشيخ من حديثه أيضًا وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي. انظر: تنزيه الشريعة: ١/٢٩٥ رقم ٢٦.

قال في المسرد (ص ٣٦ / رقم ٢٥٧): إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي أبو يعقوب الكوفي: كذاب. وقال الدارقطني: يضع الحديث ا.هـ تنزيه الشريعة: (ج ١ / ص ٣٦).

وقال الذهبي: كوفي متروك متهم روى عن أبي معشر ونحوه نزكوه (أي طعنوا فيه) ا.هـ المغني في الضعفاء ١ / ٧٠ رقم٥٤٦ قلت وقد تكون «تركوه» وتصحفت إلى «نزكوه» والله تعالى المستعان.

١- قال الحافظ ابن كثير: «روى الحافظ أبو نعيم في كتابه أسماء الصحابة من طريق محمد ابن إسماعيل الجعفري المدني، حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن أبي حكيم، المزني حدني فضيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قال – ابن كثير –: حديث غريب جدًا. وقد رواه الحافظ أبو موسى المديني وابن الأثير من طريق الزهري عن إسماعيل بن أبي كلثم عن مطر المزني – أو المدني – عن النبي ﷺ: الحديث» ا.هـ التفسير ٤/٥٣٧.

وقال السيوطي: رواه أبو نعيم في المعرفة عن إسماعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل ا.هـ الدر ٨/٥٨٥ وانظر مورد الظمآن إلى معرفة فضائل القرآن: ص ٦٦.

وقال الشيخ الهندي، رحمه الله: أبو نعيم في المعرفة من طريق عبد الله بن أسلم عن ابن شهاب عن إسماعيل بن أبي حكيم المديني ثم أحد بني فضيل. وقال هذا منقطع وإسماعيل تابعي. وقال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس: وكان الصواب عن أحد بني فضيل، وعبد الله ضعفه الدارقطني ا.هـ كنز العمال ١/٥٨٤ قلت: عبد الله هذا هو بن زيد بن أسلم، قال الذهبي: ضعفه يحيى، وأبو زرعة، ووثقه أحمد، وغيره. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وضعفه الجوزجاني، انظر: الميزان ٢/٤٢٥ رقم ٤٣٣١، والمغني ١/٣٣٩. قلت: وهذا الحديث بالإضافة إلى غرابته ونكارته الشديدة وضعف أحد رواته وانقطاعه ففيه اضطراب بين، وذلك أن أبا نعيم رواه عن ابن أبي حكيم المزني عن فضيل ومن هو فضيل هذا الذي رفعه إلى النبي ﷺ؟ ثم هو في رواية أبي موسى المديني عن «ابن أبي كلثم عن مطر المزني أو المدني»: ففيه شك الراوي، ثم إن مطر المزني هذا لم أجد له ترجمة فالظاهر أن الصواب المدني، وهو راجع لابن أبي حكيم فإن اسمه: إسماعيل بن أبي حكيم المدني، ثقة، من السادسة، التقريب ١/٦٨.

وقال البخاري: سمع عمر بن عبدالعزيز انظر التاريخ ١/٣٥٠ رقم ١١٠٤ ولم أجد ترجمة لإسماعيل بن أبي كلثم هذا. وقال السيوطي: «إسماعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل» وهذا قد ذكرنا توجيه العسقلاني له؛ على أن إسماعيل الذي عليه مدار الحديث قرشي، انظر التهذيب ١/٢٨٩ رقم ٥٣٩.

- سورة الزلزلة

١- قسم الصحيح:

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، قال: أتى رجل رسولَ اللّه ﷺ فقال: أقرئني يا رسول اللّه، فقال له رسول اللّه ﷺ: «اقرأ ثلاثًا من ذات (الدر)»، فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «اقرأ ثلاثًا من ذات (حم)» فقال: مثل مقالته، ثم قال الرجل: ولكن أقرئني سورة جامعة، قال: «فاقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها شيئًا أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول اللّه ﷺ: «أفلح الرويجل، أفلح الرويجل»[١].

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الزلزلة:

عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

١- رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٣٥/٣ - ٢٣٦، أحمد ١٦٩/٢، والنسائي في فضائل القرآن ص٨١ رقم ٥٢، وعمل اليوم والليلة ص ٤٣٥ - ٤٣٦ رقم ٧١٦، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في تحزيب القرآن ج ٢ ص ٥٧، وابن حبان ج٣ ص ١٢٩ رقم ٤٧٢، والحاكم ٥٣٢/٢، وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٩٦/٢ باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر.

قلت: وإسناده كالتالي: حدثنا أبو عبد الرحمن سعيد حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو.

وهذا إسناد صحيح متصل رواته ثقات، اشتهر كل منهم بالرواية عمن فوقه في هذا الإسناد.

فأبو عبد الرحمن هو المقرئ عبد الله بن يزيد المخزومي قال ابن أبي حاتم: ثقة. وكذلك أحمد وابن معين والنسائي انظر تهذيب التهذيب ٨٢/٦ رقم ١٦٣ وسعيد هو بن أبي أيوب، قال ابن معين والنسائي: ثقة، انظر المصدر السابق ٨٧/٤ وعياش بن عباس هو القتباني المصري: ثقة، من السادسة، انظر: التقريب ٩٥/٢ والتهذيب ٨/□١٩٨ - ١٩٩ رقم ٨٤٢ وعيسى بن هلال الصدفي: ثقة. انظر التهذيب ٢٣٦/٨ والتقريب ١٠٣/٢ وعبد الله بن عمرو بن العاص: بن وائل السهمي، هو الصحابي المشهور، قال فيهم النبي ﷺ «نعم أهل البيت: عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله»، وقد أسلم عبد الله قبل أبيه وكان مجتهدا في العبادة غزير العلم. انظر التهذيب ٣٣٧/٥ - ٣٣٨ رقم ٥٧٥.

﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن»[١].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ كانت له كعدل ربع القرآن. ومن قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كانت له كعدل ثلث القرآن»[٢].

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ عدلت له نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له ربع القرآن»[٣].

١- حديث ضعيف أخرجه الترمذي ١١ / ٢٢ - ٢٣: أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت؛ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة ا هـ. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: بل يمان ضعفوه ا.هـ المستدرك ١/٥٦٦ ورواه البيهقي في الشعب رقم ٢٥١٤ ج ٢ ص٤٩٦.

ويمان هذا: هو يمان بن المغيرة العنزي: قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وضعفه أبو زرعة والدارقطني؛ وقال ابن عدي: لا أرى به بأسا. انظر: الميزان ٤/ ٤٦٠ - ٤٦١ رقم ٩٨٥١، وانظر: تحفة الذاكرين ص٣١٤ - ٣١٥ والترغيب ٣٧٨ - ٣٧٩، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: حديث منكر ا.هـ ٣ / ٥١٨ - ٥١٩.

قلت والفقرة الثانية حديث صحيح مشهور يأتي ذكره، والثالثة لها شواهد رفعتها إلى درجة الحسن.

٢- رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٦٩١، وقال ابن علان: إسناده ضعيف ا هـ. هامش الأذكار النووية ص ٩٣ - ٩٤. وقال الألباني: - في طريق آخر عن أبي هريرة - ثم وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به أخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند أبي هريرة (١٩٥ / ٢) عن عيسى بن ميمون: ثنا يحيى بن أبي سلمة عنه. قلت: لكنه إسناد ضعيف جدا، عيسى بن ميمون: الظاهر أنه المدني المعروف بالواسطي، ضعفه جماعة، وقال أبو حاتم وغيره: متروك الحديث، وأبو أمية نفسه: صدوق يهم كما قال الحافظ. فلا يصلح شاهدا ا.هـ سلسلة الضعيفة: ٥١٩/٣.

قلت والفقرة الثانية حسنة يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

٣- رواه الترمذي ج ١١ ص ٢٢-٢٣، أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم ا.هـ. ورواه العقيلي في الضعفاء: ٢٤٣/١ رقم ٢٩٠، والذهبي في الميزان ج١ ص ٤٩٣ - ٤٩٦ رقم ٥٢٣ وقال: هذا منكر، والحسن لا يعرف، ولا روى عنه سوى محمد بن موسى الحرشي، قال الذهبي: صدوق. وقال أبو داود: ضعيف. انظر الميزان: ٤/٥٠ - ٥١.

وقال ابن حجر: قال الآجري: سألت أبا داود عنه فوهاه وضعفه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي:

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة الزلزلة:

«من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله»[(١)].

- سورة العاديات

١- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة العاديات:

عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ﴾ تعدل نصف القرآن»[(٢)].

٢- قسم الموضوعات في فضائل سورة العاديات:

«من قرأ سورة العاديات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعها»[(٣)].

=صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، ا.هـ التهذيب ٩/٤٨٢ رقم ٧٧٨ قلت: والخلاصة: أن الحديث ضعيف رواه رجل متكلم فيه عن آخر مجهول. والله ولي التوفيق.

١- قال ابن حجر: أخرجه الثعلبي من حديث علي بإسناد أهل البيت، لكنه من رواية أبي القاسم الطائي، وهو ساقط، وأخرجه ابن مردويه والواحدي بإسناديهما إلى أبي بن كعب بلفظ «من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ القرآن» ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٧٨٥.

وذكره أبو السعود ج ٨ ص ٥١٣ والبيضاوي ٢/٤٤٨ ووجدته عند الواحدي بلفظ «من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فكأنما قرأ البقرة، وأعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن» ج ٤ ص ٥٤١. وقال المحققون للكتاب: لم يعثر له على أصل. وقال الشهاب، رحمه الله: الحديث هو وإن كان مرويًا بسند ضعيف في تفسير الثعلبي، فيقويه ويعضده ما رواه ابن أبي شيبة مرفوعًا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل ربع القرآن، فظهر أنه حديث صحيح ليس كغيره من أحاديث الفضائل ا.هـ عناية القاضي: ٨/٣٩٠.

قلت: هذا استنتاج مجانب للصواب؛ لأن هذا الحديث الذي بين أيدينا ضعيف جدًا، لا ينجبر ضعفه بشاهد ولا متابع، ثم الحديث الذي قواه به مخالف له من حيث اللفظ والمعنى.. وبالله التوفيق.

٢- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣ ص ٢٣٦ وهو مرسل، وذكره السيوطي في الإتقان ٢/١٥٤، والدر المنثور ٨/٥٩٩، وعزاه في الدر ٨/٥٩٩ لمحمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وزاد «و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن» حديث ضعيف لأنه مرسل، وهو كما قررنا في المقدمة من أقسام الضعيف.

٣- موضوع، انظر: الموضوعات الكبرى: ١/٢٣٩ - ٢٤٠؛ ذكره الزمخشري ٤/٧٨٩ وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه، بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، وأبو السعود ٨/٥١٦. وساقه البيضاوي ٢/٤٤٩، وقال الشهاب ٨/٣٩٢: موضوع.

- سورة القارعة

-قسم الموضوعات في فضائل سورة القارعة:

«من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة»[١].

- سورة التكاثر

١- قسم الضعيف:

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟» قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾»[٢].

وعن عمر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة ألف آية لقي الله وهو ضاحك في وجهه»، قيل: يا رسول الله، ومن يقوى على ألف آية؟ فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ إلى آخرها، ثم قال: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ألف آية»[٣].

١- أورده الزمخشري ٧٩١/٤، والبيضاوي ٤٤٩/٢، وأبو السعود ٥٢١/٨، وقال فيه الشهاب: موضوع ٣٩٣/٨.

٢- رواه الحاكم ٥٦٧/١ من طريق داود بن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات. وعقب عليه الذهبي بأن عقبة ليس بمشهور.. ا هـ.

وذكر ابن حجر هذا الراوي في لسان الميزان، وأورد له هذا الحديث مع ما ذكرناه ولم يزد عليه ا.هـ، ١٧٩/٤ رقم ٤٥٨.

وقال المنذري: ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبة لا أعرفه. انظر: الترغيب ٣٧٩/٢.

وحفص بن ميسرة قال الذهبي: «وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، في حديثه بعض الأوهام. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. قلت: بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي». انظر: الميزان ٥٦٩/١ رقم ٢١٦٤، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم: رقم ٩١ ص ٩١.

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف لجهالة أحد رواته، بالإضافة إلى كون الراوي عن المجهول متكلم فيه. والله تعالى أعلم.

٣- عزاه الشيخ الهندي: «للخطيب في المتفق والمفترق والديلمي، وقال: قال الخطيب: غير ثابت» ا.هـ

٢- قسم الموضوعات في فضل سورة التكاثر:

«قارئ ألهاكم التكاثر يدعى في الملكوت مؤدي الشكر»[١].

«من قرأ ألهاكم لم يحاسبه الله سبحانه وتعالى بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية»[٢].

-الموضوعات في فضائل سورة العصر والهمزة والفيل:

«من قرأ سورة العصر غفر الله له، وكان ممن تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»[٣].

«من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ﷺ وأصحابه، رضوان الله عليهم أجمعين»[٤].

=كنز العمال ١/٥٩٦، وذكره الشوكاني في فتح القدير: ٥/٤٧٤.

١- عزاه السيوطي: للديلمي في مسند الفردوس، عن أسماء بنت عميس. ورمز إلى ضعفه ا.هـ جامع الصغير ٢/٨١، وقال المناوي: فيه إسماعيل بن أبي أويس، قال الذهبي في الذيل: صدقوه؛ لأنه صدوق صاحب مناكير، وقال النسائي: ضعيف ا هـ. فيض القدير: ٤/٤٦٨، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء: ١/٧٩ رقم ٦٣٨.

وقد أخرج الديلمي حديثين بنفس الصيغة أحدهما في فضل سورة القمر والآخر في فضل سورة الرحمن والحديد والواقعة، وهما أيضا من طريق هذا الراوي، وهما موضوعان، وكذلك الحديث الذي بين أيدينا، فإن أمره لا يحتاج إلى بحث.. والله تعالى أعلم.

٢- ذكره الزمخشري ٤/٧٩٣ وقال ابن حجر: أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: نفس الصفحة. وذكره أبو السعود ٨/٥٢٣ والبيضاوي ٢/٤٥٠، وقال الشهاب: أوله موضوع، وآخره له شاهد في سنن الحاكم والبيهقي ولفظه: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر» ا.هـ عناية القاضي ٨/٣٩٥ قلت: هو الحديث الذي سبق ذكره في قسم الضعيف، وهو ضعيف جدا لا يصلح شاهدًا.

٣- قال ابن حجر في تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف: ٤/٧٩٤، وذكراه أبو السعود ٥/٥٢٤، والبيضاوي ٢/٤٥٠، وقال الشهاب: موضوع ٨/٣٩٦.

٤- حديث أبي الموضوع، انظر: الكشاف ٤/٧٩٦، وأبو السعود ٨/٥٢٧، والبيضاوي ٢/٤١٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٧.

«من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من المسخ والخسف»[1].

-الموضوعات في فضائل سورة قريش والماعون والكوثر:

«من قرأ سورة لإيلاف قريش أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها»[2].

«من قرأ سورة أرأيت غفر له إن كان للزكاة مؤديًا»[3].

«عجبتِ إنا أعطيناك الكوثر إلى الله عز وجل فقالت: إن أمة محمد يقلون قراءتي ولا يقرأوني إلا في الفرط، فقال الله: وعزتي وجلالي، وارتفاع مكاني، لا يقرؤك أحد إيمانًا واحتسابًا إلا غفرت له وأسكنته حظيرة قدسي»[4].

«من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد يوم النحر العظيم»[5].

-سورة الكافرون

١- قسم الصحيح والحسن:

عن فروة بن نوفل عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «هل لك في ربيبة يكفلها ربيب»؟ قال: ثم جاء فسأله النبي ﷺ قال: تركتها عند أمها. قال: «فمجيء، ما جاء بك؟» قال: جئت لتعلمني شيئًا أقوله عند منامي، قال:

١- موضوع كالذي قبله: انظر الكشاف ٤/٨٠٠ والبيضاوي ٤/٢٦٦ (ط التجارية) وكنوز الحقائق: ٢/١١٦.

٢- الموضوعات ١/٢٣٩ - ٢٤٠، واللآلئ المصنوعة: ١/٢٢٦ - ٢٢٧، وهو جزء من حديث أبي الموضوع. انظر الكشاف ٤/٨٠٣ وأبو السعود ٨/٥٣١ وتفسير البيضاوي ٢/٤٥٢ وحاشية الشهاب ٨/٤٠١.

٣- موضوع باتفاق العلماء، انظر: الكشاف ٤/٨٠٦، وأبو السعود ٨/٥٣٢، والبيضاوي ٢/٤٥٣، وعناية القاضي ٨/٤٠٢.

٤- قال ابن عراق: «الديلمي من حديث أبي قرصافة قلت: لم يبين علته وفيه من لم أعرفهم، والله أعلم» انظر: تنزيه الشريعة: ١/٢٩٧ رقم ٣٧. قلت: قرصافة هو جندرة بن خيشنة الكناني، له صحبة، انظر: التهذيب ٢/١١٩ رقم ١٩١.

٥- حديث أبيّ المجمع على تكذيبه، انظر: الكشاف ٤/٨٠٨، وأبو السعود ٨/٥٣٣، والبيضاوي ٢/٤٥٣ وعناية القاضي ٨/٤٠٤.

«اقرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك»[١].

عن جبلة بن حارثة، رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ قلت: علمني شيئًا ينفعني قال: «إذا أخذت مضجعك فقل: قل يا أيها الكافرون حتى تختمها؛ فإنها براءة من الشرك»[٢].

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان يقول ﷺ: نعمت السورتان يقرأ بهما في ركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[٣].

١- رواه ابن شيبة ٧٤/٩ و٢٥٠/١٠، وأحمد ٤٥٦/٥، والدارمي في المسند: كتاب فضائل القرآن، باب في فضل ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ج ٢ ص ٤٥٩، وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم ٣١٣/٤ رقم ٥٠٥٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٨٠١ -٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤ ص ٤٦٧ إلى ٤٦٩، وابن حبان ٧٠/٣-٧١؛ وقال الأرنؤوط في هامش الإحسان: إسناده صحيح، ا.هـ انظر نفس الصفحة، والحاكم في المستدرك ٥٦٥/١ وصححه، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الشعب ٤٩٩/٢ رقم ٢٥٢١، وذكره التبريزي في المشكاة ٦٦٦/١ رقم ٢١٦١.

وقال ابن علان: «وهو حديث حسن، حسنه الحافظ في تخريج الأذكار» ا.هـ هامش الأذكار: ص ٧٧. والحديث قد أخرجه الترمذي من حديث فروة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفروة هذا مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الثقاة، وقتل في خلافة معاوية. انظر: التاريخ الكبير ١٠٨/٨ رقم ٢٣٧٢. وذكر البخاري الحديث أيضا في ترجمة عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي ٣٥٧/٥. وقال السيوطي: ورواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة، وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه: انظر الدر المنثور: ٦٥٧/٨.

٢- حديث صحيح أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٦٧ برقم ٨٠٠ من حديث جبلة، وهو ابن حارثة أخو زيد بن حارثة، وله صحبة، وقال الحافظ في الإصابة ج ١ ص ٤٥٦-٤٥٧: حديث صحيح متصل الإسناد ا.هـ.

وأخرجه من حديث جبلة بن حارثة الطبراني في المعجم الكبير رقم ٢١٩٥، ٢ ص ٢٨٧. وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله وثقوا ا.هـ مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٢٤. ورواه البيهقي في الشعب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ج ٢ ص ٤٩٩ رقم ٢٥٢٢.

٣- رواه أحمد ج ٦ ص ٢٣٩، وابن ماجة ج ١ ص ٣٦٣ رقم ١١٥٠ كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر، وابن خزيمة في صحيحه ج ٢ ص ١٦٣، قال الأعظمي في هامش صحيح ابن خزيمة نفس الصفحة: إسناده صحيح. وقال الألباني: أخرجه ابن حبان رقم ٢٤٦١ ج ٦ ص ٢١٦ من طريق يزيد بن هارون عن سعيد الجريري به، وهذا إسناد جيد رجاله ثقات

عن ابن عمر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر، وقال ﷺ: «هاتان الركعتان فيما رغب الدهر»[1].

=رجال مسلم، غير أن الجريري كان اختلط قليلا قبل موته بثلاث سنوات، انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ١ ص ٢٤٩-٢٥٠ رقم ٦٤٦.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن يزيد بن هارون سمع من سعيد الجريري بعد الاختلاط، وأخرجه ابن خزيمة عن بندار، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الجريري بهذا الإسناد. وإسحاق بن يوسف الأزرق سمع من الجريري بعد الاختلاط أيضًا.

ويتقوى بحديث ابن عمر وجابر وأخرجه أحمد ج ٦ ص ٢٣٩، وابن ماجة برقم ١١٥٠ في إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر من طريق يزيد بن هارون، به، وقوى إسناده الحافظ في «الفتح» ج ٤٧/٣ انظر هامش الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج ٦ ص ٢١٦، ومن خلال ما تقدم نستخلص أن هذا الحديث رواه أحمد من طريق يزيد عن الجريري، وابن حبان من طريق إسحاق عن الجريري، وهذين إسنادين ضعيفين.

لكن الحديث رواه أحمد وابن ماجة من طريق يزيد بن هارون؛ وقوى ابن حجر هذا الإسناد، ورواه ابن خزيمة أيضا وصحح إسناده الأعظمي، وبذلك فهو حديث بمجموع طرقه صحيح الإسناد.

وقد أورده في فضل هاتين السورتين مخالفة بذلك المصنفين في السنّة الذين أوردوه في كتاب الصلاة اعتبارا لما في قوله ﷺ «نعت السورتان» من التشريف والتفضيل لهاتين السورتين، والله تعالى أعلم.

١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٢ ص ٤٠٥ رقم ١٣٤٩٣ والأوسط ١٥١/١ رقم ١٨٨. قال الهيثمي: وفيه عبد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف. انظر مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧١.

قال الشيخ ناصر الدين: «ورجاله ثقات غير ابن زحر وابن أبي سليم فإنهما ضعيفان من قبل حفظهما، فيتقوى حديثهما بما روى سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره، وزاد و«إذا زلزلت ربع القرآن، وإذا جاء نصر الله ربع القرآن» رواه أحمد ج ٣ ص ١٤٦-١٤٧ والخطيب في تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٨٠ - في ترجمة الحسن بن محمد بن المغيرة وقال عنه ثقة مأمون - والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر ج ٢ ص ٢١٠ وقال: حديث حسن. ورجاله ثقات غير سلمة فإنه ضعيف لسوء حفظه أيضا. فالحديث حسن بمجموع الطرق، لا سيما، وله طريق أخرى عن أنس، وله شاهد آخر عن ابن عباس وهما مخرجان في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٣٤٢ ج ٣ ص ٥١٨-٥١٩، قلت: وله شاهد ثالث من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير برقم ١٦٥ ج ١ ص ١١٤. وقال الطبراني: تفرد به زكريا بن عطية قلت -أي الألباني-: وهو مجهول.

والحديث ذكره الحافظ في «نتائج الأفكار» من طريق الطبراني هذه وأعله بالجهالة، ثم قال: وللحديث شواهد مرسلة.

عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، أن رجلا قام، فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: «هذا عبد عرف ربه»، وقرأ في الأخيرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله ﷺ: «هذا عبد آمن بربه» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين [1].

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الكافرون:

عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن» [2].

«المنافق لا يصلي الضحى، ولا يقرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾» [3].

عن خباب، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾. وإن النبي ﷺ لم يأت فراشه قط إلا قرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى يختم [4].

عن عباد بن أخضر، رضي الله عنه: «كان إذا أخذ مضجعه قرأ ﴿ قُلْ

=قال الألباني: وساق له العسقلاني شاهدين اثنين مقطوعين، ففاتته هذه الشواهد الكثيرة الموصلة. والموفق الله تعالى». انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٥٨٦ ج ٢ ص ١٣١.

١- أخرجه ابن حبان، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي، انظر: هامش الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج٦ ص٢١٤.

٢- رواه البزار (كشف الأستار رقم ٢٢٩٦)؛ والطبراني في الصغير ١/١١٤-١١٥، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠ رقم ٢٥٢٧ وقال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن عطية، قال القرطبي، فيه من لم أعرفه ا.هـ مجمع الزوائد: ١٤٩/٧.

٣- حديث ضعيف رواه الديلمي في الفردوس عن عبد الله بن جراد رقم ٦٦٢١ ج ٤ ص ٢٠٣. وقال المناوي: فيه يعلى بن الأشدق قال الذهبي: قال البخاري: لا يكتب حديثه ا.هـ فيض القدير: ٢٧٧/٦، وانظر: الجامع الصغير ١٨٧/٢.

٤- رواه البزار (كشف الأستار ٣١١٣)، والطبراني وابن مردويه، قال الهيثمي: فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ١٢٤/١٠، وابن السني ٦٨٣، وابن أبي شيبة: ٢٤٩/١٠.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ حتى يختمها»[1].

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ و﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقال: «صليت بكم بثلث القرآن وبربع القرآن»[2].

عن ابن عباس، رضي الله عنه، مرفوعا: «ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله؟ ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ عند منامكم»[3].

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ونحن نسير، فقرأ رجل في القوم ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أما صاحبكم فقد برئ من الشرك»، فذهبت أنظر من هو فأبشره، فقرأ رجل آخر ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أما صاحبكم

١- قال المناوي: «قال (ابن أخضر) وهو عباد بن عباد بن علقمة المازني، المصري، المعروف بابن أخضر، وكان زوج أمه، وليس بصحابي فليحرر، رمز المصنف لحسنه، وليس كما يزعم فلقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه يحيى الحماني ويحيى الجعفي كلاهما ضعيف جدا، انتهى. المجمع: ١٠/١٢٤، فيض القدير: ٥/٩٢.

٢- رواه ابن الضريس رقم ٢٥٣ ص ١١٢، والذهبي في لسان الميزان ١/٤١٨ رقم ١٥٣٨ من طريق جعفر بن ميسرة قال عن الذهبي: قال البخاري: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، وقال ابن عدي: يكنى أبا الوفاء ا.هـ ورواه القرطبي في التفسير ٢٠/٢٢٤-٢٢٥ من طريق أبي محمد عبدالغني بن سعيد عن ابن عمر. قلت: وكون «الكافرون» ربع القرآن و«الإخلاص» ثلثه ثابت في الأحاديث الصحيحة، وقد تقدم ذكرها.

٣- رواه الطبراني في الكبير ١٢/٢٤١ رقم ١٢٩٩٣، وأبو نعيم في الحلية ٤/٩٦ وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٣/٣٩٩ لأبي يعلى (وعزاه لهذا الأخير السيوطي أيضا انظر الدر ٨/٦٥٧ والإتقان ٢/٢٥٥) والحديث ذكره النووي في الأذكار ص ٧٧ وقال المحقق: هو حديث حسن يشهد له الذي قبله.
قلت: قال الهيثمي: فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جدا ا.هـ مجمع: ١٠/١٢٤.
وروى الذهبي الحديث في ترجمة حجاج بن تميم، وقال عن هذا الراوي: أحاديثه تدل على أنه واهٍ، روى جبارة بن المغلس، حدثنا حجاج بن تميم، عن ميمون، عن ابن عباس - مرفوعا -: فذكره.
قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: رواياته ليست بالمستقيمة ا.هـ ميزان الاعتدال ١/٤٦١ رقم ١٧٢٨، وانظر الأقوال في جبارة في: الميزان ١/٣٨٧ رقم ١٤٣٣، وعليه فإن الحديث ضعيف جدا. وقد سبق وصفها - السورة - بأنها براءة من الشرك في حديث نوفل الأشجعي وجبلة بن حارثة، وهما صحيحان.

فقد غفر له»[١].

عن شعبة عن مهاجر قال: سمعت رجلا يقول: صحبت النبي ﷺ في سفر، فسمع رجلا يقرأ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ فقال: «قد برأ من الشرك»، وسمع آخر يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال: «غفر له»[٢].

وعن شيخ أدرك النبي ﷺ قال: خرجت مع النبي ﷺ في سفر، فمر برجل يقرأ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ فقال: «أما هذا فقد برئ من الشرك»، وإذا آخر يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال النبي ﷺ: «بها وجبت له الجنة» وفي رواية: «أما هذا غفر له»[٣].

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة الكافرون:

«من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبرئ من الشرك»[٤].

١- رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٣١ رقم ٧٠٥، وفيه أبو المصفى: قال الدكتور فاروق: تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا وهو مجهول ا.هـ، هامش عمل اليوم والليلة ص ٤٣١، وانظر: تهذيب التهذيب ٢٣٧/١٢، والتقريب ٤٧٣/٢، وميزان الاعتدال رقم ١٠٦٠٨ ج ٤ ص ٥٧٣.

٢- حديث ضعيف عزاه الألوسي في تفسيره ٢٦٦/٣٠ لأبي نعيم من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن مهاجر...

قلت: جعلته في قسم الضعيف؛ لأن الصحابي مجهول وعمرو بن مرزوق إن كان الباهلي فثقة له أوهام، وإن كان الواشحي فبصري صدوق، انظر: التقريب ٨٧/٢.

- وشعبة قال الذهبي: ابن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، عالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن، وأخذ عنه سائل ا.هـ انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ رقم ٨٠، وتذكرة الحفاظ ١٩٣/١/١ رقم ١٨٧.

- ومهاجر: مقبول، انظر: التقريب ٢٧٨/٢.

٣- حديث ضعيف رواه أحمد ٦٤/٤-٦٥، وقال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ مجمع ٤٨/٧. قلت: الصحابي مجهول، وعليه فالحديث مرسل، وهو داخل في أقسام الضعيف.

٤- حديث أبي الموضوع، انظر طرقه في الموضوعات الكبرى: ٢٣٩/١ - ٢٤٠ ذكره البيضاوي في تفسيره ٤٥٣/٢ بهذا اللفظ، وزاد الزمخشري ٨٠٩/٤، وأبو السعود ٥٣٥/٨ «ويعافى من الفزع الأكبر»، وقال الشهاب: «من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن» هذا حديث صحيح - قلت ذكرته في قسم الصحيح من حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم - لأنه مروي في الترمذي

«قراءة سور القلاقل أمان من الفقر»[1].

- **الموضوعات في فضائل سورة النصر وسورة المسد:**

«من قرأ إذا جاء أُعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ يوم فتح مكة»[2].

«من قرأ سورة تبت رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة»[3].

- سورة الإخلاص

١- قسم الصحيح والحسن:

سورة جليلة تضافرت الأحاديث في إثبات فضلها، وجزيل ثواب قارئها، وحب البارئ جل وعلا لمحبها، من ذلك ما روي عن أنس، رضي الله عنه، أنه قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها. وكان يصنع ذلك في كل ركعة،

=وغيره بمعناه وهي تعدل ربع القرآن وأما بقيته فلم يصح، بل قالوا: إنه موضوع، وقد يقال: إنه مدرج في الحديث للتفسير. ا.هـ عناية القاضي ٤٠٦/٨. وقال ابن حجر: ٨٠٩/٤: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه، والواحدي، بسندهم إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف.

١- قال السخاوي: لا أعرفه ا.هـ المقاصد الحسنة: ص ٣٠٥ رقم ٧٦٩، وذكره القاري في المصنوع ص ١٣٠ رقم ٢١٤ وقال: قال السخاوي: لا أصل له، والمراد بها: الكافرون، والإخلاص، والمعوذات، والجن. ا.هـ وذكره صاحب الأسرار المرفوعة رقم ٦٥٣ ص ١٧٠. وأورده الذهبي في ترجمة محمد بن علي بن عثمان بن لسنان الغزنوي وقال: فاضل وعظ بخوارزم، وزعم بقلة حياء أنه سمع من ألف وسبعمائة شيخ. - وذكر الذهبي الحديث وقال - فما أبعد أن يكون هذا من اختلاق الغزنوي ا.هـ انظر الميزان: ٦٥٢/٣ رقم ٧٩٦٧.

٢- ذكره الزمخشري ٨١٣/٤ وقال ابن حجر في تخريجه عليه: أخرجه الثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ا.هـ هامش الكشاف. وذكره أبو السعود ٥٣٧/٨، والبيضاوي ٤٥٤/٢، وقال الشهاب في عناية القاضي ٤٠٨/٨: موضوع.

٣- موضوع كالذي قبله انظر: الكشاف ٨١٧/٤، وأبو السعود ٥٤٠/٨، والبيضاوي ٤٥٤/٢، وعناية القاضي ٤١١/٨.

فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تفتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بالأخرى. فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها، وتقرأ بالأخرى، فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم – وكانوا يرون أنه من أفضلهم – وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ فقال: إني أحبها، قال: «حبك إياها أدخلك الجنة»[1].

وعن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه»[2].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا

١- حديث صحيح رواه أحمد ج ٣ ص ١٤٠ – ١٥٠، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾: ج٢ ص٤٦٠ – ٤٦١، والبخاري في كتاب الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة ج١ ص١٥٠، والترمذي ج١١ ص٢٧–٢٨ من طرق، في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، وابن حبان ج ٣ ص ٧٢–٧٣، من طريقين بلفظ أوجز من هذا، وابن السني برقم ٦٨٤، والطبراني في الأوسط رقم ٩٠٢ ج ١ ص ٤٩٢. والحاكم في المستدرك ج ١ ص٢٤٠–٢٤١، واللغوي في شرح السنّة رقم ١٢١٠ ج ٤ ص ٤٧٥، والبيهقي في السنن الكبرى ج ٢ ص٦١، وشعب الإيمان ج ٢ ص٥٠٥–٥٠٦ رقم ٢٥٤٠.

قال الشيخ بدر الدين العيني: في قوله: «حبك إياها أدخلك الجنة»، قال: أي حبك سورة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والحب مصدر مضاف إلى فاعله، وارتفاعه بالابتداء، وخبره قوله «أدخلك الجنة» ومعناه يدخلك الجنة في المستقبل، ولكنه لما كان محقق الوقوع فكأنه قد وقع فأخبر بلفظ الماضي. انظر: عمدة القاري ج ٦ ص ٤٣.

٢- حديث متفق عليه أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ج٩ ص١١٥، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ج ٦ ص ٩٥، والنسائي في السنن كتاب الافتتاح ج ٢ ص ١٧٠–١٧١، وفي عمل اليوم والليلة ص ٤٣٠ رقم ٧٠٣، وابن حبان ج ٣ ص ٧٣. كتاب الرقائق: باب قراءة القرآن، ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص، والبيهقي في شعب الإيمان ج ٢ ص ٥٠٥ رقم ٢٥٣٩، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح ج ١ ص ٦٥٨–٦٥٩ رقم ٢١٢٩.

يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت»، فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال: «الجنة»، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشّره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.[١]

عن بريدة، رضي الله عنه، سمع النبي ﷺ رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأنك الله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد. فقال رسول الله ﷺ: «لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»[٢].

١- أخرجه الإمام مالك في الموطأ ص ١٦٧ كتاب الصلاة، باب ما جاء في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٢٣٩/٣، وأحمد ج ٢ ص ٣٠٢، والترمذي في كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، ج ١١ ص ٢٤-٢٥، والنسائي في كتاب الافتتاح باب الفضل في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ج ٢ ص ١٧١، وفي عمل اليوم والليلة ص٤٣٠ رقم ٧٠٢، والحاكم في المستدرك ج ١ ص ٥٦٦ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي صحيح، والبغوي في شرح السنّة ج٤ ص ٤٧٦ - ٤٧٧، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الإخلاص، وقال المحققان: وإسناده صحيح، والبيهقي في شعب الإيمان: باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ج ٢ ص ٥٠٤-٥٠٥، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ج ٧ ص ٢٥٤ وقال: حديث صحيح.

وخلاصة أقوال المحققين فيه - كما ترى - أنه حديث صحيح، أخبرنا فيه النبي ﷺ أن قراءة سورة الإخلاص أوجبت لهذا الرجل الجنة، وهذا فضل اختصت به هذه السورة، والله المستعان وعليه التكلان.

٢- رواه أحمد ج ٥ ص ٣٤٩، وأبو داود في كتاب الدعاء الباب: ١ ج ٢ ص ١٧٩، والترمذي في أبواب الدعاء، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ ج ١٣ ص ٢٠، وابن ماجة في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ج ٢ ص ١٢٦٧ - ١٢٦٨ رقم ٣٨٥٧. والحاكم ج١ ص٥٠٤، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ وساق الحديث». وقال: على شرط مسلم، وأقره الذهبي عليهما.

ورواه ابن حبان في صحيحه ج ٢ ص ١٧٣ - ١٧٤ من طريقين عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وقال عنه شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ٥ ص ١٠٥، والبغوي في شرح السنّة ج ٥ ص ٣٧ - ٣٨ رقم ١٢٥٩ - ١٢٦٠، وذكره التبريزي في المشكاة ج ١ ص ٧٠٤ - ٧٠٥ رقم ٢٢٩٣.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «احشروا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن» فحشر من حشر، فخرج النبي ﷺ فقرأ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذلك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن»[1].

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رجلا سمع رجلا يقرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح، جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»[2].

=وقال الشوكاني: قال المنذري: قال شيخنا أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديثًا أجود منه إسنادًا، وقال ابن حجر: إن هذا الحديث أرجح ما ورد من حيث السند (أي بخصوص تعيين اسم الله الأعظم)، تحفة الذاكرين ص٦٢. وقد ذكره الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٣٢٩، وصحيح سنن أبي داود برقم ١٤٩٣ ج ٢ ص ٧٩.

قلت: وهذا حديث صحيح يدل على أفضلية هذا الدعاء، وأنه اسم الله الأعظم وهو دعاء بسورة الإخلاص، وعليه فإنه يدل على أفضلية آيات هذه السورة الكريمة، والله ولي التوفيق.

١- حديث صحيح أخرجه أحمد ج ٢ ص ٤٢٩، ومسلم في صحيحه في صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ج ٦ ص ٩٤-٩٥، والترمذي ج ١١ ص ٢٥ - ٢٦ أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، وقال حديث حسن، صحيح، غريب، وابن ماجة في السنن ج ٢ ص١٢٤٤ رقم ٣٧٨٧، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥٠٢ رقم ٢٥٣٠.

قال القرطبي: قال بعض العلماء: إنها عدلت ثلث القرآن لأجل هذا الاسم، الذي هو «الصمد» فإنه لا يوجد في غيرها من السور، وكذلك «أحد».

وقيل: إن القرآن أنزل ثلاثًا: ثلثًا منه أحكام، وثلثًا منه وعد ووعيد، وثلثًا منه أسماء وصفات، وقد جمعت ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد الأثلاث، وهو الأسماء والصفات، ودل على هذا التأويل ما في صحيح مسلم من حديث أبي الدرداء بهذا المعنى ا.هـ. وتفسير القرطبي ج ٢٠ ص ٢٤٧، وسيأتي الكلام عن هذا الحديث بإذن الله تعالى.

٢- حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ ص ١٦٦-١٦٧ رقم ٣٣٣، كتاب الصلاة، ما جاء في قراءة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وتبارك، وأحمد ج ٣ ص ٣٥ - ٤٣، والبخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ج ٦ ص ١٨٩، وكتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ج٨ ص ١٣١، وكتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ج٩ ص ١١٤ - ١١٥.

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم، وقال: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن»[1].

عن أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في كل ليلة ثلث القرآن؟ فسكتنا، فأعاد ثلاث مرات، يقول لنا ونسكت، ثم قال: «من قرأ في ليلة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقد قرأ ثلث القرآن»[2].

=وأبو داود في ثواب القرآن، باب في سورة الصمد ج ٢ ص ٧٢ رقم ١٤٦١، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٨ - ٤٢٩، وفي السنن ج ٢ ص ١٧١، كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والبغوي في شرح السنة رقم ١٢٠٩.

قال البخاري: وزاد أبو معمر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري: أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ... نحوه. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٩ رقم ٧٠٠ وفضائل القرآن ص ٨٢ - ٨٣ رقم ٥٤.

١- حديث صحيح أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٤٠/٣ رقم ٥١٢، وأحمد ٦٨/٣، والبخاري في كتاب فضائل القرآن من صحيحه، باب فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١٨٩/٦، وابن ماجة في كتاب الأدب، باب ثواب القرآن ١٢٤٤/١ - ١٢٤٥، رقم ٣٧٨٧-٣٧٨٨-٣٧٨٩، والحاكم ٥٦٧/١ ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات ٥٠٣/٢ رقم٢٥٣٣.

٢- حديث حسن رواه أحمد ١٧٣/٢، والدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ٤٦١/٢، والبخاري في التاريخ ١٣٧/٣، والدارمي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، وحسنه ج ١١ ص ٢٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٣ - ٤٢٤ رقم ٦٧٩، والبيهقي في الشعب ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ رقم ٢٥٧٧.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٤١/٣ رقم ٥١٧، وأحمد ٤١٩/٥، والنسائي في عمل الليل والليلة رقم ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٣ - ٦٨٧ - ٦٨٨ ص ٤٢٤ إلى ٤٢٦، عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن».

ورواه أيضًا عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ٣٧١/٣، وأبو عبيد ٢٤١/٣ رقم ٥١٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٦ رقم ٦٨٥ - ٦٩٠ - ٦٩١، والبيهقي في الشعب ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ عن عمرو ابن ميمون مرسلا.

وقال الألباني في صحيح سنن النسائي: ٢١٥/٢ رقم ٩٥٢: صحيح ا.هـ رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري، كان في مجلس وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقوم

عن أبي مسعود، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يغلب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كله ليلة؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»[1].

= بثلث القرآن كل ليلة؟ فقالوا: وهل يستطيع ذلك أحد؟ قال: فإن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن. قال: فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال: «صدق أبو أيوب». قال الساعاتي: لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ا.هـ قال: (قلت) من الغريب أن الحافظ الهيثمي، رحمه الله، قرر في مواضع كثيرة أن ابن لهيعة إذا صرح بالتحديث يكون حديثه حسنًا، وكذلك الحافظ ابن كثير، وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، وإن كان كلام الحافظ الهيثمي يشعر بضعفه، ولعل ذلك نشأ عن سهو منه، على أن هذا الحديث له شواهد كثيرة صحيحة تعضده، أقربها حديث أبي بن كعب وغيره كثير. انظر: الفتح الرباني ج ١٨ ص ٣٤٥.

قلت: وقد رواه الترمذي وأحمد بلفظ أيعجز بالإسناد بالتالي: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور بن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عم عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب: الحديث.

وقال الترمذي: «وروى بعضهم عن امرأة أبي أيوب عن أبي أيوب وهذا حديث حسن ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضل بن عياض.

وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه «ج ١١ ص ٢٣ – ٢٤.

أما إسناد البخاري في التاريخ فهو: قال إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن ربعي ابن خراش عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار أن أبا أيوب أتاها فقال: ألا تسمعين ما جاء به النبي ﷺ من الخير؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن». قال البخاري وربعي: لا يصح ج ٣ ص ١٧٣.

وقد رواه النسائي قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد قال: حدثنا منصور عن ربيعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار أن أبا أيوب أنبأها قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في ليلة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد قرأ ثلث القرآن» قال النسائي: هذا خطأ، عمل اليوم والليلة: ص ٤٢٥ رقم ٦٨٣.

١– حديث صحيح الإسناد رواه أحمد ج ٤ ص ١٢٢، وابن ماجة ج ٢ ص ١٢٤٥، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن وابن الضريس رقم ٢٥٥ ص ١١٢ – ١١٣.

والنسائي في اليوم والليلة ص ٤٢٧ رقم ٦٩٣. وقال الدكتور فاروق حمادة: أخرجه أحمد في مسنده، وابن ماجة بإسناد صحيح، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثوران، قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، ورواه مسدد في مسنده. وابن الضريس. هامش عمل اليوم والليلة ص ٤٢٧ رقم ٦٩٣.

قال الساعاتي: سنده جيد، انظر: الفتح الرباني ج ١٨ ص ٣٤٧ – ٣٤٨، وقد ذكر شرحا مطولا لمعنى الحديث.

ورواه الطبراني في الصغير ج ٢ ص ١٠٨ رقم ٨٦٥، وقال الهيثمي: هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات. قلت: وهو كما قال إن شاء الله.

عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا؟ قال: «أما يستطيع ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن»[1].

١- رواه الطبراني في الكبير ج ٩ ص ١٣٦ رقم ٨٦٥، والبزار (٢٢٩٧ كشف الأستار) قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة، إمام مجمع الزوائد: ج٧ ص١٥١. وبما أن قول الهيثمي هذا لا يفيد تصحيحا ولا تحسينًا للحديث الذي بين أيدينا، فسنقوم بدراسة هذا الإسناد قصد التعرف على مرتبته.

إسناد الطبراني هو كالتالي: حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه.

- محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، سمع جده معاوية بن عمرو وأبا غسان مالك بن إسماعيل وعبد الله بن مسلمة القعنبي. وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو عمرو السماك وأبو بكر النجاد وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وغيرهم، انظر: بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني لحماد بن محمد الأنصاري ج ١ ص ٢٦٧.

وقال الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: محمد بن أحمد بن النضر المعني الأزدي أصله كوفي انتقل إلى بغداد، سمعت عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: ثقة لا بأس به. توفي سنة ٢٩١هـ، انظر: تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٤.

قال الذهبي: وثقة عبد الله بن أحمد بن حنبل. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام ج حوادث ووفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ، ص٢٤٢ - ٢٤٣.

معاوية ابن عمرو بن المهلب بن عمر بن سبيب الأزدي، قال أحمد: صدوق ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر التهذيب ١٠/٢١٥-٢١٦ رقم ٣٩٢.

- زائدة بن قدامة الثقفي: قال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أحمد: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان وشعبة وزهير وزائدة، انظر: تهذيب التهذيب ٣/٣٠٦-٣٠٧ رقم ٥٧١.

- عاصم بن أبي النجود المقرئ "قال ابن أبي حاتم: محله عندي محل الصدق صالح الحديث، وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة» انظر: التهذيب ٥/٣٨-٤٠.

-زر بن حبيش: الأسدي الكوفي، ثقة جليل ا.هـ التقريب ٢/٢٥٩ رقم ٣٣، التهذيب ٣-٣٢١-٣٢٢ رقم ٥٩٧.

- عبد الله بن مسعود: قال ابن الأثير: كان إسلامه قديمًا، أول الإسلام، روى الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: «لقد رأيتني سادس ستة، ما على الأرض مسلم غيرنا». وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر الهجرتين جميعا: إلى الحبشة إلى المدينة، وصلى القبلتين. انظر: أسد الغابة ٣/٢٨٠ الي ٢٨٦، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣/٩٨٧-٩٩٤.

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»[1].

عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ

=قلت: ونستخلص أن هذا الحديث حسن لاتصال إسناده برواة ثقات اشتهر كل منهم بالرواية عمن فوقه. إلا عاصم ابن أبي النجود فإنه كثير الخطأ ولا يضر خطؤه هنا؛ لما للحديث من شواهد ومتابعات. فقد أخرجه أبو عبيد ٢٤١/٣ عن أبي إسحاق عن أبي مسعود أو ابن مسعود – على شك من الراوي – والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٦٩٢ ص ٤٢٧، وابن الضريس في فضائل القرآن برقم ٢٤٢ ص ١٠٩، والطبراني في الكبير ٢٥٥/١٧، والأوسط بلفظ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

قال الإمام السيوطي: أخرجه ابن الضريس، والبزار، ومحمد بن نصر، والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود ا.هـ الدر المنثور ٦٧٩/٨.

١- أخرجه أبو عبيد ٢٤٢/٣، وأحمد ١٤١/٥ عن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ا.هـ مجمع الزوائد، وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة عن أبي بن كعب يرفعه ص ٤٢٥ رقم ٦٨٦، وزاد السيوطي نسبته لمحمد بن نصر، وابن مردويه، والضياء المقدسي في المختارة وصححه. انظر: الجامع الصغير ١٧٨/٢.

وإسناده عند أحمد رحمه الله: هشيم عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار قال الحاكم قال أبو داود: قال أحمد: ليس أحد أصح حديثًا عن حصين من هشيم، انظر: تهذيب التهذيب ٥٩/١١ إلى ٦٤.

وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي قال الحافظ: قال أبو حاتم عن أحمد: حصين بن عبد الرحمن الثقة، المأمون، من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. انظر التهذيب ٣٨١/٢ – ٣٩٣ رقم ٥٦٩.

هلال بن يساف الأشجعي: قال ابن حجر: قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي، ثقة. انظر التهذيب ١٤٤ ج ١١ ص ٨٦-٨٧.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال ابن حجر قال عبد الله بن الحارث بن نوفل: ما ظننت أن النساء ولدن مثله. وقال عطاء بن السائب عن عبد الرحمن: أدركت عشرين ومائة من الأنصار صحابة. انظر التهذيب ٢٦٠/٦ – ٢٦١ رقم ٥١٥.

وأبي بن كعب، رضي الله عنه، قال أبو عمر: شهد العقبة الثانية، وبايع النبي ﷺ فيها ثم شهد بدرًا، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٥/١-٧٠. ويرتفع شك الراوي في اسم الصحابي في إسناد أحمد بجزم غيره بأن أبي بن كعب هو الذي رفعه إلى النبي ﷺ. ومما تقدم يتبين لنا أن هذا الحديث صحيح من رواية أبي، رضي الله عنه.

أَحَـدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن»[1].

عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه: أم كلثوم بنت عقبة قالت: سمعت

١- رواه الطبراني في الكبير ١١٢/٢٠ - ١١٣، وقال الهيثمي: رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ا.هـ مجمع الزوائد ١٥١/٧.

وقال السيوطي: أخرجه محمد بن نصر والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل ا.هـ الدر المنثور ٦٧٩/٨.

قال الطبراني: حدثنا: محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعدان بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، رفعه. «الحديث».

- محمد بن هارون ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ٢٨٩هـ، انظر: الثقات لابن حبان ١٥١/٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٨١ - ٢٩٠ هـ، بلغة القاصي والداني ٣١٥/٢ رقم ٦٢٧.

- سليمان بن عبد الرحمن قال الحافظ: قال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. وقال ابن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين. وقال الدارقطني: ثقة، انظر: التهذيب ٢٠٦/٤-٢٠٨ رقم ٣٥٣.

- سعدان بن يحيى اللخمي: هو سعيد بن يحيى بن صالح، قال الحافظ: قال ابن حبان: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث. وقال الدارقطني: ليس بذاك. قلت: له في صحيح البخاري حديث واحد في غزوة الفتح ا.هـ التهذيب ٩٨/٤-٩٩ رقم ٤٦٥.

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله. قال ابن حجر: قال أحمد: ثقة ليس به بأس، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة ليس به بأس، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد يوثقه. وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة انظر تهذيب التهذيب ١١١/٦-١١٢ رقم ٢٢٣.

- صالح بن أبي عريب: واسمه قليب بن حرملة بن كليب الحضري. قال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات ا.هـ التهذيب ٣٩٨/٤ رقم ٦٧٨.

- كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة: قال الحافظ: ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال ثقة. وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق. ا.هـ التهذيب ٤٢٨/٨ - ٤٢٩ رقم ٧٦٦.

ومعاذ بن جبل، رضي الله عنه: هو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة، وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود وكان عمره لما أسلم ثماني عشرة سنة. انظر: أسد الغابة ٤١٨/٤ إلى ٤٢١ رقم ٤٩٥٣ والاستيعاب ١٤٠٢/٣ - ١٤٠٧. وقد ظهر لي مما اطلعت عليه من أحوال رواة هذا الإسناد أنه حسن، والله أعلم. وقال المناوي: قال المصنف وهو متواتر ا.هـ فيض القدير ٥٢٠/٤. يقصد قوله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن».

رسول الله ﷺ يقول: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[1].

١- أخرجه أحمد ج ٦ ص ٤٠٣ - ٤٠٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٧ - ٤٢٨ رقم ٦٩٥، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب رقم ٢٥٤٥ ج ٢ ص ٥٠٧.

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح ج ٧ ص ١٥٠. وقد صحح أستاذي فاروق إسناد البيهقي، انظر: هامش عمل اليوم والليلة، ص ٤٢٧ رقم ٦٩٥.

وإسناد أحمد هو: ثنا أمية بن خالد قال ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه.

- أمية ابن خالد بن الأسود بن هدبة. روى عن شعبة والثوري والمسعودي وابن أخي الزهري وغيرهم. وعنه أخوه ومسدد وعلي بن المديني والفلاس وأبو الأشعث والعجلي وغيرهم. قال أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي: ثقة. وانظر الأقوال فيه في التهذيب ج ١ ص ٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٦٧٥.

- محمد بن عبد الله بن مسلم: روى عن أبيه، وعمه وصالح بن عبد الله بن أبي فروة، وعدة، وروى عنه محمد بن إسحاق، وهو أكبر منه، وأمية بن خالد، والقعنبي، وغيرهم، قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، وقال مرة: صالح الحديث. وقال الدوري عن ابن معين: ابن أخي الزهري أحب إليّ من ابن إسحاق في الزهري. وقال الحاكم: إنما خرج له مسلم في الاستشهاد ا هـ. ولم أر له في البخاري غير حديثين. وقال ابن معين: هو أمثل من أبي أويس، التهذيب: رقم ٤٥٨ ج ٢٧٨/٩.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام. انظر ترجمته في التهذيب ج ٩ ص ٤٤٥ - ٤٥١ رقم ٧٣٢.

- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: روى عن أبيه وأمه أم كلثوم وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر والنعمان ابن بشير ومعاوية وأم سلمة وغيرهم. وعنه ابن أخيه سعد بن إبراهيم وابنه عبد الرحمن وابن أبي مليكة والزهري وقتادة وغيرهم. قال العجلي وأبو زرعة وأبو حراش: ثقة. قال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ٩٥هـ. انظر التهذيب: ج٣ ص ٤٦ رقم ٧٧.

- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموي: قال ابن حجر: كانت ممن أسلم قديمًا، وبايعت وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي. روى عنها ولداها: حميد بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وحديثها في الصحيحين والسنن الثلاثة. انظر: الإصابة ج ٨ ص ٢٩١ رقم ١٢٢٢٧. ويبدو مما تقدم أن هذا الحديث صحيح لاتصال إسناده برجال ثقات اشتهر كل منهم بالرواية عمن فوقه في الإسناد إلى رسول الله ﷺ على أن هذا الحديث أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ج ٢ ص ٣٧١، والنسائي في عمل اليوم والليلة عن حميد بن عبد الرحمن أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ حدثوه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لتعدل ثلث القرآن لمن صلى بها» ص ٤٢٨ رقم ٦٩٦.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب ج ٢ ص ٥٧٣ وقيل عنه - حميد بن عبد الرحمن - عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، ورمز لتفرد المصنف بهذه الرواية، انظر التهذيب ج ١٢ ص ٣٦٦.

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن». وفي رواية «إن الله جزأ ثلاثة أجزاء، فجعل قل هو الله أحد جزءًا من أجزاء القرآن»[1].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن». وعن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[2].

عن عبد الله بن خبيب الأنصاري، رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة، نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه فقال: قل، فلم أقل شيئًا، ثم قال: قل، فلم أقل شيئًا. ثم قال: قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثًا تكفيك كل يوم مرتين»[3].

١- حديث صحيح الإسناد، أخرجه أحمد ج ٦ ص ٣٤٣، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ج٢ ص ٤٦٠، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٦/٩٤، وابن عبد البر في التمهيد ج٧ ص٢٥٨ وصحح إسناده.

٢- الحديثان أخرجهما ابن ماجة في سننه ٢/١٢٤٤، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن. وإسناد الأول قال فيه ابن ماجة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال، حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قلت: هذا إسناد حسن.

– فخالد بن مخلد: صدوق روى له البخاري ومسلم وغيرهما، انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/٢٠٨ رقم ١٣٦٣.

– وسليمان بن بلاد: ثقة إمام. المصدر السابق: ١/٣١١ رقم ٢٠٩٣.

– وسهيل بن أبي صالح السمان: قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه الناس، الكاشف: ١/٣٢٧ رقم ٢٢٠٤.

وإسناد الثاني هو: حدثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة عن أنس بن مالك، رضي الله عنه. قلت: وهذين الحديثين لم يعلق عليهما البوصيري، ولم يذكرهما الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة، انظر ص ٣٠٥ - ٣٠٦ بالإضافة إلى كون حديث سورة الإخلاص متواتر كما ذهب إليه عدد من الأئمة، والله المستعان.

٣- حديث حسن رواه الإمام أحمد ج ٥ ص ٣١٢، وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ج٤ ص ٣٢١ - ٣٢٢، والترمذي في باب أحاديث شتى من أبواب الدعوات - باب ٧ ص ١٣ ص ٧٩، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينامنّ أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن، قالوا: يا رسول الله، وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ألا يستطيع أن يقرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[1].

عن عبد الله الأسلمي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة، حتى إذا كنا ببطن واقم[2] استقبلتنا ضبابة فأضلتنا الطريق، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثب[3] فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه ما شاء الله، فما زال يصلي حتى طلع الفجر، فأخذ رسول الله ﷺ برأس ناقته ثم مشى وعبد الله الأسلمي إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدري ثم قال: قل: قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: ثم قال: قل، قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، فقلت حتى فرغت منها، ثم قال: قل، قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حتى فرغت منها. فقال رسول الله ﷺ: «هكذا فتعوذ، فما تعوذ العباد بمثلهن قط»[4].

=وأخرجه النسائي في مطلع كتاب الاستعاذة ج ٨ ص ٢٥٠ من حديث ابن أبي ذئب به. قال عنه ابن حجر: «قال ابن معين: من الثقات. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: ليس بذاك. انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٢ قال الإمام النووي: وقد روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب: الحديث ا.هـ الأذكار ص ٦٣، وقد رواه النسائي من طريق أخرى عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر، فذكره، ولفظه: «تكفيك كل شيء».

وأخرجه البيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١٥ رقم ٢٥٧١.

ورواه الترمذي عن معاذ بن عبد الله ولفظه «تكفيك من كل شيء» وقال عنه الحافظ: هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند فوقع لنا موافقة عالية، انظر: نتائج الأفكار ج ٢ ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

١- أخرجه الحاكم ج ١ ص ٥٦٧. وصححه ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الشعب: ٥١٤/٢ رقم٢٥٧١.

٢- هو أطم من آطام المدينة وحرة، واقم مضاف إليه ا.هـ صحاح.

٣- هو الرمل المستطيل المحدود ا.هـ مجمع البحار.

٤- حديث صحيح الإسناد، قال فيه الشوكاني: أخرجه البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح ا.هـ،

عن علي، رضي الله عنه، قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب، لا تدع مصليًا ولا غيره»، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1].

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته، فأخذت بيده، قال: فقلت: يا رسول الله، ما نجاة المؤمن؟ قال: يا عقبة، احرس لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، قال: ثم لقيني رسول الله ﷺ فابتدأني فأخذ بيدي فقال: «يا عقبة بن عامر، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والفرقان العظيم» قال: قلت: بلى جعلني الله فداك، قال: فأقرأني ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم قال: «يا عقبة، لا تنساهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن»، قال: فما نسيتهن منذ قال: لا تنساهن، وما بت ليلة قط حتى أقرأهن، قال عقبة: ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده فقلت: يا رسول الله: أخبرني بفواضل الأعمال، فقال: «يا عقبة، صل من قطعك، واعط من حرمك، وأعرض عمن ظلمك»[2].

=تحفة الذاكرين ص ٣١٨-٣١٩.

وقال السيوطي: أخرجه النسائي وابن مردويه والبزار بسند صحيح عن عبد الله بن أنيس الأسلمي ا.هـ الدر المنثور: ج٨ ص٦٨٢. وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح: ج٧ ص١٥٢.

١- حديث حسن الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٥ ص ٤٤، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص٥١٨ رقم ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٥ ص ١١٤، وقال: رواه الطبراني في الصغير -قلت: ج ٢ ص ٨٧ رقم ٨٣٠ -، وإسناده حسن، وأبو نعيم في الطب النبوي، ا.هـ وانظر كتاب: «أربعون حديثًا في فضل سورة الإخلاص» ص ١١٩ - ١٢٠.

٢- حديث صحيح الإسناد رواه أحمد ج ٤ ص ١٤٨ ص ١٥٩. قال الهيثمي: حديث عقبة في الصحيح رواه أحمد ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٥٢.

وقال البنا الساعاتي: «الحديث لم أقف عليه لغير الإمام أحمد بهذا الطول والسياق، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره بطوله، وقال: تفرد به أحمد ا.هـ: ج ٤ ص ٥٧٠ - ٥٧١.

ورواه الترمذي من أوله إلى قوله و«ابك على خطيئتك»، وقال: هذا حديث حسن ج ٩ ص ٢٤٧ في كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، وأورده المنذري في الترغيب في الصمت، وقال: رواه أبو

٢- قسم الأحاديث الضعيفة في فضائل سورة الإخلاص:

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[١].

عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»[٢].

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة؟ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل القرآن كله»[٣].

وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات في

=داود، والترمذي، وابن أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت، والبيهقي في كتاب الزهد؛ وغيرهم، كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب ا.هـ. قلت: يشير إلى أن في إسناده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

وأورد المنذري الجزء الأخير منه، وهو قوله «صل من قطعك إلى آخره» في الترغيب في صلة الرحم، وقال: رواه أحمد والحاكم ثم قال ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات ا.هـ. قلت: الطريق الثانية والله أعلم» ا.هـ الفتح الرباني ج ١٩ ص ١٨٥.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير فروة ابن مجاهد، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه جماعة، وقال البخاري: كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ا هـ. سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ٢ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ رقم ٨٩١.

١- قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ١٥١/٧. قلت: والمتن له شواهد كثيرة صحيحة حتى قالوا بتواتره، فلينظر في قسم الصحيح في سورة الإخلاص.

٢- رواه البزار: وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه زكريا بن عطية وهو ضعيف ا.هـ مجمع ١٥١/٧. وقد صح هذا الحديث عن غير هذا الصحابي.

٣- قال الهيثمي رحمه الله: رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك ا.هـ مجمع ١٥٠/٧. قلت: وعزاه الهندي في كنز العمال ٥٩٧/١ لابن الأنباري عن أنس، وهو مخالف للحديث الصحيح المشهور الذي يبين أنها تعدل ثلث القرآن. وذكره السمرقندي بلفظ: أيعجز أحدكم أن يقرأ القرآن في ليلة؟ فقيل: يا رسول الله، من يطيق ذلك؟ قال: أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد ثلاث مرات» بحر العلوم ٥٢٥/٣.

ليلة فإنها تعدل ثلث القرآن»[1].

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[2].

عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك»[3].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[4].

١- ذكره ابن كثير وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا إسناد ضعيف ا.هـ انظر: تفسير القرآن العظيم ٥٦٨/٤. وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه عبيس وهو متروك ا.هـ مجمع الزوائد: ١٥٠/٧. وضعفه كذلك الشوكاني في فتح القدير ج ٥ ص ٥٠٠ – ٥٠١.

٢- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن رقم ٥١٨ ج ٣ ص ٢٤٩. قلت: فيه يمان بن المغيرة وهو ضعيف، واليسع بن طلحة وقد قال الذهبي في ترجمة هذا الأخير: قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث. ومن مناكيره: قال عبدالوهاب بن فليح: حدثني جدي اليسع بن طلحة ابن أبزود، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد قرأ ثلث القرآن، انظر: الميزان ٤٤٦/٤ رقم ٩٧٨٦. ويمان: حديثه ليس بشيء، وقال أبو زرعة: بصري ضعيف، انظر: كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٣١١/٩ رقم ١٣٤٢.

٣- قال ابن حجر في المطالب العالية: رواه أحمد بن منيع ا.هـ ٤٩١/٣ رقم ٣٨١٦. وقال الأعظمي في هامشه: قال البوصيري: رواه ابن منبع بأسانيد كلها ضعيفة ا.هـ هامش المطالب العالية ٤٠١/٣. وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٦٨٥ – ٦٨٦ ص ٤٢٥ إلى قوله «ثلث القرآن»، وفيه عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف، وقد حررت شطره الأول في قسم الصحيح، رواه أحمد ١٤١/٥ من رواية أبي.

٤- عزاه السيوطي في الدر ٦٧٨/٨ للدارقطني في الأفراد والخطيب في تاريخ بغداد ا هـ.

قال الخطيب: أخبرني أبو القاسم الأزهري أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثني أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مهدي البغدادي – بدمشق وكتبه له بخطه – حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالوارث بن عمر القرشي الصنعاني بصنعاء حدثنا ميمون بن الحكم الشرادي، حدثنا بكر بن الشرود حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال علي بن عمر: تفرد به بكر بن الشرود عن مالك، والمحفوظ عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه بالمعوذتين،

عن جرير بن عبد الله بالبجلي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران»[1].

عن رجاء الغنوي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأ القرآن أجمع»[2].

وعن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة بورك عليه، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، ومن قرأ ثلاث مرات بورك عليه وعلى جميع جيرانه، ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثنتي عشر قصرًا في الجنة، وتقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر إلى قصور أخينا، فإن قرأها مائة مرة كفّر الله عنه ذنوب خمسين

=وينفث»، وبكر بن الشرود ضعيف ا.هـ تاريخ بغداد ٣٥٤/٥. قلت: فالحديث - إذن - منكر، والله المستعان.

١- حديث ضعيف جدًا، رواه الطبراني في الكبير ٣٤٠/٢ رقم ٢٤١٩. وقال ابن كثير: إسناده ضعيف ا.هـ التفسير ج٤ ص٥٧٠.

وفي إسناده: محمد بن الفرج: صدوق ربما وهم كما قال ابن حجر في التقريب: ٢٠٠/٢، ومحمد بن الزبرقان صدوق ربما وهم أيضا ١٦١/٢. ومروان بن سالم الغفاري: متروك ا.هـ التقريب ٢٣٩/٢ رقم ١٠٢٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك ا.هـ مجمع الزوائد ١٣١/١٠. وقد قال الأرميوني الشافعي عن مروان بن سالم هذا: مقبول كما في التقريب (٢٣٩/٢) ا.هـ انظر أربعين حديثا في فضل سورة الإخلاص ص ١٠٣ - ١٠٤.

قلت: ولعل الخطأ دخول عليه هنا من كونه ظنه مروان بن سالم المقفع فهو مقبول كما قال (رقم ١٠١٩) لكن المقصود هنا كما أشار إلى ذلك الهيثمي هو الغفاري، وهو متروك كما تقدم، والله تعالى أعلم.

٢- أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٢٥/١ رقم ١٥٢ عن رجاء الغنوي وضعفه السيوطي في الجامع الصغير ١٧٩/٢، وقال المناوي: و«فيه أحمد بن الحارث الغساني، قال في الميزان: قال أبو حاتم: متروك الحديث ا.هـ ميزان الاعتدال ٨٩/١، وفي اللسان ١٤٨/١، قال العقيلي: له مناكير لا يتابع عليها. وانظر: المغنى في الضعفاء ١٢٥/١.

وقال الحافظ ابن حجر: ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية ولا صحبة، وحديث ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثابت من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ» انظر لسان الميزان: ١٤٨/١ رقم ٤٧٣.

سنة ما خلا الدماء والأموال، فإن قرأها أربعمائة مرة كفّر الله عنه ذنوب مائة سنة، فإن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة أو يُرَى له»[1].

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاث»[2].

وعن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله، قال: أو إحداهن»[3].

وعن أم سلمة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده – يعني – أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ ﴿قُلْ هُوَ

١– قال العلامة علاء الدين علي المتقي: ابن عساكر عن أبان عن أنس ا.هـ كنز العمال ١/٦٠٠. قلت: وهو حديث ركيك اللفظ مجازف في الثواب يشبه الموضوعات. بل لا يشك من له أدنى علم بالسنة في كونه مفترى على رسول الله ﷺ.

٢– رواه الطبراني في الأوسط ج ١ ص ١٩٨ رقم ٢٨٣. وقال الهيثمي: فيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد: ٧/١٤٨، قلت: وهو حديث منكر.

٣– حديث ضعيف جدًا رواه أبو يعلى في مسنده... وقال الهيثمي: فيه عمر بن نبهان وهو متروك ا.هـ مجمع الزوائد ١٠/١٠٥.

وذكره ابن حجر في نتائج الأفكار من غير ذكر «عشر» وقال: هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن موسى بن هارون عن عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه أيضا من رواية العباس بن الوليد بن بشر بن منصور، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له داود وضعفه جماعة ا.هـ نتائج الأفكار: ج ٢ ص ٢٧٨ رقم ١٨٢. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ١/١٣٥ لابن عساكر من رواية ابن عباس وضعفه ا هـ.

﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ دبر كل صلاة»[1].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرات، وكان من أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى»[2].

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة»[3].

عن خالد بن زيد الأنصاري، رضي الله عنه، يرفعه: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشرين مرة بنى الله له قصرًا في الجنة»[4].

وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة، إذا كان يوم القيامة يقول له الرب تبارك وتعالى: ادخل على يمينك الجنة»[5].

١- حديث ضعيف غريب رواه الطبراني في الكبير ج ٢٣ ص ٣٩٥، وقال الهيثمي فيه جماعة لم أعرفهم ا.هـ مجمع ٣٠٢/٦.

٢- حديث ضعيف جدًا أخرجه الطبراني في الصغير ١١٥/١ رقم ١١٦، والبيهقي في الشعب ٥٠٠/٢ رقم ٢٥٢٧، وزاد الأرميوني نسبته للسلفي في جزئه (ص ٦٠ - ٦١) وأبي نعيم في فضائلها.
قال الهيثمي رحمه الله: فيه من لم أعرفهم ا.هـ، مجمع ١٤٩/٧، كما ضعف السيوطي سنده، انظر: الدر المنثور ٦٨٠/٨. قلت: وذلك لأن في سنده زكريا بن عطية، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول ا.هـ ميزان الاعتدال: ٧٤/٢ والضعفاء للعقيلي ٨٥/٢.

٣- حديث واه، أخرجه الدارمي ج ٢ ص ٤٦١، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾. وأبو يعلى الموصلي بنفس الإسناد، وقال عنه ابن كثير: ضعيف، انظر التفسير ٥٦٨/٤.
ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة (قيام الليل ص ٦٦) من طريق محمد بن مرزوق حدثني حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس مرفوعًا. فذكره. قال ابن حبان: حاتم لا يحل الاحتجاج به بحال. كما ضعف إسناده الشوكاني أيضًا في فتح القدير ٥٠٠/٥-٥٠١.

٤- حديث ضعيف غريب ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٧٩/٢، وعزاه لابن زنجويه وقال: ضعيف. وقال المناوي: (ابن زنجويه) حميدة في كتاب الترغيب له من طريق حسن بن أبي زينب عن أبيه (عن خالد بن زيد) الأنصاري. قال أبو موسى: ذكر بعض أصحابنا أنه غير أبي أيوب الأنصاري ا.هـ فيض القدير ٢٠٢/٦. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٣٧/٥.

٥- حديث منكر أخرجه الترمذي ٢٥/١١ أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص. وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس. ورواه ابن عدي ٨٤٥/٢، والبيهقي في الشعب

وعن جابر بن عبد اللّه، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره: قم يا مادح اللّه فادخل الجنة»[1].

وعن فيروز، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب اللّه له براءة من النار»[2].

وعن أنس بن مالك، رضي اللّه عنه، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه؟ قال: «نعم»، فضرب بجناحيه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت، فرفع سريره فنظر إليه فكبّر عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف سبعون ألف ملك، فقال النبي ﷺ: «يا جبريل، بمَ نال هذه المنزلة من اللّه تعالى؟» قال: بحبه ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقراءته إياها ذاهبًا، وجائيًا، وقائمًا وقاعدًا، وعلى كل حال»[3].

=٥٠٨/٢ رقم ٢٥٤٩، وفيه حاتم بن ميمون: قال ابن حجر: قال البخاري: روى منكرا، كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ. وقال ابن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره.

وقال ابن حبان: يروي عن ثابت ما لا يشبهه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى له الترمذي حديثين في فضل ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ا.هـ التهذيب ١٣١/٢ رقم ٢١٦. ومحمد بن مرزوق: صدوق له أوهام، انظر: تقريب التهذيب ٢٠٥/٢. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير.

١- ضعيف جدًا رواه الطبراني في الصغير ج ٢ ص ٢٦٢ والأوسط برقم ٩٤٤٢.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن إسحاق الزبيري الحلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ا.هـ المجمع ١٤٩/٧. وقال السيوطي: أخرجه الطبراني وفي سنده مجهول ا.هـ الدر: ٦٧٨/٨.

٢- ضعيف جدًا، رواه الطبراني في الكبير برقم ٨٥٢ ج ١٨ ص ٣٣١، وقال الهيثمي: فيروز الديلمي هو ابن أخت النجاشي، وقد خدم النبي ﷺ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف ا.هـ مجمع الزوائد ١٤٨/٧.

وقال عنه محمد بن قدامة الذهبي: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: ضعيف لم أكتب عنه شيئًا قط ا.هـ الميزان: ١٥/٤.

٣- حديث واه أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن رقم ٢٧٣ ص ١١٨، والطبراني في الكبير ج ١٩ ص ٤٢٩ رقم ١٠٤٠.

وأبو يعلى في مسنده ٤٢٦٧ - ٤٢٦٨، والبيهقي في السنن ٥٠/٤-٥١، وفي الشعب ٥٠٩/٢ رقم ٢٥٥٣-٢٥٥٤، والدلائل ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، والأصبهاني في ترغيبه... وأبو نعيم في فضائلها....، والسلفي في

وعن الحسن بن معاوية «أن رسول الله ﷺ كان غازيًا بتبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال: ... فذكر نحو الحديث السابق»[1].

وعن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: «أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال: يا محمد، جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفًا من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال: يا جبريل، بمَ بلغ معاوية هذه المنزلة؟ قال بقراءته ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائمًا، وراكبًا، وماشيًا»[2].

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بعد صلاة

=جزئه...، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢٥/٣، وساق حديث أنس - هذا - بأسانيده، ثم قال: هذه الأحاديث ليست بالقوية، وفضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا ينكر ا.هـ.

وقال الحافظ ابن كثير: رواه أبو يعلى وكذا الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب الدلائل من طريق يزيد ابن هارون عن العلاء بن محمد وهو متهم بالوضع والله أعلم، ورواه البيهقي من رواية عثمان ابن الهيثم المؤذن عن محبوب ابن هلال عن عطاء بن أبي ميمون عن أنس فذكره، وهذا هو الصواب. ومحبوب بن هلال، قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور. وقد روي هذا من طرق أخرى تركناها اختصارا وكلها ضعيفة ا.هـ التفسير ج ٤ ص ٥٦٩. وقال الهيثمي مؤكدًا ما قاله ابن كثير: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جدا، وفي إسناد الطبراني: محبوب بن هلال، قال الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر ا.هـ مجمع ٣٩/٣-٤٠.

١- حديث ضعيف، رواه الطبراني في الكبير ٤٢٩/١٩. رقم ١٠٤٠ وقال الهيثمي: وفيه صدقة ابن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ا.هـ المجمع ٤١/٣.

٢- حديث منكر رواه الطبراني في الكبير ١١٦/٨ رقم ٧٥٣٧، وقال الهيثمي: فيه نوح بن عمر قال ابن حبان: يقال إنه سرق هذا الحديث ا.هـ المجمع ٤١/٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص٧٥- ٧٦ رقم ١٧٩ وضعفه ابن حجر في تخريج الأذكار، انظر: هامش الأذكار ص ١٥٦.

قال الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي: و«رواه المصنف في مسند الشاميين ٨٣١، ورواه ابن جوصاء ومن طريقه الذهبي في الميزان ٢٧٨/٤، وقال هذا حديث منكر، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢١/٣ - ١٤٢٥، وأبو أحمد الحاكم في فوائده، والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال ابن حبان في كتابه المجروحين ١٨١/٢ وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن أبي أمامة بطوله» ا.هـ هامش المعجم الكبير: ١١٦/٨.

الجمعة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرات أعاذه الله من السوء إلى الجمعة الأخرى»[1].

عن أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الجمعة ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرات أعاذه الله من السوء إلى الجمعة الأخرى»[2].

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قيل: يا رسول الله، ومن يطيق ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال: يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»[3].

١- حديث ضعيف رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٤٥ رقم ٣٧٧، وقال ابن علان في هامش الأذكار: قال الحافظ: سنده ضعيف، وينبغي أن يفيد بما بعد الذكر المأثور في الصحيح، قال الحافظ – يعني ابن حجر في نتائج الأفكار– وله شاهد من مرسل مكحول، أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن فرج بن فضالة عنه، وزاد في أوله: «فاتحة الكتاب»، وقال في آخره: «كفر الله عنه ما بين الجمعتين وكان معصومًا»، قال: وفرج ضعيف أيضًا ا.هـ هامش الأذكار ص ١٤٥ وانظر فيض القدير ٢٠٣/٦ – ٢٠٤ والإتحاف ٢٧١/٣.

٢- حديث ضعيف، أخرجه أبو عبيد رقم ٥٣٠ ج ٣ ص ٢٤٦، في سنده حجاج بن أرطأة، عن عون ابن عبد الله، عن أسماء ترفع الحديث.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس ا.هـ التقريب ١٥٢/١ رقم ١٤٥. وقال الذهبي: تركه بن مهدي والقطان. وقال أحمد: لا يحتج به، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال ابن عدي: ربما أخطأ ولم يتعمد.. انظر المغني في الضعفاء ١٤٩/١ رقم ١٣١٢. والحديث رواه أيضًا ابن الضريس موقوفًا على أسماء رضي الله عنها وفي إسناده المسعودي وهو صدوق اختلط قبل موته كما في التقريب ٤٨٧/١. والحديث عزاه الأرميوني لأبي عبيد وأعلمه باختلاط المسعودي وهو ليس من رجال إسناده كما ذكرت آنفا، وإنما هو في إسناد ابن الضريس، انظر: أربعين حديثًا في فضل سورة الإخلاص ٤٦-٤٧.

٣- حديث ضعيف رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٣٢٥ رقم ٢٤٧٩. وقال الأعظمي في هامش المطالب العالية ٤٠١/٣ رقم ٣٨١٥، قال البوصيري: رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ا.هـ قلت: وهذا منكر لأنه مخالف للحديث المشهور بكونها تعدل ثلث القرآن – أي سورة الإخلاص – بمفردها، والله المستعان.

عن معاذ بن أنس الجهني، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة، فقال عمر رضي الله عنه: إذن نستكثر قصورنا يا رسول الله! فقال: (الله أكثر وأطيب)»[1].

١- أخرجه أحمد ٤٧٣/٣ قال: ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحيى بن غيلان ثنا رشدين ثنا زبان بن فائد الحبراني عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه. والعقيلي في الضعفاء الكبير من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد قالا: ثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن النبي ﷺ قال... فذكر الحديث. وأخرجه ابن السني ص ٢٥٥ رقم ٦٩٨ من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة ثنا زبان بن فائد عن سهل عن أبيه: إلى قوله: «قصرًا في الجنة».

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وأحمد، وفي إسنادهما رشدين بن سعد، وزبان بن فائد وكلاهما ضعيف، وفيها توثيق لين ا.هـ مجمع الزوائد ١٤٨/٧ ورشدين هذا قال عنه النسائي: مصري متروك الحديث، انظر: كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٠٧ رقم ٢١٢.

وذكر الحافظ ابن كثير رواية الإمام أحمد عن ابن لهيعة حدثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه: الحديث، وقال: تفرد به أحمد، وساق له شاهدا من رواية أبي محمد الدارمي في مسنده، فقال: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو عقيل -وهو ابن معيد- قال الدارمي: وكان من الأبدال -أنه سمع ابن المسيب يقول: إن نبي الله ﷺ قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذن نكثر قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: «الله أوسع من ذلك».

قال ابن كثير: وهذا مرسل جيد ا.هـ التفسير ٥٦٨/٥.

وقال الشيخ علي ناصف عن حديث الترجمة: رواه الإمام أحمد بسند حسن ا.هـ التاج الجامع للأصول: ٣٨١/٢، وقال الألباني: وقد وجدت له شاهدا موصولا، وآخر مرسلا، أما الأول فأخرجه الطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة مرفوعًا به دون الزيادة، وزاد "ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاث» قال الهيثمي: وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف...

قلت: والمرسل هو ما رواه الدارمي.

وإذا ضم إلى هذين الموصلين من حديث معاذ وأبي هريرة المرسل الصحيح تقوي الحديث، وبلغ رتبة الحسن على أقل الدرجات، انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٧/١/٢-١٣٨ رقم ٥٨٩.

قلت: هذا الحديث روي من طرق كما ذكرنا.

الأولى: وهي رواية الإمام أحمد، رحمه الله، وفيها ثلاثة ضعفاء:

أولهم: عبد الله بن لهيعة، فإن أكثرهم على تضعيفه، وقد ذكره الحافظ الذهبي في المغنى في الضعفاء ٣٥٢/١ رقم ٣٣١٧. وانظر: التاريخ الكبير ١٨٢/٥-١٨٣ رقم ٥٧٤، والتهذيب ٣٧٣/٥ إلى ٣٧٩ رقم ٦٤٨.

٣- قسم الموضوعات في فضائل سورة الإخلاص:

عن جابر، رضي الله عنه، مرفوعًا: «من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ إذا فرغ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»[١].

وعن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أسست السماوات السبع والأرضون السبع على ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»[٢].

=وثانيهم: هو رشدين بن سعد وقد ضعفه ابن معين، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، والدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان. انظر التهذيب ١٧٧/٣ - ١٧٩ وآخرهم: زبان بن فائد، قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي قال: زبان بن فائد أحاديثه مناكير ا.هـ الضعفاء الكبير: ٩٦/٢ رقم ٥٥٦.

وقد ضعفه أحمد، وابن حبان، والساجي، وقال أبو حاتم: ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة. لا يحتج به. انظر: تهذيب التهذيب ٣٠٨/٣ رقم ٥٨٤، والتقريب ٢٥٧/١. قلت والحديث الذي بين أيدينا هو عن سهل بن معاذ وهو منكر.

ورواه العقيلي وابن السني عن أبي لهيعة عن زبان بن فائد وهما ضعيفان كما تقدم، ورواه العقيلي عن رشدين بن سعد عن زبان، ورشدين أيضًا ضعيف.

والطريق الثانية هو إسناد الدارمي وهو مرسل وهو من أقسام الضعيف، والطريق الثالثة هي رواية الطبراني فيها هانئ بن المتوكل. ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ٧٠٧/٢ رقم ٦٧٢٥.

وقال ابن حجر رحمه الله: قال ابن حبان: كان تدخل عليه المناكير وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال.. وقال أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه ا.هـ لسان الميزان: ١٨٦/٦ - ١٨٧ رقم ٦٦٤.

فهذه الطريق أيضا ضعيفة جدا، وإسناد الدارمي مرسل، وإسناد الإمام أحمد ضعيف جدا، واحتمال كونه موضوعا وارد. والخلاصة أن الحديث روي من طريق ضعيفة لا ينجبر بعضها ببعض.. والله تعالى أعلم.

١- رواه الطبراني في الأوسط رقم ٦٨٦٣، وأبو نعيم في الحلية ١١٤/١٠، والذهبي في الميزان ٦٠٦/١، ترجمة حمزة بن حمزة الجزري النصيبي وقال فيه: قال ابن معين، لا يساوي فلسا، وقال البخاري منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه موضوع ا.هـ رقم ٢٢٩٩.

وقال الحافظ في التقريب: متروك متهم بالوضع، من السابعة ا.هـ ١٩٩/١ رقم ٥٦٥، وانظر مجمع الزوائد: ٢٦/٥.

٢- قال ابن حجر في هامشه على الكشاف: لم أجده مرفوعًا، وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن من رواية عبد الله بن غيلان الثقفي عن كعب الأحبار موقوفا ا.هـ تخريج الكشاف هامش الكشاف: ٨١٩/٤ وذكره الذهبي مرفوعا في ترجمة موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي ولم يقل «السبع» وقال عن المترجم: أحد التلفى كذبه أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، كان يضع الحديث، وقال ابن

عن سهل بن سعد الساعدي، رضي الله عنه، قال: شكا رجل إلى رسول الله ﷺ الفقر وضيق المعيشة، فقال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت البيت فسلم إن كان فيه أحد، فإن لم يكن فيه أحد فسلم عليّ، واقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة» ففعل الرجل ذلك فأدر الله عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه [1].

وعن عبد الله بن الشخير، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في مرضه الذي يموت فيه، لم يفتن في قبره، وأمن من ضغطة القبر، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة» [2].

وعن أنس، رضي الله عنه، يرفعه: «جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحكًا مستبشرًا، قال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول إن لكل شيء نسبًا، ونسبي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمن أتاني من أمتك قارئًا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة من دهره ألزمته لوائي، وإقامة عرشي، وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته، ولولا أني آليت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه» [3].

= عدي: كان يسرق الحديث... ا.هـ ميزان الاعتدال: ٤/٢١٩ – ٢٢٠ رقم ٨٩١٥.

١- رواه البخاري في التاريخ في ترجمة علي بن الجنيد، وقال: منكر الحديث ا.هـ ٥/٢٦٦، والذهبي في الميزان وقال عن علي هذا: قال أبو حاتم: مجهول، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم أيضا: خبره كذب وساق له هذا الحديث ا.هـ ميزان الاعتدال ٢/١١٨ رقم ٥٨٠١.

وقال العقيلي: مجهول النسب والرواية، حديثه غير محفوظ. قال: وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد لينة ا.هـ الضعفاء ٣/٢٢٤، وانظر اللسان ٤/٢٠١ والتذكار في أفضل الأذكار ص ٢٠٢.

٢- رواه الطبراني في الأوسط برقم ٥٧٨١، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢١٣. قال الهيثمي: قال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك ا.هـ مجمع الزوائد ٧/١٤٩.

وقال الشيخ الألباني: وهذا إسناد موضوع، المتهم به نصر هذا، قال ابن معين: «كذاب» وشيخه مالك بن عبد الله الأزدي لم أعرفه ا.هـ انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ص ٤٠ رقم ٣٠١ ج ١.

٣- قال ابن عراق: ابن النجار من حديث أنس وفيه أبو الحسن البلدي، ومجاشع بن عمرو ا.هـ

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء نسبة، ونسبة الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ الله الصمد﴾»[1].

«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات ثم قال: لا إله إلا الله واحدًا لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ثلاث مرات بنى الله له مائتي ألف غرفة من در وياقوت في الجنة»[2].

عن علي، رضي الله عنه، يرفعه: «من مرّ بالمقابر، فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشر مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات»[3].

=تنزيه الشريعة: ٢٩٦/١، ومجاشع أحد الكذابين انظر المسرد ٧/٩٨، وانظر تاريخ بغداد والدر المنثور ٦٧٥/٨.

١- رواه الطبراني في الأوسط ج ١ ص ٤١٢ رقم ٧٣٦، والديلمي في الفردوس رقم ٤٩٨٧ ج ٤ ص ٣٢٩. قال الهيثمي: وفيه الوازع بن نافع وهو متروك ا.هـ مجمع: ١٤٩/٧. قلت: انظر الأقوال فيه في لسان الميزان ج ٦ ص ٢١٣ - ٢١٤، وميزان الاعتدال ٣١٧/٤، والمغني في الضعفاء ٧١٨/٢ رقم ٦٨١٦. وقال الشوكاني: في إسناده وضاع ا.هـ الفوائد المجموعة: =ص١١٣. وقال الألوسي: قال الحافظ ابن رجب: ضعيف جدا، وعثمان يروي المناكير، وفي الميزان أنه موضوع ا.هـ التفسير ج ٣٠ ص ٢٦٦.

٢- قال ابن عراق: رواه أبو محمد السمرقندي في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من حديث أبي هاشم -هو الرماني واسمه يحيى بن دينار تابعي صغير ثقة مرسلا، وفيه أبو الصباح عبدالغفور الواسطي ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٨١.

وقال ابن عراق في المسرد رقم ١٨٦ ص ٨١ عن أبي الصباح هذا، قال ابن حبان: كان يضع الحديث ا.هـ تنزيه الشريعة ج١ ص ٨١.

٣- قال الألباني: حديث باطل موضوع، رواه أبو محمد الخلال في «القراءة على القبور» ٢/٢٠١، والديلمي في فردوس الأخبار ٣٨/٤ رقم ٥٦٠٨ عن نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه، وهي نسخة موضوعة باطلة لا تنفك عن وضع عبد الله هذا أو وضع أبيه، كما قال الذهبي في «الميزان»

وتبعه الحافظ ابن حجر في «اللسان»، ثم السيوطي في ذيل «الأحاديث الموضوعة»، وذكر له هذا الحديث وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة: المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة».

ثم ذهل السيوطي عن ذلك فأورد الحديث في «شرح الصدور» (ص ١٣٠) برواية أبي محمد السمرقندي في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسكت عليه، نعم قد أشار قبل ذلك إلى ضعفه ولكن هذا لا يكفي، فإن الحديث موضوع باعترافه فلا يجوز الاقتصار على تضعيفه كما لا يجوز السكوت عنه، كما صنع الشيخ إسماعيل العجلوني في كشف الخفاء (٣٨٩/٢)، فإنه عزاه للرافعي في تاريخه

وعن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة غفر الله له خطيئته خمسين عامًا ما اجتنبت خصالا أربع: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة»[1].

وعن البراء بن عازب، رضي الله عنه، مرفوعًا: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلم رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صدّيقًا»[2].

«من قرأ في جمعة في شهر رمضان مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كان له نورًا يوم القيامة يسعى به إلى الجنة»[3].

=وسكت عليه، مع أنه وضع كتابه المذكور للكشف عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ثم إن سكوت أهل الاختصاص عن الحديث قد يوهم من لا علم عنده به أن الحديث مما يصلح للاحتجاج به أو العمل به في فضائل الأعمال كما يقولون، وهذا ما وقع لهذا الحديث فقد رأيت بعض الحنفية قد احتج بهذا الحديث للقراءة على القبور وهو الشيخ الطهطاوي على «مراقي الفلاح» (ص ١١٧)! وقد عزاه هذا إلى الدارقطني، وأظنه وهما، فإني لم أجد غيره عزاه إليه، ثم إن المعروف عند المشتغلين بهذا العلم أن العزو إلى الدارقطني مطلقًا يراد به كتابه «السنن»، وهذا الحديث لم أره فيه والله أعلم ا.هـ الجنائز وبدعها: ص ١٩٣.

١- رواه ابن حبان في المجروحين ٢٦٩/١، والبيهقي في شعب الإيمان رقم ٢٥٥١ ج٢ ص٥٠٨، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٠/١، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة: ٢٣٧/١، وقال: موضوع، الخليل بن مرة، قال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل ا.هـ. وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس بهذا اللفظ – وألفاظ أخرى يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى – انظر الكامل في الضعفاء: ج ٢ ص ٨٤٤ – ٨٤٥.

٢- رواه الديلمي والسلفي في جزئه، انظر: الأربعين حديثًا في فضل سورة الإخلاص للأرميوني ص٨٧-٨٨.

وقال السيوطي: أخرجه الديلمي بسند واهٍ ا.هـ الدر: ج ٨ ص ٦٧٨. وقال الهندي: فيه سليمان ابن ربيع، وهو ضعيف عن كادح بن رحمة وهو كذاب ا.هـ كنز العمال: ٥٩٩/١.

٣- قال ابن عراق: «الديلمي من حديث عائشة، وفيه علي بن غراب. قلت: تقدم في كتاب الإيمان في علي بن غراب ما يقتضي أن لا يحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم ا.هـ تنزيه الشريعة: ٣٠٢/١ رقم ٦٥.

وقال في المسرد: علي بن غراب قال ابن حبان حدث بأشياء موضوعة، انظر: تنزيه الشريعة: ٨٨/١ رقم ٣١٨.

«من قرأ يوم الجمعة مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد أدى من حق الجمعة ما أدت حملة العرش من حق العرش، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله عز وجل ما سأل»[1].

وعن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشية عرفة فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، ثم يقول: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم، مائة مرة، إلا قال الله عز وجل: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا؟ سبّحني وهللني، وكبرني، وعظمني، وعرفني، وأثنى عليّ، وصلى على نبيي، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم»[2].

عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدًا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء والأموال، وبني له بكل مرة قصرًا في الجنة طوله فرسخ

١- قال ابن عراق: أبو الشيخ من حديث ابن عمر: لم يذكر علته، وفيه ابن وهب قال في اللسان: لا يعرف، وفيه غيره ممن لم أقف له على حال أصلا، والله أعلم، تنزيه الشريعة: ٣٠٧/١ رقم ٧٤.
قلت: ووجود المجاهيل في هذا الإسناد يقوي قول من قال بتكذيبه لأنه يشبه الموضوعات لنكارة لفظه.

٢- حديث موضوع: رواه البيهقي في الشعب ٣٧٨٠، وقال: هذا من غريب الحديث، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع ا.هـ وفيه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال الذهبي: قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين، وقال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة فقسد حديثه بذلك، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلمه سمع من معمر ا.هـ ميزان الاعتدال: ٢٨٥/٢ – ٥٨٦ رقم ٤٩٥٢.
وأورده السيوطي في اللآلئ ١٢٦/٢ وقال: رواته كلهم موثقون إلا الطلحي فإنه مجهول. ا هـ.
قلت: وقد أدخلت هذا الحديث في الموضوعات لنكارته، وأنكر ما فيه قوله: «لشفعته في أهل الموقف كلهم».

وعرضه فرسخ[1] ارتفاعه في السماء مائة[2] أربعة آلاف مصراع من ذهب، في كل مصراع سرير من ياقوت أحمر، على كل سرير حجلة من حرير أخضر، في كل حجلة زوجة من الحور العين بين يدي كل زوجة منهن سبعون غلامًا وسبعون خادمًا يضيء وجه أحدهم كضوء الشمس والقمر، قال أبو بكر: إذا نستكثر من البيوت والأزواج والخدم، فقال رسول الله ﷺ: الله أكثر وأطيب، الله أكثر وأطيب»[3].

عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وبنى له مائة قصر في الجنة، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل نبي، وكأنما قرأ القرآن ثلاثًا وثلاثين مرة، وهي براءة من الشرك، ومحضرة للملائكة، ومنفرة للشياطين، ولها دويّ حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر إليه لم يعذبه أبدًا»[4].

١- فرسخ: قال الزمخشري: كل ما تطاول وامتد بلا فرجة فيه فهو فرسخ، انظر: الفائق في غريب الحديث ٢/٣/١١٢.

٢- سقطت كلمة ها هنا.

٣- حديث موضوع، قال ابن عراق: رواه أبو محمد السمرقندي في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضًا، وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصاري ومقاتل بن سليمان وغيره من الضعفاء. وذكره ابن عساكر وقال: مثل ها هنا سقطت كلمة ا.هـ تنزيه الشريعة: ١/٣٠٩ رقم ٧٣.

قلت: مقاتل بن سليمان قال عنه الذهبي: هالك، كذبه وكيع والنسائي ا.هـ المغني في الضعفاء ٢/٦٧٥ رقم ٦٤٠٠. وعبدالمنعم بن بشير: قال ابن حجر: جرحه يحيى بن معين، واتهمه. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا لا يجوز الاحتجاج به. وقال الحاكم يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات، وقال الخليلي في الإرشاد: هو وضاع على الأئمة، انظر: اللسان ٤/٧٤-٧٥ رقم ١٢٠.

٤- حديث موضوع: رواه ابن عدي ٣/٩٢٨، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥٠٨ رقم ٢٥٥٠، والذهبي في الميزان ج١ ص٦٦٧ - ٦٦٨ رقم ٢٥٧٢. قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى بن معين والنسائي: الخليل: ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهري، كثير الرواية عن المجاهيل. ا.هـ الموضوعات ١/٢٤٩ - ٢٥٠.

قال ابن عراق: وتعقب بأن البيهقي أخرجه في الشعب، وقال: تفرد به ابن ماجة وقال فيه أبو زرعة: شيخ صالح: وقال ابن عدي: ليس بمتروك، وقال الذهبي: كان من الصالحين، وهذا أنكر ما رواه

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، مرفوعًا «من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة»[1].

=وأنكر لفظ فيه قوله مثل عمل نبي، وهو في بعض نسخ الشعب بلفظ: مثل عمل بني آدم، فكأنما سقط آدم وتصحف «بني» بـ«نبي» وجاء من طريقين آخرين، أحدهما عند ابن عساكر، والآخر عن الإسماعيلي في معجمه ا.هـ تنزيه الشريعة: ١/٢٩٠ رقم ١٥.

وقال السيوطي: أخرجه البيهقي في الشعب، وقال: تفرد به الخليل، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. انتهى، اللآلئ ١/٢٣٧.

وقال الشوكاني: وهو من رجال ابن ماجة وذكر له طرقًا. ا.هـ الفوائد المجموعة ص ٣٠٣-٣٠٤، وقال المعلمي تعقيبا عليه: الخليل صالح متعبد، فمن ثم أثنى بعضهم عليه، فأما في الحديث فقد قال البخاري: منكر الحديث، وقال أيضا: فيه نظر، وهاتان من أشد صيغ الجرح عند البخاري، وقال أبو الوليد الطيالسي: «ضال مضل» أما الطريق الأخرى، ففي اللآلئ طريقان، في إحداهما أبو علي الأهوازي وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، كذبه ابن عساكر وغيره وبقية السند ظلمات، وأما الثانية ففيها «هارون بن محمد عن سعيد بن أبي عروبة» هارون هذا، قال ابن معين «كذاب» انظر اللسان ١٨١/٦ رقم ٦٤٠، وفي السند غير ذلك. ا.هـ هامش الفوائد ص ٣٠٤.

قلت: بالإضافة إلى كون طرقه كلها واهية فإن ألفاظه ومعانيه منكرة جدًا تدل على أنه موضوع. وانظر ما يعرف به الكذابون والحديث المكذوب في «المنهج الإسلامي للجرح والتعديل» ص ٢٩٩.

١- حديث موضوع أخرجه البزار... من طريق الأغلب بن تميم وهو ضعيف، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم ٢٦٦ ص١١٥، والخطيب في التاريخ ١٨٧/٦ من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري. وقال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، والأغلب بن تميم، وهما متقاربان في سوء الحفظ.

وقال الذهبي بن أبي جعفر الجفري، قال الفلاس: صدوق منكر الحديث. وقال ابن المديني: ضعيف، ضعيف، وضعفه أحمد والنسائي. وقال البخاري: منكر الحديث، انظر الميزان ٤٨٢/١ رقم ١٨٢٦. وذكر هذا الحديث على أنه من بلاياه.

وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح بن بشير المري الزاهد عن ثابت عن أنس.

قال الذهبي: عن صالح بن بشير ضعفه ابن معين، والدارقطني، وقال أحمد هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث، وقال الفلاس: منكر الحديث جدًا، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس، لكن روى خمسة عن يحيى جرحه، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال رقم ٣٧٧٣ ج ٢ ص ٢٨٩.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ١٥٢ ج ١ ص ١١٣،، وقال: هذا حديث لا يصح، وقال السيوطي في اللآلئ ٢٣٢/١، ورواه البزار، والأغلب بن تميم ضعيف. انتهى. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة: رقم ٢٩٠ ج ١ ص ٧٩.

وقال في تحفة الذاكرين، وفي إسناده أيضًا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي وهو ضعيف جدًا، وفي إسناده أيضا محمد بن أيوب الرازي قيل فيه كذاب ص ٩٣. وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف بل

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة كتب الله له ألفًا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين»[1].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحكًا مستبشرًا، قال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، ويقول: إن لكل شيء نسبًا، ونسبي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمن أتاني من أمتك قارئًا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة من دهره ألزمته لوائي وإقامة عرشي، وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته، ولولا أني آليت

=منكر جدًا، ويزيده غرابة اختلاف ألفاظه كما سنبين ذلك لاحقًا.

١- أخرجه أبو يعلى ٣٣٦٥ وابن عدي في الكامل ٨٤٤/٢، والبيهقي في الشعب ٥٠٧/٢ رقم ٢٥٤٧ والخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٤. قال ابن الجوزي رحمه الله: حديث لا يصح، فيه حاتم بن ميمون، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ا.هـ العلل المتناهية: ١١٤/١ رقم ١٥٣. وقال الذهبي: قال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه ا.هـ الميزان ٤٢٨/١ - ٤٢٩ رقم ١٦٠١.

وقال ابن عراق: وتعقب بأن الترمذي أخرجه من طريقه، وله طرق أخرى عند ابن الضريس في فضائل القرآن، والبيهقي في الشعب وغيرها ا.هـ تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٢٩١ رقم ١٦.

وقال السيوطي: أخرجه الترمذي، ومحمد بن نصر من طريقه. وقد روي بألفاظ آخر ا.هـ اللآلئ ٢٣٨/١. قلت: واللفظ الذي أشار إليه السيوطي هو: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين» الترمذي ج ١١ ص ٢٥، كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص من طريق محمد بن مرزوق ثنا حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس... قال أبو عيسى: وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة، إذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي، ادخل على يمينك الجنة». قال الترمذي هذا حديث غريب ا.هـ ج ١١ ص ٢٥. قلت: وفي هذين الطريقين حاتم بن ميمون - وقد تقدم الحديث عنه - فهذا التعقب لا طائل تحته كما هو بيّن.

وقال المعلمي في هامش الفوائد المجموعة: لم يسق السيوطي الأسانيد وإنما ذكر أنه جاء عن الحسن بن أبي جعفر، والأغلب بن تميم، وصالح المري، كل فيهم عن ثابت عن الحسن. وهؤلاء الثلاثة ليسوا في الرواية بشيء ا.هـ ص ٣٠٤، وقد تحدثنا عن هؤلاء في الحديث السابق.

وقال الألباني: والخلاصة أن هذه الطرق الثلاثة شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث، على أن معناه مستنكر عندي جدًا لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله لا حد له، والله أعلم. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٢٩٠ - ٣٠٠ ج ٧٩ - ٨٤.

قلت: والصواب مع ابن الجوزي في إدخاله هذا الحديث في الموضوعات، والله المستعان.

على نفسي: كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه»[١].

وعن حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله»[٢].

- الأحاديث الواردة في فضل المعوذتين

١- قسم الأحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل المعوذتين:

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: بينما أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال لي: يا عقبة، ألا تركب؟ قال: فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، ثم قال: يا عقيب، ألا تركب؟ قال: فأشفقت أن تكون معصية، قال: فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنيهة ثم ركب، ثم قال: يا عقيب، ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأقرأني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بها، ثم مر بي، قال: كيف رأيت يا عقيب «اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت»[٣].

١- حديث موضوع لا عفا الله عن واضعه. قال السيوطي: أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمر، أحد الكذابين، عن يزيد الرقاشي ا.هـ الدر: ٨/٦٧٥. وقال ابن عراق: ابن النجار من حديث أنس. وفيه الحسن البلدي، ومجاشع بن عمرو ا.هـ، تنزيه الشريعة: ١/٢٩٦ رقم ٣٠. وقال في المسرد: مجاشع بن عمرو عن عبيد الله بن عمر. قال ابن معين: أحد الكذابين، وقال ابن حبان: يضع الحديث ا.هـ، تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٩٩ رقم ٧.

٢- رواه إبراهيم بن محمد الخيارجي في فوائده. وقال الألباني: موضوع، انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٧٨٨.

وعزاه السيوطي للحافظ السمرقندي عن أنس وزاد في آخره: «وهو من خاصة الله» وفيه دينار ا.هـ الدر: ٨/٦٧٦.

وذكره صاحب السنن والمبتدعات (٦٣-٦٥). بلفظ: «فقد اشترى نفسه من النار» وقال موضوع.

٣- أخرجه أحمد ج ٤ ص ١٤٤، وأبو داود في الوتر، الباب ١٩ ج ٢ ص ٧٣، والنسائي في مطلع كتاب الاستعاذة ج ٨ ص٢٥٣، والطبراني في الكبير ج ١٧ ص ٣٣٦ رقم ٩٢٨ بلفظ أوجز من هذا. والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١١، والحاكم مختصرًا وصححه وأقره الذهبي: ج ١ ص ٢٤٠.

وقال الألباني: إسناد أبي داود فيه ضعف؛ لأن فيه القاسم أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن القرشي الأموي، مولاهم، الشامي. وثقة يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه غير واحد. وصحح إسناد

عن عقبة بن عامر أنـه قـال: إن رسـول اللّه ﷺ أهديت له بغلة شهباء فركبها، فأخذ عقبة يقودها له، فقال رسول اللّه ﷺ لعقبة: اقرأ، فقال: وما أقرأ يا رسول اللّه؟ قال النبي ﷺ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فأعادها عليّ حتى قرأها، فعرف أني لم أفرح بها جدًا، فقال: «لعلك تهاونت بها، فما قمت تصلي بشيء مثلها»[1].

عن عقبة بن عامر قال: بينما أنا أسير مع رسول اللّه ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشينا ريح، وظلمة شديدة، فجعل رسول اللّه ﷺ يتعوذ بـ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ويقول: «يا عقبة، تعوّذ بهما، فما تعوّذ متعوّذ بمثلهما» قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة[2].

عن عقبة بن عامر، رضي اللّه عنه، قال: كنت أمشي مع رسول اللّه ﷺ فقال: «يا عقبة، قل» قلت: ماذا أقول؟ فسكت عني ثم قال: «قل» قلت: ماذا أقول يا رسول اللّه؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. فقرأتها حتى أتيت على

= النسائي وذكر تصحيح الحاكم والذهبي له. هامش مشكاة المصابيح ج ١ ص ٣٠٦ رقم ٨٤٨ قلت: فالحديث – إذن – بمجموع طرقه صحيح الإسناد، واللّه ولي التوفيق.

١- أخرجه أحمد ج ٤ ص ١٤٩، والنسائي في مطلع كتاب الاستعاذة ج ٨ ص ٢٥٢، والطبراني ج ١٧ ص ٣٣٧. وقال الشيخ الساعاتي: «لم أفرح بها» أي لأنه كان يطلب من النبي ﷺ أطول منها كـ هود ويوسف، وقال عن الحديث: سنده جيد ا.هـ الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٣٥٣.

٢- أخرجه أبو داود ج ٢ ص ٧٣ كتاب الصلاة، باب في المعوذتين، والنسائي في كتاب الاستعاذة الباب الأول ج ٨ ص ٢٥٢ – ٢٥٣، والطبراني في الكبير ٣٤٥/١٧ رقم ٩٥٠، والبيهقي في السنن الكبرى ج ٢ ص ٣٩٥ وقال الألباني: إسناده صحيح. هامش مشكاة المصابيح: ج١ ص٦٦٧ رقم ٢١٩٣. والجحفة: هي ميقات أهل الشام. والأبواء: موضع بين مكة والمدينة. قلت: ورواه النسائي بلفظ آخر قريب من هذا: قال أخبرنا محمد بن علي قال: حدثني القعنبي، عن عبدالعزيز، عن عبداللّه بن سليمان، عن معاذ بن عبد اللّه بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: بينما أنا أقود برسول اللّه ﷺ راحلته في غزوة إذ قال: يا عقبة قل، قال: فاستمعت، ثم قال: يا عقبة، قل. فاستمعت. فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وقرأ معه حتى ختمها، ثم قال ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأ معه حتي ختمها، ثم قال: «ما تعوذ بمثلهن أحد». وقال في رواية أخرى: «لم يتعوذ بمثلهن»، وهو حديث حسن، انظر: سنن النسائي ٢٥١/٨ مطلع كتاب الاستعاذة.

آخرها، ثم قال: «قل» فقلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فقرأتها ثم أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «ما سأل سائل بمثلها، ولا استعاذ مستعيذ بمثلها»[1].

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لقد أنزل عليّ آيات لم ينزل عليّ مثلهن: المعوذتين»[2].

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: اتبعت النبي ﷺ يومًا وهو راكب، فوضعت يدي على يده فقلت: يا رسول الله، أقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿قُلۡ أَعُوذُ

١- رواه ابن أبي شيبة، وابن مردويه، والدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب في فضل المعوذتين ٤٦٢/٢، والنسائي في كتاب الاستعاذة ٢٥٣/٨ - ٢٥٤، والبيهقي ٥١٢/٢ رقم ٢٥٦٤ في الشعب، ورواه الطبراني في الكبير ٣٤٥/١٧ رقم ٩٤٩ بلفظ ما سأل سائل وما استعاذ مستعيذ بمثلها: سورة الفلق» بنفس الإسناد. وقد عدد الحافظ ابن كثير طرق هذا الحديث وقال في الأخير: فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه، تفيد القطع عند الكثير من المحققين في الحديث ا.هـ تفسير القرآن العظيم: ٥٧١/٤- ٥٧٢ وإسناد النسائي هو: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر: الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح: قتيبة قال ابن حجر: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة...، وفي الزهرة روى عنه البخاري ثلاثمائة وثمانية أحاديث، ومسلم ستمائة وثمانية وستين. انظر: تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨-٣٦١. والليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو حارث الإمام المصري التهذيب ٨/ ٤٥٩-٤٦٠.

وابن عجلان هو محمد بن عجلان المدني القرشي ثقة، انظر: التهذيب ٣٤١/٩-٣٤٢ رقم ٥٦٤.

وسعيد المقبري: ثقة روى عن كثير من الصحابة. انظر التهذيب ٣٤/٤-٤٠ رقم ٦١، ورواه الطبراني من نفس الطريق عن شيخه الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر.

والأول من الشيوخ الذين أكثر عنهم أبو القاسم، وهو من الحفاظ الرحالة. انظر: بلغة القاصي والداني ١٤٧/١. والثاني: ثقة من رجال البخاري ومسلم ا.هـ التهذيب: ١٤٩/٧-١٥١ رقم ٢٩٨. والأخير: ثقة كثير الحديث. المصدر السابق ١٨١/٤-١٨٢ رقم ٣١٣. والخلاصة: أن هذا الإسناد متصل بثقات اشتهر كل منهم بالرواية عمن فوقه، فهو صحيح إن شاء الله.

٢- رواه الطبراني في الأوسط رقم ٢٦. قال الهيثمي: رجاله ثقات ا.هـ مجمع الزوائد ١٥٢/٧ وقال السيوطي: أخرجه الطبراني في الأوسط بسند حسن، الدر المنثور: ٦٨٤/٨.

بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[1]»[2].

عن عقبة بن عامر يقول: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فإنك لا تقرأ بمثلهما[3].

وعنه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل، أو أنزلت عليّ آيات لم يرَ مثلهن قط: المعوذتين»[4].

عن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا المعوذات في دبر كل صلاة»[5].

١- سورة الفلق، الآية ١.

٢- حديث صحيح الإسناد أخرجه أبو عبيد ٢٤٥/٣، وأحمد ١٤٩/٤-١٥٩، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين ٤٦١/٢-٤٦٢، والنسائي في كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة المعوذتين ١٥٨/٢، وزاد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾؛ ورواه ابن حبان (انظر الإحسان ٧٤/٣-٧٥)، والطبراني في الكبير ٣١١/١٧ رقم ٨٦٠-٨٦١-٨٦٢ وص ٢٨٦ رقم ٧٨٩. والحاكم ٥٤٠/٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبغوي في شرح السنة: ج ٤ ص ٤٨٠ رقم ١٢١٣. وقال الهيثمي في إسناد الطبراني: رجاله رجال الصحيح ا.هـ انظر مجمع الزوائد ٣٧/٧، وقال الساعاتي في إسناد أحمد: سنده جيد. انظر: الفتح الرباني ٢٢٨/٣.

٣- حديث صحيح الإسناد أخرجه الإمام أحمد ج ٤ ص ١٤٦-١٥١، والطبراني ج١٧ ص٣٠٨ رقم ٨٤٩. قال الألباني: صحيح. انظر صحيح الجامع الصغير ج ١ ص ٣٧٦، وتخريج الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٢٢٦.

٤- حديث صحيح الإسناد أخرجه النسائي ج ٨ ص ٢٥٤، كتاب الاستعاذة الباب الأول، وأخرجه الحاكم ج ٢ ص ٥٤٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الشعب: ج ٢ ص ٥١٣ رقم ٢٥٦٦، والطبراني في الكبير عن عقبة بن عامر ج ١٧ ص ٣٤٦ رقم ٩٥٢ بلفظ أطول منه.

٥- رواه أحمد ١٥٥/٤ - ٢٠١ - ٢٠٤، وأبو داود ٨٦/٢ كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، والترمذي في أبواب ثواب القرآن باب فضل المعوذتين، وقال: حديث حسن غريب ٢٨/١١، والنسائي في كتاب السهو، باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم ٦٨/٣. وابن خزيمة في صحيحه ٣٧٢/١، والطبراني في الكبير: ٢٩٤/١٧-٢٩٥، والحاكم ٢٥٣/١ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب ٥١٢/٢ رقم ٢٥٦٥.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن المقرئ. انظر نتائج الأفكار ٢٧٤/٢.

وقال الشيخ علي ناصف: رواه الترمذي بسند حسن ا.هـ التاج الجامع ٢٨/٤، وقال الألباني في تخريج

عن ابن عباس الجهني، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا ابن عباس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟» قال: قلت بلى، فقال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هاتين السورتين»[1].

عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر» قال: قلت: ما أقرأ بأبي وأمي أنت؟ قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فقرأتها: فقال ﷺ: «اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما»[2].

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك

=المشكاة: أخرجه أحمد بسند صحيح. انظر هامش المشكاة ٣٦٦/١ رقم ٩٦٩. وقال في إسناد ابن خزيمة – وهو عن ليث، عن حنين بن أبي حكيم، عن علي بن رباح، عن عقبة: الحديث – هذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم، غير حنين بن أبي حكيم، فهو صدوق. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٤٩/٢ رقم ٦٤٥. قلت وخلاصة هذه الأقوال أن الحديث صحيح، والله المستعان وعليه التكلان.

١- رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ٢٤٤/٣ – ٢٤٥، وأحمد ج ٤ ص ١٤٤-١٥٣-٤١٧، والنسائي في مطلع كتاب الاستعاذة ج ٨ ص ٢٥١-٢٥٢، وابن سعد في الطبقات (١٥/٢/٢)، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١٧ باب في تعظيم القرآن، فصل في الاستشفاء بالقرآن. جميعهم عن يحيي بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث: أخبرني أبو عبد الله أن ابن عباس الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ قال: الحديث.

قال الألباني: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين. غير أبي عبد الله هذا، قال الذهبي: «لا يعرف» وأما ابن حبان فذكره في الثقات، لكن الحديث صحيح، فإن له طرقًا كثيرة عن عقبة بن عامر الجهني، عند النسائي وغيره. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ٣ ص ٩٤ رقم ١١٠٤، وصحيح بن أبي داود رقم ١٣١٥ – ١٣١٦.

٢- أخرجه النسائي في الاستعاذة ج ٨ ص ٢٥٤، وابن حبان ج ٣ ص ٧٦. وقال الأرنؤوط: شداد بن سعيد: صدوق يخطئ. قلت وأكثرهم على توثيقه فحديثه حسن، والجريري هو سعيد بن إياس، ثقة، روى له جماعة، إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وبقية رجاله ثقات، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي، ويشهد له حديث عقبة المتقدم، فيتقوى به، وأخرجه النسائي في الاستعاذة عن عمرو بن علي بن بحر بهذا الإسناد ا.هـ هامش الإحسان: ج ٣ ص ٧٦. قلت: فالحديث حسن لغيره.

ما سواهما[١].

عن عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى[٢] يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتهما[٣].

وعن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان ينفث عن نفسه في مرضه

١- أخرجه الترمذي في أبواب الطلب، باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين ج ٨ ص ٢١٣-٢١٤، وابن ماجة في الطب باب من استرقى من العين ١١٦١/٢ رقم ٣٥١١، والنسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من عين الجان ٢٧١/٨، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١١، والبغوي في شرح السنّة وقد صححه السيوطي في الجامع الصغير ج ٢ ص ١١٥، ووافقه المناوي في فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٢.
وقال الألباني في تخريج المشكاة: إسناده حسن، انظر: هامش المشكاة ج ٢ ص ٥١٨ رقم ٤٥٦٣، وتخريج الكلم الطيب ص ٢٤٦، وصحيح الجامع الصغير رقم ٤٧٧٨ ج ٤ ص ٢٥٥.
قال المناوي: «كان يتعوذ من الجان» أي يقول: أعوذ بالله من الجان و«عين الإنسان» من ناس ينوس إذا تحرك، وذلك يشترك فيه الجن والإنس، وعين كل ناظر. «حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما، وترك ما سواهما» أي مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن، لما ثبت أنه كان يرقي بالفاتحة وفيها الاستعاذة بالله، فكان يرقي بها تارة، ويرقي بالمعوذتين أخرى لما تضمنته من الاستعاذة من كل مكروه، إذ الاستعاذة ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ تعم كل شر يستعاذ منه كالأشباح والأرواح، والاستعاذة من شر الغاسق وهو الليل وآيته، أو القمر إذا غاب، يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه من الأرواح الخبيثة، والاستعاذة من شر النفاثات تتضمن الاستعاذة من شر السواحر وسحرهن، والاستعاذة من شر الحاسد تتضمن الاستعاذة من شر النفوس الخبيثة المؤذية، والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر الإنس والجن، فجمعت السورتان الاستعاذة من كل شر، فكانتا جديرتين بالأخذ بهما وترك ما عداهما، قال ابن حجر: هذا لا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين بل يدل على الأولوية سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما، وإنما اكتفى بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الكلم والاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا. ا.هـ فيض القدير: ج ٥ ص ٢٠٢.
٢- إذا اشتكى: إذا مرض.
٣- حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الجامع، باب التعوذ والرقية من المرض رقم ٩٩ ص ٨١٢، وأحمد ج ٦ ص١٠٤، ١٢٤، ١٨١، ٢٥٦. والبخاري في كتاب الطب، باب الرقى بالقرآن والمعوذات: ج٧ ص١٣١، ومسلم ج١٤ ص١٨٢-١٨٣ كتاب السلام، باب: استحباب رقية المريض، من عدة طرق عن عائشة رضي الله عنها، وأبو داود ج ٤ ص ١٣، كتاب الطب، باب كيف الرقى، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٥٤-٥٥٥ رقم ١٠٠٩، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١٤ رقم ٢٥٦٩، وابن ماجة في كتاب الطب، باب النفث في الرقية ج٢ ص١١٦٦ رقم ٣٥٢٩، وابن عبد البر في التمهيد ج ٨ ص ١٢٩، وذكره ابن كثير في البداية: ج ٥ ص ٢٢٦، والتبريزي في المشكاة رقم ١٥٣٢ ج ١ ص ٤٨٧.

الذي قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها[١].

فقال معمر: فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي[٢].

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات[٣].

٢ - قسم الضعيف في فضل سورتي المعوذتين:

عن أبي العلاء قال: قال رجل: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون، وفي الظهر قلة، فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي، فلحقني فضرب منكبي فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ فقرأتها معه، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ

١- حديث صحيح أخرجه أحمد ج٦ ص١٦٦ بلفظ أوجز من هذا، والبخاري في كتاب الطب، باب المرأة ترقي الرجل ج٧ ص١٣٤.

٢- حديث صحيح أخرجه مسلم ج ١٤ ص ١٨١-١٨٢، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض.

٣- حديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب النفث في الرقية ج ٧ ص ١٣٣، والترمذي في أبواب الدعاء، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ج ١٢ ص ٢٨٩-٢٩٠، وأبو داود ج ٤ ص ٣١٣ كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والبيهقي في الشعب ج ٢ ص ٥١٤ رقم ٢٥٧٠، والبغوي في شرح السنّة، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذتين ج٤ ص٤٧٨.

فقرأتها معه، فقال: «إذا صليت فاقرأ بهما»[1].

٣- قسم الموضوعات في المعوذتين:

وعن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ المعوذات، فكأنما قرأ جميع ما أنزل على محمد ﷺ»[2].

١- رواه أحمد في المسند ٢٤/٥ مسند «حديث رجل عن النبي ﷺ» قال الإمام أحمد: ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال: الحديث. إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، ابن علية، قال: علي بن الجعد عن شعبة: إسماعيل بن علية ريحانة الفقهاء. وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت. انظر: تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ إلى ٢٧٨ والجريري: قال أحمد: محدث أهل البصرة، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة اختلط بآخره... إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية... انظر المصدر السابق: ٥/٤ إلى ٨. وأبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير، روى عن عدد من الصحابة قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب ٣٤١/١١-٣٤٢ رقم ٦٥٤ قالت: فالحديث مرسل صحيح، فهو في أعلى مراتب الضعيف. وقال ابن كثير: الظاهر أن هذا الرجل: هو عقبة بن عامر، والله أعلم.

وقال الساعاتي: المعقب من كل شيء: ما جاء عقيبه ما قبله، والمراد هنا أنهم كانوا يتعاقبون البعير في الركوب، يركب الرجل مدة من الزمن ثم ينزل فيركب الآخر، وهكذا، وذلك لقلة الظهر: أي الرواجل ا.هـ الفتح الرباني: ٥٠/١٨-٥١.

٢- حديث موضوع ذكره ابن حجر في المطالب العالية، وعزاه لأحمد بن منيع ٤٠٢/٣ رقم ٣٨١٨، وقال في تخريجه على الكشاف: وقد مضى غير مرة أنها واهنة، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع، والله أعلم. ا.هـ هامش الكشاف: ٨٢٣/٨. وقال الأعظمي: ضعف البوصيري سنده لجهالة هارون بن كثير وضعف يوسف بن عطية ا.هـ هامش المطالب العالية: ٤٠٢/٣ رقم ٣٨١٨.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة الطويلة في أحاديث فضائل سور القرآن نستخلص ما يأتي:

- بلغ عدد الأحاديث الصحيحة والحسنة المروية في هذا الشأن مائة وتسعة أحاديث، وهو عدد هام إذا ما قورن بما نقلناه عن الدارقطني وابن العربي في المقدمة[1] بخصوص قلة الأحاديث المقبولة في هذا الباب.

- وأشير إلى أن ستة عشر حديثًا منها في فضائل الفاتحة، دلت على كونها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني، وأن لا صلاة بدونها، وأنها أفضل القرآن وأخْير سورة فيه، ثم هي رقية من كثير من الأسقام والعاهات.

- وسبعة منها من فضائل سورة البقرة، أفادتنا أن هذه السورة تطرد الشيطان من البيت وتحضر السكينة والملائكة، كما أنها سنام كتاب الله الكريم.

- وخمسة في آية الكرسي تثبت أنها أعظم آية في القرآن، وأن فيها اسم الله الأعظم، وأنها تحفظ من الشياطين.

- وثمانية منها في خواتيم سورة البقرة التي أنزلت ليلة الإسراء من كنز تحت العرش، ومن قرأهما في ليلة كفتاه، وقراءتهما في الدار تمنع دخول الشيطان.

- وثلاثة في فضائل الزهراوين اللتين تأتيان يوم القيامة تظلان صاحبهما وتحاجان عنه.

- واثنين في فضل السبع الطوال، وأن من أخذها صار حبرًا لما يحمل في صدره من العلم والأحكام التي بها صلاح العباد والبلاد في الدنيا والآخرة.

١- انظر : مقدمة البحث.

- وحديثًا يبين مواظبته ﷺ على تلاوة سورة الإسراء والزمر قبل النوم.

- وخمسة في سورة هود التي شيبت رسول الله ﷺ بقصصها البالغة ومواعظها الدامغة.

- وحديثين في الحث على قراءة سورة السجدة قبل النوم، وآخرين في بيان حب رسول الله ﷺ لسورة الفتح.

- وأربعة أحاديث في بيان شفاعة سورة الملك لقارئها، ووقايتها له من عذاب القبر.

- وحديثًا في بيان كون سورة الزلزلة سورة جامعة.

- وخمسة أحاديث في فضائل سورة الكافرون تثبت أنها تعدل ربع القرآن، وكونها براءة من الشرك لتاليها.

- وثلاثة وعشرين حديثًا في سورة الإخلاص التي بشّر رسول الله ﷺ محبها تارة بدخول الجنة، وتارة بحب الباري جل وعلا له، كما أنها أوجبت الجنة لتاليها، وفيها اسم الله الأعظم، بالإضافة إلى كونها تعدل ثلث القرآن.

- وستة عشر حديثًا تشير إلى استحباب قراءة المعوذتين دبر الصلوات وقبل النوم، وتدل على أنه لم يتعوذ بمثلهما قط، ولا سأل سائل ولا استرقى بمثلهما، ولم ينزل على رسول الله ﷺ أبلغ عند الله منهما.

- وحري بي أن أذكّر هنا بالسور التي حضت الأحاديث الصحيحة على حفظها على وجه الخصوص - وإلا فالقرآن كله مرغب في تلاوته وحفظه - وهي السبع الطوال، وظهر من خلال الأحاديث أن أكثرها أهمية سورة البقرة التي أفردت في بعض الأحاديث بالحث على تعلمها، ثم قرنت مع آل عمران في أخرى، ثم جاء الحديثان اللذان يرغبان في أخذ السبع الطوال جملة.

هذا بالنسبة لأولى العزائم، وإلا فقد أمر النبي ﷺ ذلك الشيخ الذي جاء يسأله أن يعلمه القرآن بحفظ ثلاث من ذوات «ألـر»، ولما شكى له الرجل كبر سنه، وشدة قلبه، وغلظ لسانه، رخص له في أخذ ثلاث من ذات حم، وذلك في الحديث الصحيح في سورة الزلزلة.

- بلغ عدد الأحاديث الضعيفة المروية في الموضوع ستة وثمانين ومائة حديث، تفاوتت درجاتها في الضعف: فمنها المرسل، والمعضل، والمنقطع، والمنكر، والمتروك، والواهي، وغيرها.

أما الأحاديث الموضوعة فإنها أربعة وثمانون ومائتان، وهذا العدد يكون قرابة نصف الأحاديث المروية في فضائل السور.

وأخيرًا..

إن الأحاديث المردودة في هذا الباب -من خلال هذه الدراسة النقدية- بلغ عددها في الموضوع سبعين وأربعمائة حديث من بين تسع وسبعين وخمسمائة، وهذا العدد الكثير ترتب عنه تعذر التمييز بين السور التي صحت الأحاديث في فضلها، والسور التي لم ترد في فضلها أحاديث مقبولة، وبخاصة مع عدم وجود دراسة مستوفية تجمع كل أحاديث هذا العلم من علوم القرآن، وتميز صحيحها من سقيمها.

وآمل أن أكون قد وفقت لملء هذه الثغرة، وأن أكون قد أصبت في بعض ما ضمنته هذا البحث؛ وإن لم يكتب لي التوفيق في بعضه الآخر، فهذا شأن الإنسان، ودليل على موضعه من النقصان، وحسبي أني لم آل جهدًا في الاستقصاء:

- استقصاء كل المرويات في الموضوع بغية جمع شتاتها، وضم ما روي في كل سورة بعضه إلى بعض.

- استقصاء أقوال العلماء في كل الأحاديث التي جمعتها باستثناء

ما صححه الشيخان أو أحدهما، فقد اكتفيت بتخريجه.

- استقصاء ما قيل في الرواة المختلف فيهم قصد استخراج الحكم المناسب لكل حديث وفق أدلة واضحة وأقوال صريحة.

- استقصاء ما قيل في الرواة المختلف فيهم قصد استخراج الحكم المناسب لكل حديث وفق أدلة واضحة وأقوال صريحة.

وأسأل الله الكريم الوهاب أن أكون قد وفقت في هذا العمل إلى الحق والصواب، وأن يكتب لي به جزيل الثواب، وأن يدخلنا الجنة بغير حساب.



سلسلة إصدارات روافد

١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د.عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير(رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية) .

د. سعاد الناصر(أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

———————— د. محمد كمال حسن.

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

———————— د. يحيى وزيري.

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

———————— د. عبد الرحمن الحجي.

١٣- ومنها تتفجر الأنهار(ديوان شعر).

———————— الشاعرة أمينة المريني.

١٤- الطريق... من هنا.

———————— الشيخ محمد الغزالي

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

———————— د. حميد سمير

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

———————— فريد محمد معوض

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

———————— د. محمد بن إبراهيم الحمد

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

———————— د. عودة خليل أبو عودة

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

________________ د. ثـريـة أقصـري

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

________________ د. عمر أحمد بو قرورة

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

________________ د. أبو أمامة نوار بن الشلي

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

________________ د. حلمي محمد القاعود

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

________________ أ.د سمير عبد الحميد نوح

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

________________ د. أحمد الريسوني

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

________________ د. نجم الدين قادر كريم الزنكي

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

________________ د. حسن الأمراني

________________ د. محمد إقبال عروي

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

________________ الروائي/ عبد الباقي يوسف

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

أ.د. عبد الحميد محمود البعلي

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

الشاعر محمود مفلح

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

د. محمد الحبيب التجكاني

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء

أ. طلال العامر

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

د. أشرف محمد دوابه

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم .

د. حكمت صالح

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

د. عبد الرحمن العضراوي

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

أ. محيي الدين عطية

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

د. أحمد محمد كنعان

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

________________ د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

________________ د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

________________ د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

________________ أ.د. موسى العرباني

________________ د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

________________ الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

________________ د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

________________ د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعري).

________________ الشاعر وحيد الدهشان

٤٥- أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية.

________________ د. فاطمة خديد

نـهـر متعـدد.. مـتـجـدد

هـذا الكتـاب

إن المتتبع لأحاديث سور القرآن يجدها مفرقة في بطون كتب السنة، وكتب فضائل القرآن، وأمهات كتب التفسير...

فكانت الحاجة ماسة إلى جمع هذا الشتات، وترتيبه وتمحيصه، لتيسير الاستفادة منه، لأن امتزاج الصحيح بالضعيف والموضوع في هذا الفن-لكثرة ما دخل عليه من المرويات المكذوبة- جعل أكثر الناس يحجمون عن الأخذ بهذه الأحاديث وروايتها خشية العمل بالأحاديث الموضوعة، والوقوع في مغبة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لانتشار القول بقلة الأحاديث الصحيحة في فضائل السور...



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الثقافة الإسلامية
www.islam.gov.kw/thaqafa